النهار
A N - N A H A R
Mardi 6 Avril 1999 - 66 ème Année - N° 20316
الثلاثاء ٦ نيسان ١٩٩٩ - السنة ٦٦ - العدد ٢٠٣١٦

الموازنة غداً ثم الخطة الاقتصادية ودمشق تدخل على خط التهدئة السياسية

وسط لجواء سياسية ملبدة بالسجالات، يعقد مجلس الوزراء اليوم وغدا جلستين لاستكمال درس مشروع الموازنة الذي توقع رئيس الوزراء سليم الحص انجاز مناقشته في جلسة غد تمهيداً لاحالته على مجلس النواب على ان تلحق به الفذلكة والخطة الخمسية.

وعلى اهمية هذا الاستحقاق وانعكاساته اقتصادياً ومالياً انشغلت الاوساط السياسية باللقاءات الكثيفة التي شهدتها دمشق في اليومين الاخيرين والتي بدت على صلة مباشرة بالاحتقان السياسي الاخير بين الحكم والحكومة ومعارضيهما. وفيما تواصل السجال بين الحكومة وبعض الوزراء السابقين في شأن تقرير ديوان المحاسبة حول اموال البلديات، قفزت الازمة المتجددة بين الحكم ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الى الواجهة. وفيما كان جنبلاط يلتقي في دمشق عدداً من المسؤولين السوريين الكبار، بادر الحزب التقدمي امس الى الاعلان انه سلم اسم المتهم باقتحام صومعة كمال جنبلاط والعبث بمحتوياتها وسرقة بعض موجوداتها الى المدير العام للامن العام اللواء الركن جميل السيد. وعدت اوساط سياسية هذه الخطوة بمثابة مبادرة لتحكيم "عدالة الدولة" بهذه القضية بعدما كان جنبلاط اعلن ان "عدالة الحزب التقدمي ستطبق على مخربي الصومعة"، واثار اعلانه رداً رسمياً عنيفاً ورد في "الوكالة الوطنية للاعلام".

في غضون ذلك لفتت المراقبين عودة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى الاضطلاع بدوره في القضايا اللبنانية، اذ انه التقى امس في دمشق رئيس مجلس النواب نبيه بري وجنبلاط لاكثر من ثلاث ساعات.

وعاد بري مساء الى بيروت حيث اطلع رئيس الجمهورية العماد اميل لحود على نتائج لقاءاته التي شملت ايضاً العقيد الركن بشار الاسد، ولم يفصح بري عن نتائج المحادثات التي اجراها.

وتلقى الرئيس لحود مساءً اتصالاً من الرئيس السوري حافظ الاسد اعلن رسمياً انه هنأه فيه بعيد الفصح "متمنياً للشعب اللبناني الشقيق الخير والسعادة".

اما جنبلاط فعلم انه التقى، الى خدام العماد حكمت الشهابي واللواء محمد ناصيف، وقد بات ليلته في دمشق على ان يلتقي اليوم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

ورفضت الاوساط القريبة من جنبلاط الافصاح عن اسم الشخص الذي ابلغه الحزب الى اللواء الركن جميل السيد، مشيرة الى ان كل المعطيات التي جمعها الحزب في هذا الصدد باتت في عهدة السيد، ونفت نفياً قاطعاً ان يكون المتهم نفسه قد سلّم لأن هذا من اختصاص الجهات الرسمية.

وبدوره وصل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري امس الى جدة ويتوجه بعد غد الى دمشق على ان يعود الى بيروت الجمعة. وقد استمر الحريري على صمته حيال التطورات الاخيرة ولم يشأ في اتصال مع "النهار" التعليق على تقرير ديوان المحاسبة والسجال الذي نشأ في شأنه. ونقل عنه "ان الاجواء السائدة وما يرافقها من تشنج لا تخدم مصلحة البلاد".

ويشار الى ان الوزير السابق فؤاد السنيورة عاد الى بيروت مساء امس بعدما امضى عطلة الاعياد مع عائلته في روما. ونفت مصادره اعتزامه عقد مؤتمر صحافي.

(ص٢، ٤)

عرس الارهاب... والطريق الى الثقة

حظّنا كبير، نحن العرب، ان "يصاقب" تسليم ليبيا للمتهمَين بتفجير طائرة لوكربي في هذا الظرف الدولي القاتم بالذات...

على الاقل، صار للعرب ذكر، ومشاركة في ما يشبه المهرجان، وسط زحمة الاحداث العالمية المصيرية، من ديبلوماسية وعسكرية، التي تهمّش العرب خلالها وحيالها، ولا دور او محاولة دور (لحسن الحظ؟) وكذلك، وهنا الطامة الكبرى، لا رأي رسمي فاعل ولا مساهمة في الرأي، ولا من يحزنون...

عفواً، نعم، ثمة من يحزنون!

كل المساهمة العربية كانت الحزن على الضحايا، ومرة او مرتين على الشرعية الدولية ومآسي حرية تقرير المصير.

وغداً او بعد غد، وربما قبل ان يفرغ ميلوسيفيتش من تفريغ كوسوفو من السكان، سيأتي الدور العربي الذي صار تقليدياً: "الفاتورة"، وما ادراك اية فاتورة ستكون، ولن يستكثرها حكامنا الرقيقو القلب، ما دامت اسعار النفط بدأت تعود!

ثم كيف نستكثر فاتورة "انسانية" - وحسناً نفعل حين تتوافر اسباب المساهمة قدّ الغرب الغازي واكثر - وقد دفعنا صاغرين فاتورة الحرب على العراق اضعاف اضعاف ما كان سيكلفنا الحؤول دون الغزو المجنون للكويت (الشقيق، لا تنسى...) ثم ما تكلفنا المساهمة في المساعدات الانسانية لشعب العراق (الشقيق ايضاً) ولاطفاله الذين يموتون مرضاً وجوعاً، لان اباطرة القرن الحادي والعشرين قرروا ذلك، والعالم صاغر ولا يحاول العرب ثني العالم او تحدي ظلمه؟!

• • •

والآن، "مهرجان"، قلنا، بل عيد... وبأي حالٍ "جئتنا" يا عيد وفي اية ظروف...

مهرجان، وطبل وزمر، وتسليط اضواء وتبادل تهانئ بخضوعنا للقرار الدولي الذي اعتبرناه اخيراً قراراً عدلاً: ان نسلّم متهمين بـ"الارهاب" القتّال الى محاكمة دولية كنا لا نحتاج الى ما يقارب العشر سنين من الحصار الدولي (والعربي كذلك!) بضمانات عدالتها... وقد كلفنا، كلف الشعب الليبي (الشقيق، هو الآخر) التضحيات الانسانية الضخمة، فضلاً عن التقهقر الاقتصادي - اي تقهقر الحياة - والانشغال مع العالم، ومع "الاشقاء"، ومع الذات، بمئة امرٍ وامرٍ يلهينا عن التصدّي لقضايانا القومية (وفي طليعتها القضية الفلسطينية الشهيدة) وبناء التضامن العربي حول قواعد تحلّنا في المركز الدولي الذي تؤهلنا له مواردنا والتطلعات، ثم التعامل في السياسة الدولية ليس من موقع المتهم المتسربل بمركبات النقص المحتاج ابداً الى اعتماد لغة التبرير والدفاع عن النفس، بدل الزهو بالمنجزات (حين وحيث تكون هذا إذا...) والدفاع عن حقوق الانسان وحريته بالمساواة مع مدعي احتكار هذا الدفاع، واحترام هذه الحقوق والحريات!!! الخ... الخ... الخ...

ولو كان التاريخ ينتظر، لكنا قلنا ان التاريخ ربما انصف المتلكئين منا وحتى المتخلّفين الذين لا ظهور لهم على المسارح العالمية إلا بالمظاهر "المهرجانية" - نكرر - كمظاهر تسليم المتهمين الليبيين وكأن في الأمر "زفة عروس"، والاهل من حولها وحوله يخطبون ويصفقون ويرفعون... اشارات النصر... أي نصر؟

• • •

التاريخ... التاريخ!...

أينهم الابطال التاريخيون، يخاطبوننا بلغة العقل والمصارحة بالحقائق ويقودون معاركنا الى غير الهزائم والاستسلام؟

غداً، ربما نتّهم بالتجني اذا نحن قلنا إن تاريخنا الحاضر والمقبل صار يخطط له و"يفصّله" ويصنعه لنا سوانا، الأعداء قبل الأصدقاء. علماً بأن لا صداقات في السياسة الدولية، بل مصالح إما ان تكون مشتركة فمتكافئة، أو يغيب في الدفاع عن المصالح أصحابها، فلا يجديهم بعد ذلك التمويل ولا التهليل... وما أكثر مظاهر التهليل لهزائم نستطيب وصفها بالانتصارات والانجازات، ربما من باب تعزية الذات، او تهويلاً من واحدنا على الآخر... بينما الأعداء في دنيانا والعالم بنا وبقدراتنا وبالخيبات والاكاذيب أعرَف، فيقهقهون!!!

أينهم الأبطال؟

نتوق الى صوت عربي يرتفع ليعيد الى شعوبنا بقية من الثقة بالذات... وأول الطريق الاعتراف بالخطأ، ثم الدعوة الى تحويل الضعف قوة، بدل الخداع، خداع الشعب، فتتحول القوة المتبقية، وهي كثيرة، الى ضعف يضاف الى ضعف كلما ظننا أننا نغطي الواحد بالآخر.

• • •

في هذا الزمن الرديء بالذات، والعالم من حولنا يتقلّب ويتغيّر، كنا لا نزال نظن، بل نأمل، ان لبنان يقدر ان يكون له دور قيادي في دنياه العربية.

قيادي في الرأي، إن لم يكن قيادياً في القدرات... ولِمَ لا؟ في الكثير من القدرات كذلك، وأولها ان يكون محط أمل عربي بالحرية ومحطة رجاء، بدل أن يستقيل أكثر فأكثر حتى من حرية الموقف وحرية المفاخرة بما هو لبنان وما يمكن أن يصير.

أوَلم يكن صوت من لبنان ذلك الذي أطلق النهضة العربية في القرن السابق قائلاً: "تنبّهوا واستفيقوا أيها العرب..."

ساعة تعود تطلّ على لبنان، ربما بالعدوى من يوغوسلافيا البائسة، مثل المواقف التي تقرّب المخاطر الينا (وقد شهدت القدس بالذات أول مواجهة بين مسلمين ومسيحيين لتلهي العرب متّحدين عن مواجهة تهويد مدينة الله) آن للحكم ان يرتفع بصوت يعيد الى اللبنانيين ثقتهم بذاتهم ويدعوهم بقوة وحزم الى مواجهة المصير في وحدة عضوية متكاملة التضامن، فلا تزداد يوماً بعد يوم لمجات اليأس ومواقف الغربة.

ولا نخجلنّ ان نقول للأشقاء العرب، وبكثير من المحبة واللهفة، أننا ولو كنا الأقل موارد، لا نزال حبة العقد الفريد، بل العروة الوثقى التي في يدنا ألا نتركها تتفكك.

وسنظل أرض الميعاد المشتركة، التي يجب احترام قدسيتها - فهي والقدس صنوان - لأنها اذا صارت "كوسوفو" أخرى، كما يصير العراق مثلاً، او عراقاً آخر، كما صارت ليبيا من حيث لا تدري، أو صارت أرضنا فلسطين الثانية، تدفع ثمن تباهيها بالمآسي حيناً وبالعنف أحياناً...

اذا صارت الارض اللبنانية هكذا مستباحة، فهي نهاية العرب تقترب.

في وجه "مهرجان" الظلم في ليبيا، و"زفة عروس الارهاب"، يجب ان نحوّل لبنان الى نموذج جديد للتصدي التاريخي، بلا خوف من أحد، ولا وجل من عنف، ولا تردد في قول الحق، ولا... ولا... ولا استسلام لليأس وللذين يغالبون اليأس بالقنوط...فندعو نحن الآخرين الى التشبه بلبنان الأفضل، ولا خجل، بدل الهرولة بلبنان الى التشبه بمن هم دونه مثالية وقيماً وتطلعات.

متى يقول لنا الكبار: لا تخافوا... بدل أن يتسابقوا على تخويفنا وتزهيدنا بالوطن والمستقبل؟

هذا الكلام موجه الى الجميع. ولا تمييز!

غسان تويني

ليبيا تخرج من العزلة الدولية بعد تسليمها المتهمين بتفجير لوكربي

المتهمان الليبيان عبد الباسط المقرحي وخلفه الامين خليفة فحيمة يرفعان اشارة النصر قبل دخولهما طائرة الامم المتحدة التي نقلتهما من طرابلس الى هولندا لمحاكمتهما. (رويترز تيليفوتو)

خرجت امس ليبيا من العزلة الدولية المفروضة عليها منذ عام ١٩٩٢ بعدما تسلم القضاء الاسكوتلندي في معسكر زيست الهولندي الليبيين المتهمين بالتورط في تفجير طائرة مدنية اميركية فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨، وهما عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة اللذان ظهرا الى الضوء بعد سنوات من العيش في الخفاء.

وعلقت الامم المتحدة العقوبات الدولية المفروضة على طرابلس، على ان ترفع بعد ٩٠ يوما، عقب تلقي مجلس الامن تأكيدا من الامين العام كوفي أنان ان المقرحي وفحيمة وصلا الى هولندا لمحاكمتهما. ولاقى التجاوب الليبي ترحيبا من المعنيين الاساسيين وخصوصا الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير والاتحاد الاوروبي الذي توقع ان تؤدي خطوة طرابلس الى التعجيل في اقامة علاقات معها. ومن المقرر ان يصل وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني جوا اليوم الى العاصمة الليبية لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين طرابلس والغرب.

وفي اول مؤشر للتحول الجديد تلقت هيئة الطيران المدني في مصر طلبا من السلطات الليبية للسماح بمرور طائرة ليبية عبر الاجواء المصرية الخميس المقبل من جدة الى طرابلس لنقل الحجاج الليبيين.

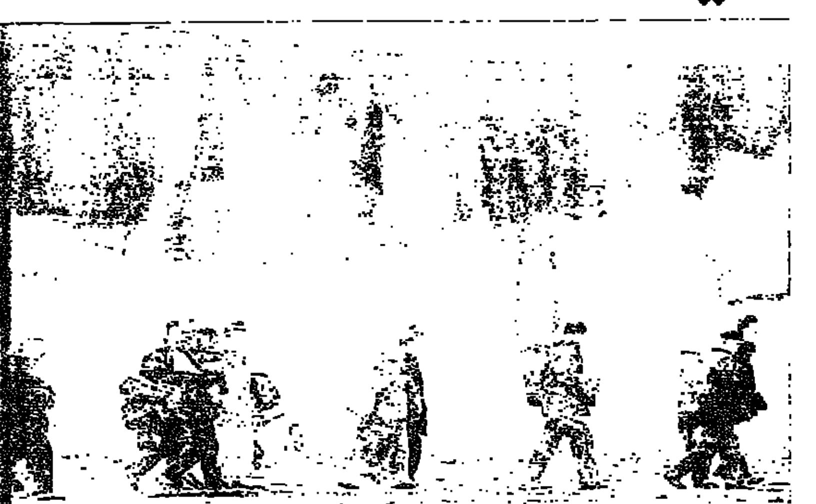
وأكد مساء مسؤولون عن الشؤون الاسكوتلندية في الحكومة البريطانية ان الليبيين المتهمين سلما الى السلطات الاسكوتلندية توطئة لمحاكمتهما. وأفاد مراسلون في قاعدة زيست الجوية الاميركية السابقة قرب مدينة اوتريشت الهولندية ان الرجلين وصلا الى القاعدة في سرب من ثلاث طائرات هليكوبتر هبطت في حقل قريب قرابة الساعة ١٩,٠٠ بتوقيت غرينيتش.

وقال مسؤولون اسكوتلنديون انهما "سيقيان رهن احتجاز الشرطة الليلة (امس) على ذمة محاكمتهما رسميا". ويقضي القانون الاسكوتلندي بمثولهما امام هيئة المحكمة في غضون ٤٨ ساعة من تاريخ ضبطهما.

وسيودع الرجلان مبدئيا سجنا موقتا في القاعدة، ثم ينقلان الى وحدة احتجاز في موقع تحت الارض مضاد للقذائف في مركز طبي تابع للقاعدة نفسها. وتسلم القضاء الاسكوتلندي المقرحي وفحيمة من السلطات الهولندية التي كانت

- التتمة في الصفحة ٩ -

الأقمار الاصطناعية رصدت مجازر في كوسوفو
كلينتون يرفض أنصاف الحلول ودول الأطلسي تتوزع اللاجئين


لاجئون من الباني كوسوفو يصلون الى بلدة كوكيس في البانيا. (أ ب تيليفوتو)


صبي الباني من بريستينا يتطلع عن ظهر جرار بعد اجتيازه الحدود الألبانية متوجهاً الى قرية مورينا. (رويترز تيليفوتو)

معربا عن تصميم ادارته في حملتها على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، جدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون التزامه استمرار الضربات الجوية حتى التوصل الى تسوية سياسية لمشكلة كوسوفو تقوم على منح الاقليم حكما ذاتيا وعودة اللاجئين ونشر قوة اشراف لحلف شمال الاطلسي.

وقال: "نحن على استعداد لمواصلة هذا الجهد فترة طويلة ومخططنا هو المثابرة الى ان نتمكن من تحقيق الغلبة". ورفض الانتقادات القائلة بأن البيت الابيض لم يأخذ في الحسبان ان الضربات الجوية لن تكفي للحؤول دون اعمال التطهير العرقي في كوسوفو، مشيرا الى ان "سوء الاحوال الجوية الاسبوع الماضي في البلقان حال دون تمكن الطائرات الاطلسية من استهداف القوات الصربية التي تتحرك في كوسوفو". وحذر المسؤولين اليوغوسلاف من ان الوعود الفارغة لن تكفي للتأثير على عزم دول الحلف وان "الوعود بوضع حد للمجازر في كوسوفو محرومة الحرية وخالية من سكانها لن تكون مقبولة". وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن انه امكن الحصول للمرة الاولى بواسطة الاقمار الاصطناعية على أدلة تؤكد ان "جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب ارتكبت في كوسوفو".

وصدرت هذه المواقف غداة تكثيف حلف شمال الاطلسي غاراته على يوغوسلافيا مستهدفا البنية التحتية للآلة العسكرية اليوغوسلافية واهدافا استراتيجية ومدنية اخرى، في حين زاد تدفق اكثر من ٤٠ الف لاجئ آخرين الفوضى التي يواجهها موظفو الاغاثة على الحدود مع البانيا ومقدونيا.

واتاح تحسن الجو لطائرات الحلف ضرب ٢٨ هدفا في اليوم الثالث عشر من الغارات بما في ذلك اهداف في بلغراد واقليم كوسوفو، في بعض من اكثر الغارات فاعلية منذ بدء الحملة. وقال مسؤولون في الحلف ان هذا الحلف تمكن من استخدام "كل امكاناته" وانه يعتزم مع توقع استمرار تحسن الاحوال الجوية تكثيف القصف. وافادت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية ان الطائرات قصفت مساء امس مدينتي نيتش ونوفي ساد. على صعيد اللاجئين، قرر حلف شمال الاطلسي ان يحول جزءا منهم الى شتات موقت في دوله لتخفيف العبء عن الدول المحيطة بيوغوسلافيا.

ويفترض ان تبدأ اليوم عمليات نقل نحو ٤٠ الفا الى المانيا و٢٠ الفا الى الولايات المتحدة وعدد مماثل الى تركيا وخمسة آلاف الى كل من اليونان وكندا وستة الاف الى نروج.

وحرص مسؤولو الدول الاعضاء في الحلف على التشديد على ان ايواء اللاجئين سيكون موقتا، وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان عودتهم ستكون شرطا للسلام مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

(ص ١١)

مواجهات في الناصرة بين مسلمين ومسيحيين (ص ١٠)

جيلبير بيكو يتحدث الى "النهار" (ص ١٧)

وزراء يدرجون تلويح فرنجيه بالاستقالة دليلاً على عدم تسييس الملفات
هل بدأ "إصلاح سياسي" تمهيداً لقانون الانتخابات؟

يبرز وزراء، دحضا لبعض الرأي السياسي الذي يركز على استهداف فريق سياسي معين دون افرقاء آخرين شكلوا في السابق "ترويكا" الحكم مع وزراء ثوابت في الحكومات المتعاقبة، عنصرين مهمين في تطورات الايام الاخيرة.

العنصر الاول يكمن في ان رئيس مجلس النواب نبيه بري، وليس الحكومة، هو الذي كان وراء احالة قضية اموال البلديات على ديوان المحاسبة فضاً للجدل السياسي الذي نشأ اثر اثارة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر هذه القضية. لا بل انبرى رئيس الحكومة سليم الحص على الاثر الى الدفاع عن احد الوزراء السابقين الذين تطاولهم اليوم قضية اموال البلديات، وهو الوزير السابق اغوب دميرجيان. اما وان تقرير ديوان المحاسبة اشار الى تبعة المسؤولين السابقين المعنيين فمن الطبيعي ان تأخذ الامور مجراها الطبيعي. وهو الامر الذي ينسحب تاليا على الكتاب الذي وجهه الحص الى ديوان المحاسبة في شأن صرف وزراء في الحكومة السابقة مبلغ ١١٣٠ مليار ليرة لا اعتمادات لها في الموازنة. وطاول الكتاب احد "الوزراء السياسيين" في الحكومة الحالية هو الوزير سليمان فرنجية الذي سأل في جلسة مجلس الوزراء قبل الاخيرة في ٢٤ آذار الفائت اذا كان هو المستهدف بهذه القضية شارحا الاسباب التي دفعته الى صرف المبالغ من خارج الموازنة. ورغم ان رئيس الحكومة اعتبر ان لفرنجية اسبابا تخفيفية باعتبار ان هذه المبالغ رصدت لاستشفاء الناس، على ما قال فرنجية، فان هذا الاخير لوح بالاستقالة من الحكومة على ان يدافع عن قضيته من موقعه النيابي. وحتى انعقاد الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء كان فرنجية الذي زار رئيس الجمهورية اميل لحود عشية انعقاد مجلس الوزراء على موقفه المنزعج من اثارة هذه المسألة ولم يطوها بعد.

ويسوق الوزراء المعنيون هذه المعطيات للقول ان الحص لا يستطيع ان يقف من المخالفات التي يصادفها في طريقه موقف اللامبالي وان يتجاوزها على رغم اعترافه بنيولها واضطرار حكومته الى اصدار سندات خاصة لسد العجز الناجم عنها. لذلك يرى لزاما عليه تسجيل هذه المخالفات قانونا لا تجاهلها وتركها تنام في الادراج. وقد سبق له ان تساءل امام بعض من نقل اليه ملاحظات على فتح الملفات بهذه الطريقة اذا كان الرأي العام والاعلام يمكن ان يرحماه فيما لو تجاوز هذه المخالفات ومر بها مرور الكرام وقد سبق ان رفع الصوت عاليا في شأن بعضها يوم كان في المعارضة النيابية للحكومات السابقة.

اما العنصر الاخر الذي من شأنه ان يدحض استهداف فريق معين، على ما يرى الوزراء المعنيون، فهو تكليف ديوان المحاسبة التدقيق في الصفقات المعقودة المنفذة في الاعوام الثلاثة الاخيرة في كل من مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ومجلس الجنوب والصندوق المركزي للمهجرين ومؤسسة تشجيع الاستثمارات وهيئة اوجيرو. والتدقيق في هذه المجالس يمكن ان يطاول افرقاء اخرين وليس الفريق الذي اشار اليه التقرير الاخير لديوان المحاسبة.

عشوائية ام مخطط؟

على ان ذلك لا يمنع، رغم المنطق السليم الذي يتحدث به الحص عن هذه المسألة، دون اثارة تساؤلات وشكوك كبيرة لدى غالبية الاوساط السياسية والنيابية. ذلك انه مما لا شك فيه ان ثمة مؤيدين كثرا لاتجاه المساءلة والمحاسبة وتطبيق القانون التي تمت تحت عنوانها الاجراءات الاخيرة، لكن هذا لا يحول دون التساؤل في شأن امرين اساسيين: الاول هل هناك عشوائية "بريئة" وطبيعية في فتح هذه الملفات، ام انها تخضع لمخطط لم تتضح معالمه بعد، وغالبا ما لا تتضح الا بعد مرور فترة معينة؟ وهنا ترسم الاوساط السياسية المعنية علامات استفهام حول احتمالات بدء عملية "اصلاح سياسي" فتح ملفها مع الكلام على الاصلاح الاداري دون ان تظهر في ذلك الوقت، اي قبل شهرين، معالم واضحة لها بحيث تؤتي ثمارا معينة قبيل موعد الانتخابات النيابية المقبلة.

والامر الاخر هو المدى السياسي وليس القانوني الذي يمكن ان تؤدي اليه التطورات الاخيرة، باعتبار ان آلية المدى القانوني معروفة ولو استحوذ بعض الجدل السياسي في الشكل والمضمون. وهو تساؤل لم يقتصر على الاوساط السياسية والنيابية المعنية بل تجاوزها الى اوساط ديبلوماسية بدت مهمته الى حد بعيد بهذا التساؤل والاجوبة المحتملة عنه.

على ان هذا الامر لا يقلق، في الواقع، الوزراء المعنيين الذين يبدون حرصا اكبر على رصد رد فعل الرأي العام او الشارع، بمعنى اكثر تحديدا إزاء التطورات الاخيرة. وقد ابدى هؤلاء إرتياحهم الى الانطباعات الاولية التي نقلت اليهم حول التطورات الاخيرة التي بدت انها تستجيب في رأيهم مطلبين شعبيين على الاقل: اولهما عدم توقف منحى المساءلة والمحاسبة عند ملف النفط او الرواسب النفطية وتاليا تجاوز قضية توقيف للوزير السابق شاهي بارسوميان الى مدى اكثر شمولية افقيا وعموديا. والاخر احياء مبدأ الثواب والعقاب الذي رفع لواءه لحود في خطاب القسم، فضلا عن استجابة هذه التطورات في مجملها مطلبا سياسيا في آن معا بانتقال الحكومة الى موقع الهجوم من الدفاع المستمر عملا بسياسة ان الهجوم يظل افضل الدفاعات واهمها. وهذه الامور بمجملها من شأنها بحسب الوزراء المعنيين ان تنأى بالرأي العام عن التأثر بذيول سياسية يتخوف البعض من بروزها مع التطورات الناشئة عن تقرير ديوان المحاسبة، تماما على غرار ما جرى بالنسبة الى نتائج عملية الاصلاح الاداري مع انه من المبكر الحكم على الانعكاسات الفعلية لهذه التطورات قبل تبلور بعض المعطيات الاضافية.

أسرار الآلهة

قال مصدر نيابي ان هيئة مكتب المجلس التي قررت عدم رفع الحصانة عن النائب نجاح واكيم سوف تبقى على موقفها اذا طلب رفعها عن نواب آخرين.

أطلع الرئيس الحص على صورة جوية لارض القريعة لاثبات عدم صحة المعلومات التي كانت قد بلغته عن طبيعة هذه الارض.

يقول قريبون من الرئيس الحريري ان سياسة العصا والجزرة لا تمشي معه.

اقتراب فلسطيني من الدولة بعد الانتخابات

لن يعلن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات دولة فلسطين في الرابع من شهر ايار المقبل موعد انتهاء المهلة التي حددها اتفاق اوسلو الموقع عام ١٩٩٣ للانتهاء من المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة بين اسرائيل والفلسطينيين. ولن يشعر بالحرج تجاه نفسه وتجاه شعبه وكذلك تجاه الشعوب العربية والمجتمع الدولي بسبب عدم اعلانه، وتحديدا بسبب تراجعه عن التهديد باعلانها اكثر من مرة في الاشهر الاخيرة، لانه اساسا لم يكن في وارد هذا الاعلان في رأي الولايات المتحدة على حد قول مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة. ولان التلويح به كان في الاصل مناورة لاشاعة اجواء ضاغطة على رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو لتنفيذ اتفاق "واي ريفر" او "واي بلانتايشن" الموقع معه في الخريف الماضي. كما كان مناورة لتهيئة المجتمع الدولي لتقبل فكرة الدولة الفلسطينية لدى انتهاء المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين ولجعله داعما لترجمة هذه الفكرة عمليا عندما يحين الوقت، ولانه يعرف تمام المعرفة ان اقدامه على اعلان الدولة في اجواء رفض اسرائيلي وعدم ترحيب دولي من شأنه اقامة كيان صغير مسخ لا تنطبق عليه صفات الدولة في اي حال من الاحوال ولا صفات الحكم الذاتي. فضلا عن ان الدفاع عنه سياسيا وتاليا عسكريا سيكون غاية في الصعوبة. كما انه يعرف انه في المحصلة وبعد انتهاء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة سيتمكن من تحقيق انجازات مهمة ابرزها ثلاثة. الاول، كيان شرعي يشمل قطاع غزة ومساحة كبيرة من الضفة الغربية قابل لان يتمتع بحكم ذاتي واسع ولان يتحول في الوقت نفسه دولة معترفا بها وان محدودة السيادة ومقيدة بكثير من الاعتبارات والضوابط. والاخر حل مشكلة القدس بطريقة من الطرق تحقق للاسرائيليين مطلبهم المزمن اي عدم تقسيم هذه المدينة مجددا واعتبارها عاصمة ابدية لاسرائيل. وتحقق في الوقت نفسه جزءا من المطلب الفلسطيني الابرز الا وهو اعتبار القدس او اي جزء منها او من ضواحيها وخصوصا بعدما كبرت جزءا من الكيان الفلسطيني، عاصمة له. اما الانجاز الاخير فهوالتفاهم على حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

هذه الانجازات الثلاثة، ستتحقق في شكل او آخر في رأي الاميركيين على حد قول المصادر نفسها، وهذا امر تدركه اسرائيل، ويعرفه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات. وهو يعمل لتحقيقه رغم كل الصعوبات والمعوقات المعروفة. وفي هذا المجال يخطىء كل من يعتقد ولاسيما من العرب ان عرفات سيتابع في مفاوضاته مع اسرائيل سياسة التنازل عن معظم الحقوق من اجل الحصول على مظاهر سلطة او كيان او دولة. فهو مفاوض صعب ومناور بارع. وسيستفيد عندما يستأنف التفاوض بينه وبين الاسرائيليين بعد الانتخابات العامة عندهم المقررة في السابع عشر من ايار المقبل من المشاركة الاميركية الفاعلة والنشطة فيه للتوصل الى اتفاق يستطيع ان يسوقه عند شعبه الفلسطيني. بالتأكيد حصوله على تنازلات جوهرية من اسرائيل كانت مرفوضة في السابق. وتستطيع حكومة اسرائيل ايا يكن رئيسها وايا تكن هويتها الحزبية ان تسوقه في شارعها الشعبي والسياسي بتأكيد تضمنه تنازلات اساسية من الفلسطينيين وخصوصا في موضوع الامن والقدس واللاجئين.

هل الانجازات الثلاثة المذكورة مضمونة او "مسوكرة"، كما يقال، ايا يكن الفائز بمنصب رئاسة الحكومة وفي الانتخابات الاسرائيلية العامة التي ستجرى بعد زهاء شهر ونصف شهر من الآن وايا تكن الهوية الحزبية للحكومة الجديدة في اسرائيل؟

لا تتوقع المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها ان تكون مواقف حكومة عمالية برئاسة ايهود باراك في اسرائيل مطابقة لمواقف الحكومة العمالية السابقة التي كان يترأسها بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ الراحل اسحق رابين ثم خلفه شمعون بيريس اللذان لا يزال يبكي عليهما عرفات ويعتبرهما شريكين حقيقيين في السعي الى السلام. لكنها في الوقت نفسه لا تتوقع من حكومة كهذه تبنياً كاملا لسياسة "الليكود" الفلسطينية بكل تعقيداتها وصعوباتها. علما ان التطورات التي حصلت في الشارع الاسرائيلي منذ وصول "الليكود" والمتطرفين الى الحكم في اسرائيل عام ١٩٩٦ كما في الشارع الفلسطيني لا بد ان تفرض على باراك نوعا من التشدد دون التخلي عن بعض الواقعية والبراغماتية. اما مع حكومة ليكودية جديدة برئاسة بنيامين نتنياهو فان المصادر نفسها تتوقع استئنافا للتفاوض مع الفلسطينيين. لكنها تتوقع في الوقت نفسه تشددا كبيرا من هذه الحكومة لا يؤدي بالضرورة الى افشال العملية التفاوضية بل ربما الى تحسين بعض الشروط والحصول على مزيد من التنازلات. ذلك ان تركيبة الحكومة الليكودية الجديدة ستكون محكومة في شكل او آخر بنتائج الانتخابات العامة.

وهذه النتائج يفترض ان تعطي، استنادا الى الواقع الراهن والى ما هو مرتقب، نتنياهو بعض الحرية في الحركة اثناء تأليفه حكومته. فلا يبقى اسير اكثر الناس تطرفا وتشددا ورفضا للسلام في حزبه او في الاحزاب المتحالفة معه. كما انها يفترض ان تعطي الاحزاب الموجودة في الوسط دورا اكبر في تكوين الحكومة الجديدة. ومن هؤلاء حزب اسحق موردخاي الليكودي السابق ووزير الدفاع السابق ويحمل اسم "الوسط" والذي يسعى الى الحصول على تمثيل نيابي في حدود ١٠ و١٢ نائبا. وبعض الاحزاب الاخرى الواقفة على تخوم العمل واليسار او على تخوم الليكود. وطبيعي في حال كهذه ان يساعد نواب الوسط ايا تكن احزابهم حكومة اسرائيل ليكودية كانت او عمالية على التعاطي مع عملية السلام وتحديدا على المسار الفلسطيني بواقعية لافتة بعض الشيء. واستنادا الى ذلك تستبعد المصادر الديبلوماسية الغربية نفسها ان يكبل نتنياهو نفسه في حال فوزه بتوزير ارييل شارون في حكومته رغم الاتفاق الموقع معه حول هذا الامر، لانه لا بد ان يشكل خطرا عليه هو الرجل الايديولوجي بامتياز والاستراتيجي بامتياز.

كيف ستكون علاقة الكيان الفلسطيني او الدولة الفلسطينية في حال التفاهم على قيامها مع المملكة الاردنية الهاشمية؟

الاوساط الديبلوماسية والسياسية العربية تعتقد ان نوعا من الكونفيديرالية او الفيديرالية سيضم الكيانين الشقيقين. وتعتقد ايضا ان ذلك قد يسهل قيام كونفيديرالية او فيديرالية اخرى في المقابل بين دولتي سوريا ولبنان. وبذلك يكون اعيد تركيب جزء من منطقة الشرق الاوسط من شأنه تثبيت اقفال ملف الصراع العربي–الاسرائيلي المزمن.

الا ان المصادر الديبلوماسية الغربية لا تبدو حاسمة في الموضوع الفلسطيني–الاردني رغم عدم استبعادها الكونفيديرالية من حيث المبدأ. وهي تقول ان العاهل الاردني الراحل الملك حسين كان يقول دائما لسائليه عن هذا الامر وخصوصا من قادة الدول الصديقة والحليفة ان المهم هو حصول الفلسطينيين على كيان خاص بهم وبعد ذلك يمكن البحث في الامور الاخرى. اما العاهل الاردني الجديد الملك عبدالله الثاني فلم يقل شيئا عن هذا الموضوع منذ تسلمه العرش باستثناء رد على قول منسوب الى ياسر عرفات يدعو الى الكونفيديرالية مع الاردن. وجاء فيه ان هذا الامر غير مطروح على الاقل قبل انتهاء المفاوضات الفلسطينية–الاسرائيلية حول كل القضايا.

اما في الموضوع السوري–اللبناني فان رد فعل هذه المصادر كان استغرابا او استبعادا او الاثنين معا، والاشارة في الوقت نفسه الى عدم القدرة على التنبؤ بالنسبة الى المستقبل وخصوصا في موضوع غير مطروح حاليا على الاقل.

سركيس نعوم

الرئيس القبرصي "رسا" في جونيه ولحّود أولم له في لقاء عائلي



الرئيس القبرصي وسط مستقبليه في جونيه.



كلاريدس معتمراً قبعة وبلباس رياضي لدى وصوله امس في يخته الى مرفأ جونيه.

كتب خليل فليحان:

امضى الرئيس القبرصي غلافكوس كلاريدس ساعات صعبة امس اثناء توجهه من لارنكا الى جونيه على متن يخته الخاص "كايتي" في بحر هائج اشتد موجه في منتصف الطريق حيث بلغ معدل ٧ "بوفور". وقد نصحه المعنيون والمتتبعون لرحلته الى الكسليك بالعودة لكنه لم يقبل النصيحة وقال: "سأستمر في طريقي الى جونيه وانني مصمم على الاجتماع الى الرئيس اميل لحود وسأفعل ذلك".

ورغم النو الشديد تمكن اليخت من الوصول بسلام الى الكسليك التاسعة والدقيقة ٤٥ صباحا في زيارة خاصة تستمر ثلاثة ايام. وقد استقبله مدير المراسم في القصر الجمهوري مارون حيمري ممثلا رئيس الجمهورية وقنصل قبرص في بيروت روجيه سماحه ومدير البروتوكول القبرصي ياميوس يوانيدس.

وقد اقام رئيس الجمهورية العماد اميل لحود بعد الظهر مأدبة غداء في المجمع العسكري في جونيه على شرف الرئيس القبرصي في حضور زوجة رئيس الجمهورية السيدة اندريه لحود وزوجة الرئيس القبرصي السيدة ايرن ليلا كلاريدس وابنتهما كيث وزوجها كوستاس شياماس ومدير البروتوكول، والدكتور كريستوفوروس كاسيانيدس وزوجته ديمترا غلوريا، وقائد الحرس الجمهوري القبرصي اندرياس تيوفانوس.

وكذلك حضر المأدبة السيد الياس المر وزوجته كارين اميل لحود، وقائد لواء الحرس الجمهوري العقيد مصطفى حمدان وزوجته. وتخلل الغداء، الذي وصف بأنه لقاء عائلي، محادثات جانبية بين الرئيسين لحود وكلاريدس.



الرئيسان كلاريدس ولحود في المجمع العسكري في جونيه.

وزيارة كلاريدس هي الاولى لرئيس اجنبي للبنان منذ تسلم لحود مقاليد الرئاسة.

ويتضمن برنامج الرئيس القبرصي، زيارات لاماكن سياحية واثرية في لبنان، ولقاءات خاصة منها زيارة لمنزل آل سركيس في قرنة الحمراء. وسيقيم قنصل ليتوانيا في لبنان السيد ريمون سركيس عشاء للمناسبة في دارته في قرنة الحمراء التاسعة مساء اليوم في حضور الوزير سليمان طرابلسي ممثلا الرئيس لحود وشخصيات رسمية وسياسية واجتماعية.

ويغادر الرئيس القبرصي لبنان مساء الاحد الى اللاذقية.

* زار رئيس "الحزب الديموقراطي الحر" عبدالله كباره الرئيس القبرصي كلافكوس كلاريدس في يخته الخاص في جونيه وتناول اللقاء شؤوناً تهم لبنان وقبرص.

ودعا كلاريدس كباره وأعضاء مجلس قيادة حزبه الى زيارة قبرص وقبل "الديموقراطي الحر" الدعوة شاكراً.






الرئيسان وزوجتاهما. (اميل عيد)

تقرير الديوان عرفت به دمشق أم لا لا تتخلى عن الحلفاء ... أم تخلّت؟

كتب نقولا ناصيف:

سياسية أم غير سياسية؟

يكاد يكون هذا السؤال هو الوحيد المحيط باحالة مجلس الوزراء الاربعاء الفائت تقرير النيابة العامة المالية في ديوان المحاسبة على النيابة العامة التمييزية. وفي الواقع لم يكن ليطرح هذا السؤال لو لم يرم التقرير الى توجيه الاتهام المباشر عن اهدار مال عام – ومن باب الاستطراد – الى الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري بالذات. حتى في ظل الملاحقة القضائية للوزير السابق الموقوف شاهي بارسوميان كان في الامكان، والى حد بعيد، تحييد مشكلته عن أي تسييس وان متعمدا، ما دام اتهامه باهدار مال عام اقتصر عليه وحده. مع انه في ملفه الكبير ليس في الضرورة وحده تماما.

لذا سيكون مجلس النواب، أيا تكن الاجراءات القضائية ومآلها سريعة او بطيئة او حتى متحفظة، معنيا بالخوض في الاتهامات التي وجهها تقرير ديوان المحاسبة الى ثلاثة من اعضائه كانوا اعضاء في الحكومة السابقة، وهم الحريري ووزيرا الشؤون البلدية والقروية بالاصالة أغوب دمرجيان وبالوكالة باسم السبع.

وسيكون معنيا خصوصا بموضوع رفع/ أو عدم رفع الحصانة النيابية عنهم متى أحيل عليه الطلب بذلك للتحقيق معهم من النيابة العامة التمييزية عبر وزير العدل. وكذلك سيكون معنيا اكثر بالسجال الدائر حول تعريف ما اتهمهم به التقرير: هل هو مخالفة سياسية ام جرم جزائي؟ وتاليا سيكون معنيا ايضا وايضا باتخاذ موقف من التعريف الذي سيرسو عليه الاجتهاد القضائي في قضية ملاحقتهم، كون مآل هذا التعريف – في حال ثبت انه جرم جزائي يتجاوز المخالفة السياسية – سيفضي حكما الى احراج البرلمان حيال طلب رفع الحصانة عن الحريري والسبع ودمرجيان، قبولا او رفضا او تحفظا عن الطلب. بل يتعين على مجلس النواب ان يقصر موقفه هنا على الموافقة على طلب رفع الحصانة (الذي لا يعني حكما اتهاما بل اتاحة المجال امام السلطات القضائية المختصة للتحقيق مع النواب المعنيين وفقا للأصول الدستورية والقانونية) او رفضه.

سابقة ١٩٦٧

وثمة سوابق في هذين الخيارين غلّفهما على الدوام الدافع السياسي المحض، وان بدا ظاهرا وغالبا أن التجاوب مع طلب رفع الحصانة يرمي الى مساعدة القضاء على جلاء الحقائق حيال الاتهامات، في حين ان عدم التجاوب يظل يكتنفه الغموض وتفادي التبرير من غير ان يفقد دافعه السياسي المحض.

اذ في وسع البرلمان استجابة طلب النيابة العامة التمييزية كما رفضه. وفي الحالين لا يعدم القضاء وسيلة لمضيه في مهمته وملاحقة من يطالب بهم سواء قبِلَ البرلمان أم امتنع.

عام ١٩٦٦ اتهم نائب بعبدا رئيس مجلس ادارة بنك "انترا" بالنيابة نجيب صالحة بجريمة الافلاس وفقدان السيولة والتصرف بالودائع في صناديق البنك. فطلب المدعي العام في بيروت منيف عويدات رفع الحصانة عنه وعن زميله نائب عاليه احد مؤسسي البنك منير ابو فاضل، وأحيل الطلب على المدعي العام التمييزي نبيه البستاني لاستجوابهما. فأحال بدوره الطلب في ٢٣ كانون الاول على مجلس النواب الذي تسلمه متضمنا اتهاما لهما كونهما "عرضة لملاحقة جزائية في الدعوى المقامة على السيد يوسف بيدس (رئيس مجلس ادارة البنك وكانت صدرت في حقه بعد الادعاء عليه بجرم الافلاس مذكرة احضار لوجوده خارج البلاد) بمادة افلاس احتيالي وتقصيري وتزوير (...)". لكن رئيس المجلس صبري حمادة لم يحل الطلب على لجنة الادارة والعدل الى ان انتهى العقد الاستثنائي للمجلس منتصف ليل ٣١ كانون الثاني ١٩٦٧. فاعتبرت الحصانة النيابية عندئذ مرفوعة عنهما منذ الدقيقة الاولى من الاول من شباط. في ٢ شباط مثل ابو فاضل امام قاضي التحقيق الاول في بيروت رامز عطية الذي اعتبر الافعال المنسوبة اليه كأحد مؤسسي البنك ساقطة بمرور الزمن. اما نجيب صالحة فلم يمثل وصدرت في حقه مذكرة احضار بطلب من المدعي العام في بيروت. وما لبث أن اوقف في ٦ شباط ومثل لاحقا امام عويدات الذي أمر بسجنه في سجن الرمل، ثم خُلي بعد اسبوعين بكفالة مالية قيمتها ١٠٠ الف ليرة لبنانية.

يرفع... لا يرفع

مفاد ذلك ان في امكان البرلمان – اذا لم يقتنع تماما بأسباب طلب رفع الحصانة او عدم مطابقة هذه الاسباب والجرم الجزائي – الامتناع عن التجاوب مع كتاب النيابة العامة التمييزية. وهو قرار يظل مقيّدا له بدورات الانعقاد العادية والاستثنائية على نحو يتيح لمجلس النواب الاحتفاظ كلياً بحرية هذا القرار في فترة هذا الانعقاد، على انه يفقدها تماماً بعد انقضاء العقد. وانذاك تلاحق السلطات القضائية المختصة النائب المطلوب نزع حصانته واستجوابه وحتى اصدار مذكرات توقيف في حقه من غير الحاجة الى اذن البرلمان.

يماثل هذا الموقف تجاوب المجلس مع طلب رفع الحصانة لأسباب تتصل بملاحقة جزائية ترعى أصولها المادة ٤٠ من الدستور (وغير ذات صلة بادلاء النائب باقواله وآرائه)، على غرار ما حصل مع النائب السابق يحي شمص، وتجريده من الحصانة النيابية في جلسة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٤ توقيفه وسجنه بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وماذا تقول دمشق؟

المسألة سياسة ام غير سياسية؟

الواضح اذا عدم خلو الاحالة على النيابة العامة التمييزية من اي تسييس: سواء في الاحالة نفسها او في النتائج التي ستترتب عليها عندما يتعلق "الاتهام" بالحريري بالذات. وهو امر يطرح علامتي استفهام ملحتين حيال موقف مرجعيتين معنيتين:

١– ان اتفاق رئيس الجمهورية العماد اميل لحود مع رئيس الحكومة سليم الحص مساء الثلثاء (بعيد تسلم قصر بعبدا تقرير ديوان المحاسبة) على حصر مداولات جلسة مجلس الوزراء بهذا التقرير واحالته على النيابة العامة التمييزية تأييداً لمضمونه، يتعين عدم التعاطي معه على انه مجرد رد فعل او تصرف شخصي غير مدروس – او "كيدي" انسجاما مع هذه العبارة الشائعة هذه الايام – او انه ابن ساعته من تأثرهما بمضمونه، او ايضاً تصفية حساب. بل يقتضي ادراج اتفاقهما على تلك الاحالة في باب الموقف المسؤول العارف بنتائجه (وغالباً ما تتلفت النتائج من ضوابطها)، المتلاقي مع توجّهات خطاب القسم والبيان الوزاري من ثم المستوحى من هذا الخطاب.

تفترض الاحالة هذه اذاً لا لا يثأران بطريقة ما من الحريري، بل يتخذان القرار – ومعهما مجلس الوزراء – الذي تمليه مسؤوليتهما الوطنية والدستورية. ولعل مكمن الخطورة والاهمية في هذا الاجراء الاجابة عن السؤال الآتي: كيف سينتهي الامر وأين؟

٢– من الصعوبة الاعتقاد بوجود قرار سوري بالتخلي عن الحريري الى هذا الحد، وان بدا الرئيس السابق حتى اليوم غير منسجم تماماً بعد مع مناخات التغيير الكبير الحاصل في الموقف السوري من لبنان كما الحاصل في الحكم اللبناني كما في لبنان بالذات. بيد ان ذلك ينبغي الا يعني في الضرورة تخلي سوريا عن وجود الحريري ودوره في صلب المعادلة الداخلية اللبنانية، اذا كان لا بد من استعادة الموقف السوري غير المحبذ اساسا لخروج الحريري من الحكم وان هو الذي اخرج نفسه منه. واستعادة ايضاً الاجواء الايجابية المحيطة بعلاقة الحريري بالعقيد الركن الدكتور بشار الاسد، بالاستقبال شبه الدوري له من الرئيس حافظ الاسد.

وفي الواقع ليس في تجربة علاقة المسؤولين السوريين بحلفائهم اللبنانيين على مر العقدين الاخيرين من الدور السوري في لبنان ما ينبئ بموافقتهم المسبقة على "معاقبة" بعض هؤلاء بمثل هذا الحجم من العقاب، ولن هم يفضلون الاكتفاء باقصائهم عن مراكز السلطة. فكيف اذا كان المقصود الحريري تحديداً؟ الا اذا كان الانقلاب في التحالفات كبيراً الى هذا الحد.

في مقابل ذلك لا تتردد دمشق منذ مطلع هذا العهد في تأكيد دعمها المطلق وغير المحدود لرئيس الجمهورية والتعامل مع الحكم اللبناني، ظاهراً على الاقل، بأوسع فسحة من تقليل تعاطيها المباشر في الشؤون الداخلية خلافاً لما كان يحصل في أيام العهد السابق وخصوصاً في مرحلة صراع "ترويكا" الرؤساء... الا اذا كانت هذه الفسحة قد اتسعت الى المقدار الذي لا يخرج الحريري من الحكم فحسب، ولا من المعادلة اللبنانية الداخلية فحسب، بل يذهب به الى المحاكمة. وهنا مكمن خطورة قرار مجلس الوزراء بمفاجآته التالية. بل مكمن خطورة التغيير الحاصل في البلاد وأهميته. بل ايضاً وايضاً في ما سيتفجر مستقبلاً من مفاعيل هذا التغيير.

سياسية أم غير سياسية؟

السؤال نفسه والاجابة يظلان غامضين الى حين معرفة أي مسلك ستسلكه النيابة العامة التمييزية مع الاحالة، ومن اين تبدأ؟ وأي موقف سيتخذه بالتزامن معها رئيس البرلمان نبيه بري المعني مباشرة بالموضوع عندما يصل اليه طلب رفع الحصانة النيابية عن الحريري والسبع ودمرجيان وماذا سيقرر؟

— ثم ماذا اذا لم يصل اليه الطلب؟

روبير معوض جمّد استثماراته "حتى جلاء الحقيقة"

الحص: نأسف للملابسات التي رافقت التحقيق في الآثار

وجه رئيس الوزراء سليم الحص رسالة الى رجل الاعمال روبير معوض الموجود خارج لبنان ابدى له فيها اسفه لـ"الملابسات المؤسفة" التي رافقت التحقيق في ملف الآثار مؤكداً احترامه ومحبته له كرجل اعمال كبير يتمتع بسمعة عربية ودولية متميزة".

استقبل الحص السبت الماضي في السرايا السيد وليد معوض شقيق روبير.

واوضحت مصادر ان الحص بحث مع معوض في "الملابسات المؤسفة التي رافقت التحقيق في موضوع الآثار وحمله رسالة الى شقيقه روبير اعرب له فيها عن اسفه لما حصل، مؤكداً احترامه ومحبته لرجل الاعمال الكبير الذي يتمتع بسمعة عربية ودولية متميزة".

وقال معوض اثر الاجتماع: "جئنا لنوضح ملابسات موضوع قصر فرعون الذي اخذ حجماً وتضخيماً اكثر من اللازم. ووضع في مسار غير مساره حيث كان هناك تعاط غير مسؤول بهذا الملف. ونحن هنا لتبيان الحقائق ونشكر الرئيس الحص على اهتمامه بهذا الموضوع ورعايته لهذا الملف".

وعن الآثار الموجودة في القصر قال: "ان الآثار ومحتويات المنزل موجودة على الاراضي اللبنانية، وقد اخرجناها من القصر بسبب اعمال الترميم التي تقوم بها مؤسسات لبنانية، مضافاً اليها خبرات عربية وأجنبية، وان الترميم يحصل في جامعة الروح القدس وهناك عقود تلزيم تحمل تواريخ قديمة والاشياء الاخرى محفوظة في اماكن نملكها على الاراضي اللبنانية".

وهناك مشتريات من آثار عالمية ادخلت الى لبنان ومنها على سبيل المثال نصف مقتنيات مكتبة السفير كميل ابو صوان التي استقدمناها الى لبنان وهناك اشعارات بادخالها قبل الحملة المغرضة، كما بعض التحف – المجوهرات ايضاً اشتريت واستقدمت الى لبنان تمهيداً لعرضها في القصر المذكور عندما تنتهي اعمال الترميم".

وسئل هل صحيح ان شقيقه اوقف اعمال الاستثمار في لبنان، فأجاب: "اوقفت حتى جلاء الحقيقة. لقد اصبنا اصابة بالغة باسمنا لهذا التضخيم في الدول العربية والآسيوية والاوروبية وألحق ضرراً كبيراً بنا لأن هذه الاخبار مغرضة وغير صحيحة، وسوف نسعى بكل جهدنا لتنجلي الحقيقة الساطعة امام الجميع. ونشكر دولة الرئيس سليم الحص وكل مسؤول ساهم وسوف يساهم معنا في جلاء الحقيقة وابرازها في اسرع وقت ممكن".

مدير الآثار

وأصدر المدير العام للآثار بالانابة شاكر غضبان البيان الآتي:

"نشر بعض الصحف اللبنانية عن لسان المدير العام للآثار، ان موجودات قصر فرعون سابقاً الذي اصبح ملك السيد روبير معوض قد هرّبت الى الخارج.

ان المدير العام للآثار الدكتور شاكر غضبان ينفي نفياً قاطعاً ان يكون قد صدر عنه تصريح كهذا كما انه يوضح انه لدى زيارته القصر بمعية مالكي القصر والقوى الامنية، شاهد القصر خالياً من اية موجودات وان حالته البنائية يرثى لها بسبب الاضرار التي لحقت به اثناء الحرب، وما نتج من ذلك من تصدعات وتشققات وما الى ذلك.

ويؤكد الدكتور غضبان ان مالكي القصر اعلموه في حينه انهم عمدوا الى نقل محتويات القصر الى مستودع يخصهم وذلك للحفاظ عليها، كما انهم سلموه جردة كاملة وموثقة بما كان القصر يحتويه، وقد اضافوا اليها مجموعات قيمة اشتروها من مالهم الخاص.

وقد اطلع المدير العام للآثار من مالكي القصر على المشاريع التي وضعها لهم مهندسون، ذوو خبرة عالمية، من اجل اعادة تأهيل بناء القصر واعادة جميع القطع الاثرية التي كان يحتويها الى اماكنها بهدف تحويل البناء الى متحف، كما عمدوا الى شراء عقارات مجاورة للقصر لتجهيز مركز ثقافي في جوار المتحف المزمع انشاؤه.

كما يؤكد الدكتور غضبان ان جميع المستندات التي ابرزها مالكو القصر ممهورة بخاتم وزارة المال وقد دفعت عنها جميع الرسوم القانونية، ويلفت الصحافة المسؤولة الى ضرورة توخي الدقة في الاقوال التي ينسبونها والتي تضر بمن تنسب اليه، كما تضر بالمصلحة الوطنية ورصيد الافراد المادي والمعنوي".

تقارير هيئات الرقابة مثل القرارات الظنية اما يؤخذ بها أو لا يؤخذ

موقف بري بعد عودته من دمشق يظهر كيفية حسمه الجدل حول حق القضاء أو مجلس النواب في النظر في المخالفات

يقول نائب بارز، ومستقل في تفكيره عن المعارضين والموالين، ان لا خلاف على فتح الملفات في الاساس انما هو على الشكل والتوقيت. فبعض وسائل الاعلام بطريقة نشره الملفات الادارية والمالية التي تفتح بموجب تقارير تصدر عن هيئات الرقابة تصور من توجه اليهم الاتهامات كأنهم قد دينوا قبل ان تصدر الاحكام النهائية في حقهم، فتتعرض بذلك سمعتهم للاساءة ويشهر بهم ولا يعود ينفع حتى الاعتذار، كما حصل مع رجل الاعمال روبير معوض وكما قد يحصل مع سواه، في حين ان هذه التقارير تبنى على معلومات واستقصاءات قد لا تكون صحيحة كلها او تنقصها الدقة ولا بد من التحقق منها، ولدى الاستماع الى من تتناولهم الاتهامات فانها قد تسقط، او تتوضح وتظهر براءتهم،ولكن بعد ان تكون طريقة التعليق على هذه التقارير قد دانتهم سلفاً.

ان تقارير هيئات الرقابة هي في الواقع، اشبه بالقرار الظني الذي يصدر عن المحقق وغالباً ما تنقضه المحاكم وتبرئ من يتهمهم هذا القرار. لذلك كان بعض وسائل الاعلام يمتنع عن نشره وتحاشي الاساءة الى الاشخاص الذين يتناولهم وحرصاً على سمعتهم، وينتظر الحكم النهائي للقضاء لنشر مضمونه.

ويضيف النائب ان تقرير ديوان المحاسبة حول اموال البلديات يشير الى ان هناك اموالاً صرفت على مشاريع عدة دون مسوغ قانوني. وقد يكون لدى من يتهمهم التقرير بارتكاب مخالفات وتجاوزات ما يقولونه في هذا الصدد وله ما يبرره مثل رفع النفايات ودفع تعويضات عن اضرار لابناء الجنوب وتأمين عودة المهجرين. كما كان لانفاق وزير الصحة السابق سليمان فرنجية اموالاً من خارج الموازنة، اعتبرت انسانية تخفيفاً لها، عدا ان انفاق اموال البلديات قد يكون تم بموافقة مجلس الوزراء دون الاخذ برأي ديوان المحاسبة.

بين التقرير والقرار

ان ديوان المحاسبة ينظر الى المخالفات من الناحية القانونية والفنية. ولا يرى مبرراً لأي انفاق من خارج الموازنة دون قانون، وان لا مبرر لانفاق اموال في غير الابواب المخصصة لها، انما لمجلس الوزراء اذا شاء، ان لا يأخذ برأيه، كما له ان لا يأخذ برأي مجلس الخدمة المدنية، لان له حق التقرير، والاخذ بالظروف والاعتبارات السياسية وغير السياسية في اتخاذ قراراته.

وكما اسيء فهم وضع موظفين في التصرف، فقد اسيء ايضاً فهم تقارير هيئات الرقابة، ومنها تقرير ديوان المحاسبة الاخير. فالوضع في التصرف بمعناه الصحيح، ليس ادانة ولا تهمة، فقد يكون احياناً للاستفادة من خبرة موظف في مركز آخر او الاستغناء عن خدمته والا كان على الحكومة ان تحيل الموظف المرتكب على احد ثلاثة: ديوان المحاسبة او المجلس التأديبي او القضاء العادي.

وتقارير هيئات الرقابة، ومنها تقرير ديوان المحاسبة التي تكشف وجود مخالفات وتجاوزات ارتكبها مسؤولون، لا تعني ادانة لهم بل مطالبة هؤلاء بالرد على هذه المخالفات والتجاوزات الموجهة اليهم جلاء للحقيقة، امام المراجع المختصة سواء كان ديوان المحاسبة او النيابة المالية او القضاء العادي او مجلس النواب.

ويرى النائب اياه، حرصاً على سمعة من تتناولهم تقارير هيئات الرقابة وزراء كانوا ام موظفين، ابقاء هذه التقارير سرية مثل القرارات الظنية وعدم السماح بنشرها في وسائل الاعلام الى ان تصدر الاحكام النهائية في حق من تتناولهم، لئلا يساء تفسيرها لغايات شتى.

وذكر بما حصل عندما اثار نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر موضوع اموال البلديات فرد عليه نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي متهماً اياه باطلاق الكلام جزافاً، ثم كشف وزير المال جورج قرم وجود المبلغ الضائع من اموال البلديات ووصف هذا الوجود بأنه "دفتري" وانتهى الجدل حول الموضوع بقرار اتخذته اللجان النيابية المشتركة منذ اكثر من شهرين، ويقضي بان يتولى ديوان المحاسبة التحقيق في هذه الاموال وكيفية صرفها، مع العلم انه كان على ديوان المحاسبة ان يشير الى المخالفات الحاصلة في تاريخ وقوعها وليس بعدما طلبت منه اللجان ذلك.

ويدور الجدل الان حول حق مجلس النواب في متابعة البحث في الموضوع في ضوء تقرير ديوان المحاسبة، ام ان ذلك هو من حق القضاء؟

لقد قرر مجلس الوزراء احالة التقرير على النيابة العامة المالية، ولم يقرر احالته على مجلس النواب، ولا اكتفى بالاطلاع عليه وحفظه. ويعتقد النائب المراقب لسير الامور بخلفياتها القانونية والسياسية، ان النيابة العامة ستتولى التدقيق في التقرير فتحيل ما فيه من مخالفات جزائية على القضاء واذا خلا منها فانه يقرر حفظه او يعيده الى مجلس الوزراء، لكي يعيده اذا شاء الى مجلس النواب ليقرر في شأنه ما يلزم.

زيارة بري مؤشر

ان عودة الرئيس بري من دمشق بعد عطلة العيد، ستكشف الاتجاهات التي سوف يسير فيها تقرير ديوان المحاسبة، وهل ينتظر ما تقرره النيابة العامة ام يقرر العودة بالموضوع الى مجلس النواب باعتبار ان اللجان النيابية المشتركة هي التي كانت قد وضعت يدها على الموضوع وكلفت ديوان المحاسبة التحقيق في كيفية انفاق اموال البلديات.

وسيتخذ الرئيس بري قراره، في ضوء لقاءاته بمسؤولين سوريين، وفي ضوء اتصالاته ومشاوراته مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وعدد من النواب فضلاً عن رجال قانون لكي يأتي القرار في موضعه القانوني الصحيح.

وفي رأي النائب نفسه ان لمجلس النواب الافضلية للنظر في الموضوع، وفي حال لم يستعمل حقه ويباشره، فانه يصير من حق النيابة العامة ذلك. وهو ما يحقق الفصل بين السلطات، ويحول دون قيام نزاع بينهما حول الصلاحيات. فلا يقال ان مجلس النواب تنازل عن حقه وصلاحياته للقضاء ولا القضاء تنازل عن حقه وصلاحياته لمجلس النواب.

والواقع انه اذا ترك للقضاء وحده النظر في تقرير ديوان المحاسبة واجراء المقتضى اذا كانت المخالفات تشكل جرماً جزائياً، فان الموضوع سيطول ليبقى الباب مفتوحاً للسجالات والخلافات التي تحدث انقسامات داخلية حادة وربما اثارات طائفية، واذا كانت المخالفات تنطوي على تزوير مستندات وحصول رشاوى واختلاسات في تنفيذ المشاريع باموال البلديات، واقتضى النظر في ذلك امام القضاء العدلي بموجب قانون العقوبات، فان الامر يستلزم رفع الحصانة النيابية عن النواب المتهمين، او انتظار انتهاء دورات المجلس بحيث تزول الحصانة عنهم.

اما اذا ترك لمجلس النواب النظر في الموضوع وفقاً للمادتين ٧٠ و٧١ من الدستور، فان قرار اتهام رئيس الوزراء، والوزراء، لا يجوز ان يصدر الا بغالبية الثلثين من مجموع اعضاء المجلس، وهي غالبية يتعذر تأمينها لاصدار قرار الاتهام، اذذاك تكون الحكومة قد قامت بواجبها حيال ما ورد في تقرير ديوان المحاسبة، باحالته على النيابة المالية العامة لكي تقرر في شأنه ما يلزم، ويكون مجلس النواب اذا ما عاد الموضوع اليه لينظر فيه، قد قام بواجبه ايضاً وفقاً لاحكام الدستور وينتهي الامر عند هذا الحد.

والسؤال المطروح هو: هل وضع تقرير ديوان المحاسبة لكي ينتهي بقرار تسوية حسابات مالية ام بقرار تصفية حسابات سياسية؟

اميل خوري

صفير في القداس السنوي على نيتها: لا يمكن الاستغناء عن العلاقة مع فرنسا

وصف البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير العلاقة بين لبنان وفرنسا بأنها "ضرورية، لا بل لا يستغنى عنها"، وتمنى ان تظل فرنسا "وفية لتاريخها ودعوتها بصفة كونها رائدة الحريات وحقوق الانسان".

ترأس البطريرك صفير قبل ظهر امس، القداس السنوي على نية فرنسا، في كنيسة سيدة بكركي وعاونه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي الاب زخيا باسيل.

وحضر سفير فرنسا دانيال جوانو وقرينته والسفير الفرنسي السابق في لبنان مارسيل لوجيل وقرينته والقنصل المعاون السيدة مونيك غيو والسكرتيران الاولان جان مارك غروغوران وايميريك دو كوكبورن والسيد باسكال شيفرومان من المعهد الوطني للادارة والمفوض الرئيسي السيد كريستوف شابو وقرينته وملحق التعاون العلمي والتقني هنري جيتو وقرينته والكومندان في مجموعة المراقبة في بيروت جيرار بوتيني والبريغادييه جانو انطوني، وعدد من افراد الجالية الفرنسية واصدقاء.

وبعد الانجيل، القى البطريرك صفير عظة بالفرنسية عنوانها "وظهر يسوع اولاً لمريم" تناول فيها معاني الفصح، مركزاً على المحبة والتواضع عند الله.

وبعد القداس توجه البطريرك صفير والحضور الى الصالون الكبير في بكركي حيث استقبلوا المهنئين بعد الفصح.

وظهراً تناول اركان السفارة الفرنسية الغداء الى مائدة بكركي، والقى البطريرك صفير كلمة بالفرنسية جاء في ترجمتها: "القداس الذي حضرتموه اصبح تقليداً يرجع الى اكثر من نصف قرن. ولكنه لم يفقد مع الزمن، على ما تعتقد، ما له من معنى عميق بالنسبة الى كلينا: اي الى فرنسا والى لبنان، وبخاصة بالنسبة الى الكنيسة المارونية. وهو يعني أن العلاقات التي تربط بين بلدينا هي متينة، لانها تبدو ضرورية، لا بل لا يستغنى عنها.

فهي بالنسبة الينا فعل اعتراف بكل ما فعله بلدكم، ولا يزال يفعله، لبلدنا. وهناك مجالات عدة لا تفتأ فرنسا تساعد فيها لبنان الذي خرج منذ زمن غير بعيد من حرب كانت من اشد الحروب ضراوة. وهي تساعده على صعيد الفرنكوفونية والثقافة عموماً وعلى صعيد التنمية. لقد علمنا اخيراً ان احد مكاتبكم التي تهتم بشؤون التنمية سيتمركز في لبنان ليساعد ابناء القرى اللبنانية على البقاء في قراهم، بدل ان يأتوا الى المدينة حيث يهددون بفقد هويتهم، واحياناً كرامتهم. واننا نتساءل عما اذا كنا نفشي سراً اذا قلنا، ان ذلك كان أحد المطالب التي تقدمنا بها من السيد شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية، عندما تشرفنا، في الاول من آذار الفائت، بصحبتكم، يا صاحب السعادة، بزيارة قصر الاليزيه حيث اشتركنا في الوليمة التي دعينا اليها. واننا نغتنمها فرصة لنسأل سعادتكم ان تنقلوا مجدداً الى فخامة الرئيس عبارات شكرنا للاستقبال الرسمي والودي الذي خصنا به واحترامنا العميق واخلص امانينا لنجاح الجهود التي يبذلها في سبيل السلام في اوروبا والشرق الاوسط.

ونريد ان نغتنمها فرصة لندلل على السعادة التي شعر بها الشبان والشابات اللبنانيون للضيافة السمحاء التي وجدوها، قبل عامين، في العائلات الفرنسية، في مناسبة اليوم العالمي للشبيبة. وقد جاء، في المقابل عدد غير يسير من هذه العائلات الفرنسية الى لبنان حيث وجدوا الضيافة الحارة عينها.

لقد علمنا اخيراً ان هناك استعدادات جارية ليلتقي هؤلاء الشبان والشابات السنة المقبلة، في روما في مناسبة اليوبيل الكبير. أفليس على صعيد الشعوب تنسج أوثق الصداقات وأبقاها، قبل ان يتم ذلك على صعيد الدول؟

إنّا نحاذر الاطالة، ولكننا نريد ببساطة ان نتمنى لكم يا صاحب السعادة وللسيدة قرينتكم ولمعاونيكم فصحاً مجيداً، ونجاحاً كبيراً في مهمتكم في لبنان، وسعادة حقيقية، على قدر ما في هذه الدنيا من سعادة، ووفرة نعم إلهية. ونتمنى لفرنسا ان تظل دائماً وفية لتاريخها ودعوتها بوصفها رائدة الحريات وحقوق الانسان ولرئيسها الفذ ولحكومته ان يريا ما يبذلان من جهود لاطفاء الحرائق المشتعلة في البلقان مكللاً بالنجاح، ولاشاعة السلام في العالم".

ورد السفير الفرنسي بكلمة شدد فيها على العلاقات الودية التي تربط فرنسا بالموارنة والصداقة المتينة بينها وبين لبنان، وقال: "ان فرنسا تسعى دائماً الى تعزيز علاقتها بلبنان ومساعدته على اعادة الاعمار والنمو الاقتصادي، وهي ايضاً تساعد جميع الذين يعملون من اجل مجتمع لبناني اكثر عدالة وتضامناً وأخوة. وهي ستضع كل امكاناتها للمساعدة من اجل لبنان موحد معافى ومتمسك بالديموقراطية والحريات، لبنان حر مستقل سيد سلطته على كل أراضيه تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة".

وأشار السفير الفرنسي الى ان "لا سلام في الشرق الاوسط ان لم يكن هذا السلام شاملاً". ووجه تحية الى أهل الجنوب الذين يعيشون معاناة يومية.



سفير فرنسا وقرينته في مقدم حضور القداس على نية فرنسا امس في بكركي. (اميل عيد)

الحريري هنأ لحود وغادر باريس الى السعودية فدمشق

في نبأ من باريس ان الرئيس رفيق الحريري غادر امس العاصمة الفرنسية الى السعودية حيث يلتقي عدداً من المسؤولين ويؤدي مناسك العمرة.

ومن المقرر ان ينتقل الحريري الخميس الى دمشق ويلتقي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ومسؤولين آخرين.

وكان الحريري اجرى اول من امس اتصالاً هاتفياً برئيس الجمهورية اميل لحود مهنئاً اياه بعيد الفصح.

كما اتصل للغاية نفسها بالرئيس الياس الهراوي، والبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، وبطريرك الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، وبعدد من السياسيين والنواب وشخصيات روحية.

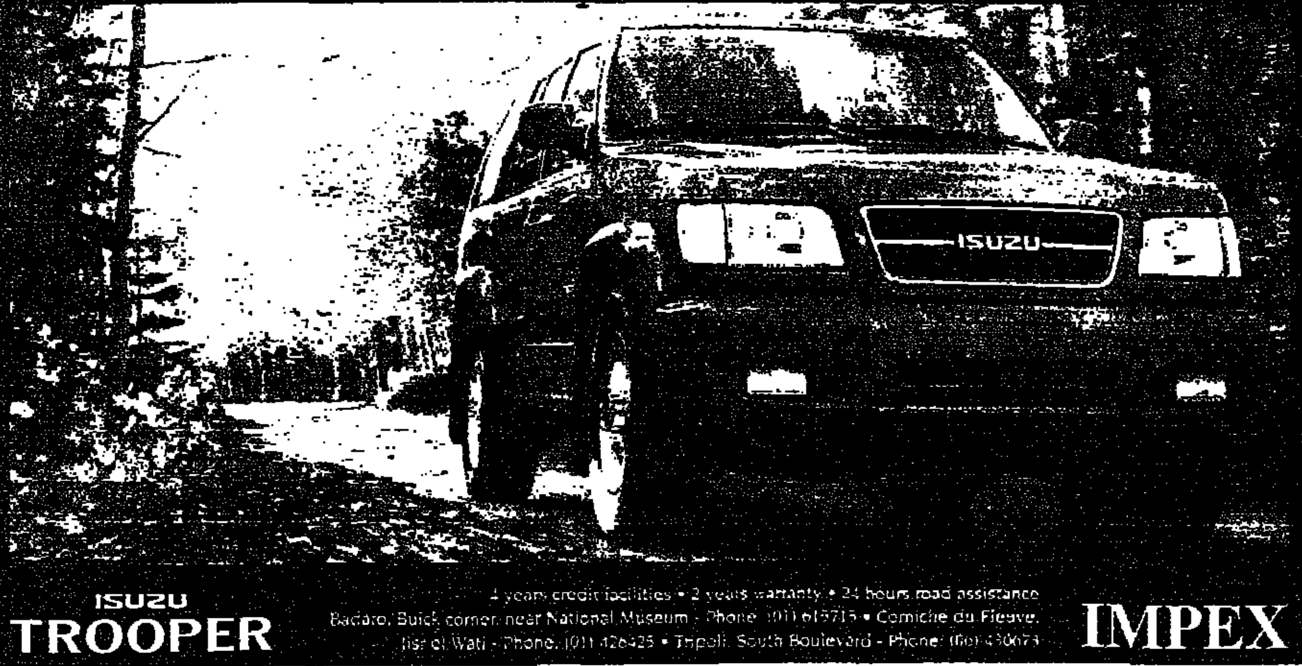
• الرئيس عمر كرامي استقبل في طرابلس رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، قاضي الشرع في طرابلس الشيخ مالك الشعار، رئيس اتحاد ارباب العمل في الشمال عبد الله المير وفداً من مديري الثانويات الرسمية في طرابلس وقضاء المنية – الضنية شرح الاوضاع التربوية وطالب بانصاف الاساتذة الثانويين باقرار الستين في المئة بدل زيادة ساعات العمل.

• مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني تلقى برقيات جوابية من الرئيس السوري حافظ الاسد ورؤساء وملوك وامراء عرب رداً على تهنئته اياهم بعيد الاضحى.

• العلامة السيد محمد حسين فضل الله تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء سليم الحص هنأه فيه بعودته من الحج.

• "رابطة النواب السابقين" تعقد الحادية عشرة قبل ظهر اليوم اجتماعاً لدرس مشروع اعدته لجنة قانون الانتخابات في الرابطة، وهي دعت الهيئة العامة الى الحضور والمشاركة في المناقشة قبل وضع المشروع في صيغته النهائية.

• نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي التقى في دمشق الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر.







آثروا "الطرب" على السياسة

خدّام والشهابي وصافي وكنعان زاروا الهراوي مهنئين بالأعياد



الرئيس الهراوي مستقبلاً في منزله في حوش الأمراء امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.



الهراوي مصافحاً العماد صافي وبدا حكمت الشهابي الى اليمين والنائب خليل الهراوي واللواء كنعان الى اليسار. (دانييل الخياط)

زحلة – "النهار":

زار امس وفد سوري ضم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والعماد اول حكمت الشهابي وقائد القوات السورية العاملة في لبنان ابرهيم صافي ورئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع لهذه القوات اللواء الركن غازي كنعان ترافقهم زوجاتهم، الرئيس السابق الياس الهراوي في منزله في حوش الامراء. وحضر اللقاء زوجة الهراوي السيدة منى وابنه رولان والنائب خليل الهراوي وزوجته ندى. وقد استبقى الهراوي ضيوفه الى الغداء.

وفي ختام الزيارة التي استمرت قرابة ساعتين ونصف ساعة غادر الوفد السوري دون الادلاء بتصريح ولم يشأ نائب الرئيس السوري الرد على اسئلة الصحافيين.

اما الرئيس الهراوي فاكتفى بـ"انها الزيارة السنوية لمناسبة الاعياد ولم نتحدث في السياسة".

ومازح الصحافيين قائلا: "تحدثنا في الطرب (...) بدنا نعمل حفلة طرب اصيل نبدأها باغاني ام كلثوم وننتهي بشي قصة".

مزيد من الردود على تقرير البلديات
الزين ينتقد التسرع ودلول يهاجم الحص

توالت امس ردود الفعل على تقرير ديوان المحاسبة حول احوال الصندوق البلدي المستقل.

● النائب عبد اللطيف الزين تساءل عما "يحصل في الوطن قبل صدور تقرير القضاء النهائي، وخصوصا بالنسبة الى الاموال التي اهدرت في العهد الماضي". وقال: "ان الانظار متجهة الى لبنان، والجميع يتداولون امورا تهم الرأي العام والبلاد، وخصوصا اننا في عهد جديد وامام حكومة تحاول ان تعالج الامور مع الاستمرار في ما كان قائما، ولاسيما ان الحكم استمرار. اما بالنسبة الى تقرير ديوان المحاسبة عن اموال الصندوق البلدي المستقل، فيبدو ان هناك تسرعا في ما يتعلق بوسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، بعضها يصدر مضبطة اتهام في حق هذا او ذاك والبعض الآخر يشير الى المحاكمة بهذه التهمة او تلك، علما ان رئيس الجمهورية اميل لحود كان واضحا عندما قال ان حكما لا يحاكم آخر، والقضاء وحده هو الذي يحاكم ويدين، معتبرا "ان ادانة حكم قبل ان يصدر القضاء كلمته امر مرفوض".

واضاف: "نحن جميعا مع تصحيح المسار والاعوجاج اذا كان ثمة اعوجاج (..)، وتقرير ديوان المحاسبة يشير الى ان هناك اموالا صرفت على مشاريع عدة دون مسوّغ قانوني، لذا رفع ديوان المحاسبة تقريره الى مجلس الوزراء الذي احاله على النيابة العامة التمييزية، علما ان هذا الموضوع مطروح امام اللجان النيابية المشتركة منذ اكثر من شهرين، وتسلمه رئيس مجلس النواب نبيه بري، واذا تابع المجلس النظر في هذه القضية، فلا يمكن القضاء ان يتحرك. في اي حال، لا يمكننا ان نستبق الامور، وخصوصا ان كل تسرع يصيب كرامات اشخاص خدموا هذا البلد (...)".

● النائب محسن دلول اعتبر ان "السياسة الكيدية المبنية على مواقف شخصية للحكومة ادت الى فقدان الثقة الخارجية بلبنان" ورأى "ان كل ما يجري لا يخدم مصلحة لبنان"، مشيرا الى ان رئيس الوزراء سليم الحص "لم يخرج من عقدة الانتخابات في بيروت". وقال: "ان الرئيس رفيق الحريري خارج السلطة اقوى واكبر بكثير منه فيها، ولو كنت مكانه لرفض العودة اليها كي ترى الى اين ستوصل السياسة الكيدية الحالية لبنان".

● النائب فريد مكاري رأى ان "لا مصلحة لنا، في الظروف الدقيقة التي نمر بها، ان نعمد الى نشر غسيلنا فوق السطوح في شكل يبدو وكأننا نعيش في شريعة الغاب". وشدد على "وجوب مراعاة المواقع السياسية وعدم استباق حكم القانون لان في ذلك احتراماً للسلطات اللبنانية". ودعا الى "وعي خطورة ان تتحول الملفات القضائية مادة للسجال السياسي والاعلامي".

● النائب السابق سعود روفايل اعتبر "ان الازمة الراهنة لم يعد يتحملها احد بسبب الضائقة الاقتصادية التي خنقت الناس". وقال "ان الناس يخافون فتح الملفات واحالتها ثم لفلفتها، ويتضرعون لقيامة تنقذ مستقبل الوطن".

● النائب السابق يوسف حمود ابدى استياءه "للطرق الارتجالية التي تعالج بها حكومة الرئيس الحص معضلاتها" ورأى ان "ما تقوم به حكومة الحص من رمي التهم جزافا، يمينا تارة، وشمالا اخرى لا يتعدى عملية تمويه وذر للرماد في العيون حتى تحوب انظار الرأي العام اللبناني والعربي عن حقيقة الافلاس السياسي الذي وصلته الحكومة".

وقال ان "ما يحصل اليوم سابقة خطرة في الحياة السياسية اللبنانية ولقد حذرنا مرارا ونحذر مجددا من النتائج التي قد تترتب على مثل الاجراءات الديماغوجية الخطرة، والتي ستجر بالبلاد الى هاوية التناحر الطائفي مجددا نتيجة غباء بعض صغار النفوس وخصوصا بعض اولئك الحاقدين الذين لا يجدون مساحة للظهور الا عبر التطاول على الكبار الذين اعطوا وما زالوا لبنان".

● "ندوة العمل الوطني" رأت انه "من الضروري متابعة التحقيقات التي تقوم بها الجهات القضائية المختصة وانزال العقوبات في حق الذين بددوا المال العام وخالفوا القوانين".

● مكتب الاعلام المركزي في المؤتمر الشعبي اللبناني أشاد بخطوة الحكومة احالة قضية اموال البلديات على القضاء، وفتح ملفات الاهدار في مجلسي الجنوب والانماء والاعمار والصندوق الوطني للمهجرين.

وطالب في بيان له بـ"عدم التمييز في معاقبة الفاسدين ايا كان انتماؤهم، ومكافأة الشرفاء واصحاب الكفاية".

حرب يتماثل الى الشفاء

استمرت امس الزيارات والاتصالات للاطمئنان الى صحة النائب بطرس حرب الذي يتماثل الى الشفاء في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت بعد جراحة في القلب وافاد اطباؤه انه في تحسن دائم وان في امكانه مغادرة المستشفى في اليومين المقبلين.

وفي مقدم المطمئنين رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الذي ارسل اليه باقة زهر. وعاده في المستشفى الوزراء محمد يوسف بيضون، حسن شلق، غازي زعيتر، انور الخليل، ناصر السعيدي، نجيب ميقاتي والنواب: علي الخليل، فريد مكاري، سايد عقل، شوقي فاخوري، اسطفان الدويهي، محمد كبارة، جهاد الصمد، روبير غانم، تمام سلام، بيار دكاش، خليل الهراوي، فايز غصن، ايوب حميد، جان عبيد، بهاء الدين عيتاني، الياس سكاف، منصور البون، عبداللطيف الزين، بشارة مرهج، زاهر الخطيب، كميل زياده، موريس فاضل، اسماعيل سكرية، طلال المرعبي، رئيس هيئة تحديث القوانين واشتراعها النائب السابق اوغست باخوس، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، السفير خليل مكاوي، الامير فاروق ابي اللمع، رئيس مجلس ادارة الضمان الاجتماعي الياس ابو رزق، رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، الشيخ وديع الخازن. كما زاره النائب منيف الخطيب موفدا من الرئيس كامل الاسعد.

وتلقى اتصالات من الرئيس الياس الهراوي، الرئيس رشيد الصلح، الرئيس عمر كرامي، الوزير سليمان طرابلسي، الوزير السابق ميشال اده، النواب: عمار الموسوي، سامي الخطيب، احمد حبوس، محمد قباني، احمد كرامي، بهية الحريري، غسان مطر، صالح الخير، قائد الجيش اللواء ميشال سليمان، الوزير السابق فؤاد بطرس، السيدة سونيا فرنجية الراسي، النائب السابق ميشال ساسين.

تقرير الديوان يبعث ذكريات الادارة

ابو سليمان لـ"النهار": لا تنازل لمجلس النواب عن صلاحياته

كتب احمد عياش:

التقرير الخاص بأموال الصندوق المستقل للبلديات الذي أعده ديوان المحاسبة وأقام البلاد ولم يقعدها بعد، ما زال "مجرد خلاصة ولم يصبح نصاً كاملاً".

بهذا أجاب اكثر من مسؤول مراجعيهم عندما انهالوا عليهم في اليوم الثاني للجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء بالأسئلة عما حواه التقرير ومستنداته وادلته الدامغة. وابدى عدد من الوزراء تذمره من ان المجلس اخذ علماً بالخلاصة قبل الموافقة على قرار الاحالة على النيابة العامة التمييزية ولعل هذا الوضع يعيد الى الاذهان التجربة التي رافقت القرارات الادارية. اذ كان المجلس يأخذ علماً بالتقارير الواردة من الهيئات الرقابية عبر وزير الاصلاح الاداري حسن شلق الى ان كانت النتيجة المعروفة وادت في ما ادت الى التوتر الشهير بين شلق ووزير الزراعة سليمان فرنجية.

وفي انتظار ان تبدأ رحلة التقرير القضائية، كانت الانظار مشدودة امس الى مجلس النواب والى الدور المنوط به في هذا المجال. وقد ابلغ رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل شاكر ابو سليمان الى "النهار" انه في ضوء قراءته للموضوع يرى ان ما انطوى عليه التقرير، وفق ما نشر منه، يؤدي الى طرح الامر على مجلس النواب وليس القضاء العدلي. اذ ان المخالفات المشار اليها هي ادارية كصرف او عقد نفقات وتحويل اموال من جانب الى آخر. وهي تندرج في اطار يستدعي متابعتها حسب الدستور امام مجلس النواب، وهي ليست مثل مخالفات الرشوى والاختلاس واستغلال النفوذ التي يقتضي معالجتها امام القضاء العدلي. لذا فإنها تندرج في اطار ما نص عليه قانون العقوبات الذي يستلزم رفع الحصانة النيابية عن المسؤولين المعنيين الذين هم حالياً اعضاء في البرلمان.

واستبعد ابو سليمان ان يتنازل مجلس النواب عن حقه في هذا المجال للقضاء العدلي. وستكون هناك متابعة للموضوع في بحر الاسبوع.

وفي رأي الوزير السابق الياس حنا "ان احالة مجلس الوزراء تقرير ديوان المحاسبة دون قراءة يعود حسبما ذكر الرئيس سليم الحص الى ان طابع التقرير فني اعده خبراء. لذا فإن النيابة العامة المالية ستتولى التدقيق في التقرير لمعرفة الجوانب التي تقتضي الملاحقة".

لكنه لفت الى "امر يستوجب التمعن" وهو القرار الصادر عن محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي عفيف شمس الدين في شأن قضية وزير النفط السابق شاهي برسوميان في ١٩٩٩/٣/٢٤. ففي هذا القرار: "(...) الدستور يعطي مجلس النواب بالافضلية الحق في مباشرة الدعوى العامة وفقاً للمادة ٧٠ منه. ولكنه، اي الدستور، لا يحصر ذلك بالمجلس. فاذا لم يستعمل المجلس هذا الحق ويباشره، فإن العدالة تقضي بقيام النيابة العامة باستعمال هذا الحق وليس في ذلك تعارض مع مبدأ فصل السلطات".

ويضيف حنا "ان المطلوب احالة الامر على لجنة تحقيق نيابية او اللجان النيابية المشتركة. اما اذا انتهت النيابة العامة المالية الى التوسع في التحقيق بعد اكتشاف عناصر جرمية، اذ ذاك يقتضي طلب رفع الحصانة" بموجب المادة ٧٠ من الدستور.

واشار الى ان اجراءات التحقيق في هذا الاطار تفضي الى المحكمة الدستورية الخاصة المتمثلة بالمجلس الاعلى بموجب المادة (٧ من الدستور. على انه "لا يجوز ان يصدر قرار الاتهام الا بغالبية الثلثين من مجموع اعضاء المجلس" كما ورد في المادة ٧٠.

وفي اعتقاد الدكتور ادمون نعيم "ان لأي شخص، سواء كان هيئة معنوية او شخصاً طبيعياً الحق في ان يقدم الى النيابات العامة المالية اخبارية" مقتضبة او مفصلة، على غرار تقرير ديوان المحاسبة. وهذا لا يقتضي شروطاً احتفالية لاعلام النيابات العامة بجرائم ارتكبت او ما يعتقد بأنه جرائم. طبعاً يجب ان تكون الاخبارية مكتوبة في حضور الشخص المخبر الى قلم النيابة العامة للادلاء بما يعرف. لذا فإن الحكومة بكاملها لا تقدر ان تأمر بتحريك النيابة العامة بل تطلب، كما فعلت، من وزير العدل تحريك دعوى الحق العام. وهناك رأي، حسب البعض يقول ان النيابة العامة ملزمة بالادعاء. فيما يقول رأي آخر انها ليست ملزمة بل تحفظ الملف. وفي اي حال، فإن الادعاء شيء والظن او الاتهام شيء آخر" واذ كرر رأيه في ان ما ورد في تقرير ديوان المحاسبة "لا ينطوي على جرم جزائي بل مخالفة واجبات تقتضي العودة الى المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء"، رأى في خطوة مجلس الوزراء على هذا الصعيد ما ينم عن "انهم لم يتنبهوا وهذا يقتضي تكسير اسنان في القانون للانتباه. وما حصل ظهر كأن لبنان راح".

جدل جديد، يضاف الى سجل من الجدل الذي يعصف بلبنان منذ اشهر. والى الاسبوع المقبل لتبين بقية هذا الفصل.

"ثورة الجياع" مرتاحة الى الحكومة ومستعدة لفتح حوار مع "حزب الله"

كتب رضوان عقيل:

كشفت مصادر قريبة من الشيخ صبحي الطفيلي المتواري منذ احداث الحوزة العلمية في بلدة عين بورضاي في البقاع بعد "ثورة الجياع" العام الماضي، ان هذه الحركة مستعدة لفتح حوار مع "حزب الله" في اشراف لجنة شرعية (مجموعة من المشايخ) يثق بها الطرفان سواء كانت "من لبنان او من اندونيسيا".

وقالت لـ"النهار" ان وجهة نظرها معروفة في قضية الحوزة والمطالب التي اعلنتها و"نحن سنقبل النتيجة التي سيصل اليها الحكم الشرعي".

وأبدى انصار الطفيلي ارتياحهم الى الخطوات التي يتخذها مجلس الوزراء وخصوصاً فتح ملفات بعض المسؤولين في الحكومة السابقة.

وأكدت المصادر نفسها انها تؤيد الحكومة الحالية "بغض النظر عما ستؤول اليه. وحتى اللحظة تسير الامور في شكل حسن من حيث محاسبة المسؤولين في العهد السابق وفتح الملفات التي ستبقى ناقصة طبعاً اذا بقيت تتحرك على هوامش المشكلة ولم تدخل اعماقها وتكشف المسببين الرئيسيين لهذا الكم من المشكلات التي حذرنا منها. واذا نجح المسؤولون في تحقيق ما اعلنوه سيحققون انجازاً لأن الحكام في لبنان منذ تأسيسه حتى الفترة الاخيرة اعتادوا ان يكون النظام العام قطعة قماش يمزقونها حسبما تقتضي مصلحتهم".

وانصار الطفيلي اليوم لا يسيئون الظن في السلطة الحالية وهذا لا يعني انهم يوافقون على كل خطواتها "لكن هناك فارقاً كبيراً بين من يريد الحقيقة فيخطئها ومن يريد الشر ويصل اليه".

وكررت المصادر مواقفها وهي ان السلطة السابقة عملت على تشبيه الحركة المطلبية "بالمؤامرة الى ان تم الاعتداء علينا في الحوزة". وشددت على ان حركة "ثورة الجياع" لا تؤمن بأي عمل غير سلمي "لاننا نعتقد ان الشأن المطلبي لا يمكن ان يتحقق من طريق العنف والقوة، وتاريخ الصراعات في لبنان شاهد على ذلك. وقد حاولنا تجنب حركتنا المطلبية المطب الامني الذي سببته السلطة".

وطلب الطفيلي من انصاره قبل اللقاء الذي جمع ممثلي "ثورة الجياع" و"مجلس الاعيان" ورئيس الحكومة سليم الحص عدم طرح قضيته "لان سماحة الشيخ الطفيلي لا يتحرك في سبيل قضية شخصية".

وتؤكد المصادر: "كان عاراً علينا الا نتحرك في وجه حكومات الحريري وهي التي تتحمل مسؤولية ما وصلت اليه البلاد من حال اقتصادية ومعيشية صعبة".

ويعود انحسار نشاط انصار الطفيلي في الاشهر الاخيرة. الى رغبتهم في تحاشي صدام مع السلطة ويستعدون حالياً لمعاودة عرض مطالبهم وبث الروح من جديد في قضيتهم.

"سوف نتابع نشاطنا بالطريقة المفيدة التي تخدم مصلحة بلدنا وأهلنا الفقراء. وثورتنا صاحبة باع طويل في كشف فضائح بعض المسؤولين السابقين. ويسجل لنا اننا تفردنا في مواجهة سلطة الفساد".

سئلت المصادر متى سيظهر الطفيلي، فأجابت: "مسألة ظهوره تعود اليه وهو من اشد الحريصين على عدم جر الناس الى الصراعات".

● هل تحصل مبادرات لعودته في الايام المقبلة؟ وخصوصاً من الجانب الايراني؟

– لا علم لنا بأي وساطات. وسبق للشيخ الطفيلي ان بعث برسالة في صيف ١٩٩٧ الى السيد علي الخامنئي في ايران (مرشد الجمهورية الاسلامية) وطلب منه الاستماع الى وجهة نظر الطرفين (انصار الطفيلي وحزب الله) وحتى اليوم لم يتلق اي جواب.

● هل تحملون القيادة الايرانية مسؤولية ما حصل بينكم وبين "حزب الله"؟

– نحمل بعض الايرانيين مسؤولية ما حصل لانه كان في استطاعتهم عدم الوصول بالامور الى هذا المستوى.

● كان لكم دور لافت في الانتخابات البلدية الاخيرة وخصوصاً في مدينة بعلبك؟ هل تحضرون للانتخابات النيابية المقبلة؟

– من المبكر الاجابة عن هذا السؤال.

● لوحظ انكم تغازلون حركة "امل"؟

– نحن لا نغازل احداً. همنا فقط التعاطي مع مطالب الجياع والفقراء.

قبلان يؤيد فتح الملفات

أيد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان في خطبة الجمعة امس في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة خطوة الدولة فتح الملفات وتحويلها على النيابة العامة ومساءلة جميع المسؤولين.

وقال: "نحترم رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص واعضاء الحكومة، لسيرهم في هذا التوجه واصرارهم على محاربة الفساد ووقف مزاريب الاهدار والعبث بالمال العام".

ونبه الى عدم الاسترسال كثيرا "لان الناس يريدون أكل العنب لا قتل الناطور".

فضل الله عاد من الحج

عاد العلامة السيد محمد حسين فضل الله من السعودية حيث أدى مناسك الحج. واجرى لقاءات عدة مع شخصيات علمائية وفكرية وسياسية ومع حشود من الحجاج القادمين من مختلف ارجاء العالم الاسلامي.

بداية نيسان عزّ الكوانين

برَد في شارع الحمراء بعد ظهر امس. (سامي عياد)

بداية نيسان كانت مميزة هذه السنة. واذا كان قيل قديما "المطر في نيسان يحيي الانسان" فان مطر هذه السنة جاء يذكر بكوانين المزمجرة والراعدة والبارقة.

ولم يمر أول نيسان بلا صواعق، خلفت اضرارا جسيمة، واودت واحدة في طرابلس بمواطن واوقعت جريحة، وعطلت اسلاك كهرباء وهاتف في مناطق عدة.

وما نجا من الصواعق، تكفلت السيول جرفه، فغرقت الشوارع والساحات وتعطلت السيارات و"تنحرت" وسط الطرق.

وفي اي حال، يظل المطر فأل خير للمزارعين، ولو ان البَرَد غير مرغوب فيه، فكيف اذا وصل الى بيروت؟!

وفي مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي سقطت في الثماني والاربعين الساعة الاخيرة، بلغت ٢١ مليمتراً، مما رفع الكمية المسجلة منذ السنة الى ٥٤٠ ملم، يقابلها في مثل هذا اليوم من العام الماضي ٧٣٧ ملم. اما المعدل العام التصاعدي فهو ٨٢٧ ملم. الضغط الجوي ٧٦٦ ملم زئبقا والرطوبة ٧٤ في المئة والحرارة ١٣ درجة.

وتوقع المصدر استمرار الطقس على حاله الى اليوم، على ان يتحول مشمسا ابتداء من غد الاحد.

قتيل وجريحة بسقوط صاعقة

قتل الشاب يحيى هرموش (٢٩ عاما) من جراء سقوط صاعقة على خط توتر سقط على منزله في منطقة ابي سمرا في طرابلس.

واصيبت في الحادث الفتاة ليلى هرموش بجروح ونقلت الى مستشفى هيكل في الكورة للمعالجة.

عون يحمل على "أنبياء السياسة": خطابهم للتضليل ولخدمة الاحتلال

باريس – "النهار":

حمل العماد ميشال عون على "نماذج عدة ظهرت في الخطاب السياسي الذي يرد على ألسنة بعض "الانبياء" في السياسة اللبنانية".

وعدد في كلمته الاسبوعية في "النشرة اللبنانية" التي تصدرها أمانة الاعلام في "المؤتمر الوطني اللبناني" هذه النماذج كالآتي:

"أصحاب التقية الذين يتصدرون المجالس والصالونات المغلقة ويتكلمون بدقة عن الوضع السيء الذي يسود الاجواء اللبنانية وعلى مفاسد الحكم والاحتلال الى آخر المعزوفة. ولكن اذا تسنت لهم الفرصة وأتاحت لهم الظروف الوصول الى المنبر او الى موقع السلطة نقضوا ما كانوا يقولونه.

اصحاب المواقف الاسترضائية الذين يلتحقون بالمواقف التي تكسب بعض البريق فيستفيدون من موقف خاطف وينسون الموضوع الاساسي.

الخطاب الاحتوائي الذي يأخذ المشاكل على عاتقه في شكل حاسم ويدفنها تدريجا. يدعي بعد ذلك شرف محاولة الحل دون أن يكون قد اعطى اي جهد في سبيله".

واضاف: "ابنى هذه الخطب اخلاقا ومنفعة هو الخطاب الابتزازي، ويمارسه المسؤولون في الحكم في ما بينهم، اذ يهددون بعضهم بعضا بفضح جرائمهم وسرقاتهم، ثم يلحسون ما قالوا عندما يأمنون مصالحهم ممن يبتزونهم.

اما الاشد ضررا من كل هذه الخطب فهو الخطاب التنفيسي الذي يلعب الدور المخدر والمسكن وهذا الدور يظهر جليا ابان الازمات اذ يأخذ بعض اركان النظام، التصعيد على عاتقهم في كل أزمة. فيعيش المواطنون معهم الازمة او الفضيحة الاخيرة وينسون سابقاتها".

ورأى "ان هذه الخطب والمواقف تصدر عن دجالي المرحلة، يمارسون التضليل من خلالها لأجل منفعة شخصية وخدمة للاحتلال، بتفتيت جهد المواطنين وبتحويله الى أهداف ثانوية بعيدة عن المشكلة الاساسية التي تبقى الاحتلال عينه وليس اي مشكلة اخرى.

رب سائل عن كيفية معرفة الخطاب الوطني والسياسي السليم، فلهذا السائل نقول: ان هذا الخطاب هو الذي ينبه الى المشكلة عندما تكون مؤشرات حصولها، يقاوم من يحاول فرضها، ثم يحاسب على نتائجها ولا ينساها الى ان تزال".

الحص اجرى اتصالا بروبير معوض

علم ان رئيس الوزراء سليم الحص اجرى اتصالا برجل الاعمال روبير معوض وعبّر له عن اسفه لما رافق عمليات التحقيق في شأن الآثار في ما سماه "سوء تصرف وسوء تقدير".

وكان الحص قد اجرى اتصالا بالقاضي خالد حمود مستوضحا النيول التي أدت الى استياء معوض.

وزير خارجية سويسرا في بيروت

وصل الى بيروت مساء امس وزير خارجية سويسرا جوزف دايس مع زوجته في زيارة خاصة للبنان تستمر اياما.

وكان في استقباله ممثل مديرية المراسم في وزارة الخارجية جوني ابرهيم ومدير مكتب المطار في وزارة الخارجية روبير الحلو والقنصل العام في سفارة سويسرا في لبنان السيدة روث زامبول.

إدانة التدخل الأميركي وارتكابات ميلوسيفيتش في كوسوفو

تواصلت امس ردود الفعل المستنكرة للمجازر التي ترتكب في اقليم كوسوفو في يوغوسلافيا، كما صدرت مواقف تدين التدخل الاميركي الذي يهدد وحدة المجتمع اليوغوسلافي.

● الحزب السوري القومي الاجتماعي اكد ضرورة ايجاد حل سياسي للازمة في يوغوسلافيا معتبراً انه من الخطأ اعتماد سياسة التطهير العرقي والديني لأن في ذلك تهديداً لوحدة المجتمع اليوغوسلافي وتسهيلاً للتدخلات الاميركية.

هذا الموقف نقله وفد من الحزب ضم عميد الخارجية توفيق مهنا ووكيل عميد الخارجية جودت بطرس وناموس عمدة الاذاعة والاعلام معن حمية، الى السفير الروسي في لبنان اوليغ بريسبكين الذين استقبلهم امس في حضور الوزير المفوض في السفارة فلاديمير تشاموف.

وشدد على عدم جواز تهميش الشرعية الدولية وحرص روسيا على أمن اوروبا ويوغوسلافيا.

● حزب الاتحاد رأى ان ما يجري من احداث دامية في منطقة البلقان يشكل جزءاً من معالم عصر جديد تقوده اميركا وفقاً لمصالحها السياسية والاقتصادية.

واكد بيان صادر عن المكتب السياسي للحزب ان "ادانتنا لسياسة القوة الاميركية التي تتغاضى عن حق الشعوب في تقرير مصيرها وتحرير ارضها وخصوصاً في الوطن العربي، لا تحجب ادانتنا بقوة لما تقوم به سلطات بلغراد تجاه شعب بكامله".

● الجمعية الاسلامية اللبنانية اعتبرت أن ما يجري في اقليم كوسوفو من تهجير وقتل يفوق الوصف. ودانت الاعمال الاجرامية التي يرتكبها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش في حق الالبان مطالبة المجتمع الدولي والدول العربية والاسلامية بالتحرك الجاد والمسؤول لوقف المذبحة في كوسوفو ومساعدة الالبان على نيل الاستقلال والحرية.

لقاء تضامني مع أهالي حاصبيا

نظم "اللقاء الثقافي الاجتماعي لمنطقة حاصبيا" امس لقاء في فندق الكارلتون تضامنا مع اهالي حاصبيا حضره السيد غازي العريضي ممثلا النائب وليد جنبلاط، والسيد جوزف الغريب ممثلا الوزراء انور الخليل، والنائب السابق حبيب صادق، والسيد كمال نادر ممثلا النائب اسعد حردان وشخصيات من المنطقة.

تحدث اولا رئيس "اللقاء" طارق شهاب معتبرا ان انتفاضة اهالي حاصبيا برفض التعامل مع قوات الاحتلال ومقاطعة البضائع الاسرائيلية "هي نوع من انواع المقاومة المدنية التي تؤدي الى رفض التطبيع الذي يعمل العدو لتحقيقه". وطالب المسؤولين بدعم اهالي المنطقة عبر تفعيل مؤسسات الدولة في المناطق المحتلة، ورعاية المبعدين والعمل لاعادتهم الى قراهم.

وتلاه نائب رئيس "اللقاء" نعمة قنتيس الذي طالب بانشاء هيئة عليا من الجمعيات الاهلية لمتابعة مطالب المنطقة، وصندوق طوارئ يهتم بايجاد فرص عمل للمبعدين والاسرى المحررين من ابناء المنطقة.

كما تحدث مسؤول الحزب التقدمي الاشتراكي في المنطقة سمير علوان، والنائب السابق صادق، والسيد غسان حكيم باسم بلدة ابل السقي فتناولوا اوضاع المنطقة واجمعوا على ضرورة دعم الاهالي.

من رسائل القراء

لامني صاحبي

قال لي بجدية: اعترف ان لك قراء عديدين معجبين باسلوبك الادبي السلس وبجرأتك في التعبير عن آرائك وقناعاتك، الا انني الومك اولا على انك تتجه دوما نحو السلبية في كشف العورات والتجاوزات في السياسة والحكم، معرضا عن الناحية الايجابية من اعمار وانجازات. واعتب عليك انك، وانت الذواق للشعر وراويته تجاهلت البيت الشعري القائل:

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساوي

فأجبته: ان هذا الشعر ينطبق على نصف الحقيقة، ويصدق على مستوى العلاقات الشخصية والفردية. فالاهل يتغاضون عن ذنوب ابنائهم ويسخطون على من يؤذيهم او يفسد اخلاقهم خارج البيت. والعاشق المتيم عينه كليلة عن عيوب حبيبه ونقائصه، الا انه يسخط على العذول الذي يحاول الدس بينهما او السعي لتفرقتهما. لكن نصف الحقيقة الآخر هو ان هذا الشعر الذي ذكرت لا ينطبق على الدولة والحكم والمجتمع. فلو كانت عين القاضي كليلة عن المجرم والسارق والمعتدي على القانون، لسادت شريعة الغاب في البلاد. ولو كانت عين الدولة كليلة عن الفساد والفلتان وهدر الاموال العامة والمحسوبية واستغلال مناصب المسؤولية لمنافع خاصة، لاصبحت هذه الدولة مجموعة عشائر ومزرعة يتسابق فيها الاقوياء الى قطف ثمارها والتنعم بخيراتها. ولو كانت عين الله – جل جلاله – كليلة عن آثام البشر وشرورهم واتباع المحرمات ومخالفة الشرائع السماوية لما كان داع للعقاب والثواب، ولما كان من ضرورة ليوم الدينونة – يوم تبيض وجوه وتصفر وجوه، ولما كان هنالك ضرورة لذكر النعيم والجحيم، والفردوس وجهنم، فلا تلمني بعد الآن.

اميل نجار

طريق الانقاذ

اوقفوا السيل الجارف للاستيراد قبل ان يتابع المستوردون جرف لبنان كله.

فالمستوردون يشكلون غولاً شرساً فاغراً فاه لابتلاع لبنان وإخماد أنفاسه المتبقية، لانهم يحولون دون زيادة الرسوم الجمركية على البضائع الاجنبية المستوردة التي تزاحم الانتاج المحلي. هم وحدهم يناصرون المصانع الاجنبية ويهدمون مصانع مواطنيهم، وهم وحدهم يناصرون مزارعي الخارج ويفشلون مزارعي وطنهم، هم وحدهم النافذون الذين يتحكمون في السياسة الاقتصادية ويؤكدون قول كارل ماركس: الاقتصاد يمسك السياسة من خناقها.

دعونا نتساءل: لماذا تباع علبة السجائر الاجنبية بدولار واحد في لبنان وحده، وتباع في كل الاقطار العالمية باسعار تراوح بين الثلاثة والخمسة دولارات فقط؟ بل لماذا تتردد الدولة في زيادة الرسوم الجمركية على انواع السجائر المستوردة أسوة بالدول المتقدمة، فيشتريها الاغنياء بدون ازعاج وينصرف ذوو الدخل المحدود الى شراء الانتاج المحلي المميز بأسعار مخفضة؟ بل لماذا لا تزاد الرسوم الجمركية على جميع أنواع المشروبات الروحية المستوردة، فيشتريها الأغنياء بدون ازعاج وينصرف ذوو الدخل المحدود لتناول المشروبات الوطنية التي يشترونها بأسعار ميسرة؟ وأطالب بزيادة ثمن صفيحة البنزين الى مستوى الـ٥٠ الف ليرة على السيارات الخاصة فقط وعدم تغيير ثمنها على السيارات العامة، لأن الضائقة تكاد تختنقهم وتودي بهم الى الجحيم.

وتعزيزاً لانقاذ لبنان نطالب بوقف استيراد السيارات او بزيادة الرسوم زيادة فاعلة لعرقلة استيرادها، لأن لبنان بكامله اصبح مرآباً لسيارات الدول المجاورة وسوقاً ميسرة لبيعها وشرائها، واصبحت بيروت مرآباً لسيارات لبنان كله، فاصيبت بتصلّب في شرايين شوارعها، وضيق انفاس روّادها. واصبح مستوردو السيارات ووكلاؤها من جراء التقسيط الميسر عقبة كأداء تحول دون الخلاص من الازمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان بسبب التقسيط الميسر لشراء السيارات ويمسكون برقاب الزبائن لتسديد ديونهم. وعلى ذكر السيارات وذكر الضائقة التي يعيشها لبنان فقد استغربنا اشد الاستغراب إقدام مجلس النواب على اصدار قانون باعفاء سيارات النواب والوزراء الفخمة من الرسوم الجمركية، بدلاً من زيادة رسومها، ولا سيما ان معظمهم من اثرياء لبنان الكبار، فأين التقشف الذي قررتموه؟

نطالب الدولة بزيادة الرسوم الجمركية على المركبات البرية والبحرية والثلجية وعلى كل انواع الكماليات وما يشكل مزاحمة وضرراً للانتاج المحلي، متحدياً جميع دكاترة الاقتصاد والمتسترين بكلمات جوفاء مثل "الاقتصاد الحر" و"لبنان السياحة" بأنهم جميعاً يقتالون لبنان عند مطالبتهم بأسعار متدنية، وجوابي لهم هو: وسّعوا السوق الحرة للسياح أسوة بالدول المتقدمة التي تعرض اسواقها الحرة مختلف بضائع العالم بسعر كلفتها.

ان تنفيذاً حاسماً لهذه المطالب يفسح للتحرر من الضائقة المالية ويساعدنا على وفاء ديوننا وعودة المهجرين مكرّمين معززين الى ديارهم ودفع ديون المستشفيات والاطباء المتعاقدين وتأمين الاستشفاء والتعليم المجاني وعودة البسمة الى الوجوه الكئيبة.

عاش لبنان

زكي النقاش

الى الوزير سليمان طرابلسي

العهد عهد القانون والحكومة ترشيد وضبط للهدر والمواطن رحّب وما زال بكل الاجراءات ومنذ ٤ اشهر وهو يثني عليها.

ولكن كيف نطبق القانون ونخفض النفقات في المرسوم ١٠٣١٥ الصادر في الجريدة الرسمية في آب ١٩٩٧ والصادر عن وزارة الموارد المائية والكهربائية والذي ينص على مد خطوط توتر عال بقدرة ٢٢٠ كيلوفولت من المعاملتين الى كوسبا، وهو يمر فوق المنازل السكنية ويرسم قواعد عواميد على طرق الافراز ويكلف الدولة مبالغ نتيجة الاستملاك الباهظ؟

الاداريون في وزارة الموارد يعللون الاخطاء بأن "قسم الدراسات" في الوزارة اجرى تخطيطاً على خرائط قديمة ومن وراء المكاتب دون الرجوع الى الكشف الميداني، وان المرسوم مرسوم ويجب تطبيقه مهما كلف ولا مجال للتعديل او التحوير او اعادة الدراسة.

ويضيف الاداريون ان مبادرات عدة من فرق الهندسة في الجيش اللبناني ابدت رغبة صادقة في وضع تخطيط ميداني يوفر عن الخزينة ويخفض الكلفة وتضع دراسة للتوتر العالي فوق الاراضي الحرجية ولكن هذا يتطلب قراراً سياسياً!

جئت بندائي هذا لابين ان هذا المرسوم من "وراء المكاتب" غير مدروس اطلاقاً واضيف ان لي عقاراً في بشلي – قضاء جبيل رقمه ١٢١ وفوجئت بالجريدة الرسمية تنزل عموداً ضخماً توازي مساحته مساحة منزلي (١٥٠ متراً مربعاً) في وسط الطريق وفي محاذاة المنزل تماماً بحيث يقطع المرور على العقارات ١٢١/١ و١٢١/٢ و١٢١/٣ ويمنع اكمال الطبقتين العلويتين هكذا تماماً وكأن منازل الناس من ورق وطرقاتهم حبر "الدراسات" الدقيقة!

لن ادخل في مسألة التهجير ولا ان توتراً عالياً آخر منذ السبعينات يمر في الارض نفسها.

ولكن المضحك المبكي ان "قسم الدراسات" الذي درس ومحص هذا المشروع المميت بالتوتر العالي ركّز على الاماكن السكنية والطرق المفروزة، فيما الاراضي الحرجية لا تحصى ولا تعد!

ومن المعروف ان توتراً عالياً في هذا الحجم الذي لم يعهده لبنان من قبل يمتد تحت الارض في الدول التي تعمده وتحترم الانسان، ثم تخصص فرق لرش مواد سامة على مساحة عشرة امتار عرضاً فوق التراب حتى لا تنبت الاعشاب والمراعي من حولها، لئلا تنتقل من الحيوان الى الانسان سرطاناً زعافاً من موجات التوتر الكهربائي العالي.

في "النهار" ٣١ آذار المنصرم قالها الرئيس لحود بالحرف: "لن يُسمح لاحد بعد اليوم بأن يمد يده الى المال العام".

أليس المرسوم الذي يستملك في غير ما يجب استملاكه تطاولاً على المال العام؟

المهندس نبيل حداد
بشلي – قضاء جبيل

لقاءات تنافس لمرشحين لنقيب المهندسين

قبل تسعة ايام من المعركة الانتخابية لنقابة المهندسين في بيروت، نشط المرشحون لمركز نقيب في عرض برامجهم وتطلعاتهم.

وعقد المرشح سمير ضومط لقاء في البقاع مع مهندسي كامد اللوز ومشغرة وبعلبك – الهرمل وتعلبايا وتعنايل وبر الياس وقب الياس واطلعهم على مسيرة العملية الانتخابية. كذلك، التقى عددا من المهندسين في مدرسة روضة التهذيب – عاليه.

وعرض المرشح انطوان المعوشي برنامجه الانتخابي على مهندسي جمعية خريجي جامعة بيروت العربية في مقر نادي الخريجين، وبحث معهم في شؤون القطاع الهندسي ومشكلاته.

ودعا المرشح ميشال ابي نادر مهندسي النبطية والجوار الى لقاء في الثالثة بعد ظهر اليوم في "صالة الاصداء"، لتداول برنامجه الانتخابي، ومن المقرر ان يختتم جولته الجنوبية غدا في صور.

وعقد المرشح ميشال عقل لقاء مع مهندسي المكتب المهندسي الاستشاري (ACE) وشرح لهم آراءه وتطلعاته النقابية.

كلاريدس أمضى اجازته في جونيه وزار مغارة جعيتا وجبيل



الرئيس القبرصي (الى اليسار) في احد مطاعم المعاملتين السبت الماضي والى جانبه القنصل سماحه وابنة كلاريدس النائبة كيتي.

كتب خليل فليحان:

"أنا طيار والرئيس لحود بحري ومع ذلك أحببته من اللقاء الاول معه. شخصيته قوية وهو صاحب نظرة مستقبلية".

الكلام للرئيس القبرصي غلافكوس كلاريدس خلال تناوله طعام الغداء السبت الماضي في مطعم في المعاملتين. وقال: "لقد بحثت مع الرئيس لحود امس (الجمعة) في الوضع العام في المنطقة وفي عملية السلام وتطورات الوضع في الجنوب".

وأبدى ارتياحه الى الطريقة التي عالج بها لبنان اعادة المهاجرين الشرعيين من عراقيين وصوماليين وغيرهم الذين يبحرون الى قبرص وأعيد ٨٩ راكبا الى مرفأ بيروت بعدما حقق معهم ضابطان من المديرية العامة للأمن العام في مرفأ لارنكا. وقال انه زار بيروت مرات عدة وكانت الاولى عام ١٩٦١ عندما كان رئيسا لمجلس النواب. وأكد انه ينوي زيارة لبنان رسميا لاجراء محادثات مهمة مع الرئيس لحود.

ولم يخفِ كلاريدس إعجابه بخليج جونيه وسحر المنظر على حد تعبيره الذي شاهده من يخته وعبّر عن دهشته لجمال الجبل الاخضر الذي يمتد من مرفأ جونيه الى مزار سيدة حريصا.

وبدا كلاريدس مرتاحا السبت الماضي معتمرا قبعة للرياضيين وقميصا زرقاء وبنطلونا سبور اذ وصل الى احد المطاعم في المعاملتين ملبيا دعوة قنصل قبرص في بيروت روجيه سماحه وشارك فيها زوجته وابنته كيتي (النائبة في البرلمان) وزوجها وطبيبه ومدير المراسم في الخارجية القبرصية وسفير لبنان السابق في نيقوسيا زيدان زيدان وزوجته وضابطان من الحرس الجمهوري وقائد الحرس الجمهوري القبرصي وانطوان سماحه.

ابنة الرئيس القبرصي قالت انها تعتزم زيارة بيروت لاجراء اتصالات مع النواب النساء في البرلمان اللبناني.

وأثنى كلاريدس على أداء القنصل سماحة للخدمات القنصلية التي يقدمها الى الراغبين في التوجه الى الجزيرة منذ ٢٥ سنة وكذلك ابدى ارتياحه الى الخدمات التي تقوم بها الخطوط الجوية القبرصية عبر مكتبها في بيروت.

وأمضى كلاريدس في جونيه ومحيطها ٦٥ ساعة في اجازة بعيدة عن الرسميات والسياسة. ورفض ان ينام في فندق بل لازم يخته وبات مع صحبه فيه ثلاث ليال والتقى وهو يغادر المطعم احد القبارصة جورج غلاباراتيوس وهو من رجال الاعمال وزوجته لبنانية.

وزار السبت مغارة جعيتا والاحد قلعة جبيل. وفي الخامسة فجر امس ابحر الى اللاذقية المحطة الثانية الاخيرة في جولته السياحية قبل عودته الى لارنكا.

السعودية: السجن المؤبد لطبيب لبناني مارس الاجهاض

اوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلا عن صحيفة "الاقتصادية" السعودية ان محكمة شرعية في المملكة اصدرت حكما بالسجن مدى الحياة على الطبيب اللبناني أ.م.م بعد ادانته باجراء عمليات اجهاض في صورة غير مشروعة.

واضافت الصحيفة ان التحقيق اثبت ان الطبيب اقدم على اجهاض عدد كبير من النساء اللواتي يحملن سفاحا، وان المحكمة اصدرت حكما شرعيا ثبته مجلس القضاء بسجنه مدى الحياة والتشهير به في المستشفيات والمستوصفات والمرافق الصحية السعودية".

وصرح عضو هيئة كبار العلماء في المملكة الشيخ عبدالله بن منيع الى "الاقتصادية" ان "القوانين السعودية المستمدة من الشريعة الاسلامية تحرم الاجهاض ولا تسمح به الا بقرار طبي يؤكد وجود خطر على صحة الام الحامل".

مأتم رسمي لجوزف عبده الخوري
الرقيم: غيابه خسارة كبيرة للاقتصاد



ممثلو الرؤساء الثلاثة في الجنازة، ووراءهم عائلة الفقيد. (ابرهيم الطويل)

ودّع آل الخوري والاصدقاء والمعارف فقيدهم جوزف عبده الخوري في مأتم رسمي وشعبي حاشد في كنيسة مار مارون – الجميزة السبت، ترأسه المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة ممثلاً البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وشارك فيه الوزير سليمان طرابلسي ممثلاً رئيس الجمهورية اميل لحود، والنائب اغوب جو خادريان ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير حسن شلق ممثلاً رئيس الوزراء سليم الحص.

كذلك شارك النواب روبير غانم وسايد عقل وسمير عازار ومنصور البون وجميل الشماس وسامي الخطيب وعبد اللطيف الزين وعدد من الشخصيات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية. وعاون المطران ابو جودة رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر ولفيف من الكهنة.

وبعد الانجيل القى الرقيم البطريركي، وجاء فيه:

"غياب وجه المرحوم جوزف خسارة كبيرة للقطاع الاقتصادي والمالي في لبنان، وهو من وزع نشاطه على اكثر من مشروع في لبنان وخارجه وتميز بالكثير من الصفات التي احلته بين اقرانه محل التقدير والاعجاب والاحترام.

لقد انطلق من امهج البلدة الجبلية الهادئة التي، وان ابتعد عنها بالجسد، امضى حياته وهو يحن اليها بالروح، وحاول العام الماضي ان يتطوع لخدمتها من طريق رغبة اظهرها في تكريس جانب من وقته ونشاطه لها، يوم رشح نفسه لرئاسة بلديتها. واثار بمحاولته تساؤلات الكثيرين من معارفه الذين رأوه يحتل في فرنسا واسبانيا في عالم الاقتصاد مركزاً مرموقاً ابعده كل البعد عن مثل ما كان يصبو اليه فيها.

ولكن ما اخذه عنها من عزم قد من صخورها وهمة عالية علو جبالها وصفاء نية صفو ينابيعها وبساطة مسلك اقتبسه من عاداتها وتقاليدها، ان كل هذا شدّه اليها باستمرار، فاعترف بجميلها عليه وبما ورثه عن آل الخوري من مبادئ وتراث ديني وخلقي وطني جليل (...)".

وظلت عينه على وطنه لبنان ابان المحنة، فساعد الكثير من مواطنيه، وخصوصاً من بلدته، على مساعدة نفوسهم، وتحقيق طموحاتهم المشروعة. وما بخل على مشروع خيري او بناء كنيسة او تلبية حاجة محتاج، فعمل بوحي وصية بولس الرسول لتلميذه تيموتاوس يوم كتب اليه يقول: اوص اغنياء الدهر الا يستكبروا ولا يتكلوا على غنى الغير الثابت بل على الله الحي... وان يصنعوا خيراً ويتمولوا من الاعمال الصالحة (٦/١٧)".

شمس الدين عاد من الحج

عاد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من السعودية حيث ادى فريضة الحج، واستقبله في مطار بيروت وزير الدفاع غازي زعيتر، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، ممثلا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الشيخان ماهر جارودي وبلال الملا، وعدد من الشخصيات الفكرية والدينية والاجتماعية.

وكان شمس الدين التقى في السعودية وفدا من الجالية اللبنانية برئاسة سمير كريدية. وثمن الانجازات التي تحققت في مرافق مكة والمدينة المنورة مبديا اعجابه بها.

واستقبل بعد ظهر امس وزير الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدي الذي هنأه بعودته.

٥ غارات جنوباً وبقاعاً وفرار ٤ عناصر من "الجنوبي"

قصف اسرائيلي يوقع ٩ جرحى في حبوش وعربصاليم والمجموعة تلتئم الخميس للنظر في الخرق الجديد



الطفلة الجريحة فاطمة حلواني بعد نقلها الى مستشفى حمود في صيدا. (احمد منتش)

فاطمة ايوب.

... وشقيقتها آلاء ايوب.

زينب خضير.



مصطفى حجيج.

خديجة الحمصي.

موسى عتريس.

اضرار القذيفة الاسرائيلية امام منزل موسى عتريس في حبوش. (ادمون شديد)

تلتئم مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" صباح بعد غد الخميس في الناقورة للنظر في شكوى لبنان ضد الاعتداءين الاسرائيليين على حبوش وعربصاليم اللذين اسفرا عن سقوط ٩ جرحى بينهم ٧ اطفال.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع القصير التابع لهذا الجيش تعرض صباح السبت لقصف بقذائف الهاون من مجرى وادي السلوقي والزوطرين. كذلك تعرض موقعا شقيف الحردون وشمع بعد الظهر لقصف صاروخي وهاون من عيار ١٢٠ مليمترا من محور الحنية والمنصوري. وجبه هذا القصف بقصف مماثل.

وتعرضت مواقع بلاط والدبشة وكوكبا التابعة للجيشين الاسرائيلي و"الجنوبي" مساء الحد لقصف من ياطر واطراف حبوش، وعربصاليم وزلايا. ومشطت طوافات اسرائيلية اطراف جبال البطم، فيما قصفت المدفعية المشتركة مصادر النار.

وانفجرت عبوة ناسفة في قوة اسرائيلية على طريق موقع قلعة الشقيف، مما ادى وفقا لمصادر "الجنوبي" الى اصابة جندي اسرائيلي. وقصفت المدفعية الاسرائيلية محيط مكان الحادث. ووفقا لـ"الجنوبي" ايضا ان ضابطا وجنديا اسرائيليين قتل أحدهما الاخر ثم قتل الثاني نفسه على اثر خلاف بينهما في المنطقة الساحلية من القطاع الغربي.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان قذيفة مدفعية اسرائيلية سقطت بعد ظهر الاحد امام منزل حسين موسى عتريس في حبوش لحظة عودته من الحج وتجمع ذويه واصدقائه لاستقباله مما ادى الى اصابة فاطمة حلواني (عامان) ونقلت الى صيدا لخطورة اصابتها، فاطمة ايوب (٧ اعوام) وشقيقتها آلاء (٦ اعوام)، زينب خضير (٩ اعوام)، مصطفى حجيج (٦ اعوام)، خديجة الحمصي (٩ اعوام)، لطيفة شيت (٥٢ عاما). ونقلوا جميعا الى مستشفى النجدة الشعبية في النبطية وغادرته شيت بعد تضميدها. كذلك نقل موسى علي عتريس (٢٩ عاما) الى المستشفى الحكومي في المدينة.

وفي الوقت نفسه، سقطت ٣ قذائف مدفعية على الحي الجنوبي لبلدة عربصاليم، مما ادى الى اصابة علي خليل حسن (١٣ عاما) بجروح طفيفة، وتضرر منزلي قاسم وعلي لمع. وطاول القصف ايضا مزرعة الحمرا.

وأفاد مراسل "النهار" في صيدا ان الطفلة الجريح فاطمة حلواني اخضعت في مستشفى حمود لجراحة عاجلة استؤصلت فيها شظية من أمعائها. وستجرى لها جراحة اخرى لاستئصال شظية من رأسها.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان الطيران الحربي الاسرائيلي أغار في الرابعة الا ثلثا والرابعة والرابعة والثلث عصر الاحد على واد بين جبال البطم وزبقين في القطاع الغربي، ملقيا ٦ صواريخ جو – أرض. وأطلق على الطائرات المغيرة صاروخ "سام – ٧". وفي الثامنة مساء اليوم نفسه تعرضت اطراف ياطر وصربين وكفرا وجبال البطم وحاريص ورشاف لقصف مدفعي عنيف.

وفي الثالثة بعد ظهر امس، تعرضت للقصف أطراف المنصوري ومجدلزون وزبقين وجبال البطم والحنية والعزية والاودية والتلال المجاورة لها.

وأورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان اربعة من عناصر "الجيش الجنوبي" تمكنوا من الفرار من المنطقة المحتلة

– التتمة في الصفحة ٩ –

بري هنأ فضل الله بعودته من الحج

تلقى العلامة السيد محمد حسين فضل الله اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس النواب نبيه بري هنأه فيه بعودته من الحج في السعودية. واستقبل النائب محمد رعد وعددا من العلماء وحشدا من الوفود الشعبية.

واجرى فضل الله اتصالا هاتفيا برئيس الجمهورية العماد اميل لحود والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير لتهنئتهما بالاعياد. واتصل ايضا بالنائب بطرس حرب ونقيب الصحافة محمد البعلبكي للاطمئنان الى صحتهما بعد الجراحتين اللتين اجريتا لهما.

المرصد

معادلة شهادة البكالوريا الفرنسية

مواطنة سألت هل من معادلة لشهادة البكالوريا الفرنسية وخصوصاً لطلاب السنة الدراسية ١٩٩٩؟

● مسؤول في وزارة التربية الوطنية اوضح ان المادة ٢٠ من الاتفاق الثقافي والتقني بين الجمهوريتين الفرنسية واللبنانية نص في المادة ١٣ منه على معادلة الشهادة الفرنسية، وينص ايضاً على تجديده تلقائياً، مما يؤكد استمرار معادلة الشهادة الفرنسية حتى سنة ٢٠٠٤. اما الذين حصلوا عليها فلا تتوقف عنهم.

سيارات متوقفة تعرقل السير

سكان شارع بشير القصار في منطقة فردان قرب المؤسسات التجارية شكوا من السيارات المتوقفة في خط مزدوج في الشارع، مما يعرقل تحرك السيارات المتوقفة في الخط المحاذي، وطالبوا بايجاد حل.

● مصدر في شرطة السير اوضح ان عناصر السير تسير دورياتها في كل الشوارع وتنظم محاضر ضبط في حق اصحاب السيارات المخالفة لقانون السير.

رسالة غير واضحة

وردت الى المقسم رسالة غير واضحة من مالكي العقار رقم ٤٩٩٨ في منطقة الشياح، شارع غنوم قرب مدرسة التربية الوطنية تتضمن سلسلة من الشكاوى، الرجاء اعادة ارسالها.

لا زيادة على رسوم الانتقال

مواطن من البقاع سأل هل ستتم زيادة نسبة خمسة في المئة على رسوم الانتقال كما يشاع؟ واقترح وضع الموازنة وفقاً للاسلوب المعتمد في بريطانيا بحيث تخفض قيمة الرسوم العقارية تسهيلاً على المالكين، وتشدد على نسبة الريع لتسهيل انتقال الملكية من الآباء والاجداد الى الابناء والمحافظة عليها.

● مصدر في وزارة المال اوضح ان لا زيادة في الوقت الراهن على رسوم الانتقال.

اقتراح بمضاعفة مسارب الحدود اللبنانية – السورية

من ف. ع:

اقترح على وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي وعلى الامين العام للمجلس الاعلى السوري اللبناني نصري خوري درس مضاعفة مسارب الحدود السورية اللبنانية وتحديدها كحد ادنى ومقبول بأربعة مسارب لكل الاتجاهات لسيارات التاكسي والسيارات الخصوصية ثم للحافلات والشاحنات نظراً الى التوقف الطويل بسبب الازدحام ولاسيما عند حدود الجبوسية".

دراسة لفريق مشترك من الجامعة الاميركية وجامعة هارفرد

الرقابة على الادارات: محاسبة غائبة، صلاحيات متضاربة وطاقات محدودة

كتبت موناليزا فريحة:

"الرقابة على الادارات العامة في لبنان" جزء من دراسة أعدها فريق مشترك من الجامعة الاميركية في بيروت وجامعة هارفرد، وشارك فيها بعض الاداريين اللبنانيين. انجزت عام ١٩٩٦، وتكمن أهميتها الان في انها تسلط الضوء على وضع الهيئات الرقابية التي أوكلت اليها اخيرا مهمات واسعة في الاصلاح الاداري.

خلال مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري الثانية في ١٩٩٦/١١/٢٦، استشهد الرئيس سليم الحص بالدراسة (وكان يومها عضوا في اللقاء الوطني النيابي)، لافتا الى انها تناولت تعطيل دور مؤسسات الرقابة الرسمية، وأفادت ان ديوان المحاسبة يواجه مشكلة في علاقته مع القيادة السياسية، وخلصت الى ان العلاقة بين القيادة السياسية من جهة وديوان المحاسبة وكل المؤسسات الرقابية من جهة اخرى تعطي الدليل القاطع على محدودية أي اصلاح في الادارة العامة في ظل الواقع السياسي القائم (...)".

لا شك في ان الاتجاه العام العلني يختلف حاليا عما كان اواخر ١٩٩٦، أقله من حيث الاعلان عن تحرير الهيئات الرقابية من التدخلات السياسية واطلاق يدها في الاصلاح الاداري. ولكن، في ضوء ما تقدمه هذه الدراسة، تبرز تساؤلات عن قدرة المؤسسات على أداء المهمات الموكلة اليها في ظل الشغور في ملاكاتها ومحدودية طاقاتها البشرية والمادية.

وهذا الوضع قد ينعكس سلبا على نتائج العملية الاصلاحية، ولا سيما ان الثغر التي شابتها حتى الان كشفت خللا في عمل هذه الهيئات، مثل ما حدث يوم اعلن مجلس الوزراء قرار تعيين موظف سبق ان شمله التطهير الاداري عام ١٩٩٣، ورد سبب ذلك الى نقص في ملفات اجهزة الرقابة.

وليس خافيا ما يتردد عن عجز هذه الهيئات عن التحقيق في التهم المسندة الى بعض المديرين المتخصصين في حقول معينة، نظرا الى ضعف امكاناتها وطاقاتها، وتركيز التحقيقات في جزء كبير منها على مواضيع مسلكية، كمبادرة بعض المديرين العامين باعطاء تصريحات دون موافقة الوزير، وغيابه عن المكتب طويلا وعدم الاجابة عن اتصالات المواطنين وغير ذلك.

من هنا، يخشى المتابعون لعملية الاصلاح الحالية ان تعجز الامكانات الخجولة للهيئات الرقابية عن تحصينها مما يؤدي الى اجهاضها، تماما كما حصل في عملية التطهير الاداري عام ١٩٩٣.

تضارب الصلاحيات

على صعيد آخر، تكشف الدراسة توزع الاجهزة التأديبية على هيئات عدة، مما يؤدي الى تضارب في الصلاحيات ونقص في التنسيق.

وتطالب باعادة النظر في هيكليات الهيئات الرقابية بما يتناسب وعدد الوزارات والموظفين، ولعل اقرار مجلس الوزراء قبل اسبوعين مشروع قانون تحديث هيكلية مجلس الخدمة المدنية، والذي انجزه قبل ثلاثة اعوام رئيسه آنذاك حسن شلق خطوة ايجابية اولى في هذا الاتجاه، اضافة الى ما تضمنه تقرير شلق بعد توليه حقيبة الاصلاح الاداري عن "اولويات في العمل الاصلاحي"، من اقتراحات تصب في خانة تفعيل هذه الهيئات وتطويرها.

الى ذلك، تقدم الدراسة صورة واضحة عن الآلية المعقدة في الرقابة المسبقة التي تمارسها وزارة المال، لافتة الى ان جزءا منها يتضارب مع مهمات ديوان المحاسبة والمحاسبين في الوزارات.

وتتطرق في فصل مستقل الى رقابة السلطة الاشتراعية على الادارات العامة.

ولعل الخلاصة الاهم التي تكشفها الدراسة هي ان المحاسبة والمساءلة غائبتان في لبنان رغم تعدد الاجهزة المكلفة هذه المهمات وتنوعها. والدراسة تتوزع على ثلاثة محاور رئيسية:

– آلية الرقابة في السلطة التنفيذية.

– الرقابة الاشتراعية على الادارات العامة.

– الخلاصات والتوصيات.

يشمل القسم الاول وزارة المال وديوان المحاسبة ومجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي والمجلس التأديبي العام.

اشرف على الدراسة استاذ الادارة في الجامعة الاميركية عدنان اسكندر وشارك فيها المدير العام لوزارة المال حبيب صقر، رئيس مجلس الخدمة المدنية آنذاك حسن شلق، سعد عنداري وهارون كسرواني من الجامعة الاميركية، هيرمان ليونادو ومايكل بارزلي وكاترين مخيبر وروبرت تاليرسيو من جامعة هارفرد.

وتنشر "النهار" بعض ما ورد في الجزء الاول من الدراسة، على ان تنشر لاحقا مقتطفات من الجزءين الآخرين.

وزارة المال

يركز المحور المخصص لوزارة المال على صلاحيات المديرية العامة للمال ودورها في الرقابة المالية، فيشير الى "انها مسؤولة عن كل النشاطات المالية الاساسية بما فيها تحضير الموازنة ومراقبة النفقات، وتحضير جداول برواتب الموظفين العاملين والمتقاعدين، وجمع الضرائب والرسوم المباشرة وغير المباشرة، والتدقيق في الحسابات والسجلات العامة وانفاق المال العام، ومراقبة الدين العام". معتبرة "انها الجهاز الاكثر أهمية في عملية المراقبة المالية في الادارات العامة". ومسؤوليتها في هذا المجال لا تنحصر وفقا للدراسة في التأكد من مدى مطابقة المصاريف الحكومية لمتطلبات الموازنة، انما تشمل ايضا مراقبة مدى ملاءمة هذه المصاريف للقوانين والانظمة المعمول بها من وجهة نظر قانونية وادارية. وهي تمارس دورها الرقابي خلال وضع الموازنة عبر تدقيقات معقدة لتحاشي المصاريف غير القانونية.. وصلاحياتها في هذا المجال تشمل كل الوزارات والمؤسسات الحكومية التي ترصد لها اعتمادات في الموازنة العامة، وتستثنى البلديات والمؤسسات المستقلة، علما ان موازناتها ضخمة جداً مقارنة بالموازنة العامة، وتؤدي مهمات اكثر اهمية من تلك التي تؤديها الوزارات".

تتوزع عملية الرقابة المالية التي تقوم بها وزارة المال على اربع مراحل متتابعة هي:

* طلب لاحدى الوزارات اجازة صرف مبلغ من الموازنة التي تكون خصصت لها. ووفقاً لقانون المحاسبة في لبنان، فإن الوزير هو الشخص المخوّل تقديم طلب اجازة صرف. وفي حالات محددة يستطيع موظف رفيع في الوزارة القيام بذلك.

كل الطلبات تخضع لتدقيقات مسبقة وتفترض موافقة المحاسب المسؤول في الوزارة المعنية وفي وزارة المال، وفي اكثر الاحيان تخضع لمراقبة ديوان المحاسبة. وعلى المحاسب في كل وزارة التحقق من مطابقة المصاريف المقترحة الانظمة المعمول بها ومن توافر الاعتمادات، ثم يرفع الطلب الى مراقب المصاريف الذي تنتدبه وزارة المال للتحقق من المصاريف والموافقة عليها بعد تأكده من صحة الكلفة المقدّرة.

* تقدير النفقات: يهدف الى التأكد من ان الخطوة التي فرضت اصدار اجازة صرف تمت فعلاً، ثم تحديد المبلغ الفعلي المستحق على الحكومة من جرائها. وهي لا تتطلب تدخل وزارة المال بل يقوم بها محاسب خاص في الوزارة او المؤسسة.

* اصدار امر الصرف، وفقاً لقانون المحاسبة العمومية، يكون اصدار اذن الصرف مسؤولية رئيس دائرة النفقات في وزارة المال او موظف من درجة ثالثة في الدائرة يكلف القيام بهذه المهمة. وهذه الآلية تستخدم في الدول الاوروبية التي تعتمد نظام الرقابة المالية ذاته، الا ان خطوة اصدار امر الصرف، على اهميتها، تعتبر مكررة باعتبار انها تفترض تدقيقاً ثانياً في قانونية العملية وتوافر الاموال الضرورية.

* دفع النفقات: يشمل موافقة محاسب وزارة المال (رئيس مصلحة الخزينة) على امر الصرف،على ان يتولى تنفيذه احد امناء الصندوق في المصلحة.

وفي تقويم للمراقبة المالية التي تؤديها وزارة المال، تفيد الدراسة "ان هذه العملية معقدة وطويلة ومكررة الى مدى بعيد، من جراء صلاحيات الرقابة المسبقة التي يمارسها ديوان المحاسبة"، وهي "تطرح تساؤلات عدة وتتطلب اهتماماً جدياً".

وتشير الى "ان النظام اللبناني يفرض رقابة مركزية مسبقة على كل المصاريف الواردة في الموازنة، وهو يتناقض مع الممارسات في بعض الدول المتأثرة بالممارسات الانغلوساكسونية، بحيث تمارس الوزارات او المؤسسات الرقابة الذاتية، وتشكّل الولايات المتحدة نموذجاً جيداً للآلية الاخيرة. وفي وقت تعتبر الطريقة المعتمدة في لبنان اكثر فاعلية في التحصن ضد سوء استعمال المال العام، تبت ان النظام الاخير يساهم في تقليص الاجراءات الرتيبة وتسريع العمل الحكومي.

ويحاول بعض الخبراء ان يبرهنوا ان المكاسب العامة من تقليص الاجراءات الرتيبة والحكومية تفوق كلفة رقابة مالية محكمة.

في لبنان، تبدو الرقابة المالية المعتمدة في بعض المؤسسات المستقلة متناقضة مع تلك المطبقة في الوزارات.

وحالياً، تخضع ثلاث مؤسسات مستقلة من ٦٢ لرقابة مسبقة من وزارة المال. مثلاً، مجلس الانماء والاعمار المسؤول عن تنفيذ معظم المشاريع المهمة في لبنان معفى من رقابة مسبقة مركزية، ويمارس رقابة مسبقة داخلية.

وهذا ينطبق على مؤسسات مستقلة اخرى اوكل اليها تنفيذ عدد كبير من المشاريع الرئيسية في البلاد.

وتسأل الدراسة: لماذا لا تحرر الوزارات الحكومية من الحمل الثقيل الذي تسببه الرقابة المسبقة، فتصبح مثل المؤسسات المستقلة"؟. وتعتبر انه "اذا كانت المرونة المالية ضرورة لتسريح العمل العام والخدمات، فيجب توسيع نطاقها لتشمل كل الادارات والمؤسسات الرسمية.

فحتى لو اعتبرت ضرورية ومفيدة، لا شك في ان الرقابة المسبقة التي تمارسها وزارة المال هي عملية مرهقة ومعقدة، ويجب تبسيطها لتقليص التأخير غير الضروري والخيبات في العمل الحكومي".

وتضيف: "من الواضح ان عملية الرقابة المالية المسبقة تشمل عدداً من المراحل التي تفترض تدقيقاً من سلطات مختلفة تعتبر مكررة الى حد بعيد، وأهميتها هامشية.

مثلاً: ان طلب السماح بالصرف يدقق فيه المحاسب في كل وزارة، ومراقب النفقات في وزارة المال، وديوان المحاسبة".

بدورها تشمل عملية تقدير المصاريف في كل وزارة اعادة تدقيق في اجازة الصرف الموافق عليها، والتي تخضع بدورها لتدقيق من موظف في وزارة المال الذي يصدر اذناً بالصرف، اضافة الى ان التدقيقات المتكررة والمزدوجة وعملية الرقابة المسبقة ممركزة الى حد بعيد.

ورغم ان مراقبي النفقات التابعين لوزارة المال كلّفوا التدقيق في طلبات المصاريف في الوزارات، لم يعيّن مراقبون لهذه الغاية في المكاتب الفرعية لهذه الوزارة. وهكذا تعود كل طلبات السماح بالصرف الصادرة عن المكاتب الفرعية الى الفروع الرئيسية في كل وزارة، اضافة الى ان طلبات الترخيص بالصرف يجب ان يوافق عليها ديوان المحاسبة في مركزه الخاص، ما دام لا يعتمد ممثلين له في الوزارات المختلفة.

اما الخطوة التي تفترض تقدير المصاريف، فيتولاها المحاسب التابع للوزارة في المركز الرئيسي، وهؤلاء المحاسبون لا ممثلين لهم في المكاتب الفرعية للقيام بهذه المهمة. واصدار اوامر الصرف، وهي الخطوة التالية لعملية الرقابة المسبقة، من مسؤوليات جهاز مركزي ايضا هو مصلحة النفقات في وزارة المال. فرغم ان القانون يسمح لهذه المصلحة بأن تفوض الى احد موظفيها القيام بهذه المهمة في الوزارات او في المكاتب الفرعية، فانها لم تعتمد هذه الآلية.

أخيراً، ان الصرف لا يمكن انجازه دون موافقة المحاسب المركزي في وزارة المال.

وفي ضوء ما تقدم يتضح "ان آلية الرقابة المسبقة في لبنان بطيئة ومعقدة وتفترض تدقيقا مكررا تقوم به مؤسسات مختلفة، اضافة الى درجة عالية من المركزية من كل الوزارات والاجهزة كما في وزارة المال وديوان المحاسبة.

ويمكن عبر تبسيط هذه الآلية من طريق الغاء بعض عمليات التدقيق غير الضرورية وتحرير بعضها الآخر من المركزية الضيقة، المساهمة الى حد كبير في تحقيق بيروقراطية العمل الحكومي وتقليص التأخيرات غير المبررة.

وتخلص الدراسة الى ان نظام الرقابة المالية الصارم في لبنان لم يساهم في التعامل مع مشكلات الفساد في القطاع العام بما فيه الكفاية. فمعظم اللبنانيين يعتقدون ان تبسيط الاجراءات الرقابية في القطاع العام على المستوى المالي وغيره، يمكنه ان يؤدي في أسوأ الحالات الى نتائج افضل من الوضع الحالي.

ديوان المحاسبة

يعتبر مرسوم القانون الصادر في ١٤ نيسان ١٩٩٢ ديوان المحاسبة محكمة ادارية تتمتع بصلاحيات مالية وقضائية، وهي مسؤولة عن مراقبة الاموال العامة واموال الخزينة.

وتفيد الدراسة ان الديوان مسؤول عن التدقيق في طريقة استعمال هذه الاموال ومدى مطابقتها القوانين والانظمة المعمول بها ومحاكمة الموظفين الحكوميين المتهمين بتجاوز القوانين والانظمة المتعلقة بادارة الاموال العامة. وهو يمارس ثلاث مهمات رئيسية، رقابة مسبقة على المصاريف الحكومية، رقابة لاحقة على الحسابات الحكومية، محاكمة الموظفين المرتكبين.

وتشمل صلاحياته الموظفين المدنيين والجيش وقوى الامن العام وقوى الامن الداخلي، والبلديات الكبيرة وثلاث مؤسسات مستقلة.

وتلاحظ الدراسة ان المؤسسات المستقلة التي تدير مبالغ ضخمة مستثناة من الرقابة المسبقة للديوان، ومنها مصرف لبنان ومجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين، لافتة الى ان اخضاع بعض المؤسسات للرقابة اللاحقة للديوان لا تأثير له، ما دام لا يقوم بهذا العمل".

وتلمح الى ان المطالبة المتزايدة باخضاع هذه المؤسسات للرقابة المسبقة بعد الاتهامات التي وجهت اليها لم تثمر، ولم يأخذ البرلمان اي قرار في هذا الاتجاه".

وفي تقويم لدور ديوان المحاسبة ومهماته، تلفت الدراسة الى ان دوره كمؤسسة للرقابة المالية المسبقة كان موضع جدل على مرّ الاعوام، اذ يرى البعض ان نية سلطة الانتداب الفرنسي على ما جاء في المادة ٨٧ من دستور ١٩٢٦، كانت ايجاد مؤسسة للرقابة اللاحقة تعنى بتحضير الحسابات المالية السنوية للحكومة والتدقيق فيها. ولكن الهيئة تحولت مؤسسة للرقابة المسبقة بالدرجة الاولى ويشهد عملها لازدواجية كبيرة مع عمل وزارة المال، مما يؤدي الى تأخير غير مبرر في المعاملات الرسمية.

وتعتبر ان الفائدة المتأتية عن الرقابة المسبقة للديوان، والتي تشبه الى حدّ كبير تلك التي تقوم بها وزارة المال، هامشية، ولا تبرر في افضل حالاتها المصاريف الاضافية والتأخير في العمل الحكومي.

وفي العالم حاليا عدد قليل من مؤسسات الرقابة المركزية التي تعنى بالرقابة المسبقة.

منذ بداية الحرب عام ١٩٧٦، لم يستطع الديوان ممارسة مهماته في الرقابة اللاحقة لشغور في ملاكه، غير ان ذلك لم يمنعه من ممارسة رقابته المسبقة التي تؤمن له في رأيه دورا اكثر فاعلية وهيبة في السلطة التنفيذية.

ومن المعلوم ان النظام الفاعل للرقابة المالية يجب ان يرتكز على رقابة مسبقة احترازية تسيطر على المخالفات قبل حدوثها، اضافة الى رقابة لاحقة تستطيع التحقق من هوية الموظف المذنب وتأمين محاكمته. اما في لبنان فيميل الميزان لمصلحة الرقابة المسبقة، وهو ما يجب تقويمه عبر حصر مسؤوليات ديوان المحاسبة في الرقابة اللاحقة وتقوية دور وزارة المال كمؤسسة رئيسية للرقابة المسبقة.

احد ابرز الشعارات المعمول بها في نظام الرقابة المالية، هو ان الرقابة اللاحقة يجب ان تقوم بها مؤسسة مستقلة عن تلك التي قامت بالرقابة المسبقة. اما في لبنان، فديوان المحاسبة مسؤول عن معاملات الرقابة المالية اللاحقة التي سبق ان تمت الموافقة عليها في الرقابة المسبقة.

وتورد الدراسة بعض النماذج التي تظهر علاقة الديوان بالسلطة السياسية، لافتة الى وجود مد وجزر بين الهيئة من جهة والحكومات المتعاقبة من جهة اخرى، "فرغم الدرجة العالية من الاستقلال والحصانة اللذين تتمتع بهما الهيئة (...) تخطت الحكومة (...) التي شكلت عام ١٩٩٢ قرارات الديوان لمصلحة الوزارات، وصادقت على عقود لمشاريع عامة من دون موافقته".

يثبت تاريخ ديوان المحاسبة، بحسب الدراسة، ان استقلاله لا يتوقف على رصيده القانوني وحصانته، بل على ضرورة وجود ارادة سياسية لدى المسؤولين للاعتراف بأهمية مؤسسات الرقابة المالية المستقلة وفوائدها والعمل على تأمين الدعم لها.

وفي مهمات ديوان المحاسبة، توضح الدراسة ان دوره في محاكمة الموظفين المدنيين المخالفين يتضارب مع عمل التفتيش المركزي والمجلس التأديبي العام، ويعتبر تكرارا له.

وبعد تحديد المهمات المتشابهة لكل من الهيئات الثلاث، تلفت الدراسة الى غياب مبررات جدية لتوزيع المهمات التأديبية على ثلاث مؤسسات، الى جانب العقوبات المحدودة التي يمكن ان يفرضها المفتشون التابعون لكل وزارة.

وتشير الى ان صلاحيات الديوان لا تشمل الوزراء. وهم احيانا "المذنبون الاكثر تورطا".

وتلفت الى شغور كبير في ملاك الديوان على الصعيدين العددي والنوعي. ففي تشرين الاول ١٩٩٤ بلغ عدد الوظائف الشاغرة ١١٨ من ١٨٩، مما يعوق عمل الهيئة ولاسيما في الرقابة اللاحقة.

واذ ترى ان مهمات الرقابة المسبقة يؤديها قضاة بمعاونة مراقبين ومدققين للحسابات، تلاحظ ان هؤلاء ليسوا الاشخاص المناسبين القيام بهذه المهمات. وقد يكون لبنان البلد الوحيد الذي يسند مهمات مالية مماثلة الى قضاة.

مجلس الخدمة المدنية

في المحور المخصص لمجلس الخدمة المدنية، تفيد الدراسة ان احدى الاولويات الرئيسية لعملية الاصلاح التي اطلقها الرئيس الراحل فؤاد شهاب كانت تطوير نظام الموظفين في القطاع العام عبر اعتماد نظام الجدارة وبرنامج شامل للتدريب لتحسين الاداء. وشهدت اواخر عام ١٩٥٩ ولادة ثانية لمجلس الخدمة المدنية بصلاحيات واسعة تشمل جميع موظفي الادارة العامة والمؤسسات المستقلة، باستثناء الجيش وقوى الامن والقضاء.

وتعدد الدراسة ابرز صلاحيات المجلس، ومنها تحديد حاجات الموظفين في الادارات الحكومية والمساعدة في تحضير الموازنة المتعلقة بهم، اجراء الامتحانات والموافقة على لوائح اصحاب الكفايات لتسلم مهمات في القطاع العام، مراقبة الترقيات والمناقلات والموافقة عليها، وغير ذلك من المهمات التي تبين ان المجلس اشبه بحارس لنظام الموظفين وله صلاحيات رئيسية عليهم. يشار الى ان رئيس مجلس الخدمة المدنية هو في الوقت عينه رئيس لمجلس يضم جميع المديرين العامين في القطاع العام، يجتمع اربع مرات سنويا لمناقشة المشاكل التي تواجه عملهم ويرفع توصياته الى الحكومة.

يتمتع رئيس المجلس واعضاؤه منذ ١٩٥٩ بحصانة واسعة ضد التدخلات السياسية، ويتطلب نقلهم او اقالتهم موافقة لجنة تضم كبار القضاة، مما يؤمن لهم العمل باستقلال تام، غير ان هذه الحصانة الغيت عام ١٩٧٦ في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجيه (اعيدت عام ١٩٩٧) وهو ما سمح للرئيس امين الجميل عام ١٩٨٣ باقالة رئيس مجلس الخدمة المدنية واعضائه ووضعهم في تصرف مجلس الوزراء.

وتورد الدراسة بعض ما تعرض له المجلس في التسعينات من محاولات لاضعافه رغم المواقف العلنية الداعية الى تفعيل الهيئات الرقابية، ومنها: عدم استشارته في تحضير موازنة الموظفين، تجاوز مجلس الوزراء صلاحياته في ترقية بعض الموظفين الى الفئة الثانية، منع رئيسه من تلبية دعوة اللجان النيابية الى حضور بعض الجلسات المخصصة لمناقشة تشريعات متعلقة بالموظفين، عدم استشارته في الهيكليات التنظيمية للادارات المحدثة، وغيرها من التجاوزات التي حملت المجلس في تقريره عام ١٩٩٥ على طرح تساؤلات عما اذا كان بقاؤه ضروريا.

وفي تقويمها لعمل المجلس، ترى

المعاقبون والمحالون على المجلس التأديبي

في ما يأتي بيان بعدد الموظفين المعاقبين في التفتيش المركزي والمحالين على المجلس التأديبي:

العام	التفتيش المركزي	المجلس التأديبي
١٩٦٠	٧٦٧	
١٩٦١	٧٨٢	
١٩٦٢	٧٤٨	٤٢
١٩٦٣	١٣٩٥	٩٣
١٩٦٤	١٠٨٩	١٤
١٩٦٥	١٣٣٨	–
١٩٦٦	١٣٥٦	–
١٩٦٧	١٣٨٧	–
١٩٦٨	–	–
١٩٦٩	–	٢٢
١٩٧٠	٨٨٠	٦٥
١٩٧١	١١٨٦	٤١
١٩٧٢	٧٢٦	٥٧
١٩٧٣	٥٧٦	٣٩
١٩٧٤	٦٢١	١١٨
١٩٩٢	٦	٢

وجيه خاطر... والاحاسيس

ردا على رسالة السيد حسام وجيه خاطر امس، اورد الآتي:

عندما اثرت قضية والده تداركت وقلت: "اذا كان هذا صحيحا".

وعندما ذكرت اسم وجيه خاطر كنت اتذكر الذين رحلوا وفي قلوبهم غصة، ولم اكن اقصد اتهام احد بانه كان السبب في رحيله قبل الاوان.

ما دفعني الى السؤال الذي اصر انه يعذب ضميري، هو الحوار الذي اجراه تلفزيون "المستقبل" مع افراد اسرة الفقيد في منزله، وقد اجمعوا على انه مظلوم، وما استطاعوا ان يحددوا من هو الظالم!

لا اتهم احدا يا صديقي، ولا اريد ان ادخل في المتاهات. انني استوحي الضمير في كل ما اكتب، وآمل ان يكون الحساب في مستوى ضمائر المسؤولين عن مصير الاجيال.

تطالبني يا سيد حسام بأن ابحث عن الحقيقة قبل ان اتهم، وانا اؤكد انني لم اتهم احدا، بل كدت ابكي وانا استمع الى الذين رووا لي الحقيقة من خلال تلفزيون "المستقبل" وحركوا ضميري، فكتبت حقيقة احساسي، وسامحني يا صديقي الذي لا اعرفه، اذا كان ضميري تحرك في المكان غير المناسب، ولو عن حق.

عدلي الحاج

الى المحرر

اقتراح انشاء شرطة بيئية

من صباح نصر:

"لمن نشكو من التجاوزات البيئية، اذ اننا في بعض المناطق وبخاصة في محافظة الشمال، نستيقظ صباحا على روائح كريهة، مثل دخان الشركات الكيميائية، فنحتار لمن نشكو امرنا، واي جهة فاعلة تستطيع ان تقمع هذه الكارثة المزمنة!

تمر سيارة من امام منزلك، فيرمي السائق بكيس نفايات على الرصيف، او في زاوية الشارع.

تقصد الجبل لترتاح من الضجيج، فتطالعك اكوام النفايات المكشوفة، منثورة هنا وهناك، كأنها شلالات تتدفق نفايات، فتقتات الديدان او القوارض والذباب الازرق، والجرذ والكلاب الشاردة.

تقصد منتجعا سياحيا (كالارز) فتحتار اين "تقضي حاجتك"، لعدم توافر المراحيض العامة في المكان.

تذهب الى الشاطئ لاكتساب "الهواء اليودي" المهدئ، ولتسريح النظر بعيدا، فتشاهد النفايات المحترقة "على فقش الموج"، يتلاعب بها المد والجزر.

تجاوزات بيئية تصدمك كل يوم وتحتار لمن تشكو امرك.

اقترح تأليف جهاز شرطة بيئية، كالشرطة السياحية، لتلقي شكاوى المواطنين البيئية، واتخاذ الاجراءات الفورية".

مأساة مواطن

ناشد المواطن الصيداوي عفيف ابو عقدة الرؤساء الثلاثة اعادة النظر في اوضاع الموظفين الذين يحالون على التقاعد بعد بلوغهم السن القانونية.

ووجه كتابا مفتوحا الى المسؤولين اورد فيه انه كان موظفا في وزارة الاسكان والتعاونيات وحصل على تعويضه قبل اكثر من عام، وبلغ ستة ملايين و٩٠٠ الف ليرة لبنانية، وقد انفقه كله وهو حاليا يعيش ظروفا معيشية صعبة لانه يعيل سبعة اشخاص من دون اي ضمان صحي او اجتماعي.

فكيف يتغلب على محنته؟

* مصدر في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اوضح انه اذا كانت فائدة التعويض الذي تقاضاه الموظف الذي أحيل على التقاعد تساوي الحد الادنى للاجور، فيمكن ان يستفيد من تقديمات الضمان، اما اذا كان صرف التعويض، فعليه تقديم طلب الى الصندوق لاجراء تحقيق اجتماعي وتحديد امكان انتسابه الى الضمان.

مومسات في الدورة

سكان حي الدورة المتفرع من شارع مستشفى مار يوسف بين سنتر دوره غيث وسنتر دده يان، شكوا ان مومسات يتجولن في الحي ليلا لاصطياد الزبائن، وطالبوا بمعالجة الوضع سريعا.

* مسؤول في مكتب الاداب العامة في قوى الامن الداخلي اكد انه سيتم تسيير دوريات في المنطقة المشكو منها لضبط المخالفات.

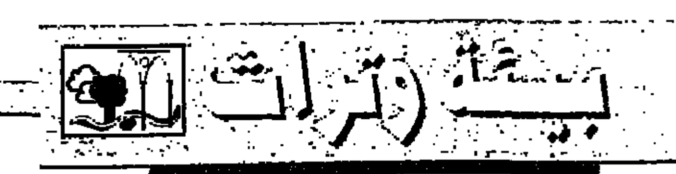
طلب تعميم الطب العائلي

مواطنة كانت مغتربة في اوستراليا وعادت لتستقر في لبنان، ناشدت وزير الصحة تعميم الطب العائلي وعدم الاتكال على الاطباء الاختصاصيين فقط، لان المبالغ التي يطلبونها في مقابل المعاينة باهظة جدا.

قتيل و٤ جرحى باصطدام في زحلة

زحلة – "النهار":

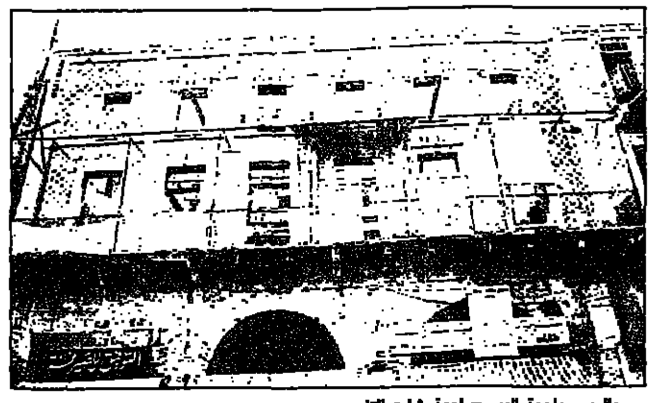
قتل شخص وجرح اربعة آخرون في حادث سير بعد ظهر امس على طريق علم كسارة – زحلة بين سيارة مرسيدس رقمها ٤٠٢٦٢٦ يقودها مسعود فؤاد مسعود والى جانبه زوجته ابتسام ترافقهما فاطمة الزين وفولفو تحمل لوحة "تجربة" يقودها بسام مشعلاني والى جانبه ايلي سمعان. فقتل سائق المرسيدس ونقل الدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني الجرحى الى مستشفيات المنطقة. وحضرت قوة من مفرزة سير زحلة وفتحت تحقيقا في الحادث.



المسرح الطرابلسيّ الذي سبق عصره

"زهرة الفيحاء" أذبلته الحرب بعد عزّ ومقاعده العنيدة تتذكّر يوسف وهبي

مسرح الانجا متوسطا المباني المشعّة عشية جلاء الجيوش الاجنبية عن لبنان عام ١٩٤٦.
(ستراك البلريان)



... واليوم، واجهة المسرح لجهة شارع التل.



من الداخل، لا شيء غير الاطلال.



الانجا.



رفيق الرفاعي. (ن. ط)

طرابلس – من نقولا طعمه:

عشرات الاعوام مرت على بدء تطور الحياة الفكرية في طرابلس قبل ان يؤسس "القوميسير" حسن الإنجا، نهاية القرن الماضي، مسرحه الايطالي الطراز، المتميز على ما عداه في لبنان وربما في المشرق العربي.

يومذاك، اتخذت الحياة الفكرية معاني جديدة. فبعدما كانت تقتصر مطلع القرن التاسع عشر على العلوم الدينية والشرعية في المساجد والمدارس والزوايا والتكايا، بدأ العلم والثقافة الحديثان يتسربان الى المدينة من بوابة نظام المعارف الذي اصدرته الدولة العثمانية عام ١٨٦٩، ومن المدارس الحكومية والوطنية، والارساليات الاجنبية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وكان "خيال الظل" الوافد من تركيا الشكل الاول للمسرح في طرابلس، الا اذا ادرجنا فن "الحكواتية" ضمن اطار المسرح، حتى قدّم ميخائيل ديبو مسرحية "الشيخ الجاهل" عام ١٨٧٤ على بعض خشبات منصوبة في فناء مدرسة الطائفة الارثوذكسية في الميناء، كما يورد مارون عيسى الخوري في كتابه "ملامح من الحركات الثقافية في طرابلس خلال القرن التاسع عشر"، فكانت المسرحية الاولى الحديثة التي تعرض في المدينة.

وبعد "الشيخ الجاهل"، عرض محفل اللغة العربية في مدرسة الفرير في طرابلس مسرحيتي "نبوخذ نصر" عام ١٨٩٢، و"سميراميس" عام ١٨٩٣، ومسرحيات اخرى لاحقاً.

ويخلص عيسى الخوري الى ان اعمال ميخائيل ديبو، وما قدمه تلاميذ الفرير عبر محفل اللغة العربية، تحمل البذور الاولى للمسرح الطرابلسي نهاية القرن التاسع عشر.

السابق عصره

كان هذا التقدم نحو المسرح خطوة ضرورية لاقدام حسن الإنجا على تأسيس مسرح يسبق عصره في هذا المكان، لكنه لم يكن شرطاً كافياً لخطوة الإنجاز هذه. فالعائلة الطرابلسية معروفة بدورها السياسي والاداري طوال القرن التاسع عشر مع الدولة العثمانية، ولها ميول صوفية بارزة على الطريقة الاحمدية الرفاعية، استناداً الى اقوال مصطفى الإنجا، شقيق حسن الأكبر، في رد له على جريدة "الرائد" المصرية. فما الذي دفع حسن الإنجا الى بناء هذا المسرح المتقدم في طرابلس؟ ومن اين اتى بالفكرة؟

قبل الرد على هذا التساؤل، لا بد من تركيز الضوء على دور حسن الإنجا وموقعه في طرابلس.

في بحث عن المسرح الطرابلسي، نقل صاحب جريدة الإنشاء المحلية مايز الأدهمي عن يوسف الحكيم "ان حسن افندي الإنجا النجل الأصغر لمحمد باشا الإنجا، كان حتى نهاية العهد الحميدي (١٩٠٨) رئيساً لشرطة طرابلس". وكان حسن يقيم في منزل بناه أعلى طلعة الرفاعية، عند طرف ابي سمراء، يطل على طرابلس، ولا يزال قائماً حتى اليوم. وكان حازماً في تطبيق القانون، على ما هو سائد في الاوسط الطرابلسية، خلافاً لما توحيه صورته المحفوظة في منزل ابنه عبد القادر المتوفى قبل نحو عامين. وله حكاية مشهورة تعرف بجحش الإنجا، عنها يقول الادهمي: "كان الإنجا اذا اراد فرض قانون، او حل اشكال او بت اي قضية، ارسل حماره، فيعلم الطرف الآخر ان الإنجا يريد ذلك، فيتم الأمر كما يشاء". وتقول ملك خضر آغا الإنجا، ارملة عبد القادر: "كان عمي يرسل حماره مع سايسه عند وقوع حادث، او اشكال، فيحل المشكلة لمجرد وصوله".

وتضيف عن حسن: "كان، رغم بأسه، متواضعاً درويشاً، وتدل على ذلك حكاية قدوم أحد الاشخاص الى منزله، وكان يسوس حماره بنفسه، فلم يعرفه لأنه لم يتوقع ذلك، وسأله مستدلاً عليه، وفوجئ به". فهل "دروشته"، واقتناؤه حماراً بدل الحصان، يؤكدان صوفيته؟

اما نقيب الفنانين المسرحيين في الشمال رفيق الرفاعي، فيشير الى منزل الإنجا في ابي سمراء ويقول: "من هذا الاسطبل، كان جحش الإنجا ينطلق نزولاً نحو المدينة لحل مشكلاتها".

وبين تبرعم العمل المسرحي في طرابلس و"دروشة" الانجا، يعود السؤال: ما الذي حدا حسن الانجا الى بناء مسرحه؟ يقول الادهمي: "لا ندري سببا لقيام الانجا بانشاء هذا المسرح"، ويتابع نقلا عن سميح الزين في كتابه "تاريخ طرابلس قديما وحديثا": لقد "غدا (حسن) سيد طرابلس الرسمي والمطلق، فلا يحدث شيء في البلدة الا بعلمه ومعرفته".

اما حسن الانجا، الحفيد المهاجر فيقول: "كان جدي واخوته كثيري التجوال في طول الامبراطورية العثمانية وعرضها، وحتى خارجها، ولا بد ان جدي حسن اطلع على نهضة المسرح، وخصوصا في مصر، فأعجب بها، وأراد نقلها الى المدينة التي باتت تحت حكمه. فبنى دارا متقدمة على غرار ما شاهده في الخارج".

من النافذة الجانبية

واذا كان من استنتاج اولي لما حدا الانجا الى تأسيس المسرح، فهو تنامي العمل المسرحي محليا، وازدهاره عربيا، ان في عدد الفرق والهواة، ام في مباني الصالات المتعددة، وذلك بعد اطلاع الانجا على هذ التطور في تجواله، فلا بد له والحال هذه ان يتلقف التطور الداهم ويستقبل فرق التمثيل العربية التي ذاع صيتها في ارجاء الامبراطورية.

وبالنتيجة، اسس الانجا مسرحه الذي عرف في بدايته بـ"زهرة الفيحاء" فوق مخازنه الكائنة في ساحة التل، وكان يقع على الحدود الخارجية الغربية للمدينة، في الطبقة الاولى من المبنى الذي لم يرتفع بسبب سقفه القرميد سابقا.

يطل مدخله على الرصيف العام، لكنه مسدود اليوم بحجار الاسمنت، لذا يجب المرور بالمباني المحيطة به من اجل ولوجه، وقد اصبحت ركاما وانقاضا واكوام نفايات.

ولا بد من دخوله من نافذته الجانبية، حيث كانت تقوم خشبة المسرح. بعض اشيائه لا يزال قائما، يدل على مجد غابر، وشيء واحد يحميه: رسو المبنى بين ايدي ورثة لا تسمح تقاليدهم العائلية بنقل ملكيته. عشرة اعمدة حجر في صفين، مقصوبة في شكل ثماني، لكل منها قاعدة وتاج، وترتفع ثمانية امتار. ترتكز على كل منها دعامة حديد في الوسط، ويرتكز طرف الدعامة الآخر على الجدار. اما ركائز "الالواج" المدمر، ولا تزال دعائم حديد لطول تصل بين الجدران، وتتكئ على تيجان الاعمدة، اضافة الى صفين من هياكل الكراسي التي استراح عليها امم فناني مطلع القرن، ووسطه، قبل صعودهم الى الخشبة، وشخصيات مرموقة لبست العباءات حينا، وربطات العنق حينا آخر، يتلوى حديدها ويكاد يزعق ألما قبل ان يلفظ نفسه الاخير. وغرفة العمليات التي تعلو الجدار المطل على شارع التل بقيت خلوية عشرات الاعوام من معدات ضبط الانارة والصوت والعرض. طوله حوالى ٢٢ مترا، عرضه ١٢ مترا، له ٢٤ بابا تطل على الصالة، ومثلها نوافذ تفضي الى "الالواج" من عل، اضافة الى ستة ابواب هي مداخله الرئيسية، ومنها الى الغرف المحيطة به والشرفة.

اما بقايا المسرح، فتشير الى تسعة امتار طولا وسبعة عرضا، صورته الحقيقية في الداخل تكاد تكون مفقودة.

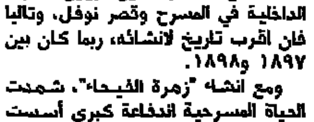
عزّ... وبكاء

نقيب الممثلين المسرحيين في الشمال رفيق الرفاعي عايش المسرح أيام عزه، وقدم على خشبته لربعة أعمال على الاقل. يقول: "كان "زهرة الفيحاء" ملتقى الفئات المثقفة والمتعلمة. بكيت عندما شاهدت ما حل به. كان مسرحا فخما مبنيا، ومؤثثا على الطريقة الايطالية. له "ألواج" خشب مخصص للرسميين، مغطى بالمخمل النبيذي القاني وستائر وشلحات مزركشة، عليها رسوم جميلة مختلفة. على جانبي المسرح غرف كواليس من طبقتين عند كل جهة، في كل طبقة اربع غرف، تعلو الخشبة سكة تتحرك عليها بكرات تحمل لوحات قماش عددها ٤٥ لمناظر ايطالية يختار مخرج المسرحية ما يريد منها كخلفية لمسرحيته، فتسحب على البكرة عبر السكة. أمام الخشبة، على ما أذكر، فسحة معزولة بالخشب عن الجمهور استخدمتها الفرق، وخصوصا الموسيقية، لاعضائها. الارض من البلاط المعرق، والسقف خشب وقرميد. جميع المسرحيين أملوا في تجديده، لكن الرياح عاكست السفن".

ويتذكر مدير تحرير جريدة "صوت الفيحاء" الطرابلسية مدرك قصير حورة ببغاء كبيرة على جانبي المسرح، مصورة جيدا بالالوان.

ويبقى تحديد تاريخ بنائه مجهولا، فالمبنى لا يحمل اي اشارة من هذا النوع. غير ان اكثر المهتمين بالموضوع من هذه الزاوية كان الصحافي مايز الادهمي الذي استند في تحليله الى أمرين مهمين: الاول هو تاريخ المباني خارج منافذ المدينة، والثاني انشاء بعض الفرق المسرحية التي زارت طرابلس وعرضت في هذا المسرح، حوادث تاريخية ذات مغزى كاحتلال النمسا للبوسنة والهرسك في ٦ تشرين الاول ١٩٠٨، فأقيم اجتماع حاشد في المسرح، ويستند الادهمي الى مراجع تاريخية معروفة مثل محمد نور الدين ميقاتي وتمارا الكسندروفنا بوتيتشيفا، ويوسف الحكيم وسميح وجيه الزين، ويستنتج ان السرايا القديمة انشئت عام ١٨٩٠، والساعة الحالية قبالتها عام ١٩٠٠، وقصر نوفل ١٨٩٨، وهي أبنية تحوط المسرح، مما يعني ان بناءه كان بين ١٨٩٠ و١٨٩٨. ويعزز هذا الاستنتاج التقارب بين تزيين الغرف الداخلية في المسرح وقصر نوفل، وتاليا فان اقرب تاريخ لانشائه، ربما كان بين ١٨٩٧ و١٨٩٨.

ومع انشاء "زهرة الفيحاء"، شهدت الحياة المسرحية اندفاعة كبرى أسست لحياة مسرحية مزدهرة في المدينة.



ببغاء السينما

ومر العمل في المسرح بمراحل مختلفة قبل توقفه قبيل احداث ١٩٧٥. بين انشائه وحتى الثلاثينات، عرف بمسرح الإنجا و"زهرة الفيحاء". مطلع الثلاثينات استأجره الفرد حكيم من حسن الانجا، وسماه "البيروكيه"، اي الببغاء، لذا ارتفعت صور ببغاوين حوله، واستقدم اليه الفرق الفنية، وأضاف اليه امكان العروض السينمائية. ويقول جورج حكيم، نجل الفرد الراحل، ان أول فيلم عرض في هذه الصالة كان عام ١٩٢٦، وهو اول فيلم طويل لوالت ديزني Sleeping Beauty او "الجميلة النائمة". ولا يعرف سبب تسمية والده للمسرح "البيروكيه" اي الببغاء. بعد ذلك تولى آل الحكيم استقدام الفنانين والفرق الفنية، والافلام السينمائية حتى الخمسينات، ثم باعه وجيه الانجا بعد وفاة ابنه من مغتربين طرابلسيين من آل القلموني، ولا يزال لهم، لكن تصفية ارثه متعذرة.

اما عن سبب تخلي الانجا عن انجازه الكبير، فتقول كنته ملك: "كان حسن حريصا على تعليم أبنائه، اما هم فكانوا كثيري الانشداد الى المسرح، فآثر التخلي عنه حرصا على تعليمهم وبناء مستقبلهم".

ويجمع المهتمون بالشأن المسرحي على فرادة مسرح الانجا من حيث تصميمه، ويقولون انه الاحدث في المشرق العربي، وتميز في الثلاثينات بتوافر التقنيات الحديثة فيه من اضاءة ملونة ومؤثرات صوتية، واثر مجيء فرقة انكليزية أحيت حفلات على خشبته، ويتفق كثيرون على انه السبب في تنشيط الحياة المسرحية والفنية والثقافية في تلك الحقبة، وخصوصا لما استقبله من فرق عربية وعالمية، وما أمنه لفنانين محليين من مجال لتقديم انتاجهم، مما شجع على نشوء العديد من الفرق والنوادي المسرحية.

حجازي وعكاشة

على صعيد استقبال الفرق والفنانين من الخارج، نبدأ مع ما هو الاقدم، والاكثر وضوحاً. يفيد محمد نور الدين ميقاتي في "طرابلس في النصف الاول من القرن العشرين ميلادي" ان "فرقتي التمثيل المسرحي بقيادة الشيخ سلامة حجازي، وزكي عكاشة واخوانه، مثّلتا على مسرح "زهرة الفيحاء" الذي كان شيده حسن الانجا (...)". وتذكر تمارا بوتيشيفا في "ألف عام وعام على المسرح العربي" ان "الشيخ سلامة حجازي ألف فرقته الخاصة به عام ١٩٠٥ واستمرت حتى ١٩١٤... وفي احدى زياراته مع فرقته لسوريا عام ١٩٠٩ اصيب بالشلل (...)" مما يعني انه قدم عروضه في طرابلس قبل ١٩٠٩. ومن المسرحيات التي قدمها في زيارات متفاوتة "شهداء الغرام" و"روميو وجولييت" و"صلاح الدين الايوبي".

ومن المحطات المهمة ما يذكره الباحث السوري أحمد الجندي في "رواد النغم العربي" ان سيد درويش "انضم الى فرقة امين وسليم عطاالله، وسافر الى سوريا ولبنان في ١٩١٢ حيث مكث عامين. ويذكر شاهدون كثر لتلك المرحلة ان امين عطاالله – المعروف بـ"كشكش بك" – قدم اعمالاً له على خشبة "زهرة الفيحاء". وينقل الرئيس الراحل سليمان فرنجية عن والده قبلان للزميل جورج يمين ان سيد درويش زار الرداشية في زغرتا عام ١٩١٣ وحضر حفلة يغلب عليها الطابع العائلي. ثم التقى يمين عازف العود الراحل صليبا قطريب الذي ذكر ان "سيد درويش نزل في اوتيل السنترال في طرابلس بصحبة سليم عطاالله" الذي كان يقدم عروضه على "زهرة الفيحاء"، ولا بد ان يكون سيد قدّم مع عطاالله مما عنده.

... ووهبي

ومن الروايات الشائعة ان يوسف وهبي قدم احدى مسرحياته على مسرح "زهرة الفيحاء" ومرضت احدى الممثلات. ومن طريق المصادفة عرض وهبي الدور على فتاة من آل المخللاتي، فقبلت، ونجحت، ثم انتقلت معه الى مصر فألفت فرقة خاصة بها ونالت شهرة واسعة وهي بيبا عزالدين. ومن المسرحيات التي قدمها وهبي في طرابلس "كرسي الاعتراف" و"عطيل" وسواهما.

محطات اقل قدماً شهدها "زهرة الفيحاء". أم كلثوم عام ١٩٢٨، ومحمد عبد الوهاب، وفريد الاطرش... وسواهم من كبار الفنانين. وتكر الاسماء: اسكندر فرح، جورج ابيض، بديعة مصابني، منيرة المهدية، خيرية السقا، فتحية احمد، امينة رزق، نجيب الريحاني، علي الكسار الذي عرف ببربري مصر، فوزي حنيت، محمد المغربي الذي عرف بزلزو، محمد عطيه، كوجيك بك... وحفلات، وأعمال، وعروض بالعشرات كلها استقبلها "زهرة الفيحاء".

وبعدما توقف المسرح في اثناء الحرب العالمية الاولى، عاد الى الانطلاق بعد اعلان دولة لبنان الكبير (١٩٢٠)، وظل الحافز الاكبر لانطلاق المسرح الحديث قبل ظهور مسارح محلية مثل "التويني" و"الرمانة" في الثلاثينات، واقتصار العروض على فسحات المقاهي، والخانات، وبعض الصالونات في العشرينات.

اواسط الثلاثينات، الف سعدي الحلو فرقة انتمت الى "فرقة المسرح الحديث" وقدمت "الذوات في اوروبا" (١٩٣٨)، و"سيف الدين الحمداني". وفي ١٩٣٩، أسس رفيق الرفاعي فرقة "نيتون"، وقدم على "زهرة الفيحاء" الذي اصبح اسمه "البيروكه" منذ مطلع الثلاثينات، "الصديقان" (١٩٣٩)، و"البنت البريئة" (١٩٤١)، و"البؤساء" (١٩٤٣)، و"الضحية" (١٩٤٥).

وفي الاربعينات، انطلق المسرح المحلي بزخم مع عبدالله الحسيني الذي يعد بحق من رواد المسرح في طرابلس، على ما يذكر رئيس المجلس الثقافي للبنان الشمالي الدكتور نزيه كباره في كتابه الاخير عن المسرح الشمالي.

خارج "البيروكه"، قدمت مسرحيات "خيال الظل"، وظل هذا المسرح يستأثر بالحركة والعروض حتى بروز مسرح المدارس الارسالية، وبعض صالات السينما.

ويعتبر رفيق الرفاعي ان الاربعينات شهدت ذروة النشاط المسرحي، وبدأت العروض تقدم على مسارح السينما "ركس" و"روكسي" ومدرسة "الفرير" و"الآباء الكرمليين" و"الكلية الاسلامية"... وبرزت اسماء مهمة، فاضافة الى عبدالله الحسيني الذي أسس "فرقة الزهراء" ثم "نادي الزهراء لتعليم التمثيل" في الخمسينات، برز محمد فؤاد الادهمي ونزار ميقاتي واحمد بديعة واحمد دقماق وآخرون.

نتوقف عند الاربعينات، واثر "البيروكه" لا يزال بارزاً ومميزاً، من دون اغفال دور المسارح التي بدأت تنشأ اخيراً، مع المسارح الشعبية في الاحياء والمقاهي. اما المسرح الحديث منذ الخمسينات وما بعد، فنما متكئاً على هذا الارث المسرحي الضخم الذي كان "البيروكه" محفّزه الاكبر، بعد انتشار المسارح ودور السينما وصالات التسلية الاخرى، وولوج مرحلة اكثر حداثة.

يبقى ان طرابلس لم تكن وفيّة لحسن الانجا الذي قدم لها "زهرة"، كانت الابهى، فتركتها تذوي في العراء، ولا يد تمتد لانقاذها.

أهالي علي النهري اعتصموا "من أجل مياه أنظف"



الاهالي خلال الاعتصام رافعين لافتات تعبر عن مطالبهم. (دانييل الخياط)

زحلة – "النهار":

نفذ اهالي بلدة علي النهري، قبل ظهر اول من امس، اعتصاماً في ساحة البلدة احتجاجاً على الاوضاع البيئية والصحية والخدماتية المتردية. وشارك في الاعتصام الذي دعا اليه "اتحاد الشباب الديموقراطي" في البلدة رئيس البلدية احمد المزبوح واعضاء مجلسها.

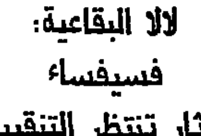
وألقى المذبوح كلمة حيا فيها "هذه المبادرة التي تنم عن روح مسؤول بغية التصدي للواقع الصعب، وللمشكلات الكبيرة التي تطاول سلامة الناس وصحتهم وحياتهم".

وعرض لابرز المشكلات التي تعانيها البلدة على صعيد ازمة المياه والصرف الصحي والمساعي التي تقوم بها البلدية للمعالجة.

رفع الصوت

وألقى رئيس فرع علي النهري في "الاتحاد" ابرهيم سنديان كلمة اعتبر فيها "ان هذا الاعتصام يشكل بداية لرفع الصوت واطلاق الصرخة ضد الظلم والاهمال".

وحمل الحكومة مسؤولية الحرمان ولا سيما وزارة الموارد المائية والكهربائية، التي نناشد وزيرها التحرك سريعاً لحل مشكلة تلوث المياه عبر تغذية البلدة بمصادر مياه نظيفة بواسطة شبكة جديدة، اضافة الى سقف نهر البلدة وانجاز مشروع الصرف الصحي".



لالا البقاعية: فسيفساء وآثار تنتظر التنقيب

البقاع الغربي – "النهار":

قبل اكثر من عام، اكد احد المهتمين بالتنقيب عن الآثار لحسن عز الدين عز الدين من بلدة لالا في البقاع الغربي، قيام منزله ومنازل قريبة على مدينة اثرية قد تمتد على مساحة ستة الاف متر، وذلك اثر تكشف حفرية باشرها عز الدين لاضافة بناء الى منزله، عن معالم اثرية.

يومها، واصل عز الدين الحفر ليلا حتى بلغ جدارا من حجر عليه نقوش وكتابات وفسيفساء، بالاضافة الى تسع درجات لم يعرف بعد الى اين تؤدي، وفخاريات. ومع اطلاق حملة البحث عن المقتنيات الاثرية اخيرا، ابلغ الى المديرية العامة للآثار امر المكتشفات فأوفدت من عاينها. وعين عز الدين حارسا قضائيا بعد توصيته بوقف اعمال الحفر في الموقع تحت طائلة المسؤولية، ومنع اي كان من الاقتراب.

واذ نقلت الفخاريات التي عثر عليها ظلت الفسيفساء في مكانها في انتظار تدابير لاحقة.

"النهار" تحاور وزير الاقتصاد والتجارة حول أوضاع التأمين

السعيدي: المدخرات مصدر مهم لتمويل التنمية الدمج يعزز القدرة التنافسية ويزيد نسب الربح

يعد قطاع التأمين من القطاعات الحيوية التي يمكن ان تضطلع بدور بارز ورئيسي في الاقتصاد الوطني، نظراً الى حجم الاموال الموظفة فيه والتي يمكن ان تزداد مع اقرار قانون تنظيم هذا القطاع الذي اصبح في عهدة اللجان النيابية.

ورأى وزير الاقتصاد والتجارة وزير الصناعة الدكتور ناصر السعيدي في حديث الى "النهار" حول اوضاع هذا القطاع "ان اهميته تتوقف على ثقة المواطن بشركات تحفظ حقوقه، وعلى ثقة المستثمر بجدوى التوظيف فيه"، لافتاً الى "ان المدخرات التي تؤمنها الشركات تشكل مصدراً مهماً لتمويل المشاريع الانمائية في المجالات الزراعية والصناعية والاسكانية".

* سئل رأيه في دور قطاع التأمين في الاقتصاد الوطني الباحث عن مصادر تمويل ممكنة، فأجاب: "يعد قطاع الضمان من القطاعات الحيوية التي تؤدي دوراً بارزاً في الاقتصاد الوطني. وقد تطور بشكل مطرد من حيث قيمة موجودات الشركات اللبنانية والاجنبية العاملة في لبنان، اذ ارتفعت هذه الموجودات من ٤٢٦،٧ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى ٥٠٦،٧ ملايين دولار عام ١٩٩٦ و٥٤٢،٥ مليون دولار عام ١٩٩٧. وبالرغم من ان الرساميل الخاصة بشركات الضمان ارتفعت بشكل ملحوظ بنسبة ٢١٪ من ١٩٩٥ الى ١٩٩٦، وبنسبة ١٢٪ من ١٩٩٦ الى ١٩٩٧ لتصل الى ١٦١،٦ مليون دولار اميركي، فان هذه الزيادة لم تتلازم مع ارتفاع متواز في حجم الاقساط التي ارتفعت بنسبة ١٢٪ و٠،٤٪ فقط عن الفترتين المذكورتين دون ان تتعدى سقف الـ ٢٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٧. لذا، فان مساهمة هذا القطاع لا تزال دون المستوى المطلوب، ما دام لا يستأثر بأكثر من نسبة ١،٨٪ من اجمالي الناتج المحلي للفترة الممتدة بين ١٩٩٤ و١٩٩٧ – وهي نسبة ضئيلة جداً اذا ما قورنت بالنسب العالمية التي غالباً ما تراوح بين ٨٪ و١٢٪. غير اننا نتوقع ان تتحسن نسبة هذه المساهمة بفعل التغييرات التشريعية الطارئة على القوانين التي تنظم هذا القطاع والتي من شأنها تحسين الوضعية المالية العامة لمجموع الشركات العاملة في لبنان وتعزيز ثقة المواطن العادي والمستثمر على حد السواء.

* ما هو انعكاس الوضع الراهن على الثقة بقطاع التأمين المحلي، وعلى الاستثمارات والمشاريع المؤمن عليها؟



السعيدي: "التشدد مع الشركات حسّن صورة القطاع". (وسام موسى)

– ان اهمية هذا القطاع للاقتصاد الوطني تتوقف على ثقة المواطن العادي بشركات تحفظ حقوقه، كما تتوقف على ثقة المستثمر اللبناني والاجنبي بجدوى التوظيف في هذه الشركات. بالنسبة الى الموضوع الاول، الغاية الاساسية لسلطة الوصاية التي منحها المشرع لوزارة الاقتصاد والتجارة على هيئات الضمان هي حماية حقوق حملة البوالص من الضياع بسبب الممارسات غير المشروعة التي قد تنتهجها بعض هذه الهيئات. ولان قدرة هيئات الضمان على الوفاء بالتزاماتها حيال المضمونين تكمن اساساً في ملاءتها المالية وفي قدرتها على توظيف اموالها بشكل مجد، كذلك في حسن ادارتها محفظتها التأمينية بشكل عام، كان لا بد لنا في ظل التشريعات الحالية من تعزيز دور الرقابة للتأكد من تحقق هذه الشروط. وقد دأبت وزارة الاقتصاد والتجارة منذ مدة على متابعة الاوضاع القانونية والمالية لكل شركات الضمان عن كثب، بغية الوقوف على مدى مطابقتها لاحكام القوانين والانظمة السارية، الامر الذي حدا ببعض هذه الشركات على مراجعة سياساتها المالية في ضوء الملاحظات التي وجهت اليها. وقد اتخذت الاجراءات المتخذة حيال الشركات المخالفة اشكالاً عديدة بحسب خطورة المخالفة فتراوحت بين كتب التنبيه، والدعوة الى ايداع الوزارة خطة تقويمية لمعالجة الوضع المتردي، والتنازلات بسحب الترخيص، وتسطير غرامات نقدية، وفي آخر المطاف بسحب الترخيص. وقد أدت التدابير التي اتخذت في حق بعض الشركات الى زيادة عامل الثقة وتحسين صورة القطاع بشكل عام.

ولا يخفى على احد ان هذا القطاع يحظى حالياً باهتمام ملحوظ من المستثمرين اللبنانيين والاجانب الذين يرون فيه امكانات مهمة غير محققة. وقد تمثل هذا الاهتمام في الطلبات التي قدمت حديثاً للحصول على تراخيص بمزاولة اعمال الضمان. وقدمت الطلبات شركات لبنانية واجنبية. وتمثل الاهتمام كذلك التحالفات الاستراتيجية والـ Joint - Ventures، وبفتح مكاتب تمثيل لشركات اعادة الضمان العالمية ومنها اخيراً الـ Cologne - RE والـ CCR، وسعي بعض الشركات المحلية لطرح اسهمها للاكتتاب في بورصة بيروت.

* هل توظف شركات التأمين مدخراتها او استثماراتها في مشاريع انمائية داخل البلاد، اي في القطاعات الواجب ادخال مصادر تمويل اليها؟

– ان المدخرات التي تؤمنها شركات الضمان العاملة في لبنان ولاسيما تلك التي تتعاطى منها اعمال ضمان الحياة، تشكل مصدراً مهماً من مصادر تمويل المشاريع الانمائية على اختلاف انواعها من صناعية وزراعية واسكانية، ويتطلب تمويلها اموالاً طويلة الاجل.

ولقد حدد قانون تنظيم هيئات الضمان ابواب توظيف الاحتياط الفني المتوجب على شركات الضمان قانوناً بسبعة ابواب: ودائع نقدية في مصارف مقبولة في لبنان، اراض وعقارات وتأمينات عقارية من الدرجة الاولى في لبنان، اسهم وسندات لبنانية، قروض على عقود ضمان الحياة، ديون على هيئات اعادة الضمان، سندات حكومية لبنانية، واسهم وسندات اجنبية، على ان تحدد النسب المقبولة للتوظيف في كل باب بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الاقتصاد والتجارة. غير ان المشترع اللبناني، حرصاً منه على مساهمة قطاع الضمان في تمويل المشاريع الانمائية في البلاد، قد خص مسألة توظيف الاموال في الاسهم والسندات الاجنبية بعناية لافتة بحيث لا توظف المدخرات التي يؤمنها هذا القطاع، في الخارج. فحدد في القانون نسبة التوظيف القصوى المقبولة في الاسهم والسندات الاجنبية بخمسين في المئة من مجموع الاحتياط الحسابي لجميع عمليات الضمان على الحياة.

الدمج يعزز القدرة التنافسية

* الى أي مدى تعتبر الدمج مسألة مهمة في اطار تنقية أجواء قطاع التأمين الذي يطالب اصحابه بخفض عدد الشركات العاملة فيه؟

– ان عدد شركات الضمان العاملة في لبنان حالياً هو ٨٣ شركة، بينها ١٤ عربية وأجنبية، في حين ان الاقساط الاجمالية للضمان لم تتعد عام ١٩٩٧ الـ ٢٥٠ مليون دولار اي بمعدل ٣ ملايين دولار للشركة الواحدة. في الواقع، تستأثر ١٠ شركات تقريباً بمعظم هذه الاقساط، وبالتالي فان هذا العدد المرتفع لشركات الضمان في لبنان غير مبرر وغير مجد على المستويين الفردي والعام (Micro et Macro) وينعكس في نهاية المطاف زيادة غير مبررة في تكاليف الانتاج في عدد لا يستهان به من الشركات، كما يؤثر سلباً على مستوى الخدمات والتوظيفات ونوعيتها وبخاصة اذا ما أخذنا في الاعتبار ان رساميل معظم الشركات اللبنانية – تحديداً ٧٤ في المئة منها لا يزال دون الحد الادنى المطلوب بموجب مشروع القانون الذي سيناقشه مجلس النواب قريباً اي ٢،٢٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة وان مستوى الربحية لم يتجاوز الـ٣٪ عام ١٩٩٦ والـ١٪ عام ١٩٩٧.

في هذه المرحلة بالذات، ومع فتح الحدود وتحرير التجارة العالمية، كان لا بد لنا من اعادة النظر في التشريعات والتنظيمات التي ترعى اعمال هيئات الضمان للوقوف على مدى ملاءمتها المعايير والقواعد المتفق عليها دولياً، من اجل ارساء الدعائم اللازمة لصناعة تأمينية عصرية. ولا شك في ان الدمج، وما سينتج عنه من تعزيز للقدرات المادية والتقنية والبشرية لشركات الضمان اللبنانية ومن خفض لاكلاف الانتاج عموماً، سيعزز بشكل مهم القدرة التنافسية لهذه الشركات وسيؤدي الى تحسين نسب الربحية فيها.

* بالنسبة الى شركات التأمين واعادة التأمين العربية والاجنبية، هل هذه تلتزم القوانين اللبنانية؟ وما هي اهمية وجودها في السوق اللبنانية؟ وهل ترى انها قد تتحول عنصراً منافساً للشركات الوطنية؟

– تخضع شركات الضمان واعادة الضمان العربية والاجنبية العاملة في لبنان لقانون تنظيم هيئات الضمان والمراسيم والقرارات المنظمة لقطاع الضمان اسوة بالشركات اللبنانية. وتؤدي شركات الضمان الاجنبية دوراً مهماً في رفع مستوى الاداء في السوق اللبنانية بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ذلك انها تتبع عموماً اساليب متطورة في العمل وتتمتع بملاءة مهمة. اما شركات الاعادة الاجنبية، فانها تتحمل نسبة مهمة من المخاطر التأمينية لا سيما وان معدل الاحتفاظ للشركات اللبنانية لم يتعد الـ١٠ في المئة من مجمل اقساط الضمان عام ١٩٩٧. ان وجود هذه الشركات في لبنان لهو دلالة على قدرة قطاع الضمان على استقطاب رؤوس الاموال، وعلى ثقة المستثمر الاجنبي بجدوى التوظيف في لبنان.

وتشكل هذه الشركات عنصراً متمماً لاكتمال المشهد التأميني العام في لبنان، وبخاصة اذا ما أخذنا في الاعتبار التحسن الكبير الذي سيطرأ على أداء الشركات اللبنانية مع تطبيق قانون تنظيم هيئات الضمان الجديد لجهة ارتفاع مستويات الملاءة المالية كذلك مستوى المهارات داخل الشركات اللبنانية.

حاورته فيوليت البلعة

قطاع صناعة الجلود في خطر

درويش: ننزف إفلاساً وإغراقاً وحمايتنا بفرض الرسم النوعي




صناعة الأحذية في خطر.




هل تفرض ضريبة على الأحذية المستوردة!

كتب هيثم العجم

استيراد الاحذية وتأثيره سلباً على قطاع صناعة الجلود في لبنان وتهديده بقفل المصانع المحلية وتشريد عمالها، كان محور الحديث الذي ادلى به الى "النهار" رئيس نقابة الدباغين جورج درويش. وسأل بداءة: "اين حماية الانتاج الوطني والمحافظة على قطاع الجلد الذي ينزف افلاساً ويئن من وطأة اغراق السوق بالسلع المستوردة باسعار زهيدة، تكاد تكون بأقل من تكلفتها الحقيقية وفقاً للفواتير المرفقة بها؟". وقال: "لدينا دباغة نعل واحدة في كل لبنان، في منطقة مشغرة ولكننا نشتري النعول من الخارج. في حين تجد دباغات الجلد ولجميع انواع الصناعات – احذية ومفروشات وغيرها – منتشرة في مناطق صيدا ووادي شحرور ومشغرة والدورة، ويبلغ عدد هذه الدباغات زهاء ٣٢ دباغة معظمها مجهز بأحدث الآلات الحديثة".

وعن رقابة قياسات النعول قال: "اتخذنا قراراً في النقابة بأن اي مخالفة تحصل حول هذا الموضوع لسنا مسؤولين عنها، وليتحمل المخالف مسؤوليته بمعنى اننا لا نغطي احداً، ولكني أؤكد في الوقت نفسه ان صناعتنا الوطنية لا تقل جودة ونوعية عن غيرنا بل تتفوق على صناعات الآخرين، انما المشكلة عندنا ان سوق المضاربة من السلع المستوردة المباحة، من دون فرض اي مراقبة رسمية، هي التي تعرض صناعتنا للخسائر والافلاس، لذلك فانه من الضروري فرض الرسم النوعي على السلع المستوردة وفي اقرب وقت".

وعن مطالبته بحماية القطاع اكد درويش "ما كانت نقابتا الدباغين اللبنانيين وعمال صناعة الاحذية والجلود وعدد من اصحاب مصانع الاحذية والحقائب في لبنان وبعض تجار الجلود والمواد الاولية ولوازم الاحذية، طالبوا به اخيراً في بيان مشترك. وهذه المطالب "هي لحماية ٢٢ الف عامل في القطاع المذكور، وكنا قد رفعنا كتاباً في هذا الشأن الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ولقينا منه تجاوباً. ومطالبنا هي الآتي:

تنفيذ مضمون المرسوم الاشتراعي رقم ٣١ تاريخ ٥ آب ١٩٦٧ بعنوان "مكافحة الاغراق"، واعفاء المواد الاولية التي لا ينتج مثيل لها في لبنان من الرسوم الجمركية، واعتماد رسم جمركي مقطوع على السلع المستوردة من احذية وحقائب وفقاً لما يأتي:

٢٥ الف ليرة لبنانية على كل حذاء ولادي.
٣٠ الفاً على كل حذاء نسائي.
٣٥ الفاً على كل حذاء رجالي.
٤٠ الفاً على كل حقيبة وجزدان.

واذا ما تحقق ذلك، نتمكن من الوصول الى هدفين هما: المحافظة على مداخيل الخزينة وحمايتها من التلاعب بالفواتير، وايجاد هامش مقبول للمنافسة المشروعة بين الانتاج المحلي من الاحذية والحقائب والبضائع المستوردة. كذلك نطالب بالزام المصانع تحديد نوعية المصنوعات الجلدية وغير الجلدية، والتشدد في تطبيق قانوني العمل والضمان الاجتماعي على جميع العاملين على كل الاراضي اللبنانية من لبنانيين وغير لبنانيين منعاً للمزاحمة غير المشروعة بين اصحاب العمل على حساب حقوق العمل". وختم: "اذا تحقق ذلك نكون قد بدأنا نصل الى بدء الطريق من اجل حماية صناعتنا التي تتعرض للمنافسة غير المشروعة والاحتكار من المستوردين واغراق السوق بالسلع الاجنبية".

جلسة الاربعاء المقبل لمجلس ادارة الضمان

دعا رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الياس ابو رزق اعضاء المجلس الى اجتماع الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الاربعاء ٧ نيسان في مقر الضمان المركزي في وطى المصيطبة، للمصادقة على محضر الجلسة السابقة التي عقدت في ١٩ اذار الفائت، وعرض بيان بالموضوعات المطروحة امام مجلس الادارة.

ادارة "سان جورج" ترد على "سوليدير"

ردت ادارة فندق "سان جورج" على اعلان لشركة "سوليدير" ينكر على الفندق والشاطئ والمسبح المحيطين به، احقية الاستثمار والملكية.

واذاعت ادارة الفندق بياناً جاء فيه:

"١– ان العقد المزعوم تاريخ ١٩٩١/٩/٢٥ الذي اشارت اليه شركة سوليدير لا يعني سان جورج يخت موتور كلوب بشيء، ولا يسري عليها.

٢– ان اقرار شركة سوليدير بعدم اهلية المرفأ السياحي الغربي من الناحية الفنية لاستقبال مراكب ويخوت، لا يقع على عاتق سان جورج يخت موتور كلوب بل على سواها.

٣– ان حق سان جورج يخت موتور كلوب بما سبق واعلنت عنه بالنسبة الى تأجير مواقف لرسو المراكب واليخوت هو حق مكرس، وثابت بحكم القانون، وبالمراسيم الصادرة عن الدولة".

شكوى تجارية من الاستنساب في الترخيص لسيارات نقل البضائع

رفعت نقابة تجار الاواني المنزلية في بيروت كتاباً الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء يتعلق بموضوع رخص سيارات النقل للمؤسسات التجارية" في ظل امتناع ادارة الميكانيك عن اعطاء الرخص الا ضمن المحافظة المسجلة فيها السيارة وباضافة محافظة واحدة فقط فيما يتم استنساب عدد المحافظات وفق الموظف مما يؤدي الى تفاوت في المعاملة بين التجار.

وطالب الكتاب "بتسهيل عمل سيارات النقل التابعة للمؤسسات التجارية والتجول في كل الاراضي اللبنانية بحسب فئات درجة تسجيلها".

المؤتمر العلمي التأهيلي حول انشطة العمل

يرعى وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عصام نعمان المؤتمر العلمي التأهيلي الدولي حول ادارة الكلفة المرتكزة على انشطة العمل (ABCM) الذي تنظمه مؤسسة "براين باور" التاسعة صباح الجمعة المقبل في فندق "ستشري بارك اوتيل". وتدير هذا المؤتمر الدكتورة ايلين بيكوك عميدة كلية العلوم المالية وادارة الاعمال في جامعة اوكلاند في ولاية ميشيغن بالولايات المتحدة والبروفسورة جلنين زكا رئيسة دائرة العلوم المالية في الجامعة اللبنانية – الاميركية في بيروت.

النبض نبض القطاع

ترقب وحذر في بيروت وغموض يحوط الأسواق الخارجية

كتب ايلي قموجي:

ساد نوع من الترقب والحذر سوق القطع في بيروت عشية عطلة عيد الفصح الطويلة هذا الاسبوع نتيجة التطورات التي حصلت بعد نشر تقرير ديوان المحاسبة المتعلق بأموال البلديات والذي يحمّل عدداً من المسؤولين الكبار في الحكومة السابقة المسؤولية المترتبة عليهم بحجة انفاق اموال عامة "على نحو غير قانوني"، بحسب التقرير، الامر الذي سرعان ما أشاع العديد من الاقاويل والتساؤلات المضرة بأجواء الاستثمار في البلاد. وقد تعزز هذا الشعور بما نسب الى أحد رجال الاعمال اللبنانيين الكبار، في الخارج، الذين طاولتهم التحقيقات القضائية في شأن ما يسمى "ملف الآثار" عن عزمه على وقف استثماراته في لبنان والتي تقدر بمئات ملايين الدولارات تعبيراً عن استيائه من الاسلوب الذي تعتمده الاجهزة المختصة معه في هذا الشأن.

وجاء التأخير الحاصل في بت مشروع قانون موازنة سنة ١٩٩٩ في مجلس الوزراء في صيغته النهائية الى ما بعد عطل الاعياد، ليلقي بظلاله على الوضع الداخلي ويطرح العديد من الاسئلة حول المصادر المتاحة امام الحكومة لتمويل العجز في الموازنة والذي يكثر اللغط حول المدى الحقيقي الذي قد يصل اليه هذا العجز في ظل النفقات العمومية شبه الثابتة وما يقابلها من واردات لا تفي بالمطلوب في ظل الانكماش الاقتصادي الذي تعانيه البلاد.

وفي اول ردة فعل للسوق على هذه التطورات انحسر عرض الدولار الاميركي في مرحلة اولى الثلثاء والاربعاء الماضيين بعد عطلة عيد الاضحى، لينتعش الطلب عليه الخميس عشية عطلة الفصح الطويلة. الا ان ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله الموسع من دون تغيير بين ١٥٠٢،٠٠ ليرة شراء و١٥١٤،٠٠ ليرة بيعاً جعل الدولار يستقر طوال هذه الفترة على سعر وسطي معلن ١٥٠٨،٠٠ ليرات، شأنه منذ منتصف كانون الاول الماضي. اما المفارقة التي حصلت آخر ايام عمل الاسبوع فتمثلت بعودة المصارف الى تداوله فعلياً عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان بما بين ١٥١٣،٠٠ و١٥١٤،٠٠ ليرة، وذلك للمرة الاولى منذ ٩ آذار الماضي وحيث تساوى سعره التداولي عقب الارتياح الذي رافق نجاح اصدار سندات خزينة لبنانية في الخارج بالعملات الاجنبية لاعادة هيكلة الدين العام بهدف خفض تكلفة خدمته.

وبدا من التداول في هذا الاطار ان الطلب على الدولار كاد يفوق احياناً المعروض منه في السوق الخميس الماضي. وان بكميات قليلة لبى المصرف المركزي بعضاً منها بـ١٥١٤،٠٠ ليرة حرصاً منه على توازن العرض والطلب واستقرار اسعار الصرف. لكن هذه العمليات لم تتخذ في أي شكل من الاشكال أحجاماً مقلقة وبقيت في اطار تسوية مراكز القطع وتغطية المكشوف منها قبل عطلة الفصح الطويلة بحيث لن يتبلور اتجاه واضح للسوق بحسب متداولي القطع الا بعد انتهاء فترة الاعياد في ١٢ نيسان المقبل حيث يكون مشروع موازنة ١٩٩٩ قد أشبع درساً في مجلس الوزراء وبات على قاب قوسين من اقراره في صيغته النهائية بما يساعد على استطلاع رؤية العهد الجديد للبناء والانماء وفق خطة خمسية يكثر الحديث عنها لاخراج البلاد من العجز المالي.

على وقع الوضع المتفجر في كوسوفو

في الخارج، تجاهلت اسواق القطع العالمية المعطيات الاقتصادية والمالية التي تتحكم عادة باتجاه العملات الرئيسية وبدت أنظار المتعاملين فيها منشغلة في تتبع تطور الوضع في كوسوفو بعد قرار حلف شمال الاطلسي شن غارات جوية على المواقع الصربية لحمل حكومة بلغراد على اخراج قواتها من هذا الاقليم تمهيداً لدخول القوات الاطلسية اليه. وشكل اتساع العنف المتبادل من تكثيف لعمليات القصف وما كان يستتبعه من تهجير السكان الالبان من الاقليم على نحو بات يهدد بنشوب حرب في منطقة البلقان المتداخلة في اوروبا، عاملاً ضاغطاً على عملتها الموحدة الاورو لمصلحة الدولار الذي استعاد دوره كملاذ آمن في اوقات الازمات الخطيرة، لا سيما بعد تهديد روسيا باللجوء الى كل الوسائل لمواجهة التهديدات الاطلسية ضد حليفتها يوغوسلافيا. فكان ان هبط الاورو الى ادنى مستوياته على الاطلاق منذ بدء التعامل به مطلع السنة ليكسر نزولاً عتبة الـ١،٠٧ دولار قبل ان يعود ويتجاوز هذا المستوى مع ظهور فسحات امل بين الحين والآخر لايجاد حل للنزاع في كوسوفو، بدءاً بالوساطة التي قام بها رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف والتي لم تكلل بالنجاح بعد رفض الولايات المتحدة اقتراحات الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لتسوية هذا النزاع واصرارها على مغادرة قواته اقليم كوسوفو، وصولاً الى دعوة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى اجتماع لوزراء الخارجية لمجموعة الدول الثماني الكبرى (اي الدول السبع الصناعية الغربية وروسيا) لايجاد صيغة جديدة لحل النزاع في كوسوفو.

في غضون ذلك كانت تتوالى البيانات الاقتصادية الاميركية بعد قرار الاحتياط الفيديرالي ابقاء سياسته النقدية من دون تغيير خلافاً لتوقعات البعض الذي كان يعول على رفع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة، من دون ان يكون لكل ذلك اي انعكاس على اسواق القطع العالمية التي بقيت مشدود الى الوضع في كوسوفو طوال هذا الاسبوع.

فلا المراجعة النهائية لنمو اجمالي الناتج الداخلي في الولايات المتحدة خلال الفصل الرابع من السنة الماضية والذي حقق ارتفاعاً نسبته ٦،٠٠ في المئة بعد التصحيح، ولا التحسن الكبير الذي سجله مؤشر ثقة المستهلكين الاميركيين بواقع ١٣٣،٩٠ نقطة الشهر الماضي في مقابل ١٣٢،١٠ نقطة في شباط ولا ايضاً ارتفاع مؤشر مديري المشتريات في الولايات المتحدة الى ٥٤،٣٠ نقطة في مقابل ٥٢،٤٠ نقطة في الفترة ذاتها – كان له تأثير ايجابي على الدولار، شأن تراجع مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة ٢،٠٠ في المئة؛ وكذلك انخفاض طلبات المصانع بنسبة ٢،٥٠ في المئة في شباط اللذين لم ينعكسا سلباً على الدولار الذي مضى يتطور في الاتجاهين على وقع الوضع في كوسوفو ليقفل الخميس اول نيسان في نيويورك، عشية عطلة الفصح، مقارناً بما كان الجمعة ٢٦ آذار، دونما اتجاه واضح كالآتي:

– ١،٠٧٩٥ للاورو في مقابل ١،٠٧٦٥ اي بتراجع نسبته ٠،٢٨ في المئة.

– ١،٦٠٤٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٢٢٠، اي بارتفاع نسبته ١،١٢ في المئة.

– ١،٨١٢٥ مارك الماني في مقابل ١،٨١٦٠، اي بتراجع نسبته ٠،١٩ في المئة.

– ١،٤٨١٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٨٠٥، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠،٠٣ في المئة.

٦،٠٧٩٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦،٠٩٠٥، اي بتراجع نسبته ٠،١٩ في المئة.

– ١٢٠،٤٥ يناً يابانياً في مقابل ١٢٠،٢٥، اي بارتفاع نسبته ٠،١٧ في المئة.

١٧٩٥،٣٥ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٩٨،٥٥، اي بتراجع نسبته ٠،١٨ في المئة.

تقلبات ضيقة للذهب وتراجع الفضة

وتقلبت اسعار الذهب ضمن نطاق ضيق هذا الاسبوع بعدما استدركت اسواقها كثيراً مما تردد عن امكان اقدام صندوق النقد الدولي على بيع قسم من مخزونه الذهبي لمساعدة الدول الفقيرة وذلك في انتظار ما سيؤول اليه هذا الموضوع في قابل الايام فكان ان اقفلت الاونصة من المعدن الاصفر اول من امس في نيويورك بـ٢٧٩،٩٠ دولاراً في مقابل ٢٧٩،٧٠ دولاراً الجمعة ٢٦ آذار، اي دونما تغيير يذكر.

الا ان الفضة عانت هذا الاسبوع عمليات تحقيق الارباح عليها تحسباً لتصفيات قد يقدم عليها المستثمر الاميركي الكبير في اسواقها وارن بافت، لتقفل الاونصة منها اول من امس في نيويورك بـ٥،٠٢٨٠ آذار، اي بتراجع نسبته ١،٤٢ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكست تقلبات الدولار في الاتجاهين في الخارج تطوراً موازياً لما لليرة اللبنانية ازاء العملات الرئيسية الاخرى في بيروت الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	1999/3/26	1999/4/1	الفرق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٠٨،٠٠	١٥٠٨،٠٠	–
الاورو	١٦٢٣،٢٥	١٦٢٧،٩٠	+٠،٢٨
المارك الالماني	٨٣٠،٤٠	٨٣٢،٠٠	+٠،٢٠
الفرنك الفرنسي	٢٤٧،٦٠	٢٤٨،١٠	+٠،٢٠
الفرنك السويسري	١٠١٨،٦٠	١٠١٨،٢٥	–٠،٠٣
الجنيه الاسترليني	٢٤٤٦،٠٠	٢٤١٨،٨٥	–١،١١
الين الياباني	١٢،٥٤	١٢،٥٢	–٠،١٦
الفلوران الهولندي	٧٤٢،٠٥	٧٣٧،٧٠	–٠،٥٩
الدولار الكندي	١٠٠١،٣٥	١٠٠٥،٨٠	+٠،٤٤
الالف لير ايطالي	٨٣٨،٤٥	٨٣٩،٩٥	+٠،١٨
الكورون الاسوجي	١٨٣،٤٥	١٨٣،٤٠	+٠،٥٢
الفرنك البلجيكي	٤٠،٥٥	٤٠،٢٦	–٠،٧٢

"الاسكوا" تبحث في مستوى العيش في الفترة بين سنة ٢٠٠٢ و٢٠٠٥

تنظم لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) الدورة الثانية للجنة التنمية الاجتماعية من اجل البحث في خطة العمل المتوسطة الاجل لتحسين مستوى العيش في البلدان الاعضاء خلال الفترة بين سنة ٢٠٠٢ وسنة ٢٠٠٥، وعرض تقرير الاسكوا ومناقشته في شأن مكافحة الفقر في دول المنطقة وذلك خلال الفترة بين ٧ نيسان و٨ منه في رعاية وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ميشال موسى.

ويهدف هذا الاجتماع الذي يفتتح الساعة العاشرة من يوم الاربعاء ٧ نيسان، الى توفير الاطار الرسمي لمناقشة الاقتراحات وصوغ التوصيات المتعلقة بتصميم برامج عمل شعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها في الاسكوا وسبل تطوير هذه البرامج وتحسينها وذلك من خلال عرض التقدم الذي احرزته شعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها في تنفيذ البرنامج الفرعي لتحسين نوعية الحياة عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨، ومن خلال عرض البرنامج الفرعي لتحسين نوعية الحياة خلال الفترة بين سنة ٢٠٠٠ وسنة ٢٠٠١ ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمرات العالمية للامم المتحدة الخاصة بالتنمية الاجتماعية وخطط العمل العربية على الصعيد الاقليمي، بالاضافة الى عرض تقارير دول الاسكوا عن متابعة نتائج هذه المؤتمرات.

وتعقد الدورة الثانية للجنة التنمية الاجتماعية تنفيذاً لقرار الاسكوا الصادر في (٣ أيار ١٩٩٤) الذي اعتمده المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة في ٢٦ تموز ١٩٩٤ في شأن انشاء لجنة للتنمية الاجتماعية في الاسكوا، وعملاً بالتوصيات التي قدمتها لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الاولى التي انعقدت في عمان (الاردن) خلال الفترة ٢٥ آذار ١٩٩٧ و٢٦ منه.

ويشارك في هذا الاجتماع خبراء في مجالات التنمية البشرية والسكان والمستوطنات البشرية والمرأة والتنمية المتعددة البعد يمثلون الدول الاعضاء في الاسكوا، كذلك يشارك فيه ممثلون عن المنظمات والمؤسسات الدولية والاقليمية والمنظمات الاهلية بصفة مراقب.

"بوخليل ماركتس" تعرض اسهماً على كوادرها العليا

قررت الجمعية العمومية لمساهمي شركة بوخليل ماركتس في جلستها امس توزيع الارباح عن سنة ١٩٩٨ والبالغة ٨٧٠ الف دولار اميركي لدى المصرف المعتمد، ابتداء من ٢٠ نيسان، بحيث يعود الى السهم الواحد بعد اقتطاع الضريبة ٠،٠٨٧ دولار اميركي. كذلك قررت تفويض مجلس الادارة شراء نسبة من اسهم الشركة حده الاقصى ١٠ في المئة من الارباح المدورة، وتخصيصه لبرنامج "ستوك اوبشن" يعرض بموجبه شراء هذه الاسهم على فئة من الاجراء في الكوادر العليا بثمن تشجيعي وضمن شروط يحددها المجلس لحض هذه الفئة على العمل لتحقيق اهداف الشركة.

وعرض مجلس الادارة في تقريره تحقيق مشروعات عدة خلال سنتي ١٩٩٩ و٢٠٠٠، منها مستودع مركزي في الحدث مساحته ٨ آلاف و٨٠٠ متر مربع تم افتتاحه قبل اسبوعين، مع "هيبر ماركت كاش اند كاري" للبيع بالجملة، ومنها ايضاً "هيبر ماركت ودراغستور" في المكلس تم افتتاحهما ومثلهما في الروشة – قريطم، بحيث يبلغ مجموع المساحات المستثمرة، لنهاية السنة الحالية، ٥١ الفاً و٩٥٠ متراً مربعاً وفي نهاية سنة ٢٠٠٠، ٧٠ الفاً و٥٠ متراً مربعاً.

مشروع سكني لصيادي صور

صور – "النهار":

وهبت الكنيسة الكاثوليكية في صور قطعة ارض مساحتها ٩٠٢٢ متراً مربعاً لمشروع سكني خاص بالصيادين اطلق عليه اسم "تعاونية البقاء". ووضع راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد حجر الاساس للمشروع في حضور الصيادين المستفيدين وعائلاتهم. وقطعة الارض هذه تقع في مدخل صور الشمالي ويستفيد منها ٨٤ صياداً، وسيمول المشروع رجل الاعمال سابا نادر ويقدم الدراسات الهندسية الدكتور يوسف الخليل.

بيروت – حركة الطائرات

الاحد ٤ نيسان ١٩٩٩

الوصول

الشركة	المصدر	الوصول
الرومانية	بوخارست	٠٠،٢٥
ك.ل.م.	امستردام–عمان	٠١،٤٥
السويسرية	زوريخ	٠٢،٠٠
اليوغوسلافية	عمان	٠٣،١٠
الاردنية	عمان	٠٦،٢٠
"الامارات"	دبي	٠٩،١٠
الايطاليا	ميلانو	١٤،١٥
النمسوية	فيينا	١٤،٤٠
الشرق الاوسط	جدة	١٤،٤٠
الشرق الاوسط	الظهران	١٥،٠٥
الشرق الاوسط	الكويت	١٥،٢٠
الخليج	البحرين – الدوحة	١٥،٢٥
الشرق الاوسط	دبي	١٥،٤٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥،٤٥
الكويتية	الكويت	١٦،١٥
الاثيوبية	اديس ابابا–الخرطوم	١٨،٢٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	١٩،٠٠
اير فرانس	باريس	١٩،٠٠
السورية	دمشق	١٩،١٥
الشرق الاوسط	لندن	١٩،٢٠
الشرق الاوسط	باريس	١٩،٤٥
الشرق الاوسط	لارنكا	١٩،٥٠
مصر للطيران	القاهرة	٢٠،١٠
الشرق الاوسط	القاهرة	٢٠،٢٥
الشرق الاوسط	عمان	٢٠،٤٥
البريطانية	لندن	٢١،٤٥
القبرصية	لارنكا	٢٢،٤٥
ك.ل.م.	امستردام	٢٣،٠٥

الاقلاع

الشركة	الوجهة	الاقلاع
الرومانية	بوخارست	٠٢،٢٥
ك.ل.م.	امستردام	٠٢،٤٥
السويسرية	زوريخ	٠٢،٥٥
اليوغوسلافية	بلغراد	٠٣،٥٥
التركية	اسطنبول	٠٥،٢٠
القبرصية	لارنكا	٠٧،١٥
الشرق الاوسط	دبي	٠٧،١٥
الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧،٢٠
الشرق الاوسط	جدة	٠٧،٢٥
الشرق الاوسط	الظهران	٠٧،٤٠
الشرق الاوسط	الكويت	٠٧،٥٠
الاردنية	عمان	٠٧،٥٠
اير فرانس	باريس	٠٨،٠٠
الشرق الاوسط	لندن	٠٨،١٠
الشرق الاوسط	باريس	٠٩،٠٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	٠٩،٢٥
"الامارات"	ابو ظبي – دبي	١٠،١٥
البريطانية	لندن	١٠،٥٠
الايطاليا	ميلانو	١٥،٢٥
النمسوية	فيينا	١٦،٠٥
الخليج	ابو ظبي	١٦،٢٠
الشرق الاوسط	ابيدجان – لاغوس	١٦،٤٥
الشرق الاوسط	روما	١٦،٥٠
الشرق الاوسط	القاهرة	١٧،٠٠
الشرق الاوسط	عمان	١٧،٢٥
الشرق الاوسط	لارنكا	١٧،٣٠
الكويتية	الكويت	١٧،٣٠
الاثيوبية	اثينا	١٩،١٥
السورية	دمشق	٢٠،٠٠
مصر للطيران	القاهرة	٢١،١٠

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

◄ ليبيا تخرج من العزلة الدولية بعد تسليمها المتهمَين بتفجير لوكربي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

تسلمتهما لدى وصولهما الساعة ١٤،٠٠ بتوقيت غرينيتش الى مطار فالكنبرغ العسكري قرب لاهاي آتيين من طرابلس في رفقة مساعد الامين العام للأمم المتحدة للشؤون القضائية هانس كوريل.

وفور وصولهما الى قاعدة فالكنبرغ استمع قاضي تحقيق في روتردام الى شهادتيهما وقد أكدا له خيارهما الاسراع في اجراءات التسليم. وقال مصدر قضائي انه لولا ذلك لكان من المحتمل ان تستمر الاجراءات حتى ستة اشهر ما كان سيؤخر احتمال بدء المحاكمة في زيست التي وصل اليها الاحد المدعيان العامان الاسكوتلنديان جيم بريسبان ونورمان ماكفيدين.

التسليم

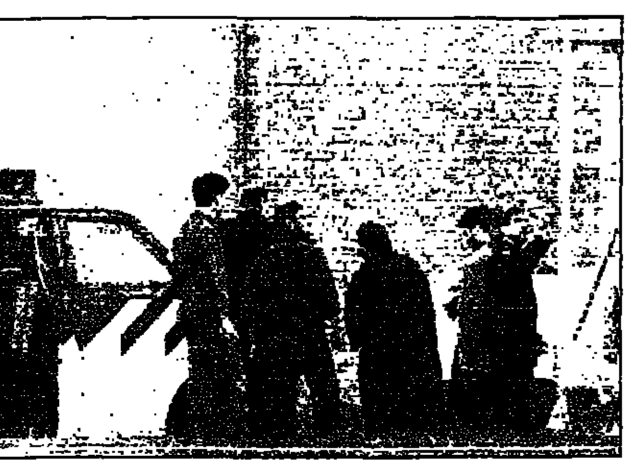
وكانت السلطات الليبية سلمت الرجلين في مظاهر احتفالية اقامتها في مطار طرابلس الدولي ودعت اليها شخصيات عربية وأجنبية بينها وزراء من تونس ومصر والمغرب والجزائر وموريتانيا وناميبيا وزيمبابوي وغامبيا ومالطا ورئيس مكتب الرئيس الافريقي الجنوبي جاكس خرول ممثلا الرئيس نلسون مانديلا والسفير السعودي لدى الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية احمد بن حلي وممثلون لأسر ضحايا انفجار الطائرة الذي ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا.

واعلنت طرابلس رسميا انها سمحت بنقل مواطنيها المشتبه فيهما الى هولندا. وجاء في بيان للجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) الليبية انه "بناء على اقتناع المشتبه فيهما بالمثول طواعية امام المحكمة (في هولندا) حتى يتمكنا من اظهار الحقيقة بما فيها مصلحة للجميع ورغبتهما في موافقة فريق الدفاع عنهما على السفر الى هولندا لهذا الغرض، فقد سمحت اللجنة الشعبية العامة للعدل والامن لهما بالسفر وفقا للترتيبات التي اتخذتها الامانة العامة للأمم المتحدة". واعربت اللجنة "عن الامل في ان مرحلة سلبية في العلاقات الدولية قد انتهت بما يتيح الفرصة كاملة لبناء علاقات متكافئة قائمة على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتسوية الخلافات بالحوار والتفاهم ونبذ العنف والعدوان والارهاب بكل اشكاله، وبما يحقق المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة في كل المجالات". واشادت بالوساطة التي قامت بها جنوب افريقيا والسعودية والامم المتحدة للتوصل الى هذا الحل.

وبث التلفزيون الليبي مشاهد للمتهمين وهما يصافحان الحاضرين في قاعة الزوار الكبار في المطار، ويتحدثان معهم.

وقال المقرحي (٤٧ عاما) قبل سفره: "نريد ان نؤكد للجميع اننا مواطنان ليبيان بسيطان لا نمارس سياسة. نحن نعول اسرا ولدينا اطفال ونحب اطفالنا ونحب اسرنا ومنه حياتنا العادية، نحن كنا موظفين وجدنا انفسنا في هذا الاتهام ووثوقنا ببراءتنا التي لا حدود لها وبقدرة محامينا على الدفاع عنا وبما يملكونه من حقائق لديهم سنثبت للعالم براءتنا بأذن الله". واكد "اننا نغادر البلاد بإرادتنا الحرة من دون ضغط من اجل المثول امام محكمة اسكوتلندية في هولندا".

وتمن فحيمة ان "نراكم في رجوعنا في وقت قريب ان شاء الله".



المتهم الليبي عبد الباسط المقرحي – الرابع من اليسار – لدى وصوله الى مطار فالكنبرغ الهولندي. (رويترز تيليفوتو)

ترحيب

ورحب الرئيس الاميركي بتسليم المتهمين، لكنه قال: "لقد طال انتظار هذه اللحظة كثيرا وهي تأتي متأخرة". ونكر في تصريح آخر بالجهود التي بذلتها الولايات المتحدة وبريطانيا طوال عشر سنين لمحاكمة المسؤولين عن حادث لوكربي الذي "اثار السخط والاستياء في سائر انحاء العالم". واضاف: "والآن باتت طريق العدالة مفتوحة".

واعتبر رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير انه "لامر رائع ان تجري المحاكمة في نهاية المطاف (...) هذا يظهر انه مهما مضى من وقت على عمل ارهابي بهذه الفظاعة سيمثل اشخاص امام القضاء".

اما وزير الخارجية روبن كوك فوصف اللحظة بانها "تاريخية". وقال ان هذه النتيجة "تضع حدا لعشر سنين من الجمود الديبلوماسي وتبرر الاقتراح الذي تقدمنا به العام الماضي لمحاكمة (المشتبه فيهما) في بلد ثالث". واعتبر ان "ليبيا فعلت اللازم. وكما وعدت فان العقوبات ستعلق الآن".

ورأت وزارة الخارجية الايطالية ان "التطورات الايجابية للقضية وفرت الشروط اللازمة لعودة ليبيا الى احضان المجتمع الدولي ولكي تساهم في تحقيق الاستقرار في المنطقة".

وجاء في بيان لها ان تسليم المشتبه فيهما "حدث عظيم الاهمية يؤكد رغبة ليبيا في العمل على جعل علاقاتها مع المجتمع الدولي طبيعية".

وتوقعت وزارة الخارجية الالمانية الممثلة للاتحاد الاوروبي ان تؤدي هذه الخطوة الى اقامة علاقات جديدة مع طرابلس سريعاً.

مانديلا

واشاد الرئيس مانديلا، الذي يرجع اليه والى السعودية الفضل في الوساطة في هذه الصفقة التي تكفل محاكمة الرجلين امام محكمة اسكوتلندية في هولندا في مقابل تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا، بالزعيم الليبي معمر القذافي الذي يحترم كلمته. وقال: "لقد كنت متأكدا منذ البداية من ان الزعيم الليبي سيلتزم كلامه، ان ثقتي كانت مبررة تماما". واكد ان جنوب افريقيا لن تتخلى ابدا عن الذين دعموا حركات التحرر الوطني في فترة النضال ضد نظام التمييز العنصري، وخصوصا ليبيا. واضاف في هذا الصدد: "ارفض اتباع نصائح اصدقاء اعدائنا الذين يرغبون في ان نتخلى عن القذافي، لانني لا اشاطرهم نظام القيم هذا. لن اتخلى اطلاقا عن رجل قدم لنا العون".

وأمل الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد "الا توجه المحاكمة صوب الحكومة الليبية" وحذر من ان ذلك سيكون خطأ كبيراً".

وكانت طرابلس حصلت على ضمانات لعدم تحول المحاكمة، في حال ادانة الليبيين، "محاكمة سياسية" للنظام الليبي وعلى "تعليق للعقوبات" فور تسليم المشتبه فيهما ومن ثم رفعها نهائيا بعد ثلاثة اشهر.

ولكن على رغم قرار مجلس الامن تعليق العقوبات، قالت واشنطن انها لن ترفع العقوبات الاميركية المتعلقة بحظر تجارة النفط مع ليبيا فورا. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن: "ان الامر يتطلب ان تزيل ليبيا مخاوف اضافية" قبل ان تفكر واشنطن في تعديل العقوبات.

(واج، أ ش أ، وص ف، رويترز)

مبارك في الصين لتوثيق العلاقات

بيجينغ – أ ش أ – و ص ف – بدأ الرئيس المصري حسني مبارك امس زيارته الرسمية للصين باجراء محادثات مع الرئيس جيانغ زيمين ورئيس الوزراء زو رونجي اكد خلالها ان العلاقات الثنائية "جيدة" وخصوصا في مجال التعاون في منطقة خليج السويس الاقتصادية، واستمع الى جيانغ يشيد بالعلاقات الوثيقة بين البلدين. ووقع الرئيسان بيانا مشتركا يعبر عن تلاقي وجهات نظرهما في كثير من القضايا الاقليمية والدولية ويؤكد قرارهما توثيق التعاون بين البلدين.

وتستمر زيارة مبارك خمسة ايام وهي الاولى يقوم بها منذ نيسان ١٩٩٤ ويرافقه فيها رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى. ثم ينتقل ومرافقيه الى كوريا الجنوبية واليابان.

◄ ٥ غارات جنوباً وبقاعاً وفرار ٤ عناصر

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

ووصلوا الاحد مع عائلاتهم مشيا عبر المسالك الجبلية الوعرة الى المناطق المحررة. وسلم الفارون انفسهم الى الجيش، وهم: خليل ابو حويلة، صافي صعب، جمال محمد صعب، جورج رحال. وجميعهم من شبعا، وتضم عائلاتهم ٤ نساء و٤ اطفال.

من جهة اخرى، أغار الطيران الاسرائيلي مرتين قرابة الثالثة بعد ظهر الاحد على وادي زلايا (البقاع الغربي)، ملقيا ٤ صواريخ جو – أرض. وترافقت الغارة مع قصف مدفعي للمنطقة والاطراف الجنوبية للبقاع الغربي.

أما بلدة ابل السقي فلا تزال محاصرة. وسمح لوداد خير الدين غبار التي كانت تعالج في أحد مستشفيات البقاع بدخول البلدة.

المقاومة

وفي بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ١٣،٢٠ بعد ظهر السبت موقعي شمع والحردون والساعة ٦،٣٠ صباح الاحد موقع الدبشة، والساعة ١٢،٤٥ موقع الاحمدية، والساعة ٤١،٠٥ موقع بلاط وفجرت عبوة ناسفة الساعة ١٦،١٠ في دورية مشاة قرب موقع قلعة الشقيف. وهاجمت الساعة ١٥،٣٠ و١٧،٣٠ مساء امس موقع حميد، والساعة ١٨،٣٠ موقع الرادار.

وذكرت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ان احدى مجموعاتها هاجمت الساعة ٦،٣٠ صباح السبت موقع القصير.

وأفادت غرفة عمليات "أفواج المقاومة اللبنانية – أمل" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ١٥،٣٠ بعد ظهر امس دورية على طريق موقع الحردون وقصفت الموقع. وفي الساعة ١٥،٤٥ قصفت موقع السويداء.

اسرائيل

وفي القدس (و ص ف) صرح ناطق عسكري اسرائيلي ان عبوة ناسفة فجرت الاحد، بطريقة التحكم من بعد لدى مرور دورية اسرائيلية في الشريط المحتل في جنوب لبنان دون ان توقع اصابات. واضاف ان "الحادث وقع في القطاع الشرقي للمنطقة الامنية، وهو الثاني في هذا القطاع منذ اكتشاف خمس عبوات وتعطيلها في ١٨ آذار الماضي قرب قرية أرنون".

مصر: احالة ٤٢ اسلامياً على النيابة العسكرية

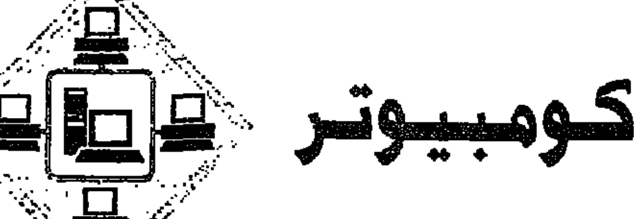
القاهرة – و ص ف – اعلن مصدر قضائي امس احالة ٤٢ متهما بالانتماء الى تنظيم "الجماعة الاسلامية" المحظور في مصر على النيابة العسكرية بتهمة التخطيط لاغتيال شخصيات عامة وسياح بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦. وقال ان المتهمين جميعا في السجن وابرزهم المحامي احمد اسماعيل الشيخ الذي كلف تنفيذ اعتداءات مسلحة في الاسكندرية ضد مسؤولين كبار لدى تمضيتهم اجازة الصيف، موضحا انه استأجر ومعاونيه مراكب لضرب اهداف استراتيجية انطلاقا من البحر.

ويتهم اسماعيل ايضا بتلقي تعليماته من ثلاثة من قادة "الجماعة" المسجونين وهم فوزي الشريف ومحمود رمزي ومحمود يوسف. وهؤلاء الثلاثة ضمن الذين احيلوا على النيابة العسكرية. وكان قبض على التسعة عشر الاخرين عام ١٩٩٦ في الاسكندرية وخصوصا قبل بدء تنفيذ مخططاتهم.

واحيل المتهمون عام ١٩٩٦ على نيابة أمن الدولة العليا، وهي هيئة مدنية استثنائية، التي احالتهم بدورها على النيابة العسكرية.

ويواجه المتهمون تهم "محاولة احياء تنظيم غير مشروع، والتخطيط لتنفيذ عمليات ارهابية وقلب نظام الحكم".

ويمكن ان تصل عقوبة مثل هذه التهم الى الاعدام بموجب التعديلات القانونية التي ادخلت في اطار مكافحة الارهاب عام ١٩٩٢.



كومبيوتر انترنت

"الصفحات البيضاء اللبنانية" دليل الكتروني يجمع الأقارب الضائعين ويفتح القفص الذهبي!

هل تبحث عن اصدقاء او أقارب غادروا لبنان خلال الحرب ولم تسمع عنهم مذذاك، او آخرين بقوا في لبنان بينما انت هاجرت؟ هل ستذهب قريبا الى دولة بعيدة او ستتسجل في جامعة في الخارج وتتمنى لو انك تعرف لبنانيا هناك؟ هل تريد توسيع اطار صداقاتك لتشمل لبنانيين او متحدرين من اصل لبناني في دول مختلفة؟ اذا كانت احدى هذه الحالات تنطبق عليك، او اذا كنت تهتم بالمواقع اللبنانية على الانترنت، فمن المفيد ان تزور موقع "الصفحات البيضاء اللبنانية" Lebanese White Pages وعنوانه www.leb.org.

تضم هذه الصفحات حتى الان اكثر من ٥٥٠٠ اسم يضاف اليهم نحو ٣٠٠ جدد كل شهر، كما يقول ماني رعد (٢٨ عاما، مهندس اتصالات) الذي انشأ الموقع ويديره مع نجيب حبيقة (٢٢ عاما، حائز شهادة في المعلوماتية وادارة الاعمال)، علما انهما لم يلتقيا بعد، اذ يعمل الاول بين الولايات المتحدة وبيروت ويقيم الثاني في النمسا.

ولدت فكرة تأسيس الموقع عام ١٩٩٦. يقول رعد: "كنا نسكن في الخارج، نجيب في باريس وانا في لندن. وأردنا الاتصال بأصدقائنا الذين لم نسمع عنهم منذ الحرب، وتساءلنا هل هم موجودون على الشبكة. ففكرنا في موقع على الانترنت يسمح للبنانيين ان يجدوا بعضهم.

في البدء، استضافنا موقع leb.net مجانا، ثم اشترينا "اسم مجال" domain name هو leb.org واصبح لدينا خادم server خاص بنا".

وطور رعد وحبيقة الموقع معا، "من دون اي مساعدة من أحد"، وزوداه "وسيلة بحث" search engine تسمح للزائر بادخال "مفاتيح" key words مثل اسم او عائلة او مهنة او بلد او شركة وايجاد جميع المشتركين الذين ذكروا هذا المفتاح عندما ملأوا قسيمة الاشتراك.

ماني رعد متحدثاً الى "النهار".

التسجيل مجاني

والتسجيل مجاني وسهل، ولا يتطلب الا زيارة الموقع وملء قسيمة صغيرة للتعريف عن المشترك، وانتظار موافقة مسؤولي الموقع. "نقرأ كل قسيمة لمنع ورود اي كلمة نافرة على الموقع"، كما يقول رعد، الذي يشير الى ان الشرط الوحيد للاشتراك ان يكون الشخص لبنانيا او متحدرا من اصل لبناني.

وزائر الموقع يستطيع ان يبحث عن من يريد بفضل وسيلة البحث او الترتيب الابجدي. ويمكنه ايضا ان يطلع على بطاقات تعريف عن آخر عشرة اشخاص تسجلوا، وعلى أسماء آخر مئة، وعلى المشتركين بحسب توزيعهم على الدول. ويظهر الموقع ان ٣٤ في المئة من المشتركين هم في الولايات المتحدة و٢٠ في المئة في لبنان و١٨ في المئة في كندا، ويتوزع الآخرون على دول اخرى. ولا يظهر عنوان البريد الالكتروني e-mail الخاص بالمشتركين على الشاشة. ولكن اذا اردت توجيه رسالة الى احدهم، تستطيع ذلك من خلال الموقع، من طريق تسجيل اسمك وعنوانك الالكتروني ومضمون الرسالة. ويحرص مسؤولا الموقع على التأكد من عدم استعماله لارسال اعلانات او لازعاج المشتركين. "لا نعطي لائحة المشتركين لاحد. واذا لاحظنا ان ثمة شخصا بعث برسائل الى خمسة مشتركين او اكثر، نتابع الموضوع للتأكد من الهدف. ونستطيع وقف الرسائل اذا كانت مزعجة"، كما يقول رعد.

ويحصل كل شخص يتسجل على رقم يمكّنه من تعديل بطاقة التعريف عنه اذا شاء. ويستطيع من يريد تسجيل شخص آخر في الموقع اذ لا يمكن التأكد من هوية كل مشترك. لكن الرسائل ستصل الى العنوان البريدي المسجل، اي العائد مبدئيا الى الشخص المسجل.

وكيف يتم الترويج للموقع؟ "غالبية المشتركين عرفوا به من طريق اشخاص آخرين، ولنا "وصلات" links على معظم المواقع اللبنانية ومواقع "وسائل البحث".

وقد ازداد عدد المسجلين في سرعة اخيرا، وارتفع من الف مشترك حتى مطلع ١٩٩٨ الى اكثر من ٥٥٠٠ اليوم. وزاره اكثر من ١٠٠ الف شخص العام الماضي.

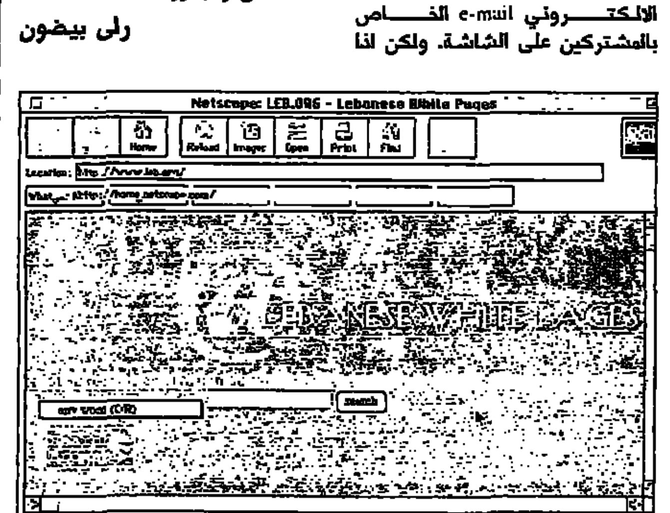
والموقع يموله رعد وحبيقة، وثمة اعلانات محدودة عليه. "هدفنا ان يجد الناس بعضهم وهذا ما يسرنا. وثمة اشخاص يجدون اقاربهم بعد سنوات طويلة من خلال هذا الموقع".

موقع للقلوب

ومن بين رسائل المشتركين الى مسؤولي الموقع عشرات تروي العثور على من فقد أثره قبل أعوام. ومن بينها واحدة من نضال الشيخة – دويهي تقول انها عثرت بفضل الموقع على أحد اقاربها، ثم تعرفت الى زوجها. واخرى تشكر الموقع على مساعدة سيدة من عائلة حمدان على ايجاد شقيقها.

وينوي رعد وحبيقة اضافة خدمات اخرى لاحقا الى الموقع الفريد من نوعه في لبنان، كما يقول رعد، "وثمة مشروع لانشاء فريق عمل يتولى البحث عن الاشخاص والجذور".

رلى بيضون



موقع "الصفحات البيضاء" وعنوانه www.leb.org.

نافذة

الزمن الجديد القديم

عندما يتحادث الناس على الانترنت يضيع الواقع الجغرافي ويتعطل الوقت ولا يعود احد من الطرفين او الاطراف المتحادثين معنيا بالزمان او المكان.

انها حال انتقال تطلقك من ظروفك الحياتية او من الحدود التي ترسمها وظائفك اليومية ولا تعيدك الى مكانك وزمنك الا بعد رغبة لا ارادية ملحة منك في استعادة حواسك الخمس التي تكون "غابت عن السمع" بما في ذلك النظر. فالرسائل التي تراها على الشاشة لا اهمية لها امام كمية الاشياء التي يراها خيالك وانت غارق في حوارك الالكتروني الخاص.

وفضلا عن هذا كله، يأتي احدهم ويحدد لك وقتا جديدا خارج خطوط الطول والعرض هو "وقت الانترنت" ولا يعود امامك ومحادثيك وقت يخص كل واحد منكم بل ساعة موحدة على طرف الشاشة للجميع.

هذه فكرة ثورية جديدة اطلقتها شركة "سواتش" السويسرية للساعات من بلدة بيال في سويسرا. حددت اليوم المؤلف من ٢٤ ساعة بألف "طرقة" Beat. ويبدأ اليوم في الانترنت بتوقيت منتصف الليل في بيال، على اعتباره "الطرقة صفر". والوقت عند الظهر في بيال، بالتوقيت الشتوي في اوروبا يكون "الطرقة ٥٠٠". وهذا هو الوقت على الانترنت في كل انحاء العالم.

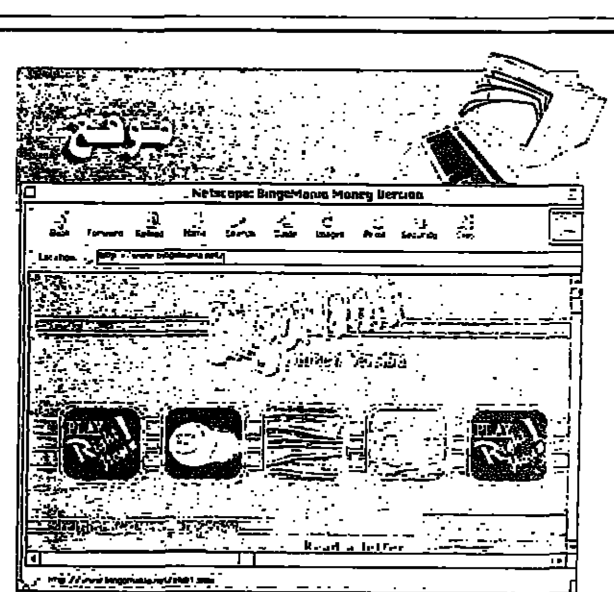
وهكذا يتواعد شخصان او اكثر على المحادثة في نيويورك ونيودلهي ونيوجيلندة مثلا في الطرقة مئة ويكون الوقت واحدا عند الجميع. ولن يضيع احد منهم في التوقيت المحلي او "توقيت غرينيتش"GMT" فتوقيت الانترنت الجديد محدد بعدد "الطرقات". في يوم بيال ويحمل اسم "بي. ام. تي" BMT ومعناه Biel Meridian Time.

ولمزيد من المعلومات: تعادل الطرقة الواحدة دقيقة و٢٦,٤ ثانية من تقسيم "الوقت القديم".

حقا انه زمن جديد هذا الذي اطلقه الانترنت. جعل الكرة الارضية قرية كونية واحدة. ورغم ذلك، الحرب قائمة وقاعدة كأنها من الزمن القديم زمن ساعة الرمل وظلال الشمس.

اما زمن النور فلا يزال بعيدا.

مي ضاهر يعقوب



النساء يفضّلن لعبة البينغو يصطادهن موقع الصداقة والثروة

كانت يوزيميتي تغسل بعض الثياب، ومن وقت الى آخر تلقي نظرة على الكومبيوتر لتراقب تطورات اللعبة. فهي دفعت ٧٥ سنتا للاشتراك، وراهنت وبعض الاصدقاء على انها ستفوز بخمسة دولارات. وبالفعل، افادها الكومبيوتر انها فازت في اللعبة. لكن عوضا عن الخمسة دولارات، ظفرت هذه السيدة بمليون وستمئة وثلاثة وستين الفا و١٠ دولارات. وسجلت اللعبة الفائزة الاولى لها منذ ان بني الموقع في الاول من آذار.

موقع البينغو، حديث الساعة في كل ساعة في الولايات المتحدة، فمنذ ان اطلقته شركة: St. Johns. Antigua Win A المتخصصة في برامج الكازينو والمحاسبة على الانترنت، والموقع يستقبل الاف الزائرين. وتحديدا استقبل حتى الآن، خمسين الف زائر.

وقد وضع البرنامج ليكون من جهة لعبة مجانية ترويجية. ومن جهة اخرى يستطيع الراغب في المراهنة ان يدخل قسم المراهنات وان يفوز، مثل يوزيميتي، بأموال طائلة.

"ما يميزنا عن غيرنا في السوق، اننا نتوجه الى النساء. و٨٥ في المئة من زائري الموقع من النساء"، بحسب قول المدير العام للشركة، شون برايدي. وسبب تهافت النساء على اللعبة انهن يجدن البينغو لعبة مشوقة تفوق اثارة الالعاب الاخرى كالبوكر والروليت.

وارتأى مسؤولو الشركة بناء موقع خاص بالبينغو بعدما لاحظوا انهم ينفقون كل أموالهم على الالعاب الاخرى المطلوبة لكن الاحصاءات الكثيرة التي اجرتها الشركة اثبتت ان النساء يملن الى البينغو اكثر من الالعاب الاخرى. وبالفعل تجلس الاف النساء طوال ساعات امام شاشة الكومبيوتر، يلعبن البينغو ويتصادقن.

تقول يوزيميتي الرابحة: "الصديقات اللواتي التقيتهن عبر مشاركتي في لعبة البينغو كن سعيدات بفوزي اكثر مني. كنت أعيش فراغا قاتلا، اما اليوم فأملأ اوقات فراغي بلعب البينغو وبمصادقة مدمنات اللعبة الاخريات".

وبما ان الموقع حقق نجاحا كبيرا، تفكر الشركة في انشاء موقع خاص بلعبة "جاك بوت" قبل سنة ٢٠٠٠. واذا كان بناء موقع البينغو استغرق ١٨ شهرا وبلغت تكاليفه مليون دولار فان الشركة تعمل جاهدة لكي لا تصل تكاليف الموقع الجديد الى الرقم ذاته.

يمكن زيارة الموقع على العنوان:
www.BINGOMANIA.net.

هنادي الديري

ادوات بحث معدلة لـHome Page

تطوير صفحة الكترونية منزلية Home Page يتطلب عادة قليلا من المعلومات وبعض الوقت، لكن مجموعة البرامج التي يستعملها الباحثون قد تغير هذه النظرة.

فشركة ستاينكروغ Steinkrug الموجودة في كامبردج في انكلترا تبنت برنامجا موجها الى الباحثين تعدل استعمالاته من اجل خدمة الافراد الذين يستخدمون شبكة الانترنت.

برنامج "جين بايج" Gene Page أطلق نهاية العام الماضي وكان مرسوما له مساعدة الباحثين في ربط صفحات شبكية محددة Web Pages، ومشاركة المعلومات، او اضافتها من دون مجهود في بيئة البرنامج الذي يعمل كمصف Filter.

الشريك في ستاينكروغ ريتشارد كروغر قال: "تجاوبنا مع طلبات المستخدمين، وكيفنا البرنامج ليعمل في سوق اوسع".

البرنامج "جين بايج" سيوفر تخزين الصور ونقلها. وسينشئ ضمنا روابط Links للمواقع التي يزورها المستخدم ويمكنّه من ايجاد المعلومات في فضاء الشبكة بواسطة كلمات – مفتاح، Key Words، مما سيضع بين ايدي المستخدمين اداة فعالة في صناعة صفحة منزلية شخصية تعمل وفق متطلبات الفرد.

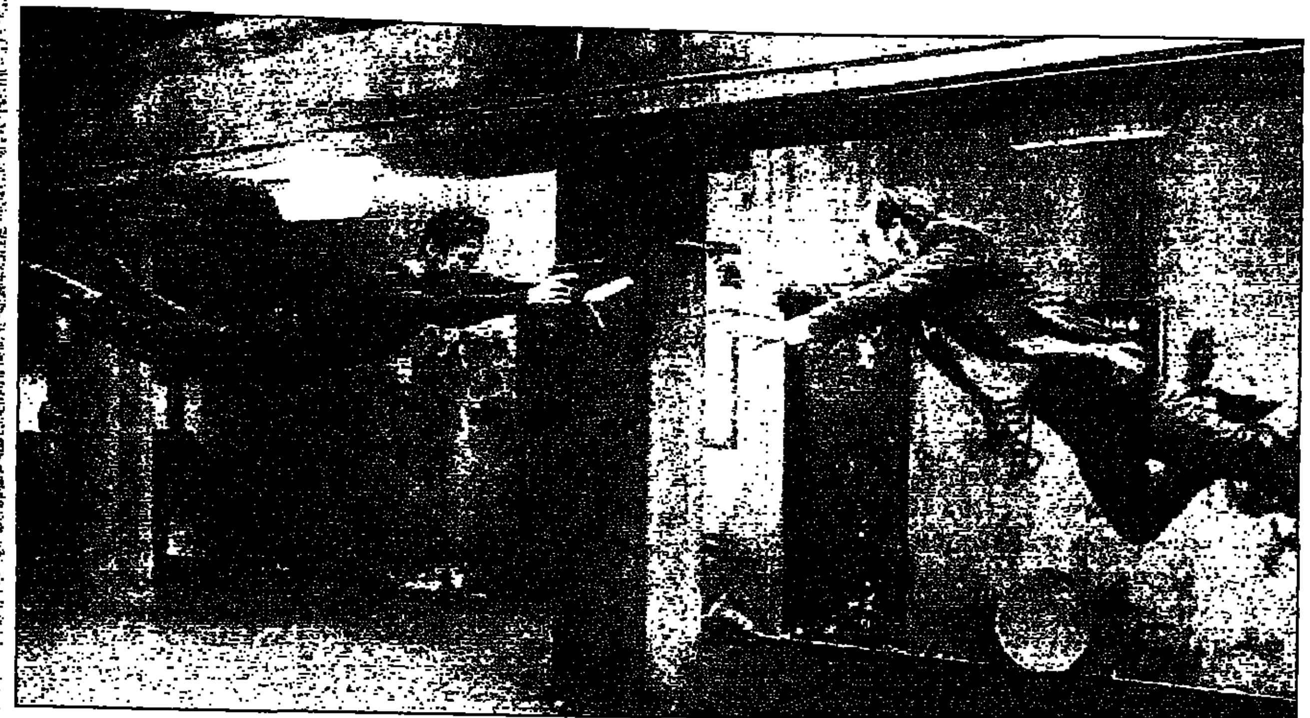
"جين بايج" متوافر مجانا على موقع الشركة ويعمل حاليا ضمن بيئة المتصفح Internet Explorer من مايكروسوفت على ان يؤمّن نسخة جديدة تعمل مع متصفح Netscape في الاشهر القليلة المقبلة.

موقع الشركة: http: www. Steinkrug. co. uk.

عناوين متاحف فرنسية

متحف اللوفر www.louvre.fr
متحف اورسي www.musee-orsay.fr
مركز جورج بومبيدو www.centrepompidou.fr
قصر فرساي www.chateauversailles.fr
مدينة الموسيقى www.cite-musique.fr

كومبيوتر السينما



استخدام الكومبيوتر في الخدع السينمائية بلغ اوجه في السنة الاخيرة من القرن العشرين، وسيقود مع تطوراته المتواصلة الى مزيد من العروض المدهشة في القرن المقبل. وهنا لقطة من فيلم الخيال العلمي "ماتريكس" للممثلين كيانو ريفز (الى اليسار) وهوغو ويفينغ، تدخل مباشرة في تقنية الكومبيوتر.

(الصورة من رويترز تيليفوتو)

٢١ ألف شبكة معلومات وملايين المواقع
حدّد ما تريد وإلا أصابك دوار!

اسهل ما يمكن ان يحصل لك في جلسة انترنت، هو نسيانك سبب دخولك اليها. فالشبكة العالمية متنوعة الاستعمالات، وموضوعاتها هائلة في العدد، الى درجة يصعب فيها تحديد امر غير موجود بين صفحاتها الالكترونية الآخذة في النمو.

كل مستخدم يدخل الانترنت يكون في نيته عادة الوصول الى هدف معين يريد تحقيقه، مثل الحصول على معلومات تخص شركة، او توجيه رسالة بواسطة البريد الالكتروني، او مجرد التنقل بين الصفحات والتعرف الى مزاياها. لكن يحدث عرضا ان تغريه كلمة باللون مرتبطة بموضوع جديد، فيضغط بزرّ "الماوس" منتقلا الى نافذة اخرى، ومنها يعيد الكرّة حتى يصل مثلا الى صفحة تعرض صور البطاطا الهندية، فيما كان هدفه الاساسي موقع مؤسسة تعنى بالتسلح!

يكمن سبب هذه العادة المنتشرة في عدم قدرة المستخدم، اكثر الاحيان، على استجلاء منهجية واضحة، خلفيتها الالتباس في تحديد الشبكة، كأقسام واستخدامات لا تزال حتى اليوم رغم كل محاولات الشرح مبهمة لعموم مستعملي الانترنت غير المتخصصين.

شبكة الشبكات

الانترنت اختصار لـInternational Net اي الشبكة العالمية، وقد حصلنا عليها بعدما حدث الترابط بين الشبكات الفرعية الموجودة في كل دولة على حدة.

واذا افترضنا ان مستخدما جلس الى جهازه وشغل متصفحا مثل نافيغيتور Navigator وطلب منه ان يبحث عن موقع site اسمه "X55"، يرسل البرنامج الكترونيا عبر جهاز الكومبيوتر طلبا الى جهاز في الشركة المحلية التي تقدم خدمات الاتصال العالمي مفاده "اريد الوصول الى الموقع X55". عندها يجري الجهاز في الشركة مسحا تحت الاسم المطلوب على مستوى الشبكات المنتشرة في البلدان الاخرى وعندما يجده يعرضه على جهاز المستخدم صاحب الطلب.

هكذا نرى ان ما حصل هو عبارة عن توجيه رسالة وتلقي جواب، لكن في اقل من دقيقة. والرسائل هذه في عالم اجهزة الكومبيوتر لها اساليب تشبه من الناحية المبدئية اساليب رسائلنا العادية، فالمكتوب الموجه الى رئيس عملنا سيختلف حتما عن الذي نرسله الى الحبيبة، وهكذا في عالم الانترنت، الا اننا نسميه "البروتوكول" بمعنى اسلوب التوجه والطلب.

وبالعودة الى المثل السابق فان المستخدم حين ينوي التفتيش عن الموقع X55 يكتب في مساحة العنوان Location مثلا الامر الآتي: http://www.X55.com. ويعني الامر، فتش عن شركة X55 في الشبكة العالمية بطريقة http التي تعتبر اختصاراً لـ"بروتوكول نقل بأسلوب النص العلوي" Hyper text transfer protocol.

واختصار الـhttp ليس معقدا كما يبدو فبروتوكول النقل فيه (tp) يخص اسلوب الحصول على المعلومات المطلوبة، وهو ما شبهناه بالرسائل ذات الاسلوب المميز، اما النص العلوي (ht) فهو عائد الى نوعية النص التي تسمى علوية بسبب تضمنها كلمات تشكل "الرابط" Link بموضوعات اخرى.

فمثلا موقع يعتبر (http) بعنوان "انشطار الذرة"، سيحتوي طبعا على معلومات عن عملية انشطار الذرة، واي كلمة ملونة تمييزا لها بالازرق يجب ان تقودنا الى معلومات متصلة بانشطار الذرة، او الى صورة تتعلق بالذرة، او الى تسجيل صوتي يتعلق بالذرة. وهكذا يتبين لنا ان النص العلوي هنا هو مجموعة النصوص، او الصور، او التسجيلات الموجودة خلف النص الذي نقرأه.

لذلك علينا التنبه الى عدم الوقوع في عادة الكبس على الكلمات الملونة في المواقع المعروفة بأنها (http)، لأنها تبعدنا عن هدفنا الاساسي.

اعرف ماذا تريد

في العالم ٢١ الف شبكة معلومات منظمة ومنسقة ضمن شبكة الانترنت العالمية، يمكن مستخدمي اجهزة الكومبيوتر المقدر عددهم بأقل من ١٠٠ مليون، دخولها.

وعلى هذه الشبكة ملايين المواقع والعناوين الالكترونية Electronic Mail Adresses، التي تعود الى الافراد والشركات والجمعيات والمؤسسات والدول والمنظمات...

لذلك فهي تُعد مكانا مثاليا للاصابة بالدوار، الا اذا كنت تعرف مسبقا ماذا تريد قبل الدخول فاذا اردت مثلا معلومات عن تأسيس منظمة الاسكوا التابعة للأمم المتحدة ولا تملك عنوانها الالكتروني ولا موقعها على الشبكة، عليك اولا تصنيف هدفك وهو هنا منظمة وتعني Organization واختصارها (.org) وهذا يعني ان موقع هدفك سيحمل في عنوانه البريدي وموقعه – في جملة ما يحمله – الاختصار .org. ثانيا، فتش في المتصفح الذي تستخدمه عما اذا كان يوفر لك البحث بواسطة عناوين الموضوعات "topics" التي يمكنك استخدامها في البحث. ثالثا حاول ربط هدفك بعناوين اخرى، ففي مثلنا نعلم ان الاسكوا هي من منظمات الامم المتحدة United Nations التي يمكن ايجادها اسرع من ايجاد الاسكوا، رابعا استخدم خيار "Advanced search" الذي يتوافر في متصفحات مثل "Explorer" و"Navigator" و"Yahoo".

اخيرا اذا انعدم الامل في كل ما سبق حاول ان تستعمل برامج مثل "Internet Explorer" الاصدار الخامس لأنه يتيح كتابة عنوان موضوع في المكان المخصص للعناوين الالكترونية ضمن خانة "التفتيش الاوتوماتيكي" Autosearch.

ماذا تريد من الشبكة؟

يخلط العديد بين استعمال الشبكة من اجل استعراض المواقع، واستخدامها كبريد سريع، فتصبح العناوين البريدية مثل عناوين مواقع، رغم ان الامرين المستخدمين في الحالتين مختلفان.

واذا كنت تريد ان تستخدم البريد الالكتروني فأنت بالطبع ستحتاج الى برنامج مثل Outlook Express Mail المتوافر مع Internet Explorer وستحتاج ايضا الى عنوان بريدي كامل يحتوي على اسم خاص، واسم الشركة التي تؤمن الخدمة البريدية، ورمز المنطقة او رمز البلد، وهو في بلدنا "lb" اختصار لـLebanon.

اما اذا كنت تريد ان تتصل بموقع على الانترنت من اجل انزال برنامج، فيجب ان تتبع بروتوكولا خاصا (FTP) بانزال البرامج يستطيع "المتصفح" Browser الذي تعتمده ان يؤمنه لك.

واذا كنت تريد استخدام الشبكة كهاتف بمعنى "Net to phone" فيجب ان تتصل بشركة تؤمن هذا النوع من الخدمات التي تتيح لك اجراء مخابرات دولية بكلفة المخابرات المحلية.

والمحادثة عبر الشبكة ليست فقط هاتفية بل هي في الاصل بواسطة الكتابة وارسال النصوص مع تلقي الجواب مباشرة كما في حال "التخاطب" chatting، او في حلقات الحوار News groups التي تضم مجموعات كبيرة من المحادثين.

أياد ديراني

برنامجان عربيان

* "هذه انترنت"

برنامج يعلّم استخدام الانترنت باللغة العربية مستعملا تعريبات قد تكون غريبة بعض الشيء حتى للمستخدم العربي، الا انه يؤمن تعريفا لشؤون الانترنت الاساسية وتطبيقات عربية مفيدة جدا للهواة والمتخصصين على حد سواء. والبرنامج من انتاج "انظمة البيانات الحديثة".

العنوان: http:// www. Savdinds. Com.

* "نسيج"

متصفح عربي جديد نسبيا، يوفر المواقع المختلفة بين الاخبار والرياضة والتوظيف والبرامج الجديدة والاسواق المالية... يمكن اعتباره كنزا لمستعملي الانترنت العرب لانه يقدم كل التسهيلات للوصول الى أي موقع بتقنيات مع واجهة تطبيق عربية.

العنوان: http://www. naseej. com.

"مكتبتكم على الانترنت" منذ شباط ١٩٩٧

جاءنا من "مكتبتكم على الانترنت" Al-maktabah. Com، ان هذه الخدمة بدأت في شباط ١٩٩٧ العمل الفعلي في بيع الكتب العربية وبعض الكتب الانكليزية والفرنسية على الانترنت. وانها سبقت بذلك "النيل والفرات" في الظهور على الانترنت بسنتين.

وكان ورد خبر عن "النيل والفرات" في عدد ١٥ آذار ١٩٩٩ مفاده انها اول مكتبة عربية على الانترنت.

ورافقت بيان "مكتبتكم على الانترنت" لائحة بعناوين المكتبات ودور النشر الموجودة على الشبكة العالمية.

"ياهو" تشتري "برودكاست كوم"

اعلنت شركة "ياهو" التي تعتبر من اهم شركات البحث، شراء شركة "برودكاست كوم" المتخصصة في توزيع برامج الصفقة والبرامج الصوتية على شبكة انترنت.

وبفضل هذه الصفقة ستعزز مجموعة "ياهو" مركزها في مجال بيع البرامج المستخدمة عبر الانترنت بعدما اشترت في نهاية كانون الثاني الماضي شركة "جيوسيتيز".

وسيكون في امكان "ياهو" بعد هذه الصفقة تزويد زبائنها برامج تمكنهم من متابعة برامج اذاعية مثل خطاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون او برامج مرئية تعرض ازياء على شاشة الكومبيوتر. وستمتلك شركة "ياهو" شركة "برودكاست كوم" عبر عملية تبادل اسهم بين الطرفين على قاعدة ٠,٧٧ وسهم من "ياهو" في مقابل سهم من "برودكاست".

موسكو لا تزال تعارض رفع الحظر عن الأسلحة الى يوغوسلافيا

الأطلسي يكثّف غاراته ويوافق على نشر "أباتشي" في ألبانيا واشنطن تتحدث عن "جرائم ضد الانسانية" وترفض "اتفاقاً زائفاً"

كثف حلف شمال الاطلسي غاراته على يوغوسلافيا في الايام الاخيرة مستهدفا البنية التحتية للآلة العسكرية اليوغوسلافية وأهدافا استراتيجية ومدنية أخرى مستفيدا من الاحوال الجوية الافضل، ووافق على نشر طائرات مليكوبتر اميركية من طراز" أباتشي" في البانيا لكنه استبعد ارسال قوات برية الى كوسوفو الا في اطار قوة لتنفيذ اتفاق سياسي بين بلغراد والبان كوسوفو.

ووصف مسؤولون في الحلف الغارات التي شنت ليل الاحد – الاثنين بانها "الاكثر كثافة" منذ بدء الضربات الجوية. وقالت اجهزة الاعلام الصربية انها استهدفت مبنى قيادة سلاح الجو والدفاع المضاد للطائرات في زيمون شمال غرب بلغراد وثكنة للجيش في المنطقة نفسها مما ادى الى مقتل ١١ شخصا. وأفادت وكالات الانباء أن صواريخ اصابت مقر قيادة الجيش الثالث في بلدة نيتش. وبث التلفزيون الصربي أن دوي انفجارات سمع من جهة مطار سورسين الدولي في بلغراد.

وباتت العاصمة اليوغوسلافية مدفا رئيسيا للغارات في الايام الاخيرة. وقالت وكالة " تانيوغ" اليوغوسلافية أن مطار سلاتينا جنوب شرق بريستينا تعرض أيضا لهجوم. ونسبت إلى شهود أن طائرة أطلسية اسقطت قرب اوبرينوفاتش على مسافة ٣٠ كيلومترا جنوب بلغراد. غير ان ناطقا باسم الحلف في مونس في جنوب غرب بلجيكا نفى ذلك، مؤكداً ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة. وأصاب القصف مصنعا كيميائيا في لوتشاني جنوب غرب بلغراد حسب التلفزيون الصربي الذي أوضح ان المصنع اصيب باضرار بالغة. وقالت "تانيوغ" ان الحلف قصف بالصواريخ منجما في ستاري ترغ قرب كوفوسكا ميتروفيتشا في شمال كوسوفو. وفي جنوب شرق الاقليم سمع دوي ستة انفجارات في مدينة غنيلان. واعلنت رئاسة اركان الجيوش الفرنسية ان طائرات "ميراج ٢٠٠٠ د" الفرنسية شاركت في العمليات وانها "اصابت الاهداف المحددة لها وعادت الى قواعدها سالمة". وذكر سلاح الجو البريطاني ان طائرات مقاتلة بريطانية شنت اول عملية مجومية انطلاقا من قاعدة بروغين في غرب المانيا. وبعدما ضرب الحلف السبت أبنية وزارتي الدفاع اليوغوسلافية والصربية في قلب بلغراد، استهدف الاحد أكاديمية الشرطة وسط العاصمة، فضلا عن منشآت مدنية عدة بينها محطتان للتدفئة الاولى في نوفي بيوغراد التي تشكل احياء بلغراد الجديدة، والثانية في نوفي ساد على مسافة ٧٠ كيلومترا الى الشمال فحرم الاف السكان الكهرباء. وتعرضت قناة المياه في نوفي ساد لاضرار ايضا فحرمت المدينة المياه. واصيب جسر آخر على نهر الدانوب وانهار جزئيا بعد الجسر الذي دمر الخميس الماضي. وفي باتشكا بالانكا تعرض جسر يربط شمال غرب صربيا بكرواتيا، لاضرار ايضا. وبث التلفزيون الصربي مشاهد ظهر فيها مئات الاشخاص وهم يشكلون سلسلة بشرية على جسر يربط بلغراد بمدينة بيوغراد على الضفة اليسرى من نهر سافا ، احد روافد نهر الدانوب، لمنع الحلف من قصفه.

واشارت الوكالة اليوغوسلافية الى ان قصف مصفاة النفط في بانتشيفو أوقع قتيلين واربعة جرحى. وتكتسب هذه المصفاة اهمية حيوية للصناعة الوطنية اذ تضم بانتشيفو مصب خط انبوب نقل النفط الذي يربط الساحل الكرواتي على البحر الادرياتيكي بشمال صربيا.

"الشبح" و"أباتشي"

وغداة اعلان وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" ان ١٢ طائرة خفية اميركية من طراز "ف ١١٧ستيلث" وصلت الى المانيا حيث ستشارك في العمليات الجارية في يوغوسلافيا، صرح مسؤول في حلف شمال الاطلسي، رفض ذكر اسمه، ان الدول الـ ١٩ الاعضاء سمحت للولايات المتحدة بنشر طائرات مليكوبتر مقاتلة من طراز "اباتشي" في البانيا شرط ان توافق الحكومة الالبانية على ذلك. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون أقر الاحد نشر ٢٤ طائرة مليكوبتر من طراز "اي اتش ٦٤ اباتشي" التي توصف بانها "صائدة الدبابات" في البانيا ترافقها كتيبة من الفي جندي. واكد مستشاره لشؤون الامن القومي صمويل برغر ان ذلك لا يعني انه مقدمة لحرب برية لان اجتياح كوسوفو بقوات برية أمر "يتعارض والمصالح القومية الاميركية".

وأكد الرئيس الالباني رجب ميداني لاحقا انه وافق تماماً على تمركز طائرات "أباتشي" قائلا: "نحن على استعداد ليس فقط لقبول الاباتشي ولكن لاي وجود لقوات حلف شمال الاطلسي ايضاً". وأضاف انه لا يخشى رد فعل بلغراد "فهذا اجراء ايجابي من اجل الاستقرار في البانيا والمنطقة".

"جرائم ضد الانسانية"

وترافق التصعيد العسكري مع تصعيد سياسي، اذ تحدثت واشنطن للمرة الاولى عن ادلة حصلت عليها تثبت ان جرائم ضد الانسانية ترتكب حاليا في كوسوفو وقالت انها لن تسمح للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش باجهاض اهداف الحلف بـ"اتفاق سلام زائف". وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن: "نعتقد ان هذه المعلومات اضافة الى ما يصلنا من مصادر اخرى تظهر جليا ان حملة تطمير عرقي وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية ارتكبت في كوسوفو (...) ان حملة القصف ستستمر. لقد أوضحنا اهدافنا الاربعة ولن نسمح لميلوسيفيتش بمحاولة اجهاض هذه الاهداف باتفاق ما زائف للسلام في الايام المقبلة".

وتتزايد التكهنات بان يقترح ميلوسيفيتش قريبا اتفاقا بعدما اقترب هو من تحقيق ما يبدو انه هدفه وهو "التطهير العرقي" لكوسوفو بتفريغ الاقليم من سكانه الالبان. وقال روبن: "لدينا مؤشرات" لاحتمال هذا التصور للاحداث ولهذا السبب تعمل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بصورة وثيقة مع نظرائها في فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا "للايضاح ان دول حلف شمال الاطلسي لن تقبل مطلقا اتفاقا زائفا للسلام".

استبعاد التدخل البري

ومع التشديد الغربي على ان الضربات ستستمر وتتكثف، حرص مسؤولون اميركيون واوروبيون واطلسيون على استبعاد نشر قوات برية في الوقت الحاضر. وفي هذا الاطار، رأى وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ان "فكرة نشر قوة على الارض بين ليلة وضحاها خاطئة تماما. فارسال قوة برية الى مناك يتطلب اسابيع". وذكر بان عملية "قوة حازمة" هي "حملة لحلف شمال الاطلسي وليس للولايات المتحدة" وان اعضاء الحلف يستبعدون "حاليا" ارسال قوات برية وان ما يجري هو "تكثيف للحملة الجوية وتوسيعها".

وقال رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان الحلف لن يرسل قوات برية الا للاشراف على "تسوية سياسية". وشدد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على ان "لا نية لدينا لاحتلال أراضي صربيا وكوسوفو، ولو كانت تلك غايتنا، فالامر سيتطلب شهرين من التحضير".

واشار وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الى امكان فرض "حصار كامل" على صربيا في حال فشل الضربات الجوية، مستبعدا بدوره التدخل البري لانه "سيكون غزوا فعليا لا تعرف نتائجه".

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين ان الخطوط الرئيسية لاتفاق رامبوييه لا تزال سارية ولكن ينبغي تعديل الاتفاق لانه "سيتعين علينا اضافة شيء عن حق اللاجئين في العودة وطريقة تنظيم ذلك".

تحفظ اميركي

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان قادة الاركان الاميركيين أبدوا تحفظهم عن فاعلية الضربات الجوية قبل بدء عملية الحلف. ونقلت عن احد الجنرالات ان "قادة الاركان اعتبروا في موقفهم ان لا ضمانات ان الضربات الجوية ستفي بالواجب". واوضحت ان المسؤولين انفسهم يعربون اليوم عن تحفظهم عن ارسال قوات برية خشية حصول التزام جديد لا يكون محدودا زمنيا. ويقول مؤلاء انه اذا تقرر ارسال قوات برية ينبغي ان تؤمن لها شروط النجاح.

بلغراد

في المقابل، حافظ ميلوسيفيتش على لهجة التحدي مؤكدا في اجتماع لمساعديه الكبار ان الغارات على وسط بلغراد تهدف الى " ارهاب" السكان لكنها لا تستطيع " تحطيم روح الحرية لدى شعبنا". ودعا رئيس الحكومة مومير بولاتوفيتش البان كوسوفو الى "عدم مغادرة" الاقليم و"رفع اصواتهم" ضد الغارات. ونقلت عنه " تانيوغ" ان "النتيجة الوحيدة التي حصل عليها الرعاع هي تدمير الجسور والمدارس والمصانع والمستشفيات واماكن السكن والبنى التحتية". وكان بولاتوفيتش حنرفي رسالة بعث بها السبت الى رئيس المفوضية الاوروبية رومانو برودي من ان الغارات قد تكون لها "مضاعفات غير متوقعة ليس فقط في يوغوسلافيا وفي دول البلقان انما في اوروبا ايضا". واكد ارادة بلغراد التوصل الى تسوية سلمية، مشيراً الى ان "فرص النجاح متوافرة فقط لاتفاق سياسي يؤمن المساواة للمجموعات الوطنية التي تعيش في كوسوفو كافة".

موسكو

وواصلت موسكو دعواتها لوقف الغارات والتوصل الى تسوية سياسية. وأكد رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف وجوب وقف العمليات "بالتزامن" مع "انطلاق عملية سياسية تؤدي الى اتفاق بين بلغراد والبان كوسوفو"، معلنا ان "روسيا مستعدة لتقديم أقصى مساهمة ممكنة". وكرر ان القصف يشكل "خطأ مأسويا (...) يؤدي الى نتائج معاكسة تماما في هذا الاقليم وفي البلقان وفي اوروبا عموما". وسيعقد هذا الاسبوع اجتماع لمجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة يتبعه اجتماع لمجموعة الثماني (الدول الصناعية الكبرى السبع وروسيا) على مستوى المديرين السياسيين. وموسكو عضو في المجموعتين.

وفيما اعلن مصدر عسكري يوناني ان سفينة التجسس الروسية "ليمان" وصلت الاحد الى بحر ايجه حيث "ستراقبها" سفينتان حربيتان يونانيتان، قال المدير العام المساعد للادارة الرئاسية الروسية سيرغي بريخودكو ان موسكو "لا تزال تعارض" رفع الحظر على تزويد يوغوسلافيا اسلحة نظراً الى "استمرار وجود عقوبات يفرضها مجلس الامن ". وصرح في ختام لقاء في الكرملين شارك فيه خصوصا وزير الدفاع ايغور سيرغييف: "اكدنا مرارا معارضتنا لنيات بعض السياسيين اطلاق حملة لتجنيد المتطوعين وارسال الاسلحة". وكانت "تانيوغ" افادت ان دفعة اولى من "المتطوعين الروس" لم تحدد عددهم وصلت الاحد الى نوفي ساد في شمال صربيا للمشاركة في "الدفاع عن يوغوسلافيا".

تعاون روغوفا

● في بريستينا، قال مركز الاعلام الصربي ان نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي نيكولا ساينوفيتش وزعيم البان كوسوفو المعتدل ابرهيم روغوفا اتفقا على "العمل معا" لاعادة تحريك العملية السياسية والتمهيد لعودة اللاجئين الى ديارهم. وكان روغوفا دعا اثر استقباله السفير الروسي لدى يوغوسلافيا يوري كوتوف الى " وقف الغارات" وطلب من بلغراد "ان تكون اكثر تعاونا مع الاسرة الدولية" و"السماح له بالتوجه الى الخارج".

الاسرى الاميركيون

● في واشنطن، قال الوزير اليوغوسلافي بلا حقيبة ميلان بوزيتش في حديث الى شبكة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون ان الجنود الاميركيين الثلاثة الذين اسرهم الصرب هذا الاسبوع لن يحاكموا وسيفرج عنهم مع انتهاء الحرب.

(أ ب، و ص ف، رويترز)



تشكيل من طائرات "ف ١١٧ ستيلث" الاميركية لدى وصوله الى قاعدة سبانغداملم جنوب غرب بون. (رويترز تيليفوتو)

يوغوسلافيان يعاينان الدمار الحاصل في مقر قيادة سلاح الجو اليوغوسلافي وسط بلغراد. (رويترز تيليفوتو)









دخان اسود ينبعث من مستودعات النفط الخام في نوفي بيوغراد. (ا ف ب تيليفوتو)

زعيم البان كوسوفو ابرهيم روغوفا – الى اليسار – يتحدث في مؤتمر صحافي في بريستينا والى جانبه السفير الروسي لدى بلغراد يوري كوتوف. (ا ف ب تيليفوتو)

مؤيدو التدخل البري في الدول الأطلسية الى ازدياد

استنكار عربي للتطهير العرقي في كوسوفو ومجموعة الاتصال الاسلامية تجتمع الأربعاء

انقسم الرأي العام في الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي بين مؤيد للتدخل البري في كوسوفو ومعارض لضرب يوغوسلافيا. في حين استمرت التظاهرات المندّدة بالعمليات العسكرية للحلف في عواصم للدول التي تقطنها غالبيات ارثوذكسية وسلافية. وشهدت اثينا اعمال شغب اعقبت تظاهرة مناوئة للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ضمت نحو ستة آلاف شخص. فقد القى متظاهرون من الشباب غالبيتهم من الشيوعيين واليسار المتطرف طلاء احمر وقاذورات على سفارات فرنسا وايطاليا وبريطانيا الواقعة على الطريق المؤدية الى سفارة الولايات المتحدة، وتمكن بعضهم من دخول حرم السفارة الايطالية قبل ان تصدمهم قوات مكافحة الشغب التي اطلقت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع. وقاموا في ما بعد بمسيرة هادئة امام السفارة الاميركية التي انتشرت في محيطها قوة امنية كبيرة.

كذلك شارك نحو اربعة آلاف يوناني في تظاهرة على الحدود مع مقدونيا من اجل السلام في البلقان، وسارت تظاهرات اخرى في مدن يونانية عدة.

واستدعت وزارة الخارجية الايطالية السفير اليوناني لديها وسلمته مذكرة احتجاج على تعرض سفارتها في اثينا للتخريب.

وفي مدينة تيميشوارا الرومانية انضم الآلاف من الرومانيين الى الصرب في تجمع في هذه المدينة الحدودية للتنديد بالضربات الجوية ليوغوسلافيا. ونظمت تظاهرة مماثلة في بوخارست. وتظاهر آلاف القبارصة اليونانيين في شوارع نيقوسيا بدعوة من كل الاحزاب السياسية.

الاستطلاعات

واظهر استطلاع للرأي اجرته صحيفة "ال موندو" الاسبانية ان نصف الاسبانيين تقريباً (٤٩ في المئة) يعارضون ضرب حلف شمال الاطلسي يوغوسلافيا في مقابل ٣٢,٣ في المئة ايدوه. وعبر ٥١,١ في المئة منهم عن اعتقادهم ان التدخل العسكري الاطلسي لن يساعد في حل مشكلة كوسوفو في مقابل ٢٩,٢ في المئة رأوا العكس.

غير ان اتجاهات الرأي العام الفرنسي والرأي العام البريطاني كانت مغايرة. فقد بين استطلاع اجرته مؤسسة "ايفوب" ان غالبية الفرنسيين (٥٨ في المئة) تؤيد المشاركة الفرنسية في الضربات الجوية ليوغوسلافيا، كما ايد ٥٥ في المئة تدخلاً برياً في كوسوفو اذا تبين ان الضربات الجوية غير كافية.



متظاهرون في برلين يحملون صورة تظهر المستشار الالماني غيرهارد شرودر في شكل الديكتاتور النازي ادولف هتلر تعبيراً عن الاحتجاج على الضربات الاطلسية ليوغوسلافيا. (ا ب تيليفوتو)

وجاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة "الصنداي تايمس" البريطانية ان ٧٥ في المئة من البريطانيين يؤيدون الضربات الاطلسية في مقابل ٦٩ في المئة الاسبوع الماضي، في حين يعارض ٢٢ في المئة العمليات العسكرية.

اما الرأي العام الاميركي، فبدا اكثر تقبلاً لارسال قوات برية الى كوسوفو مع ان الاكثرية لا تزال ترفض هذا الاحتمال. وفي استطلاع اجري لحساب شبكة "سي بي اس" للتلفزيون ان ٤١ في المئة من الاميركيين باتوا يؤيدون ارسال قوات برية في مقابل ٣٣ في المئة مطلع الاسبوع الماضي، وان ثلثي الاميركيين بمعزل عن رأيهم في ارسال قوات برية الى كوسوفو باتوا مقتنعين بأن هذا الامر سيتم.

التحرك الاسلامي

وواصلت طهران، التي ترأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، تحركها من اجل عقد اجتماع الاربعاء في جنيف لمجموعة الاتصال في المنظمة لمناقشة الازمة في كوسوفو. وأجرى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لهذه الغاية اتصالات بالامين العام للأمم المتحدة كوفي انان وابدى له "قلقا عميقا حيال مأساة كوسوفو التي تذكر بمأساة البوسنة والهرسك".

وكانت طهران احتجت الاسبوع الماضي لدى بلغراد على "مجازر المسلمين في كوسوفو التي ترتكبها القوات الصربية" وطالبت "بوضع حد لحملة القمع هذه". وابلغت هذا الاحتجاج الى القائم بالاعمال اليوغوسلافي في طهران.

وردت بلغراد امس بتوجيه "رسالة خطية" الى طهران في شأن كوسوفو لم يكشف مضمونها.

واستنكر مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الغارات الاطلسية على يوغوسلافيا واتهم "الغرب بالسعي الى ابادة المسلمين في هذا الجزء من اوروبا". وقال في اول تصريح له منذ بدء هذه الازمة ان "الغارات الاطلسية لم تؤد الى الهدوء وانما على العكس من ذلك ضاعفت تعقيدات الوضع" في كوسوفو. واضاف: "كما في فلسطين والبوسنة والهرسك، ان كوسوفو هي ايضا ضحية تدخل الديموقراطيات الغربية والاستكبار"، مبديا اسفه "لعذابات المسلمين" في كوسوفو.

● في القاهرة، اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر استدعت بعثتها الديبلوماسية من بلغراد موقتا "لاعتبارات تتعلق بتطورات الوضع في البلقان".

وشدد على ان "المهم الان هو انهاء التطهير العرقي الذي يتعرض له شعب كوسوفو ووقف التهجير وعودة اللاجئين" وقال: "اذا لم يتم ذلك سيستمر الوضع على خطورته".

وتظاهر نحو ثلاثة آلاف طالب مصري داخل حرم جامعة القاهرة تضامنا مع مسلمي كوسوفو تلبية لدعوة من جماعة "الاخوان المسلمين".

● في الكويت، طالب النائب الاسلامي الكويتي وليد الطباطبائي بطرد السفير اليوغوسلافي ستاليسلاف ستاكيتس من الكويت "حالا ومن دون تردد" دعما لشعب كوسوفو المسلم، و"بمقاطعة النظام الصربي سياسيا واقتصاديا وقطع كل العلاقات الدولية مع يوغوسلافيا".

● في ابو ظبي، ندد مجلس الوزراء الاماراتي بـ"سياسة التصفية العرقية التي تنفذها قوات الصرب (...)" وناشد "جمهورية يوغوسلافيا التوقف عن سياسة التهجير والتطهير العرقي التي تمارسها في اقليم كوسوفو".

● في بغداد، رأى مجلس الوزراء العراقي في ختام جلسة برئاسة الرئيس صدام حسين ان "استخدام اميركا وحلف شمال الاطلسي ورقة المسلمين في كوسوفو هو غطاء لعدوان سافر على دولة مستقلة ذات سيادة وهو استخدام يهدف الى استثارة مشاعر العرب والمسلمين ضد يوغوسلافيا من جهة وتحييد مواقفهم تجاه جرائم العدوان التي تقترفها اميركا وحلفاؤها الصهاينة على الصعيد الدولي".

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

اللاجئون الى شتات "موقت" في ضيافة دول الأطلسي



عربة خبز يقودها جرار الى مخيم اللاجئين في بلاتشي في مقدونيا. (أ ف ب تيليفوتو)

بلغت أزمة النازحين عن كوسوفو ذروتها منذ بدء غارات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا. وقدّرت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة أن أكثر من ٣٥٠ الفاً من سكان الاقليم تدفقوا على الدول المجاورة حتى الآن حاملين معهم القليل مما ملكوا والكثير من روايات الرعب عن الابعاد القسري والقتل على ايدي الجيش والميليشيات الصربية.

واغرق المد البشري البانيا ومقدونيا ومونتينيغرو. وافادت المفوضية الدولية أن ٢٢٦ الفاً من النازحين وصلوا حتى أمس الى البانيا و١٢٠ الفاً الى مقدونيا و٣٥ الفاً الى مونتينيغرو.

في المقابل، أعلن حلف شمال الاطلسي أن معظم الدول الاعضاء فيه قررت استيعاب الاف اللاجئين فترات موقتة من أجل تخفيف الضغط عن الدول المجاورة ليوغوسلافيا. وقال الناطق باسم الحلف جايمي شي أن المانيا ستستقبل العدد الاكبر منهم ويبلغ ٤٠ الفاً، فيما وافقت الولايات المتحدة على ايواء ٢٠ الفاً وتركيا ٢٠ الفاً ايضاً وكل من اليونان وكندا خمسة آلاف ونروج ستة آلاف.

اما فرنسا، فقالت بلسان مصدر حكومي أنها لن تستقبل لاجئين "باعداد كبيرة" مفضلة استقبالهم في دول المنطقة وارسال مساعدات انسانية الى هناك.

تأخير الاجلاء

ومساء أمس صرح الناطق باسم حلف شمال الاطلسي في العاصمة المقدونية سكوبيه الميجر يان يوستن انه ليس مقرراً اجلاء اللاجئين من كوسوفو على متن طائرات تابعة للحلف الاثنين. واضاف أن "بعض الحكومات تدرس اقتراح" اجلاء اللاجئين على متن طائرات تابعة للحلف.

وكان المكتب الاعلامي للحلف قال قبل ذلك بساعات ان اجلاء اللاجئين من تيرانا وسكوبيه لم يبدأ بعد ولكن يمكن ان يبدأ في أي لحظة.

واكد ممثل للحكومة المقدونية الغاء اولى عمليات اجلاء اللاجئين بواسطة طائرات من مقدونيا في اتجاه دول اوروبية مساء بسبب عوائق ادارية. وقال "لقد انتهى الامر بالنسبة الى هذا المساء، ننتظر ما سيحدث بعد ذلك".

واوضحت مصادر مطار سكوبيه ان الطائرة التي كان متوقعاً ان تقلع الساعة ١٦,٠٠ بتوقيت غرينيتش في اتجاه تركيا الغيت لان السلطات اليونانية والبلغارية رفضت ان تحلق الطائرات التركية من طراز "هيركوليس" فوق اراضيها.

لكن الحكومة البلغارية نفت أمس ان تكون رفضت عبور طائرات تركية مجالها الجوي. وجاء في بيان لها ان طائرتين تركيتين دخلتا بلغاريا لكنهما عادتا الى تركيا لعدم حصولهما على اذن من اليونان.

وفي وقت لاحق ليلاً، بثت شبكة " ان تي في " التركية للتلفزيون أن المجموعة الاولى من اللاجئين وعددهم ١٥٠ وصلت الى مطار كورلو في اقليم كيلكلاريليفي شمال غرب البلاد على متن طائرة "بوينغ ٧٣٧" آتية من مقدونيا.

الاتحاد الاوروبي

في بون، صرّح الناطق باسم الحكومة الالمانية مارتن اردمان ان دول الاتحاد الاوروبي تبحث في ايواء ١٠٠ الف لاجئ على الاقل، وان وزراء الداخلية في الاتحاد سيناقشون التفاصيل يوم الاربعاء.

واشار اردمان الى ان رومانيا واليونان وبلغاريا وافقت على ايواء بعض اللاجئين الذين فروا الى البانيا ومقدونيا.

ودعت المفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية ايما بونينو أمس الى منح الذين غادروا كوسوفو وثائق هوية موقتة، ملاحظة ان ذلك "مهمة صعبة ولكن لا بد منها. والا فانه خلال شهرين لن يعود في امكاننا التعرف على الذين قدموا من كوسوفو".

وفي اثينا، اقترح أمس وزير الخارجية اليوناني جورج باباندريو بعد اجتماعه مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت وضع "مشروع مارشال مصغر" لمساعدة اللاجئين النازحين عن كوسوفو.

مقدونيا

وكان تالبوت تفقد اللاجئين في البانيا ووعد في لقاء ومجموعة منهم باعادتهم الى بلادهم. ثم اجتمع في تيرانا ورئيس الوزراء الالباني بندلي مايكو والرئيس رجب ميداني. وانتقل بعدها الى مقدونيا حيث التقى الرئيس كيرو غليغوروف ورئيس الوزراء ليوبكو جيرجيفسكي.

وصرحت نائب رئيس الوزراء المقدوني رادميلا كيبريانوفا ان الشرطة والجيش المقدونيين عززا اجراءات الامن في مواجهة "الزيادة الهائلة" في عدد اللاجئين. واشارت الى تسجيل سبعين الفاً من البان كوسوفو لاجئين في مقدونيا، في حين ينتظر خمسون الفاً اخرون عند مركز بلاتشي الحدودي، بينما تفيد معلومات ان هناك سبعين الفا في طريقهم نحو الحدود.

واكدت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان ٨٥ الفا من اصل ١٢٠ الف لاجئ الباني عرقي في مقدونيا لا يزالون في منطقتين حدوديتين مع يوغوسلافيا وقد تقطعت بهم السبل.

(اب، وص ف، رويترز)

صور عن مجازر وشهادات تتطابق والحلف يقرّ بعجزه عن منعها



مشهد لجثة من شريط الفيديو الذي بثه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية السبت وقال انه الاول لمجازر ارتكبها الصرب في حق البان كوسوفو. (أ ف ب تيليفوتو)

اقر قائد القوات الحليفة في اوروبا الجنرال الاميركي ويسلي كلارك بأن حلف شمال الاطلسي ليس قادراً على منع الصرب من ارتكاب مجازر في حق البان كوسوفو، مؤكداً أن الضربات الجوية وحدها غير كافية.

وفي حديث تنشره اليوم صحيفة "لاكروا" الكاثوليكية الفرنسية قال كلارك رداً على سؤال عن منع المجازر: "لا، نحن غير قادرين على ذلك. ولم نعتقد اطلاقاً اننا سنكون قادرين على ذلك".

واضاف: "ان ضميرنا يؤنبنا كثيراً بسبب المصير المخيف للاجئين". واضاف ان "الضربات الجوية لا تكفي وحدها للحيلولة دون ارتكاب اسوأ الفظائع (...) في المقابل نحن قادرون على مهاجمة المنشآت والوحدات التي يستخدمها الصرب في نشاطاتهم القمعية. وهذا ما نفعله".

وكانت الانباء عن المجازر اتخذت بعداً جديداً بعدما بث تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" السبت شريطاً قال انه الاول لمجازر ارتكبتها قوات صربية في حق البان كوسوفو. واشار الى ان احد صحافييه عند الحدود المقدونية حصل على شريط الفيديو من احد البان كوسوفو الذي صور بلدته كروسا المهدي قرب بريزرين في جنوب الاقليم بعد رحيل القوات الصربية عنها.

وتبدو في الشريط جثث ممددة وسط بقع من الدم في الشوارع والحقول. وقال المصور الذي عرف عن نفسه باسم ميلان كوشكا انه تمكن من التعرف على هوية ٢٦ جثة من اصل نحو مئة وان الجثث هي لرجال قتلوا برصاصة في العنق.

وفي مركز مورين الحدودي في شمال البانيا، بدأت شهادات اللاجئين من البان كوسوفو عن مجازر جماعية تزداد وتتطابق يوما بعد يوم. فمنذ بداية النزوح الجماعي عبر هذه النقطة يجمع الصحافيون ومراقبو منظمة الامن والتعاون في اوروبا والمتطوعون في المنظمات الانسانية اخبار الاعدامات والتجاوزات واطلاق النار على المدنيين من دون انذار سابق. ومع تقاطع الوقائع الذي يرويها النازحون وبفارق بضعة ايام، لا يبدو ان الاشتباه في صحة رواياتهم ممكن.

واكدت ثلاث نساء الجمعة الماضي ان الشرطة والميليشيات الصربية حاصرتهن في الغابات التي لجأن اليها مرباً من القصف مع جميع اقاربهن من قرية كروسا المهدي.

وقالت احداهن: "لقد قتلوا على مرأى منا صبياً كان يحاول الاختباء، ثم ارغموا النساء والاطفال على النزول نحو المنازل التي مررنا منها الى البانيا الا انهم احتفظوا بالرجال معهم، وليست لدينا اي معلومات عنهم".

وجاء في شهادات خمسة اشخاص استجوبوا في مورين في اوقات مختلفة في الايام الثلاثة الاخيرة ان مأساة اخرى حصلت الاسبوع الماضي في قرية نيغروفسك في جنوب كوسوفو. فقد ادخل الجرحى الكثيرون الاتون من هذه القرية مستشفيات كوكيس في شمال البانيا للمعالجة من جروح ناجمة عن اصابتهم بشظايا القذائف. وروى جميعهم القصة نفسها ومفادها ان الصرب ارغموا مئات الاشخاص على التجمع في بضعة منازل ما لبثت ان انهارت فوق رؤوسهم منتصف الليل نتيجة ثلاثة انفجارات مدوية.

وقالت سيلفيش اوكاي (٢٨ عاماً) التي كانت تنتحب على سريرها في المستشفى: "امي واحد ابنائي قتلا (...) لم تنقل سوى الجرحى الذين تمكنا من انتشالهم من تحت الانقاض".

واوضح ماريو بريشا (٤٦ عاماً) الذي اكد انه نجا من الانفجارات "ان عشرات الاشخاص قد قتلوا".

وتعتبر قرية سوفا ريكا الجنوبية حتى الان مصدر العدد الاكبر للروايات عن الاعمال الوحشية. وقال محمد السحاتي (٤٩ عاماً): "رأيت في السادس والعشرين من اذار الماضي ثمانية من افراد عائلة حسني بريشا الاستاذ في جامعة تيرانا محبوسين في منزلهم في وسط سوفا ريكا وقد احرقوا احياء (...) رأيت ابن عمه شعبان بريشا وعشرة من افراد عائلته تطلق عليهم النار وهم مصطفون امام حائط. وكان الصرب يأخذون عليهم اقدامهم على تأجير منزلهم لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا".

"ما يحصل مجزرة"، قالها طبيب فرنسي بغضب وهو منهمك منذ ثلاثة ايام في تقديم الاسعافات الاولية للجرحى على مقربة من المركز الحدودي. واضاف: "الشهادات كثيرة ولا تحصى عن عمليات تشويه وبتر اعضاء وقتل اباء على مرأى من ابنائهم. انه لامر فظيع".

(وص ف، رويترز، أ ب)

اخبار دولية قصيرة

تركيا: ٢ قتلى في هجومين انتحاريين

انقرة – رويترز، أب – نجا أمس حاكم اقليم بينغول ذي الغالبية الكردية في جنوب شرق تركيا سليمان كامچي من هجوم انتحاري قتل فيه المهاجم الذي يشتبه في انه متمرد كردي وفتاة عمرها ١٦ سنة.

وقال مسؤولو أمن محليون ان الحاكم خرج من سيارته وكان يهم بدخول مقر عمله عندما اتجه اليه المهاجم وفجر عبوة ملفوفة حول جسده. وادى الانفجار الى مقتل المهاجم والفتاة واصابة ١٢ بينهم الحراس الشخصيون للحاكم وبعض المارة.

وصرح الحاكم الذي اصيب بجروح طفيفة لقناة "ان تي في" التركية للتلفزيون عقب الانفجار :"هذا ليس هجوماً عليّ وانما على الدولة التركية. هذا النوع من البشر الذي يمكنه ارتكاب مثل تلك الافعال خائن لبلده".

وكان مصدر في قوى الامن المحلية في ديار بكر افاد ان امرأة يشتبه في انتمائها الى "حزب العمال الكردستاني" قتلت السبت في منطقة تونجلي في شرق البلاد نتيجة انفجار عبوات ناسفة كانت تحملها لتنفيذ عملية انتحارية على ما يبدو. وأشار الى أن المرأة كانت تستعد لتنفيذ عملية انتحارية ضد مقر حزب اليسار الديموقراطي برئاسة رئيس الوزراء بولنت اجاويد.

اندونيسيا: ٥٥ قتيلاً في العنف الطائفي

امبون (اندونيسيا) – وص ف – افادت وكالة "انتارا" الاندونيسية الرسمية أمس ان ٥٥ شخصاً قتلوا في اعمال العنف الطائفي بين المسيحيين والمسلمين في ارخبيل مولوكيس في شرق اندونيسيا. ووجد عدد كبير من جثث الضحايا متفحماً بعدما أحرقت منازل في بلدة لارات ذات الغالبية المسلمة في الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه. وكانت أعمال العنف قد بدأت الاربعاء في توال كبرى مدن المنطقة.

من جهة اخرى، امر زعيم المقاومة في تيمور الشرقية المعتقل كسانانا غوسماو أمس رجاله بحمل السلاح ومحاربة القوات الاندونيسية بعدما تبلغ أن الميليشيات المؤيدة لاندونيسيا قتلت ١٧ متمردا من تيمور الشرقية، كما اعلن محاميه جونسون باناغيتان.

وبدأت بعثة الامم المتحدة المكلفة الاعداد للاستفتاء الشعبي في تيمور الشرقية سلسلة لقاءات في لشبونة في شأن مستقبل هذه المستعمرة البرتغالية السابقة التي ضمتها جاكرتا. وفي العاصمة بدأ الناخبون الاندونيسيون تسجيل اسمائهم للانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في السابع من حزيران للمرة الاولى منذ استقالة الرئيس سوهارتو. وينتهي التسجيل في الرابع من أيار.

انفجار أمام مقر الاستخبارات الروسية

موسكو – وص ف – نقلت وكالة "انترفاكس" الروسية الرسمية عن الناطق باسم الاستخبارات الروسية الكسندر زدانوفيتش ان الانفجار الذي وقع الساعة ٣,٣٠ بالتوقيت المحلي صباح الاحد (٢٣,٣٠ بتوقيت غرينتيش)، خارج مبناها في موسكو وأدى الى اصابة حارس بجروح طفيفة ناجم عن عبوة من صنع يدوي.

وأظهرت مشاهد بثتها شبكة "ان تي في" الروسية للتلفزيون ان الانفجار خلّف ثغرة قطرها نحو متر في جدار المبنى الواقع في وسط موسكو وكان بحجم عبوة من ثلاثة كيلوغرامات من مادة "ت ن ت" .

ورأى زدانوفيتش ان المسؤولين عن هذا العمل "وضعوا العبوة اخذين في الاعتبار تأثيرها الدعائي" مشيراً الى انهم اختاروا وقتاً يكون فيه المبنى فارغاً.

وقال رئيس مجلس دوما الدولة غينادي سيليزنيف ان الانفجار كناية عن عرض للقوة من المجرمين الجدد الذين شعروا بشروع السلطات في "محاربة الفساد والجريمة المنظمة جديا".

"تعيين وزير عربي يجب ألا ينتظر ٥٠ سنة"

نتنياهو يؤكد ان لا تنازل عن كل الجولان ويربط مجدداً الانسحاب من لبنان بترتيبات أمنية

كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رغبته في سحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، لكنه ربط ذلك مجدداً بترتيبات امنية.

ورأى ان عملية السلام ستتقدم لان لسوريا مصلحة في التوصل الى سلام مع اسرائيل. لكنه جدد رفضه الانسحاب الكامل من الجولان.

وتحدث نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية عن عملية السلام ومساراتها المختلفة والانتخابات الاسرائيلية العامة. ومما قال: "اعتقد ان دمشق وعواصم عربية أخرى تنتظر الانتخابات في اسرائيل، واذا تحدثنا بسرعة سيدفع الجانب العربي اقل ثمن للسلام معنا ويحصل على أكثر في حال تسلم حزب العمل زمام الحكم. واذا فزت انا في الانتخابات، فان الجانب العربي سيدفع اكثر قليلاً وسيحصل على اقل". واضاف: "ان العالم العربي ينتظر نتائج الانتخابات. الرئيس حافظ الاسد ينتظر ايضاً. ان عملية السلام ستتقدم لان لسوريا مصلحة في التوصل الى سلام معنا".

وفي موضوع الانسحاب من الجولان لاحظ "ان حزب العمل يتحدث عن حل وسط اقليمي في الجولان، وهذا يعني في رأيي التنازل عن الهضبة كاملة والانسحاب حتى بحيرة طبريا. ومثل هذا الامر لن يوفر لنا الامن. ومن دون امن لن يكون سلام. لذلك انا اريد تسوية اخرى. وكما يعلم الجميع انا مفاوض عنيف وهذا يؤدي الى اتفاق افضل في النهاية. كل اتفاق يستوجب تنازلات متبادلة، وعندما اعرض مثل هذا الاتفاق على الشعب الاسرائيلي فانه سيحظى بدعم الغالبية".

وعن التقارب السوري – الاردني، قال: "نحن نرحب بان يعمل التقارب السوري – الاردني على دفع المفاوضات مع سوريا ولكن لا يمكن ان نجزم بحصول ذلك. التقارب السوري – الاردني لا يقلقنا. ما دام الامر ليس على حساب اسرائيل فانه سيحظى بدعم الغالبية".

وعن مدى اكتساب القضية اللبنانية زخماً معيناً، قال: "هناك مصلحة للكثير من العناصر في جنوب لبنان في انسحابنا من المنطقة الامنية. انا اريد الانسحاب من لبنان لكنني سأفعل ذلك اذا توافرت تسويات امنية تحول دون تقدم حزب الله في اتجاه حدودنا".

الفلسطينيون

وتطرق نتنياهو الى المفاوضات مع الفلسطينيين، فأكد ان موقف حكومته من تنفيذ اعادة الانتشار لم يتغير، وهي لن تفي بالتزاماتها قبل ان يفي الجانب الفلسطيني بالتزاماته كاملة". واعتبر انه "بعد الانتخابات العامة سيدرك الفلسطينيون انه يجب مواصلة العملية وان لا جدوى من التأجيل والانتظار. سنجد الوسيلة لمعاودة المفاوضات وتنفيذ اتفاق واي والتوصل الى التسوية الدائمة".

وسئل عن التنسيق الاوروبي – الاميركي في شأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية، فاجاب: "لا علم لي بذلك ولا اعتقد ان ثمة تنسيقاً. واذا كان ثمة تنسيق فانه لن يغير شيئاً بالنسبة الينا. انا اكن الاحترام للشركاء الفلسطينيين وفي الوقت نفسه يجب ان يحترمونا كشركاء. فلا احد يمكن ان يملي عليهم اي شيء. ولا اي جهة في العالم يمكن ان تملي علينا قراراتنا وحذار ان يفكر احد في ان حكومة اسرائيل ستتصرف بقضية مصيرية كهذه حسب املاءات خارجية. فهذه الاملاءات ستؤدي الى نتائج عكسية".

وعن التعاون الامني مع السلطة الفلسطينية قال: "الفلسطينيون يعملون اكثر ضد الارهاب مما عملوا في عهد الحكومة العمالية. وانا اعتقد ان سياسة المعاملة بالمثل جيدة لنا وللفلسطينيين. ولكن ما يقوم به الفلسطينيون جيد وفي الوقت عينه غير كاف. لقد حصل تحسن ونحن نعترف بذلك".

مصر والاردن

وشكا رئيس الوزراء الاسرائيلي من العلاقات الباردة مع مصر قائلاً: "كان من الافضل ان يكون بيننا سلام دافئ، لكن السلام البارد هو افضل من حرب ساخنة. السلام مع مصر صامد منذ ٢٠ سنة على رغم كل الهزات. انه مبني على اسس صلبة من الامن لان سيناء تفصل بيننا ويمكنه ان يكون مثالاً للسلام مع الدول الاخرى".

وسئل عن العلاقات مع الاردن بعد تولي الملك عبد الله بن الحسين زمام الحكم، فاجاب: "العلاقات مع الاردن جيدة وهي مبنية على اساس الاقرار بان السلام والاستقرار على طول الحدود المشتركة هما مصلحة لكلا البلدين".

وعن ازمة المياه بين الدولتين، قال: "ان مشكلة المياه تلقي بظلالها على العلاقات الاردنية – الاسرائيلية بسبب انحباس الامطار هذه السنة. ونحن نعمل على ازالة التوتر والتغلب على ازمة المياه".

الانتخابات

الى ذلك، اكد نتنياهو انه في حال فوزه في الانتخابات "سأعين اي شخص ملائم في حكومتي بغض النظر عن انتمائه. ان تعيين وزير عربي يجب الا ينتظر ٥٠ سنة، بل كان يجب ان يتم في اليوم الاول لقيام الدولة الاسرائيلية. المهم ان يقبل بسياسة الحكومة التي يريد ان يكون وزيراً فيها". وسئل عن ترشيح النائب العربي الاسرائيلي عزمي بشارة نفسه لرئاسة الوزراء، فاجاب: "المشكلة لا تكمن في المرشح العربي وتنافسه على رئاسة الوزراء. المشكلة هي في ايديولوجية عزمي بشارة المتطرفة. واريد ان اؤمن بان غالبية المواطنين العرب لن تنجر وراء شخص يمجد حزب الله ويدعو الى القضاء على دولة اسرائيل واختفائها. هذه مشكلتي مع بشارة وليس كونه عربياً".

وخلص الى القول: "اتوقع ان افوز في الانتخابات المقبلة وسنتقدم نحو التوصل الى اتفاقات سلام اخرى. سأعمل على تحقيق السلام مع الفلسطينيين والسوريين وانسحاب من جنوب لبنان وربما معاهدة سلام مع لبنان".

من جهة اخرى، انضم امس الجنرال الدرزي الاسرائيلي في الاحتياط امل اسعد، الاعلى رتبة بين عسكريي طائفته، الى تكتل "ليكود" بزعامة نتنياهو. واعلن اسعد قراره في منزل زعيم الحزب وقال انه اختار التكتل "لانه يعامل في هذا الحزب كاسرائيلي حقيقي وليس كمجرد درزي او ممثل لاقلية اثنية".

أخبار عربية قصيرة

ديميريل بدأ زيارة لقطر

الدوحة – و ص ف – افادت وكالة الانباء القطرية ان الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي بدأ زيارة تستمر يومين لقطر، اجرى امس محادثات مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تناولت "العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل دعمها على مختلف المستويات".

وحضر اللقاء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الطاقة التركي ضياء اكتاس.

وكان مكتب الرئيس التركي اعلن في بيان ان الاخير سيتناول مع المسؤولين القطريين "القضايا الاقليمية ومواضيع اخرى ذات اهمية دولية"، اضافة الى "المكافحة المشتركة للارهاب".

ومن المقرر ان يتوجه ديميريل الى البحرين لفترة قصيرة، بعد انتهاء زيارته لقطر، لمقابلة امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة".

قروض لليمن ١٠٤ ملايين دولار

واشنطن – ا ش ا – اعلن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي امس منح اليمن ١٠٤ ملايين دولار قروضاً ميسرة من اجل مشاريع مالية واصلاح هيكلي، في اطار سعي المؤسستين الدولتين الى دعم تحول اليمن الى اقتصاد السوق.

واوضح صندوق النقد في واشنطن انه وافق على منح اليمن قروضاً ومساعدات ائتمانية قيمتها الاجمالية ٦٤ مليون دولار في اطار قروض الاصلاح الهيكلي المعزز والتسهيلات الممتدة التي يقدمها الصندوق الى الدول المحدودة الدخل.

وتأتي القروض في اطار برنامج مدته ثلاث سنوات تبلغ قيمته الاجمالية ٥٠٦ ملايين دولار بدأ عام ١٩٩٧. وقد صرف حتى الآن ٢٠٩ ملايين دولار.

ومن هذه القروض ١٦٩ مليون دولار ينبغي دفعها على عشر سنين بعد فترة سماح خمس سنوات ونصف سنة وبفائدة سنوية مقدارها نصف في المئة والجزء المتبقي ومقداره ٤٠ مليون دولار فترة سماح اربع سنوات ونصف سنة فقط.

وستخصص هذه المبالغ لمعالجة الخلل في ميزان المدفوعات اليمني.

ولايتي يشيد بالعلاقات مع السعودية

طهران – و ص ف – افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان وزير الخارجية الايراني السابق علي اكبر ولايتي امل في تنمية العلاقات الايرانية – السعودية، مؤكداً ان للبلدين "اهدافاً استراتيجية" مشتركة.

وصرح ولايتي المستشار السياسي لمرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي لاحدى المحطات الفضائية القطرية: "اذا استمرت هذه العلاقات في التحسن فمن الممكن ان تصب في اتجاه الاهداف الاستراتيجية المشتركة". واضاف ان ايران والسعودية قد تختلفان على بعض المسائل، لكن لديهما الكثير من الامور المشتركة" وعليهما "تطوير علاقاتهما". وشدد على ان السعودية "دولة اسلامية مهمة" وعلى ان هدف ايران هو "التطوير علاقاتها مع جميع الدول الاسلامية".

الطوائف الغربية في القدس أحيت ذكرى الجمعة العظيمة

حجاج مسيحيون يحملون الصليب على طريق الجلجلة في القدس امس. (رويترز تيليفوتو)

ازدحمت الشوارع الضيقة للبلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة امس، بآلاف المسيحيين الفلسطينيين والاجانب الذين أحيوا الجمعة العظيمة بحسب تقويم الطوائف المسيحية الغربية.

وسلكت الجموع التي كان يتقدمها رجال دين، الدرب الذي سار عليه المسيح قبل نحو الفي سنة حاملاً صليبه، وإنطلقت المسيرة من المكان في البلدة القديمة الذي يحمل اسم درب الآلام حتى كنيسة القيامة في المكان الذي صلب فيه المسيح. وحمل العشرات من المشاركين صلباناً كبيرة، وتوقفت المسيرة في ١٤ مكاناً كان المسيح قد توقف فيها وهو ينوء بثقل الصليب الذي حمله، وخصوصاً المكان الثالث قرب جدار البطريركية الارمنية حيث يعتقد انه انهار للمرة الاولى.

وشاركت وحدات من الكشافة الاسلامية الفلسطينية في تنظيم مرور المسيرة وفتح الطريق أمامها، في الوقت الذي كان آلاف المسلمين يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المحاذي لكنيسة القيامة.

ونشرت اسرائيل وحدات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود في البلدة القديمة تحسباً لأي طارئ، غير انه لم يسجل أي حادث.

ولدى وصول المسيرة الى كنيسة القيامة، التي كانت تغص بأعداد كبيرة من المصلين، حصل تدافع كبير بين المشاركين الذين ارادوا الصعود بالسلالم الى الصخرة التي صلب المسيح فوقها، كي يقيموا الصلوات ويضيئوا الشموع.

● في كوتود (الفيليبين) علق ١١ رجلاً على الصليب مستعيدين ذكرى صلب المسيح.

وجرت عمليات الصلب صباحاً على ثلاثة صلبان رفعت على تلة قريبة من هذه القرية الصغيرة، حيث يحتشد سنوياً الفا زائر وسائح تقريباً لمشاهدة طقوس باتت تقليدية. وجلد مئات من الراغبين في التوبة انفسهم طوال ساعات بسياط من الخيزران حتى سالت الدماء من ظهورهم، وتدافعوا الى أسفل الصلبان حيث علقوا عليها بمسامير يفوق طولها عشرة سنتيمترات غرزت في وسط راحاتهم. واسندت اقدامهم المثبتة ايضاً بمسامير تحت ابهام الرجل بطاولة صغيرة لتخفيف آلامهم.

وقال بوب دوليز (٥٩ عاماً) اللاعب المحترف في فريق لكرة السلة والذي وضع شعراً مستعاراً طويلاً تشبهاً بالمسيح: "اصلب نفسي سنوياً لاشكر يسوع المسيح على انقاذه ابني وشفائه اياه من الغيبوبة اثر حادث" وقد صلب حتى الآن ١٧ مرة.

(و ص ف)

موسى يرد على رسالة غولد:
القرار ١٨١ لايزال قائماً

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القرار الدولي الرقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والقاضي بتقسيم فلسطين دولة عربية وأخرى يهودية لم يتأثر في مضمونه ورسالته القانونية والسياسية بصدور قرارات لاحقة عن الامم المتحدة بما فيها القرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ الا من حيث مساحة اسرائيل والتي تحدد قانوناً بخطوط ٤ حزيران ١٩٦٧.

وجاء ذلك رداً على سؤال عن رسالة المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة دوري غولد الى الامين العام كوفي انان والتي اعتبر فيها ان الدول العربية والقيادة الفلسطينية ابطلت مفعول هذا القرار عندما غزت دولة اسرائيل الناشئة وحاولت اسقاط القرار بالقوة المسلحة.

واوضح ان القرار قد تأثر في اطاره الاقليمي فقط بصدور القرار الرقم ٢٤٢ الذي ينص على عودة اسرائيل الى حدود ١٩٦٧، ولكن يبقى ان ارض فلسطين الانتداب مساحة تقسم بين اسرائيل ودولة فلسطين.

وسئل عن وضع القدس فاجاب ان وضع القدس امر لا يقرره طرف واحد وانما يقرره المجتمع الدولي والطرفان الفلسطيني والاسرائيلي في ضوء الوضع الخاص لهذه المدينة والذي اكده القرار المشار اليه وقرارات تالية عدة وهو ما لا يسمح لاسرائيل بان تتخذ قراراً منفرداً في شأنه اكان قراراً قانونياً ام فعلياً. واضاف: "بمعنى آخر، هناك ثلاثة امور يجب بتها تتعلق بالقدس هي القدس الشرقية المحتلة عسكرياً بواسطة اسرائيل والثاني الاماكن المقدسة ووضعها والثالث هو الوضع العام للمدينة وكلها امور تتطلب تفاوضاً واتفاقاً والى ان يتم ذلك يظل وضع القدس معلقاً وتظل القرارات التي تصدرها اسرائيل منفردة في شأنها باطلة وتشكل حالة من عدم الشرعية على مجمل الوضع الاسرائيلي في القدس".

وشدد على ان "من غير المطروح التفاوض على مبدأ قيام الدولة الفلسطينية وهو امر مقرر دولياً وانما المطروح هو تفاصيل قيام هذه الدولة بشرط ان تسلم الحكومة الاسرائيلية بذلك قبل التفاوض، واما ما تطرحه حالياً الحكومة الاسرائيلية من فكرة التفاوض على مبدأ قيام الدولة الفلسطينية فهو عبث لا يصح قبوله لخطورته البالغة على الوضع الفلسطيني ومسار السلام حيث ان القرارات الدولية قد حسمت هذا الامر وعلى رأسها القرار ١٨١".

عرفات يزور عمان

على صعيد آخر، يزور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات غداً الاحد عمان للقاء الملك عبد الله بن الحسين واطلاعه على نتائج جولته الاوروبية والاميركية.

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان الادارة الاميركية نصحت عرفات خلال زيارته لواشنطن بتمديد الفترة الانتقالية ووعدت بتنفيذ الاتفاقات بعد الانتخابات الاسرائيلية. ونفى ان تكون القيادة الفلسطينية قد اتخذت قراراً بتأجيل اعلان الدولة، مشيراً الى ان الرئيس عرفات سيطرح هذه المسألة على الهيئات الفلسطينية لاتخاذ القرار النهائي في شأن التأجيل او اعلان الدولة في ٤ ايار.

وسيزور عرفات اليابان في ٧ و٨ نيسان لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء كيزو اوبوشي ووزير الخارجية ماساهيكو كومورا.

(أ ش أ، وص ف)

تجدد الاشتباك بين بغداد وواشنطن
مقاتلات اميركية قصفت جنوب العراق

أفادت وكالة الانباء العراقية "وا ع" ان الطائرات الاميركية والبريطانية قصفت امس منطقة حظر الطيران في جنوب العراق، فاصيب اثنان من المواطنين ودمر مبنيان.

ونقلت عن ناطق عسكري عراقي ان "القصف المعادي ادى الى جرح اثنين من المواطنين وهدم دارين سكنيتين". وقال ان وسائل الدفاع الجوي العراقي "تصدت لتشكيلات معادية" فوق منطقة حظر الطيران في جنوب البلاد و"اجبرتها على الفرار".

وصرح ناطق عسكري عراقي ان مواجهة أخرى، حصلت بعد الظهر بين الدفاعات الجوية العراقية وطائرات اميركية أو بريطانية قصفت موقعاً مدنياً في جنوب العراق.

واكدت واشنطن ان طائراتها قصفت موقعين في جنوب العراق، بعدما استهدفت بفداد منطقة حظر الطيران. وكانت آخر مرة أعلنت بغداد تعرض أراضيها لقصف غربي في ١٩ اذار الماضي.

من جهة أخرى، نفت الكويت ان تكون اطلقت النار على زورق صيد عراقي في شمال الخليج، لكنها اعترفت بانها "ضبطت وفتشت" زورقاً عراقياً كان يجوب المياه الاقليمية الكويتية في ١٨ اذار الماضي. ونقلت صحيفة "الرأي العام" عن ناطق باسم خفر السواحل :"لم يحصل أي اطلاق نار من دورية بحرية كويتية على زورق عراقي". وأضاف ان "زورق صيد عراقياً دخل المياه الاقليمية الكويتية في منطقة خور عبد الله عمداً فضبطه خفر السواحل واعترضوه". وأوضح ان "الزورق العراقي الذي لم يعثر فيه على أي ممنوعات أعيد الى المياه العراقية بعد تفتيشه".

ونشرت صحيفة "الثورة" العراقية ان العراق يرفض أي هيئة جديدة لمراقبة نزع اسلحته، وانه لن "يقبل باقل من الرفع الشامل والكامل للحصار". ورأت ان أي حديث "عن لجنة أو هيئة جديدة للتفتيش تحت أي مسمى مجرد محاولة لخلط الامور والمضي في مرحلة اخرى من التسويف وسرقة الوقت وتضليل مجلس الامن (...) والعراق لن يقبل باقل من الرفع الشامل والكامل للحصار". وشددت على انه " لم يعد احد يثق بواشنطن، كما ان مبدأ التفتيش عن الاسلحة نفسه لم يعد قابلاً للمناقشة بعدما تأكد عبر أكثر من دليل خلو العراق من الاسلحة المحظورة". (...) "وكل اجراء لا يتناول الحسم السريع والفوري لهذا الموضوع لا يمثل بالنسبة الى العراق سوى خطوة اخرى في سياق التآمر عليه، وهو ما يجعله مصمماً على التصدي لاية محاولة لا تلبي مطالبه العادلة ولا تباشر فورا انهاء الحصار الذي لم يعد له مسوغ قانوني أو شرعي".

ويذكر ان نشاطات اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (أونسكوم) توقفت تماماً منذ الغارات الاميركية والبريطانية على العراق ضمن اطار عملية "ثعلب الصحراء" في كانون الاول من العام الماضي. وقد سلمت لجنة من الخبراء هذا الاسبوع تقريراً الى الدول الـ١٥ الاعضاء في مجلس الامن أوصت فيه بانشاء هيئة جديدة لنزع اسلحة العراق. وأشار ديبلوماسي اميركي الى ان الخبراء اكدوا في تقريرهم ان العراق لا يزال يمتلك بعض اسلحة الدمار الشامل ولكن من الممكن مراقبة نزع أسلحته بواسطة هيئة معززة.

وقد رفضت واشنطن اقتراح باريس وموسكو رفع الحظر المفروض على العراق ما لم تنته عملية نزع الاسلحة.

(رويترز، و ص ف)

رابطة الدول المستقلة أقرت إقالة بيريزوفسكي ويلتسين أوقف المدعي العام عن العمل موقتاً

زعماء رابطة الدول المستقلة مجتمعين في الكرملين امس. (رويترز تيليفوتو)

من اليسار الرئيس الروسي بوريس يلتسين والأمين العام الجديد لرابطة الدول المستقلة يوري يلروف. (رويترز تيليفوتو)

استجابت رابطة الدول المستقلة، التي عقد زعماؤها لقاء قمة في موسكو أمس، لطلب الرئيس الروسي بوريس يلتسين وعزلت أمينها العام التنفيذي بوريس بيريزوفسكي من منصبه مما دفعه الى اعلان نيته طلب اللجوء السياسي في أوكرانيا تفادياً للخضوع لتحقيقات في شأن عمليات تنصت على موظفين حكوميين، في حين حاول يلتسين أيضاً وقف المدعي العام الروسي يوري سكوراتوف عن العمل بعد بدء التحقيق في فساد في الكرملين.

وحاول رجل الاعمال الروسي مقاومة عزله، لكنه لم يستطع الوصول الى موسكو . وقال أن السلطات الروسية رفضت السماح لطائرته الآتية من باريس بدخول المجال الجوي الروسي فتوجهت الى العاصمة الاوكرانية كييف. وحمّل الاجهزة السرية الروسية مسؤولية ما حصل وقال: "أحاول منذ ٢٤ ساعة الحصول على اذن للسفر الى روسيا. ان ما يجري غير منطقي".

وقد نعم بيريزوفسكي بنفوذ كبير في السياسة الداخلية الروسية بفضل علاقته الوثيقة بالحلقة المقربة من يلتسين، لكنه فقد حظوته لديه في الاشهر الاخيرة. وبعد صدام علني بينه وبين رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف طلب يلتسين اقالته.

وفتح المدعون الروس تحقيقاً في اتهام بيريزوفسكي باقامة شبكة تنصت على مسؤولين حكوميين. كما حققوا في اعماله التجارية وفتشوا مكاتب شركاته وبعثوا اليه بمذكرات عدة لاستجوابه.

غير أنه نفى القيام بأي عمل غير شرعي. وصرح الخميس أن المحققين الروس ينوون توقيفه بعد اقالته من منصبه في رابطة الدول المستقلة، وكشف أمس أنه يفكر في طلب اللجوء السياسي في أوكرانيا.

وعيّنت الرابطة، المساعد السابق ليلتسين، البيروقراطي السوفياتي يوري يلروف أميناً عاماً جديداً لها.

وبحث زعماء الرابطة في قمتهم أيضاً في اتفاقات الامن الجماعي وخطط لاقامة نظام دفاعي مشترك مضاد للصواريخ رداً على اعتماد الاميركيين نظاماً مماثلاً.

وقال الرئيس يلتسين الذي يتولى الرئاسة الدورية للرابطة حالياً ان هذه دعت ايضاً الى حل سلمي للنزاع في كوسوفو.

وتضمن جدول اعمال القمة كذلك تدعيم الاوضاع الاقتصادية للدول الاعضاء وانشاء لجنة اقتصادية تسهل التجارة بين الدول الاعضاء.

سكوراتوف

من جهة أخرى، أمر أمس الرئيس الروسي بوقف المدعي العام يوري سكوراتوف عن العمل موقتاً بعد بدء التحقيق معه في سوء استعمال السلطة في قضية مرتبطة بعرض شريط فيديو يظهره عارياً مع مومسين.

وأثار هذا الامر، الذي وصفه سكوراتوف بأنه غير قانوني، غضب المعارضين السياسيين واعتبر زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف أن يلتسين يحاول عرقلة التحقيق الذي يجريه المدعي العام في الفساد في الكرملين.

ويذكر أن سكوراتوف يخوض منذ أشهر مواجهة مع يلتسين الذي ضغط عليه في شباط الماضي لكي يستقيل، لكن مجلس الاتحاد في البرلمان الروسي، الجهة الوحيدة المخولة عزل المدعي العام، رفض دعم الرئيس فسحب سكوراتوف استقالته. وبعد عودته الى عمله، بث التلفزيون الروسي شريط الفيديو واعتبر معظم السياسيين انه يرمي الى تشويه سمعته.

وصرّح سكوراتوف لوكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة أن الامر الرئاسي غير قانوني وأن اتهامه بسوء استعمال السلطة مؤامرة. وأكّد أن "القضية ضدي مختلقة وهذا واضح للجميع".

ورد يلتسين بأن أمره "غير قابل للمناقشة" وأن القانون الروسي يسمح له بتوقيف موظف يخضع للتحقيق بتهم جنائية عن العمل موقتاً. وأوعز باقفال مكتب سكوراتوف وقطع خطه الهاتفي مع الكرملين.

وكانت "انترفاكس" نسبت الى المدعي العام ان شخصيات روسية "معروفة" تملك حسابات مصرفية في سويسرا تغذى بـ"اموال قذرة". وأوضح ان "هذه الحسابات فتحت وتغذى باموال من الوسط الروسي".

وحذر من "ان هذه الاموال القذرة ستجذب رجال العصابات ولن تعود سويسرا عندئذ بلداً هادئاً". وقال ان نظيرته السويسرية كارلا ديل بونتي التي زارت روسيا أواخر آذار تدرك جيداً هذا الوضع.

وكان سكوراتوف بعث الخميس برسالة الى الرئيس يلتسين تضمنت تفاصيل عن سبل استعادة الاموال التي أخرجت بصورة غير شرعية من البلاد.

استطلاع

واظهر استطلاع للرأي أجراه معهد "في تي اس اي او ام" ان ٨٠ في المئة من الروس يفضلون رحيل يلتسين قبل الانتخابات الرئاسية المقررة صيف ٢٠٠٠.

وشمل الاستطلاع الذي أجري بين ٢٧ آذار و٣٠ منه ١٦٠٠ روسي، قال ٥٤ في المئة منهم أنهم ينظرون "ايجاباً" الى احتمال تقاعد الرئيس واعتبر ٢٤ في المئة "ان رحيله ايجابي". وقال ١١ في المئة ان رحيله "قد يتضمن سلبيات"، بينما رأى ٤ في المئة ان رحيله "سلبي".

ورفض الرئيس الروسي الدعوات التي توجهها المعارضة منذ اشهر الى استقالته .

(أ ب، رويترز، وص ف)

نجاة كينيث كاوندا من محاولة اغتيال



صورة تعود الى ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٧، للرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا في سيارة للشرطة خارج سجن لوساكا بعد توقيفه بموجب قانون الطوارئ. (أ ب تيليفوتو)

نجا الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا من محاولة اغتيال بعدما فتح مسلحون النار على سيارته خارج منزله في العاصمة لوساكا.

وكان كاوندا لا يزال في منزله عندما أطلق المسلحون الذين كانوا في ميني – باص النار على سيارته ومزقوها بالرصاص لدى وصولها الى خارج المبنى في ضاحية كابالونغا.

وصرح الرئيس السابق ان "من الواضح أنهم كانوا يريدونني، لماذا اطلقوا النار حيث أجلس عادة؟". وأضاف أنه لن يدلي بمزيد من التعليقات بسبب حداده وصيامه بعد موت شقيقته اخيراً. لكن نجله وزي كاوندا اتهم حكومة الرئيس الزامبي فريديريك شيلوبا بتدبير الهجوم لالغاء دور والده والدعوة الى انتخابات مبكرة.

وافاد ناطق باسم الشرطة ان هذه لم تكتشف بعد الدافع الى اطلاق النار.

(أ ب)

أخبار دولية قصيرة

"طالبان": لا قائد إلاّ الملا عمر

اسلام اباد – قال الناطق باسم حركة "طالبان" الافغانية الاصولية عبد الحي مطمئن أن الحركة لن تقبل غير زعيمها الملا محمد عمر قائداً أعلى لأي حكومة في البلاد.

واضاف أن الملا عمر هو مؤسس الحركة "أمير المؤمنين" وسيظل كذلك بالنسبة الى أي حكومة مقبلة.

ولاحظ أن التحالف الشمالي المعارض يخطئ اذا تصور أن أي ضغوط يمارسها على الحركة ستدفعها الى قبول شروطه من أجل ايجاد تسوية سلمية.

ونفى مطمئن ما نشر في بعض الصحف عن اعتقال الحركة موظفين فرنسيين في منظمة انسانية غير حكومية.

شيراك تفقد نفق مون بلان

شاموني (فرنسا) – أ ب – زار أمس الرئيس الفرنسي جاك شيراك نفق مون بلان الذي يربط بلاده بايطاليا بعد مقتل ٤٠ شخصاً في حريق.

وحيا ذكرى الضحايا وأشاد بعمال الانقاذ ورجال الاطفاء الذين التقاهم مع العاملين في النفق والمسؤولين المحليين.

ويذكر أن الحكومة الفرنسية قررت مراجعة اجراءات السلامة في كل الانفاق في البلاد، لكن الشرطة الفرنسية اضطرت الى وقف تحقيقها داخل نفق مون بلان الخميس خشية انهيار سقفه، الذي تضرر في الحريق، على رجالها.

وقال وزير النقل الفرنسي جان كلود غيسو أن النتائج الجزئية للتحقيق في اسباب الحريق ستعلن في ٩ نيسان.

عودة سكان مدينة ايرلندية فرّوا من حريق

كاسلبار – (ايرلندا) – عاد نحو الف شخص يقطنون في مدينة كاونتي مايو في غرب ايرلندا الى منازلهم بعد اخماد حريق كبير في مصنع للمنتجات المطاطية.

وكان المسؤولون حذروا من مضار الدخان السام الذي تصاعد من المصنع اثر نشوب الحريق بعد ظهر الخميس، فأبعد السكان وبينهم ٨٠ مريضاً في مستشفى محلي، لكنهم أكدوا صباح أمس زوال الخطر.

واستبعد مسؤولون في الشرطة حققوا في اسباب الحريق أن يكون مفتعلاً.

مقتل ١٨ في تحطم هليكوبتر روسية

دوشانبيه – وص ف – أعلنت مصادر عسكرية روسية ان طائرة هليكوبتر من طراز "ام آي ٨" تابعة لحرس الحدود الروسي تحطمت أمس في جنوب طاجيكستان وعلى متنها ١٩ شخصاً يرجح موت ١٨ منهم وبينهم ثلاثة ضباط كبار.

وسقطت الطائرة في نهر بيانغ الذي يفصل بين طاجيكستان وافغانستان.

وأشارت المصادر الى انتشال ثلاث جثث من النهر اضافة الى احد افراد الطاقم كان فاقداً الوعي لكنه على قيد الحياة. ولا يزال مصير الركاب الآخرين مجهولاً.

وأفادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان رئيس هيئة اركان حرس الحدود الروسي في طاجيكستان الجنرال بيرسينييف كان بينهم.

وينص اتفاق بين روسيا وطاجيكستان على ان تؤمن موسكو امن الحدود بين افغانستان والجمهورية السوفياتية السابقة.

أوج ألان التقى شقيقه وشقيقته

انقرة – أ ب – للمرة الاولى منذ ٢٠ سنة، تمكن زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان من مقابلة شقيقه محمد وشقيقته حوا كسر، انما في سجن جزيرة ايمرالي في بحر مرمره حيث تحتجزه السلطات التركية منذ قبضت عليه في كينيا في ١٥ شباط.

ورافق الشقيقين في زيارتهما اثنان من محامي أوج ألان. ونشرت الصحف التركية أن اللقاء العائلي كان الاول منذ ١٩٧٨، حين فر أوج ألان من السلطات التركية وأسس حزبه مطالباً بحكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا.

رئاسة الاركان التركية ترفض استقبال وفد من الكونغرس الاميركي

انقرة – اش ا – كشفت صحيفة "حريت" التركية امس ان رئاسة الاركان العامة التركية رفضت طلبا لاميركا لعقد لقاء بين مسؤولي رئاسة الاركان ووفد من الكونغرس الاميركي من المقرر ان يزور تركيا الاسبوع المقبل.

وقالت ان هذه الخطوة هي جزء من سياسة جديدة لرئاسة الاركان التركية بدأ تطبيقها تدريجا رئيس هيئة الاركان الجنرال حسين كيفريك اوغلو منذ توليه منصبه العام الماضي،وتهدف الى تقليص كبير للقاءات مسؤولي رئاسة الاركان والوفود الاجنبية الزائرة من المدنيين والصحافيين والنواب بحيث تقتصر على الوفود العسكرية فقط.

"الواشنطن بوست": لويس فرقان يحتضر

واشنطن – وص ف – نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان الزعيم الاسود لـ"امة الاسلام" لويس فرقان (٦٥ عاماً) الذي يعالج في مستشفى جامعة هوارد في واشنطن يعاني سرطاناً خطيراً في البروستات. ونقلت عن مصدر استشفائي واسع الاطلاع انه "في وضع بالغ السوء".

وأوضح المصدر ان فرقان نقل بصورة عاجلة بالطائرة من منزله في ميتشيغن مساء الثلثاء الى المستشفى وهو ينزف ويتألم كثيراً. واجريت له بعد الفحوص جراحة عاجلة.

وتناقض هذه المعلومات تصريحاً لناطق باسم "امة الاسلام" اكتفى الاربعاء بالقول "انه على ما يرام".

ويذكر أن صحيفة "ذي فاينال كول" الناطقة باسم "امة الاسلام" نشرت منتصف آذار ان فرقان يحتضر.

واقر طبيبه في حينه علناً بأنه يعاني مشاكل صحية ناجمة عن اصابته بزكام في كانون الاول الماضي وعن "مضاعفات علاج" سرطان البروستات الذي أخضع له منذ اكتشافه عام ١٩٩١.

قضايا النهار

الدهليز

أي مخرج لما يجري في كوسوفو؟

– يؤكد حلف شمال الاطلسي ان الهدف من ضربته ليوغوسلافيا ارغام ميلوسيفيتش على توقيع اتفاق رامبوييه للسلام في كوسوفو. ولكن مع من سيوقع ميلوسيفيتش السلام بعد الذي حصل في هذا الاقليم من تفريغ فظيع لسكانه الالبان؟ وهل سيبقى البان في كوسوفو لينعموا بالسلام الموعود؟

– على رغم اشتداد الضربات ووصولها الى قلب بلغراد واستهدافها المدنيين والمنشآت الحساسة، فانها لم ترغم ميلوسيفيتش حتى الآن على التراجع، لا بل زادته اصرارا على المضي في غيه. فمن يضمن إذاً ان يؤدي استمرار الضربات الى تراجعه خصوصاً بعدما تخاوى مع الظروف الجديدة، وبعدما علمته التجربة العراقية ان القصف الجوي والصاروخي لا يخدم سوى النظام المستهدف ويكرّس بقاءه.

– القيادة السياسية في واشنطن وعواصم الدول الاطلسية الاخرى لا تزال ترفض ارسال قوات برية الى الاقليم على رغم طلب القادة العسكريين ذلك، فمن في مثل هذه الحال سيعيد الالبان الى قراهم وبيوتهم؟

– حتى اذا استجابت القيادات السياسية نداءات الضباط الميدانيين وأهل الاقليم الالبان وأنزلت قواتها الى الارض، فمن يضمن ألا تقع هذه القوات في فخ الصرب؟ ومن يضمن الا تتحول كوسوفو للاطلسيين، كوريا الامم المتحدة وفيتنام الاميركيين وافغانستان السوفيات ولبنان الاسرائيليين؟

– واذا اكتفت القوات الاطلسية باقامة حزام امني في كوسوفو في محاذاة الحدود مع الباتيا وبلغاريا ومقدونيا لتأمين حماية فاعلة له، فمن يضمن للقوة التي ستتولى الامن، أأطلسية كانت أم اقليمية، ألا تتحول هدفا لرجال العصابات الصرب وجبهة مفتوحة في حرب استنزاف طويلة؟

– اذا نفذت القولت الاطلسية تمديدها الاقصى بسلخ كوسوفو بالقوة عن صربيا ومنحته استقلالا وضمنت أمنه، فمن يضمن ألا ينتقم الالبان العائدون بمجازر في حق مئات الآلاف من الصرب المقيمين في الاقليم، ويتهجير أشد هولاً مما نزل بهم على أيدي شرطة ميلوسيفيتش؟ وهل يتعين بعد ذلك القيام بتدخل دولي جديد لاعادة النازحين الصرب الى ديارهم؟

– واذا لم يحصل تهجير مضاد، فمن يضمن ألا يطالب ألبان كوسوفو بالانضمام الى جمهورية ألبانيا الأم؟ ومن يضمن ألا تفتح شهية ألبان سكوبيه وتيتوف في مقدونيا وألبان اولكيف وتيفار وتوزفي في مونتينيغرو فيطالبون بالحصول على ما حصل عليه أبناء جلدتهم في صربيا؟ ومن يضمن ألا يتذكر اليونانيون حقوقهم بأراضيهم التاريخية في جنوب ألبانيا؟ وان يفعل البلغار الامر عينه في مقدونيا؟... وأن... وأن...؟

– ان وضع ميلوسيفيتش في السلطة، قبل الضربة الاطلسية، لم يكن نموذجيا. فهو كان محاطا بالاعداء من كل صوب، والمعارضة تنغص حكمه، واتحاده اليوغوسلافي مهدد بالفرط من مونتينيغرو ثانية جمهوريات الاتحاد وأخيرتها. ولكن الخطر الخارجي على بلاده جعل المعارضة الصربية في خطر وقد يضع آمال المونتينيغريين في الاستقلال التام في مهب الريح، فأي معارضة داخلية ستعول عليها واشنطن لاقتلاع ميلوسيفيتش من السلطة؟ وأي منفى بدأ يجهز لاستقبال هذه المعارضة؟

– على رغم كل التصعيد الكلامي لموسكو، فانه من الصعب تصور انجرارها الى معركة مفتوحة مع الاطلسيين من أجل يوغوسلافيا لأسباب عدة. ولكن من يضمن ألا تستفز المساعدة الشكلية الموسكوبية لبلغراد الحلف الاطلسي؟ ومن يضم أن لا تحصل مشكلة بين السفن الاطلسية وسفن المراقبة الروسية التي تمد بلغراد بالمعلومات اللازمة عن تحرك خصومهم؟ ومن يضمن ألا تتطور خلافات من هذا النوع الى مواجهات غير محسوبة؟ ومن يضمن سكوتا أبديا للجميع على ما يحصل؟ ومن يضمن أخيرا ألا يسقط الوقت تحالفات ويقيم تحالفات بديلة مكانها؟

الطريق الى الحل أشبه بدهليز. والخروج منه يفتح أبواب دهاليز جديدة. والمفارقة – المأساة ان واشنطن التي دفعت بالجميع الى هذه المتاهة هي وحدها في منأى عن الخسائر. فالثمن المباشر يدفعه الألبان والصرب معاً، أما الثمن الأكبر فستدفعه اوروبا.

أمين قمورية

قراءة في اختبار شخصي: موجبات الحوار ودوره

السيد هاني فحص

تعود علاقتي بالفريق العربي للحوار الى فترة متأخرة نسبياً عن تاريخ شروعه في انشطته الحوارية، وقد كنت ممن تنبهوا بعد اتفاق الطائف الذي اوقف الحرب اللبنانية، الى ضرورة السعي الى المشاركة الوطنية في ترتيب افكار ومسالك وسلوكات تساهم في ترسيخ السلم الاهلي، ولم اجد الا الحوار سبيلاً الى هذه المشاركة، باعتباره مناخاً للمكاشفة وكشف جهالات الحرب المتبادلة بين جميع اللبنانيين، يزيل الغبار القائم عن المساحات المشتركة في الايمان والفكر والمصلحة، ويفتح على امكان تحريرها وتوسيعها وضبط الاختلاف في ما يتبقى خارجها طبق معايير وطنية واضحة.

وبما ان مجتمعاتنا هي مجتمعات دينية اولاً، ويدخل الدين كثابت في تكوينها ويكون حساسياتها الفردية والجماعية، فقد حصل، كما اتضح خلال الحرب والمسلكيات والخطابات التعبوية والتحريضية التي مهدت لها وغذتها، ان التعدد الديني استثمر كغطاء للعصبيات المذهبية والطائفية، وساتر لافكار وطروحات تقوم اساساً على نقض الدين والغائه، فالتقى اليمين واليسار تحت الغطاء الديني وتجاذبوه، ما جعل السلم يقتضي حفظاً لهذا الغطاء برفعه عن المتسترين به، من دون كيد او انتقام، لاننا نحن أيضاً نحب ان يغفر الله لنا، وتكليفنا الديني والانساني هو ان نكره المعصية لا مرتكبها، فلا بد من اقامة رؤيتنا على موجباتها الايمانية وعلى الايجابية، بما يعني ذلك ويلزم من نسيان حقيقي يشكل شرطاً لاستشراف المستقبل الذي يزداد غموضاً، ثم اتضح لي ان التعدد الذي هو ميزة لبنان، قد قبله اللبنانيون في الماضي على مضض وبحكم الضرورة، ضرورة البقاء والعيش الذي لا بد ان يكون مشتركاً بحكم الوجود في مكان واحد وزمن واحد، والذي يبقى حيزاً ممتلئاً باحتمالات الانفصال والعنف المتبادل، ان لم يتجاوز معيارية المصلحة دون ان يتخطاها، الى المعنى والدور ونظام الافكار والقيم التي هي مشتركة بحسب الاصل الديني المفترض انه واحد وتوحيدي.

وذلك القبول الملتبس بالشك والريبة جعل الغلبة هدفاً يسعى اليه كل الاطراف، وان كان التوازن بين الطوائف قد غاب عن وعي المتعصبين ومنعهم من ان يروا الغالبية المطلقة مستحيلاً او وهماً وما حدث من غلبة نسبية لطرف على طرف، مرة هنا وهناك مرة، جعل الغالب يقع في الخطأ القاتل فيرتب على الغلبة النسبية اوهاماً واحلاماً، لم تلبث ان تحولت كوابيس وانهيارات، فسقطت الدولة على رأس الجميع وتشظى الاجتماع وتراجع منسوب الايمان فسقطت الطوائف على رؤوس بعضها البعض ثم سقطت المذاهب على رؤوس الطوائف، وتهدمت صوامع وبيع وجوامع، كانت مثابة لطلاب الانعتاق من اوضار الدنيا...

اذن فالتعدد غير المفهوم منهجيا وغير المرتقي في الوعي الى ما يعادله في الحيوية والجمال، كان هو السبب، وهو العلاج، وهو الواقي المادي والمعنوي، اذا ما فهم فهما حقيقيا وحضاريا، وقد انكشف خلال تجارب، في الصومال وافغانستان وايرلندا وروندا والجزائر، ان الوحدة الدينية وحتى المذهبية لا تمنع الحرب الاهلية، بل تزيدها اوارا ويصبح وقفها اشد صعوبة، في حين ينهض التعدد اللبناني مثلاً، مدخلا ملائما لوقف الحرب ومنع حدوثها ثانية او تأخير حدوثها الى امد بعيد، والعودة الى وقفها من جديد اذا ما حدثت، اذا ما استوى اطراف المتعدد على رؤية عامة لا تلغي الخصوصيات بل تضبطها بالعام الديني والوطني، وبالايمان الكبير والتوحيد الابرهيمي، الذي يبحث دوما عن معادلة الموضوعي في الاجتماع والتاريخ، حتى لا يتحول فكرة مجردة وكفرا متبادلا بالله والانسان والاوطان. والتبهنا الى ما حولنا، وقد انتهت الحرب الباردة الى هيمنة طرف دولي، تعد وتتوعد باعادة حساب التناقضات والتمايزات الدينية والاثنية لتفجيرها في لحظة الحاجة، من اجل كسر النواظم الجامعة والواقية في الدول والمجتمعات الوطنية التي تقع في دائرة مطامع الطرف الدولي المهيمن، حتى يدخل الجميع في العولمة وسيادة الطرف الاميركي المنفرد والمستفرد، وهي شظايا اوطان وشعوب ودول وطوائف ومذاهب...

اذن كان علينا ان نقدم امثولة لبنانية لمن حولنا، تبصرهم بالعواقب الوخيمة لمسلك دفع الاختلاف الطبيعي الى مستوى التناقض والعداوة والتناحر... وكان لا بد ان نؤكد منطقنا، بعد التجربة، وهو ان العنف لا يجدي بل هو حتمي الخسارة، ولا مكان فيه لربح او رابح، الى ذلك فإنه دخيل على الخطاب الديني، او غير متناسب مع التطور التاريخي الذي لا بد من بحث عن المطابقة بينه وبين الخطاب الديني، الذي لا يمنع بل يقتضي اعادة قراءته قراءة معاصرة لا تلغيه، بل تعيد استبطانه واستنطاقه وتكف عنه شر القراءة المطلقة التي تحاصره وتحصره وتعطله وتجعله خارج العصر وموجباته المنطقية. خاصة وان الفكر الديني كما فهم دائما، الا في فترات ظلام دامس، هو فكر تحرير وتغيير ومواكبة وبشارة، فإذا ما تحولت هذه كلها مسوغات عنف، تحول الدين الى نقيضه واجبر الناس على البحث عن نواظم اخرى لايمانهم الفطري، ما كان ولا يزال، يهدد بانشقاقات وبدع وهرطقات تذهب بعيدا في انفصالها عن الاصل الى حد تقويضه لا مجرد تشويهه، من عبادة الشيطان الى شهود يهوه الى المهاريشي، وغيرهم ممن يسهل وقوعهم في اسر المشروع الصهيوني الذي ما زال ينشط بغطاء يهودي دخيل على ديانة توحيدية في اصلها، من اجل تقويض الاديان من داخلها، ما ظهر في حركات قامت في العالمين الاسلامي والمسيحي (البهائية والقاديانية وشهود يهوه الخ) من هنا كان الحوار حاجة لبنانية ماسة وممكنة، ولم يلبث ان تبين انه حاجة عربية وعالمية حضارية وثقافية وتنموية وامنية (بعد لقاءاتنا في القاهرة على قراءة ذاكرة ولوحة العيش المشترك في مصر وفي لبنان، اكتشفنا المشتركات الواسعة بين حال هذين البلدين اللذين تشكل المسيحية شرطا من اهم شروط وجودهما واخطرها)...

وهو، اي الحوار، في مستواه المسيحي – الاسلامي خصوصا منهجي محكوم بآليات فكرية وايمانية وسياسية تمنع من الاستعجال فيه، ولا يجوز ان يكون استمراره رهنا بنتائجه المباشرة، بل هو مجال للتراكم البطيء والطويل الامد والجذري، والتعجل فيه يقطعه عن سياقه الطبيعي وغاياته، يدخل عليه عناصر من الخارج تحرفه عن مساره...

وبعد الدخول في عمليات حوارية متعددة ومتنوعة، ترسخ اقتناعي بضرورة توسيع مفهوم الحوار وعدم حصره في نطاقه الديني، لان المجتمعات كلها مركبة من ثنائيات متعددة، لا يجوز ان يبقى التقابل بينها حادا وجارحا والغائيا ومدعاة للصراع الذي لا ينتهي الا ليبدأ، فلا بد من تدوير الزوايا وتليينها، من دون محو للبنيان الذي يقوم عليها، وذلك بالحوار في كل الحالات التي تستدعيه، حوار الشرق والغرب، المجتمع الاهلي والمجتمع المدني، الفرد والجماعة، الطبقات، الشأن العام والخاص، الايمان والالحاد، المرأة والرجل، الاجيال، الماضي والحاضر والمستقبل، المقدس والتاريخ، الله والانسان، الدين والدولة، الوطني والقومي والانساني، المذاهب، الطوائف والتيارات العلمانية، بحثا عن المشتركات وتحريرا لمساحاتها وتحديدا لمساحات الاختلاف وضبط حركتها.

في لحظة اكتمال وعيي تقريبا لهذه المسألة، وبعد تجربة لبنانية قصيرة ومكثفة، اتيح لي ان انفتح على الفريق من بوابة مجلس كنائس الشرق الاوسط، الذي كان حارسه(١) وما زال امينا على الداخلين الى حرمه، جادا في تحويلهم فريق عمل، احتياطا من ان يتحول الحوار ترفا او سياحة فكرية او جدلا ذهنيا او تعارفا وتثاقفا فئويا لا علاقة له بمجريات الواقع والتباساته وملابساته واحتمالات تطوره، ايجابا او سلبا، نحو السلام او الحرب، وليكون تاليا اطارا يتيح مراكمة الجهود وتسديدها وتنمية المعارف والعلاقات، اعتماداً لهذا الشطر من المعمورة، المقيم عند منابع الرسالات وموائد حامليها المطهرة، والمستهدف في ثقافته ووحدته وامنه وارادته وخياراته وخيراته لاطراف دولية تتذرع بالدين والخلاف الديني لتحقيق مآربها مباشرة ومداورة، من دون ان تقيم افكارها او قيمها على شيء من موجبات الايمان ومضامينه الانسانية الشفافة.

هنا، وقد تبلورت العروبة اخيرا، وبعيدا عن اشكاليات المشروع السياسي القومي في حالتي مده وجزره، ناظما مسلّما للمواطن العربي من اي دولة وطنية اتى، لتعيده الى وطنه واهله وجماعته منسجما، لا يهمل الخاص الوطني في سبيل العام العربي، خطأ، ولا يتجاهل العام العربي او ينكره من اجل الخاص الوطني، خطأ، فيكشف عن الاستقالة القومية والوطنية معا، وتنهض القدس بالمخاطر التي تحدق بها جرسا منبها الى ضرورة الاقامة في المشترك العربي، الذي اذا سقط سقفه لا يبقى لأي سقف وطني عربي ما يضمن تماسكه وعدم سقوطه، وعندئذ تصبح الحدود الوطنية المقبولة كحدود سيادة واستقلال، جدرانا يتلطى اللبناني والمصري والعراقي في ظلها اتقاء للحر والصقيع والرياح والعواصف، ولا تقيه الا ريثما تشتد وتعيد السقف الى الذاكرة المثقوبة بالاخطاء الفادحة...

وهكذا كان تشكيل الفريق وتسميته عمليا قبل تشكيله قانونا بشارة بلون من التأطير الوازن للمكونات المتعددة في الفرد والاجتماع الوطني العربي، وتزامن ذلك، مع اتضاح نزوع حقيقي لدى ايران العهد الخاتمي الى الحوار المفتوح على الاديان والثقافات والحضارات، ما جعل كل الذين كانوا يخافون من ايران مخلصين يخافون الآن عليها مخلصين، لما لإيران من ثقل اسلامي، يجرف اذا ما تمكن، كثيرا من العقبات الكؤود من وجه الحوار واهله...

وقد كان الفاتيكان، منذ الفاتيكان الثاني، سباقا في طرح مسألة الحوار كضرورة دينية ووجودية، ومن هنا، لعله تصدى الى الشيوعية قاطعة الحوار، على قاعدة الحرية ومقتضى المحبة التي تقوم عليها العمارة الايمانية المسيحية في مداها العلائقي المسيحي القريب والانساني البعيد، ثم عاد الفاتيكان ليرى بخوف وغضب الى الرأسمالية التي تعيد انتاج نفسها بوحشية متفاقمة ستؤدي، اذا لم تكف او تكف عن غلوائها، الى تهميش المجتمعات وتحويل الشعوب شعوبا مقهورة لاهثة وراء حاجاتها اليومية، فكان اندفاع الفاتيكان نحو الحوار تأسيسا لمسار مسكوني جديد، يجعل اشتراك الجميع في اطروحة حضارية مبنية على ثقافة متعددة متحاورة ومستوية على نمط وحدوي توحيدي، امرا ملزما لكل المؤمنين.

اما مد هذا الحوار الى اليهودية او اليهود، فشرطه لدينا ان نستوي مع اليهود على وضع طبيعي، ولن يتحقق ذلك الا بفلسطين وفيها، فلسطين هي شرط الحوار، الاول والاخير، ولا نذين من يحاور عليها، بشرط ان تتحرر اليهودية من الصهيونية، او تطور الصهيونية نفسها، بحيث لا تبقى اختزالا لليهودية ومصادرة لها وفصلا عن مناخها التوحيدي.

ويكشف المفارقة في ما اذا كانت اليهودية قد انتجت الصهيونية، وهذه اشكالية يهودية، حلها بيد اليهود، ويتم بتجديد اليهودية وتنظيفها من العنصرية والاستكبار التي تمتح منه الصهيونية ماءها وهواءها، ونحن يبقى همنا محصورا بفلسطين مكثفا بالقدس، شرطنا غير القابل للتعديل او التبديل، لأننا لا نستطيع ان نؤمن لارواحنا وايماننا قرارا ولا استقرارا بعيدا عنها... فكيف باليأس او التيئيس منها او صرف النظر عنها "لتنسني يميني ان نسيتك يا اورشليم" نرددها ونضيف اليها! عميت عيوننا ان كفت ابصارنا او بصائرنا عن التعلق بك ومسح الغبار بأشفار العيون عن حيطان الاقصى والقيامة.

اذن، على مفصل حضاري واعد وشائك ومتوعد وغامض ومثير، على باب الالفية الثالثة لروح الله، وامام علامات الازمنة الجديدة، امام العولمة وازدياد الفوارق الطبقية حدة وسعة وشمولا، والتهديد المحيق بالشعوب المستضعفة والضعيفة، لاستلحاقها والاستحواذ عليها مسلوبة الارادة ممنوعة من التقدم والتعبير عن ذاتها وحاجاتها واوجاعها، وعلى مفصل عربي، جعلته ارادة التخلف وقرار التخليف، وانسدادات عملية السلام، واختلال حالة التضامن، وارتفاع وتيرة السجالات الداخلية بين مكونات الاجتماع العربي على المستوى الوطني، جعله كل ذلك مفصلا خطرا. تكون الفريق العربي للحوار، الذي ذهب عميقا وبعيدا في توقعاته واحتمالاته وتحركاته ومساحة اهتماماته، من القدس الى المواطنة والمشاركة والعيش المشترك الى التوحيد الابرهيمي واشكالاته(٢)، وذهب عميقا في ارساء التعارف والتثاقف والمكاشفة والبحث عن شروط الذات في الآخر واغراء الآخر في البحث عن شروط ذاته في الآخر... ولم يبق الا ان يتماسس فضلا عن التأسيس، على هيكلية وتراتبية ومساءلة وتدقيق وتداول وتبادل واشعار العضو بأن العضوية تكليف لا تشريف، وان اداءها مدعاة للحساب، وانها اي العضوية تضارع في حميمتها عضوية الاسرة وترقى كثيرا فوق العضوية الحزبية العازلة.

على اننا في الفريق، مع غيرنا من الافرقاء الناشطين في مجال الحوار، معنيون بلحاظ المستجدات في المعرفة والحياة والاجتماع مما يتصل بالشأن الفكري الديني، من اجل قطع الطريق على علمانية متطرفة بدأت تنذر قرنها، وفي يديها حجج تسوغ بها تجديد سعيها لنفي الدين، تستمدها من الحروب الدينية (المسيحية – المسيحية والمسيحية – الاسلامية والاسلامية – الاسلامية) حتى لنكاد نحن نصدق بأن الحروب هي حروب دينية اولا وبامتياز، وكأن سببها الدين، بينما تتساكن وتتسالم وتتناصر تيارات الالحاد على اختلاف منابتها ومشاربها ومصالحها وتتواد وتتراحم وتتحاب اكثر مما يتواد ابناء الدين او ابناء الدين الواحد او ابناء المذهب الواحد...

حتى عندما يجمعهم جامع واحد وبيعة واحدة او خطر واحد او فرح واحد... حتى لكاد يبدو الجامع مفرقا والمفرق جامعا، ومن هنا حال تحرجنا وتحدينا ان نعيد للتدين روحه وصدقيته وسلامته من الدغل والغل، او نفرق تفريقا قاطعا بين الدين وتشوهات التدين.

ومهما يكن نزوع الفرد وشعوره بضرورة العمل الجماعي، باعتباره ضمانة للجدوى، فإن فردية الواحد منا بحاجة الى الحوار، لأن الانسان المقطوع كالسجين، يستأثر به ويستبد المخيال المريض، الذي يتحرك بمقتضى احتياجات وتطلبات صغيرة، تختزل الافكار الكبرى والاعتقادات العظمى والقضايا المهمة، في اهتمامات واعتبارات ضيقة لا تزيد عن مساحة جسد الفرد من دون روحه التي تكون قد شلت في كهف الفردية، حتى لقد يبدو الواحد منا وكأنه مريض بالآخر... والحوار الحوار هو العافية. اذاً، نحن في طريق يوفر العافية وينشرها، ويجعل لحظات التعصب في حياتنا بمثابة لقاحات ضد المرض، ويجعل لحظات التواصل والاعتراف بمثابة جنة واقية، يلزمنا الوفاء لأهلنا واهل الثقة بديننا وعقلنا وقلبنا ولساننا ان ننقل نعمها وقيمها اليهم.

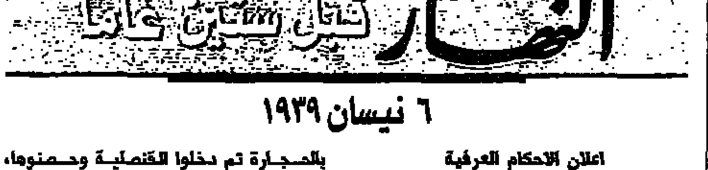
ومن حقنا ان نبقى مصرين على التخفيف الى ابعد الحدود، والاقتصار على ما تمليه الضرورات القصوى مع تشديد الاحتياط، من الحوار اللاهوتي او العقائدي، ولا نتوسع فيه الا بمقدار ما تتوسع وتتعمق مداركنا عن ذاتنا، وذوات الآخرين، وتستريح اعصابنا وتضيق ذممنا عن تحويل الحوار سجالا يعيد انتاج الحساسيات ويزيد الفوارق ويعمقها ويشيعها في جماعاتنا التي تنتظرنا دائما لنحدد لها المؤشر اما حوارا وسلاما واما قطيعة وحربا.

***

وعلى اي حال، فإني اختم بالتأكيد، بأني شخصيا استفيد من الحوار خارج الفريق وداخله، اخلاقيا ودينيا وحصل تبدل عميق في لغتي وترويض لانني حتى اصبحت قادرا على سماع الرأي الآخر والحفر في مكان ما من رأيي ورؤيتي حيزاً للرأي الآخر، اكتمل به واتكامل وابقى على الحال اللازمة من السؤال والاحتمال، مع يقيني الديني في الاصول والثوابت التي تلح علي ان استعيدها باستمرار لاعيد اكتشافها في ذاتها وحركتها في نفسي ووعيي، وايماني وسلوكي... وهذا حوار عقائدي او لاهوتي من لون آخر، نحن مدعوون اليه دائما... او نجعل صلاتنا حالة من حالاته... اذاً نحن مؤهلون لأن نشهد للحق والحرية والعدالة والسلام.

(١) المقصود هو القس الدكتور رياض جرجور الأمين العام التنفيذي للمجلس واحد الاوائل من مؤسسي الفريق العربي للحوار.

(٢) هذه بعض من عناوين وموضوعات المؤتمرات والندوات التي عقدها الفريق العربي منذ خريف عام ١٩٩٢ في القاهرة وبيروت وقبرص.



٦ نيسان ١٩٣٩

اعلان الاحكام العرفية في الموصل

نشرنا أمس خبر اغتيال القنصل البريطاني في الموصل المستر ماكايسون. وقد وردت تفاصيل جديدة عن الحادث ننشرها فيما يلي:

على أثر ورود خبر وفاة الملك غازي تظاهر الناس في الشوارع للاعراب عن حزنهم. وقد ألقى بعض الشباب خطباً تتهم الانكليز بتدبير الكارثة. وعلى الاثر هاج الناس هياجاً شديداً، تجاه هذه الدسيسة، واتجهوا الى دار القنصلية البريطانية ورجموها بالحجارة ثم دخلوا القنصلية وحصنوها، واطلق بعضهم الرصاص على القنصل البريطاني المستر ماكايسون فقتلوه ثم احرقوا القنصلية.

وعلى اثر هذه الحادثة اعلنت الاحكام العرفية في الموصل واحتل الجيش المدينة. وتوجه نوري باشا السعيد الى دار السفارة البريطانية في بغداد وأعرب عن أسفه الشديد للحادث وعن عزم الحكومة على معاقبة المسؤولين.

وقد أعتقل البوليس اربعة من المحرضين المسؤولين عن الحادثة واحيلوا للمحاكمة أمام محكمة خاصة.

العنصرية في مجتمعنا

افلين عواد

[illegible]

ان الجرائم التي ارتكبت من جانب النازيين كانت مبنية على هذه المعتقدات التي كانت تبرر في نظرهم سيطرة عرق معين على الآخرين.

بعد الادانات التي لحقت بالتجاوزات التي حصلت في الحرب العالمية الثانية تراجعت نسبة المنتمين الى هذه الايديولوجيات غير ان العنصرية لم تنقرض بل غيرت وجهها واتخذت وجوها عدة اخرى.

فأضحينا نتكلم عن العنصرية الحديثة (neo-racisme) التي تسلحت بمعايير جديدة، فاستبدلت عناصر "الاختلاف الطبيعي والبيولوجي" بـ"الاختلاف الثقافي او الجوهري".

لكن هذا التغير لا يعني انقراض المعايير الاولى للعنصرية وان خف انتشارها فالدراسات الحديثة عن العنصرية تظهر ان الافكار العنصرية قد اكثرت من ترجماتها العملية والواقعية في حين طورت حججها النظرية.

العنصرية الكلاسيكية

كان لنا لقاء بالصدفة مع شخص عنصري، اذ دار الحديث بين الحضور حول "مغامراته مع السود في قطارات باريس". فعلى سبيل المثال، وعن رؤيته لشاب اسود مع فتاة بيضاء، كانت تصيبه حال اشمئزاز عارمة. ولا اخفي عنكم شيئا ان قلت لكم ان صديقنا هذا كان فخورا جدا بهذا الشعور وان الحضور كان يحمسه على متابعة الوصف ضاحكا باصوات عالية على هذه "النكتة العنصرية". ايعقل ان يكون شخص متعلم ومثقف على هذا المستوى من العنصرية؟

لكن الم يكن هتلر ايضا متعلما ومثقفا؟

بالعودة الى آراء هذا الشاب فإنه لم يكتف بالهزل العنصري، فعندما ووجه ببعض الانتقادات عرض كل ما لديه من حجج تؤكد معتقداته وتبرر عنصريته. راح يسأل ان كان اي من الحضور يعرف "مخترعا اسود اللون"، او كاتبا عالميا مشهورا من "الصنف" نفسه او اي رجل ذي شأن عال عالميا وينتمي الى هذا "العرق".

واسترسل موضحا انه لم يسمع ابدا بحضارة افريقية، مثلما سمعنا عن حضارة اليونان او الرومان... وبالطبع عن كل "الحضارات البيضاء اللون".

لا شك في ان هذا الشاب يجهل ان مصر تقع في قارة افريقيا! وقد نسي ان الفراعنة بنوا اهم الحضارات!

كيف نفسر لشخص كهذا ان لكل حضارة وثقافة معاييرها الخاصة بها، وقد تختلف كليا مع اختلاف البلاد والثقافات؟

فما تعتبره نحن انجازا مهما، كالوصول الى القمر، قد لا يوازي شيئا في سلم معايير الشعوب الافريقية مثلا، وهذا لا يجعلهم ادنى منا بل فقط مختلفين عنا.

كيف نقنعه ان الشعوب الافريقية كانت لها [illegible] قرية، او تجمع مراجع مختلفة للقيادة، فالبعض اتبع نظام الجمعية المؤلفة من القائد الحربي والقائد الروحي والبعض الآخر اختار الانصياع الى الاكبر سنا او الاكثر ثراء...

فأتى المستعمر وغير كل انظمتهم واستبدلها بانظمة تشابه انظمته، وانشأ عندهم مفاهيم مختلفة للأرض والمساحات الجغرافية فأوجد لهم بلدانا مصطنعة. وما زلنا حتى اليوم نشهد نتائج هذه التأثيرات، فلم ننس بعد آخر احداث رواندا.

ولكن كل هذا الكلام لن يؤثر في مثل هذه الحال فإننا نشهد هنا ظهور وجهين للعنصرية الكلاسيكية.

– الاولى هي العنصرية الايديولوجية (Racisme d'ideologique) وهي مبنية على فكرة التراتبية بين البشر وقد ترجم بحجج عدة كاظهار التباينات البيولوجية او الفكرية بينهم.

– الثانية هي عنصرية المواقف (racisme d'attitudes) اي عندما تنتج الافكار العنصرية حالات تباعد بين الناس وترسم حواجز وحدودا بينهم.

وهذان الوجهان للعنصرية قد ينتجان عن وجه ثالث هو العنصرية الناشطة (racisme des comportements).

فالعنصرية الناشطة، هي حينما تترجم هذه المبادئ الايديولوجية والمواقف بالافعال كالمعاملة السيئة والتمييز العنصري المباشر والدائم، والعنف واعمال الاضطهاد.

ويعاني الكثير من عمال المنازل في لبنان هذا النوع من العنصرية. فلقد التقينا بعدد كبير من العمال السيريلانكيين والهنود وحصلنا على بعض القصص التي قد تفوق "الخيال البشري".

حدثتنا ساندريكا، وهي عاملة منزل سيريلانكية، عن سنواتها الاولى في لبنان. فقد اتت في العام ١٩٨٩ للعمل لمدة ثلاث سنوات كخادمة في احد المنازل.

وككل الواصلين حديثا لم تعلم عند من ستعمل فليست هي من تختار مستخدميها بل "السمسار" هو الذي يفرض عليها العائلة التي اختارها لها. فاذ بها تدخل الى منزل تجهل كل شيء عن اهله. وحال وصولها يأخذون منها جواز سفرها فتفهم انها لم تعد انساناً حرا.

هكذا كانت بداية مغامراتها، اذ عاشت في هذا المنزل نحو السنتين وتسعة اشهر ولم تكن يوما سعيدة لكونها لاقت معاملة سيئة جدا. خلال كل فترة عملها لم تقبض وان مرة واحدة اجرها الذي كان ٧٥ دولارا في الشهر اي انها كانت مستعبدة من جانب مستخدميها. كانت تقوم بكل الاعمال المنزلية من تنظيف وطبخ بالاضافة الى الاهتمام بثلاثة اطفال ولم تقبض دولارا واحدا من الالفين واربعمئة وخمسة وسبعين دولارا.

وعند المطالبة بحقها كانت تلقى نصيبها من الضرب الحاد والمؤذي. والغريب في الموضوع هو ان كل هذا الاضطهاد كان يأتيها من ربة المنزل وليس من الزوج الذي كان في بعض الاحيان يحاول الدفاع عنها فينال حصته من الشتيمة.

ولم تحصل على اي رسالة منهم ايضا، اذ كانت سيدة المنزل تمنعها عن الكتابة لهم وتتخلص من كل الرسائل التي تصلها.

سنتان وتسعة اشهر ظلت على هذه الحال ولكن في احد الايام استطاعت استرداد جواز سفرها بالحيلة فتركت حبسها وهربت.

قصة هذه العاملة تجسد العلاقة الاكثر رواجا بين خادمات المنازل ومستخدميهم، اذ كثيرا ما نسمع عن الخادمات اللواتي يحبسن في البيوت عند خروج اصحاب المنزل واللواتي يضربن ويشتمن عندما لا يقمن بالعمل كما طلب منهن.

ففي بلدنا ما من قانون يرعى حقوق العمال الاجانب وواجباتهم. يأتين بموجب عقود عمل تبرم بين اصحاب المكاتب والمستخدمين لا تعلم اي منهن محتواها ولا يطبق اي منهم شروطها الا المالية منها والتي تشمل الضمانة المصرفية وتسعيرة المكتب.

فالعامل لا يحصل على اي حقوق سوى راتبه واخيرا الضمان الصحي وفي حال اخل المستخدم بالعقد فلا مرجعية له، كما انه ليس عليه اي واجبات كدفع ضرائب او ما يشابهها.

قصة هذه الخادمة قد تشابه، ويا للأسف قصص جم آخرين، وقد لا تجدون فيها اي جديد، ولكن في بعض الاحيان يصل سوء المعاملة الى حدود اللاعودة!

منذ نحو ثلاثة اشهر سمعنا ان خادمة سيريلانكية انتحرت. لكن ما الذي يدفع بعاملة بسيطة على الانتحار وهي التي اتت الى لبنان هربا من البؤس في بلدها؟ في المطلق قد لا نجد جوابا عن هذا السؤال، لكون الانتحار ناتجا عن حال نفسية خاصة جدا وغالبا ما تدفن الاسباب الحقيقية مع المنتحر.

اما قصة هذه الفتاة لا تشبه كل قصص الانتحار، اذ ان وفاتها احدث لغطا كبيرا، فالبعض يقول ان سبب الوفاة الانتحار والبعض الآخر يرجح سيناريو القتل.

قيل ان الخادمة رميت من الشرفة ولم تقفز بملء ارادتها اذ ان بعض الشهود العيان رأوا صاحب المكتب الذي وظفها ينزل من منزل مستخدميها وثيابه ملطخة بالدم، وذلك قبل ان يقترب من الفتاة المرمية على الرصيف. كما قيل انها كانت حزينة جدا وقد انتحرت لتتخلص من بؤسها!! ليس لنا ان نؤدي دور المحقق هنا، وهدفنا ليس معرفة تفاصيل الحادث ولكن في كلتا الحالين تفوح رائحة العنصرية العفنة من القصة كلها.

اكانت تعاني من اي نوع من التعذيب، الجسدي او النفسي ففضلت انهاء حياتها؟

ام ان احدا قد افرط في ضربها في ذلك اليوم فماتت اثر ذلك؟

قد تكون ارادت انهاء الحال التي كانت فيها، فبمحاولتها الهرب من الفقر والعوز اصطدمت بعذاب اكبر واقوى لم تستطع تحمله ففضلت الموت على عيشها المر.

هذه عينة من حالات العنصرية الناشطة في لبنان. وقد حاولنا التكلم مع بعض العمال [illegible] للبنانيين مهمة صعبة جدا وشبه مستحيلة، انتقاما من المعاملة السيئة التي كان رعاياها ينالونها هنا. وبعد هذه المعلومات فهمنا لماذا قل عددهم وصعبت علينا محادثتهم...

هذه اللقاءات جعلت التساؤلات لدينا كثيرة فهل يعني ذلك ان كل سكان لبنان من العرق الاسود يعانون من المعاملة السيئة والعنصرية؟ اما فقط هم العمال من المنازل و"ورش العمار"... هل تتغير المعاملة مثلا مع تغير المهنة؟

اردنا محادثة لاعب كرة سلة مشهوراً كونه على علاقة دائمة مع جمهور واسع وكونه يمارس مهنة تلقى رواجا كبيرا في ايامنا هذه، فأخذنا لاعب النادي الرياضي، مايكل كامبرلند.

وصل مايكل الى لبنان عام ١٩٩٧، ومنذ ذلك الوقت لم يشعر يوما ان اللبنانيين عنصريين بل على العكس، يعتبر انهم اقل عنصرية بكثير من شعوب اخرى. وبين البلاد العديدة التي زارها يعتبر الفرنسيين الاكثر عنصرية، في حين يصنف اللبنانيين بين الشعوب الاقل عنصرية وفسر لنا ذلك بأمثلة عدة. فأخبرنا ان معظم الناس الذين التقاهم منذ قدومه الى بيروت كانوا في غاية التهذيب والاحترام وقد لاحظ ان الشباب اللبناني لا يعاني العنصرية في حين يشعر ان الكبار في السن لا يتقبلون عنصراً غريباً في محيطهم.

إذ انه قد انشأ علاقات جيدة مع جميع اللاعبين اللبنانيين وقد بنى معهم حياته الاجتماعية. فغالبا ما كان يخرج معهم للسمر او يتلقى دعوات عشاء منهم ولم يكن متزوجا بعد، فكان يمضي كل اوقات فراغه معهم.

في ما يخص زواجه من فتاة تركية بيضاء، يلاحظ مايكل ان بعد الزواج اصبح البعض ينظرون اليه نظرة مختلفة لكونه رجلا اسود متزوجا من فتاة بيضاء، لكن هو لا يرى في ذلك اي عنصرية بل فقط غيرة ذكرية!

علاقات مايكل مع اللبنانيين اقتصرت على لاعبي كرة السلة فهو لم ينشئ صداقة مع اي مواطن لبناني خارج نطاق العمل الذي يمارسه.

وعند سؤالنا عن السبب اجاب انه لم يجد نقاط التقاء مع اي من الاشخاص الذين التقاهم.

وتبع ان اللبنانيين لا ينشئون معه علاقة ثابتة او علاقة صداقة عميقة فهو على سبيل المثال لم يدعَ الى حفل زواج اي من لاعبي كرة السلة اللبنانية! وذلك لا يزعجه فمن ناحيته يعتبر ان لعبة كرة السلة هي التي تربط بينهم ومن دونها لا يتمتعون بالاذواق والاهتمامات نفسها. أليس ذلك غريبا؟

وجوابا عن سؤال، كيف يفسّر ان غيره من عرقه يواجهون معاملة عنصرية في حين هو لا، علل ذلك بكونه آتيا من الولايات المتحدة وليس من افريقيا، وبكونه لاعب كرة سلة محترفا، وليس عاملا بسيطا. فلاعبي كرة السلة، وهي اللعبة الاكثر رواجا الآن في لبنان، يلقون اعجاب واحترام اللبنانيين جميعهم. اذ هو يسمع من بعض اصدقائه العاملين في المطاعم انهم لا يتلقون المعاملة نفسها التي يتلقاها اللبنانيون، فالاجور مختلفة، والتعاطي معهم مختلف ايضا.

ذلك يفسر ان العنصرية في لبنان ليست دائما عنصرية عرقية بل سلطوية وثقافية خصوصا. فالتصرف يكون طبيعيا مع شخص متعلم من العرق الاسود، وآت من بلاد "راقية" في مفهومنا، بينما يكون فوقيا مع الآتين من بلد افريقي فقير.

العنصرية الثقافية

العنصرية الثقافية ليست دائما مرتبطة بالاختلاف العرقي وذلك من السهل تبريره في مجتمعنا.

من منا لا يضحك على اخبار "الحمصي" ومَن وراء هذه "القبريات"؟ أليس اللبناني؟ ولماذا؟

لماذا نسخر من شعب ينتمي الى العرق نفسه الذي ننتمي اليه؟

هنا تسقط الاسباب العرقية. وليس بالضرورة لأسباب سياسية فتلك النكات رأت النور قبل ولادة الخلافات السياسية بين لبنان وسوريا، واستمرت بعدها. فكيف نفسر هذه الظاهرة؟

لماذا نهزأ بالعمال المصريين، او حتى بغيرهم من العرب "الآتين من خلف الجمال"؟

فاللبناني استبدل الفوقية العرقية والبيولوجية بالفوقية الثقافية هذه اكثر اوجه العنصرية انتشارا في مجتمعنا.

وكوننا شعبا متعلما بنسبة عالية، نتقن لغات عدة ونتفاخر بنجاحاتنا في جميع اقطار العالم، حسبنا ان هذه الصفات تجعل منا شعبا افضل. هذه العوامل ولدت عندنا احساسا بالاختلاف عن شعوب البلاد المجاورة فاصبحنا نسخر منهم، من ذكائهم وثقافتهم معتبرين ان عناصر اختلافنا تضعنا في مرتبة عليا.

هذه العنصرية تطاول معظم شعوب البلاد العربية المجاورة لنا. وقد تكون احد الاسباب التي تدفع ببعض اللبنانيين الى رفض الهوية العربية، فهي بالنسبة اليهم مرادفا للرجعية العلمية والثقافية. فاللبناني متفاخر بمستوى التعليم الذي يحصل عليه ويخشى ان يؤثر ارتباطه بالبلاد العربية على هذا الصعيد وفي المقابل يجهد للتقرب من الثقافة الغربية باعتبارها مرادفا للتقدم والنجاح.

على الضفة الثانية نجد من يدافع عن الهوية العربية وعن ضرورة قبولها، اذ يشرع في اظهار ميزاتها التاريخية المرتبطة بانجازات العرب القدماء في مجالات الطب والرياضيات والفلك... فللعرب تاريخ حضاري غني بالاكتشافات العلمية.

هذه هي الافكار الايديولوجية المتضاربة في مجتمعنا والناتجة عن احترام ثقافة واحتقار اخرى ما يولد العنصرية الثقافية وهي اخطر من العنصرية العرقية. فالاخيرة اضحت معروفة من الجميع وقد تمت ادانتها بعد الحرب العالمية الثانية. في حين ان الاخرى ما زالت مجهولة من الكثيرين تلبس ثيابا مختلفة وتختبئ وراء أفكار عدة.

من هذه الافكار مثلا، "النسبية الثقافية" (Relativisme culturel) التي استعنا بها في البداية لنرد اعتبار الثقافات الافريقية.

ان هذه الطريقة تعطي لكل ثقافة حقها بالوجود اذ انها تدعم فكرة التعددية الثقافية وترفض ذوبان ثقافات معينة لمصلحة اخرى.

اذ قد تكون كلها مختلفة عن بعضها البعض ولكن ليست متفاوتة الاهمية. فيجب ان تؤخذ كل واحدة منها في اطارها الطبيعي تاريخياً وجغرافياً بهدف فهمها.

ان هذه الفكرة استعملت في البداية من جانب الجمعيات التي حاربت النازية والعنصرية، محاولة اعادة اعتبار كل الثقافات ولكن سرعان ما اصبحت اداة للعنصريين انفسهم. اذ هي تثبت نقاط الاختلاف بين الشعوب والحضارات والثقافات، ومن هنا عادوا لتبرير ان كل هذه الشعوب لا يمكن ان تختلط بعضها ببعض.

ونتيجة ذلك نشهد ولادة "كزينوفوبيا" [illegible]

تفاقمت التيارات العنصرية الحديثة في العالم ومعها قوى الخوف من الآخر. فـ"الكزينوفوبيا" ناتجة عن الخوف من الآخر ومن كل ما هو غريب وهذا الاحساس ينتج عدوانية ورفضا حيال كل ما هو خارج عن المحيط الطبيعي للشخص. هذه الحال اصبحت مرادفا للعنصرية في الغرب، فالعنصرية مدانة ومرفوضة غير انها ما زالت فاعلة واتخذت وجها جديدا.

نلاحظ في فرنسا مثلا ان الحزب اليميني المتشدد هو نسخة جديدة مبطنة عن الاحزاب النازية والفاشستية التي عرفتها اوروبا في منتصف القرن. فهو يسوق فكرة قومية ثقافية متجانسة ترفض اي جسم غريب عنها.

وهذه الافكار تلقى رواجا بين الناس اذ ان الاصوات التي يحصل عليها مرشحو هذا الحزب تتكاثر نسبياً.

اما في المانيا وايطاليا والدنمارك وبلدان اخرى في اوروبا، فالاحزاب او الجمعيات تتعدد ويبقى الخطاب العنصري متشابها. فالكل يتكلم عن فروقات ثقافية مع المغتربين الذين يعيشون هناك. الالمان يرفضون الثلاثة ملايين تركي الساكنين في مدنهم ويعتبرون انه وان بعد مرور زمن طويل لن يصبحوا المانا حقيقيين بل أتراكاً مطعمين بالثقافة الالمانية وبنتيجة ذلك قد تصبح الثقافة الألمانية مطعّمة بثقافات اخرى فتفقد خصوصيتها.

كثيرة هي الحالات الناتجة عن الخوف من الاختلاف ومن الاختلاط وقد عايشنا ذلك في بلدنا وما زلنا نعايشه حتى بعد الحرب.

نحن نرفض الاختلاط بمن نعتبره اقل شأنا منا ومغايراً لنا، كما نرفض الاختلاط بيننا بموجب الفروقات الدينية والمذهبية.

كثيرة هي الامثال اللبنانية التي تحرّم الزواج بين اشخاص من بيئة او ديانة مختلفة، وكثيرة هي المشكلات التي نتجت عن هذه العقلية العنصرية.

ولم تبق هذه الافكار سائدة في يخص الاختلاف الديني بل تحولت الى المذهبية ايضا، ليصبح اللبناني "عنصريا حتى العظم".

***

غالبية اللبنانيين لا تتقبل اي عضو غريب عن مجتمعها الضيق، يرفضون العامل الاجنبي للأسباب نفسها التي قد تبعدهم عن مواطن لبناني آخر، والدليل على ذلك بسيط جدا، اذ عندما يلتقي شخصان للمرة الاولى سرعان ما يسأل الواحد الآخر عن ديانته او مذهبه وكأنها علامة فارقة يضعها على قريبه لكي يميز بينه وبين الآخرين وذلك يعني ضمنا ان اختلاف الدين يؤدي الى اختلافات اخرى او يظهرها.

لكل منا افكار مسبقة عن ديانات الآخرين ومعتقداتهم وتأثيرها على مبادئهم وحياتهم اليومية وإن لم نقرأ يوما القرآن او الانجيل فللمسيحي افكار معلّبة عن المسلمين وللمسلمين افكار مماثلة عن المسيحيين. والمفاجأة تحصل دائما عندما يلتقي احدهم بالآخر فكثيرا ما تسقط هذه المعتقدات وتكون المفاجأة نقاط التشابه لكوننا اولاد وطن واحد.

وذلك ينطبق اكثر على الشباب، فهم يحسنون التأقلم اكثر من الكبار في السن الذين تشربوا افكاراً معيّنة.

وذلك يترك لنا الامل بأن اللبنانيين قد يدركون في يوم من الايام ان نقاط التشابه ما [illegible]

ديبلوم في العلوم السياسية من جامعة القديس يوسف

قضايا النهار

"تتحيف" الشرق الاوسط: المتخيّل للألفية الثالثة

رينود ليندرز

قد تكون امستردام، عاصمة هولندا، مشهورة لدى السائح العادي بسبب الجنس والمخدرات والروك اندرول فيها، لكن قد يود الزائر القادم من الشرق الاوسط ان يتجاهل عروض صندوق الفرجة وان يلقي بدلا من ذلك نظرة على صورته الخاصة في "المتحف الاستوائي". في موقعه وسط الروعة الماضية للمركز الرئيسي لشركة Dutch Indies الاستعمارية، افتتح المتحف حديثا معرضا استثنائيا عن الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وتعرّف جولة عبر سوق فاتن الزائر على نواح كثيرة من الشرق الاوسط. إكبس زرا على مجسم حلب وتصبح المدينة حية امام عينيك وتشع الاضواء في الجامع الكبير ويؤذن المؤذن "الله اكبر". على نحو مشابه، يمكن الانسان رؤية المغيب يضيء القلعة. وسماع البائعين والزبائن يتفاوضون ومعرفة كيف يتاح للشاري مقارنة الاسعار والنوعية بسهولة لأن المحلات التي تبيع البضائع نفسها هي مجموعة على نحو وثيق في مكان واحد. ثم الق نظرة على غرفة جلوس منزل من القرن السابع عشر في فاس او تمتع بخياطة عائلة يمنية خيالية في نسخة عن دارها في صنعاء. في بازار مغربي سوف تتم دعوتك الى تجربة "احاسيس الشم" مع البهارات المختلفة. او اشرب كوبا من الشاي في احد المقاهي وتنقل بين المحطات التلفزيونية العربية المتوافرة، بما فيها محطة الدولة الليبية غير المثيرة، والتي تبث عبر الاقمار الصناعية. اما من الناحية التثقيفية، فيمكن الانسان الاستفهام عن "اعمدة الاسلام الخمسة" او القراءة عن ان كلمة Tulip او زهرة الخزامى مصدرها الـ Tulipan التركي بسبب التشابه بين شكليهما. ويكسر المعرض بعض المحرّمات بعرضه صورة عن النبي محمد. وكل يوم سبت يأتي "حكواتي" حقيقي، وهو غالبا من المهاجرين العرب او الاتراك المقيمين في هولندا، ليرشدك في كل ارجاء المعرض. وفي الاسبوع الماضي روى حكواتي تركي من منطقة البحر الاسود مغامرات شبابه وأورد قصصا خرافية من بلاده. حتى ان مطعم المتحف عدّل في قائمة الطعام كي تناسب الحدث الجديد. والى جانب عدد من الاصناف التي تتميز بها مستعمرة هولندا السابقة اندونيسيا، يمكنك الآن ان تتذوق الكرابية من المملكة العربية السعودية والكنافة المصرية و"بيرة كازابلانكا" من المغرب.

القيّم على المتحف، كاريل فان لووين، يقول ان المعرض يهدف الى منح الشباب الهولندي من اصل شرق اوسطي فرصة اظهار "ان خلفياتهم الحضارية لا تقتصر على الرمل والبدو وانهم متحدرون من حضارة غنية". ويتضمن سكان هولندا، وعددهم ١٥ مليونا، اكثر من ٦٧ الف مسلم معظمهم من تركيا والمغرب. ويقول فان لووين: "لقد حاولنا كذلك تقديم صورة ايجابية في مواجهة الرأي العام الهولندي السلبي للغاية بإزاء العالم الاسلامي". وبناء على هذا المبدأ، يُظهر المعرض ان عددا كبيرا من عناصر الحضارة الغربية متأثر الى حد بعيد بالشرق الادنى، والعكس. ويدعم هذا الرأي المسجّلة الموسيقية التي تبث مقاطع موسيقية من المنطقتين: هل كنتم تعرفون ان "سوناتا KV ٣٣١" لموزار هي نسخة معدلة عن لحن جانيتسار Janitsar العسكري التركي؟ او ان اغنية الاخوين جاك Frere Jacques هي في الاصل لحن عربي؟ ويؤكد فان لووين: "لقد شددنا على ما يربطنا بدلا مما يفرقنا. ومع بعض الشروحات سوف تزول احقاد كثيرة".

لكن عدا عن النيات الحسنة، ليست المتاحف الاتنولوجية رائجة في التسعينات. في الوقت الحاضر، ثمة وعي بأن متاحف مماثلة أدت دورا اساسيا وملتبسا في استعمار "الشرق". وعرض بنديكت اندرسون هذا الاجماع في الرأي في كتابه "الجماعات المتخيلة" (١٩٩١) بوصفه المتاحف كدالة على "الشبكة الحاسبة المصنفة" الاستعمارية. ونتيجة شبكة مماثلة، لكانت في شكل متاحف، خرائط او احصاءات، كانت "ان نتمكن دائما من وصف اي شيء على انه هذا وليس ذلك، وعلى انه ينتمي الى هنا لا الى هناك". بكلام آخر، "تتحيف الآخر" يعني ممارسة السيطرة المطلقة. ووصف مصريين زاروا المعرض العالمي في باريس ليشتورهم عند رؤيتهم نسخة من شارع مغبّر في القاهرة، يظهر انزعاجهم في مواجهة هذه النزعة الاستعمارية الغربية.

تيموتي ميتشل جمع انطباعاتهم عن المعرض في كتابه "استعمار مصر" (١٩٨٨)، وقد كتب فيه احد الزائرين المصريين عن الشارع المتعرج: "كان العمل دقيقا الى حد ان دهان الابنية جعل متسخا". وكان ركاب مصريون على الحمير، استقدموا خصيصا من مصر، يقدمون جولة في الشارع لقاء فرنك واحد. لكن القيم على المتحف فان لووين يؤكد في شكل قاطع ان هذا المعرض بالذات لن يشكو من اي "شرور استشراقية".

بعدما حدّد ان نيات المتحف الهولندي بعيدة كل البعد عن اي مشروع استعماري، يؤكد فان لووين انه "من الخطأ ان نصف تنظيم المعرض وانشاءه كأنهما يعكسان واقع الشرق الاوسط". فالمعرض يهدف حصرا الى منح انطباع عن المنطقة لا اكثر ولا اقل. لكن يبدو ان المتحف الاستوائي كسب هذا العمق في الرؤية حديثا، اذ كان عام ١٩٨٩ قد قدم معرضا شعبيا للغاية عن سوق يمني حقيقي يتضمن بائعين ربيعون الـ Jambia (وهي خناجر تقليدية) تم جلبها خصيصا من اليمن. وقد تم هذا نزولا عند طلب المنظم اليمني المساعد للمعرض. لكن الحدث اطلق جدلا بين موظفي المتحف لا يزال قائما حتى الآن.

بعيدا عن السعي الى توجيه اصابع الاتهام الى انعدام اللياقة السياسية، من المثير للاهتمام ان نعرف لماذا قد يكون تمثيل حضارات اخرى، وخصوصا حضارات الشرق الاوسط التي لا تزال في صراع مع ارثها الاستعماري، قد يخلق في النفس شعورا بالانزعاج. احيانا يمكن رصد اسباب هذا الانزعاج بسهولة: في عام ١٩٩٧ مثلا، عندما دعا القنصل الهولندي في تركيا مجموعة من الناشطين المؤيدين للاكراد، الى بناء متحف للاكراد، مثلما فعل الديبلوماسي نفسه مع الـ Krim - Tartars اثناء مهمته السابقة في آسيا الوسطى، وقد حاول المتحف الاستوائي بنجاح اجتناب اخطاء مماثلة، وهو يتعامل ببراعة مع كثير من الحساسيات الكامنة. لكن التاريخ الذي يرويه متحف ما لا مفر من ان يدرك عالما يتخطى نياته.

وكما قال كارل ماركس، "مثل المهندس، يشيد الانسان بنيته في مخيلته قبل ان ينفذها في الواقع". ولا نملك الا ان نأمل في ان تخلق مخيلة الشرق الاوسط الجديدة حقائق افضل من تلك التي خلقتها في القرن الذي تلى ملاحظة ماركس تلك.

مراسل "ميدل ايست انترناشيونال" في بيروت – كتب هذا المقال لـ"النهار"

ترجمة جمانة حداد

الضم والفرز في قانون الانتخابات

عبد الغني عماد

كثيرا ما يفاخر البعض ان لبنان يتميز في محيطه بمناخ الحريات العامة والحياة الديموقراطية التي تنظم الممارسة السياسية بين ابنائه. واذا اردنا مناقشة هذا الادعاء لقلنا انه يعبر عن نصف الحقيقة. ذلك ان قراءة سريعة للتجربة اللبنانية في المجال الديموقراطي تكشف لنا عن عيوب بنيوية شابت الحياة السياسية وأرخت بظلالها السلبية عليها، بما لا يسمح بالمباهاة والتفاخر. ويمكن حصر هذه العيوب بأربعة محاور تتمثل بـ:

١– ان الحياة السياسية بقيت تمارس ضمن دائرة ضيقة من "البيوتات" السياسية بين الابناء والاقرباء، مما اغلق الباب امام تداول حقيقي للسلطة وهو جوهر الممارسة الديموقراطية.

٢– ارتباط الحياة السياسية بالفساد، وبمنطق التوافق والمحاصصة على حساب منطق الدولة والمؤسسات والقانون.

٣– اعتبار المال مدخلا رفيع المستوى للحياة السياسية.

٤– بقاء الطائفية والمذهبية نهجا مدمرا يفتك بالحياة السياسية وينهش صدقيتها ويفترس ديموقراطيتها، ولا امري... اذا كانت هذه العيوب البنيوية الاربعة تسمح اصلا بقيام حياة ديموقراطية سليمة، وحياة سياسية مطهرة من الفساد، وتاليا انتاج قانون انتخاب عصري.

والواقع ان الحديث اليوم عن الفساد الاداري يجب الا يعني التغاضي عن الفساد السياسي. وهو رأس الافعى. لكن هذه الاعتبارات تصعب المهمة على المشترع، وتضع امامه عراقيل ذات صلة بطبيعة الاجتماع اللبناني وتكوينه التاريخي والسياسي. وفي كل الاحوال يمكن تذليل بعض هذه الصعوبات في شكل متدرج اذا توافرت اجواء الحرية والنزاهة وارادة الاصلاح والتحديث، كما هي مناخات الحكم اليوم.

ان الاصلاح السياسي هو الاساس الصلب للاصلاح الاداري. والتصدي لمفاسد الحياة السياسية لا يكون الا بترسيخ النظام الديموقراطي عبر قانون انتخابي عصري، يسمح بتداول السلطة وتجديد الحياة السياسية ويفسح تاليا المجال لمحاسبة شعبية جادة كل اربع سنوات، فضلا عن انه يجب أن يكون،

– عادلا بين اللبنانيين، واحدا فوق كل الاراضي اللبنانية، كافلا التعددية السياسية، يعكس بصدق التمثيل الشعبي.

ولا نحتاج الى كبير عناء لنظهر ان قانوني ١٩٩٢ و١٩٩٦ لم يتسما بأي من هذه المواصفات، وقد وضعا قصدا على هذا النحو لتهميش قطاعات واسعة من الشعب ومصادرة تمثيلها، وقد نجحت السلطة في ذلك الحين في تمرير غاياتها، وجاء التمثيل الشعبي مشوها ومعلباً.

وتحتل مسألة تقطيع الدوائر او ما يمكن تسميته "الجغرافيا الانتخابية" اولوية مهمة في نظر الكثيرين، ذلك ان تحديدها وتفصيلها على مقاسات معينة قد يحسم جزءا من العمليات الانتخابية قبل حدوثها.

المشكلة ان قانون ١٩٩٦ لم يقرر الدائرة الصغرى ولا الدائرة الكبرى، بل نظاما خليطا. دوائر كبرى في بيروت والبقاع والجنوب والشمال على اساس المحافظة، وتقسيم للجبل الى ست دوائر صغيرة على اساس القضاء. فظهر وكأن هذا القانون وضع لخدمة أشخاص وللمحافظة على حجم زعماء طائفيين، حيث لم تراعَ قاعدة المساواة في قانون يعطي الحق لمواطن ان يصوت لثمانية وعشرين نائباً في حين لا يحق لمواطن آخر ان ينتخب سوى ثلاثة نواب، وهذا يجعل اللبنانيين فئتين واحدة تنتخب على أساس المحافظة وأخرى على أساس القضاء.

في عهد الرئيس كميل شمعون اعتمد قانون انتخابي (١٩٥٧) أعيد فيه النظر بالجغرافيا الانتخابية، فقسم القضاء أكثر من دائرة انتخابية وكانت التجربة اقرب ما تكون الى الدائرة الفردية ونتج عنها ان تحكمت السلطة بمسار الانتخابات نظراً الى صغر الدائرة، وتم وقتها اسقاط غالبية زعماء المعارضة، وهو أمر ساهم في خلخلة الاستقرار السياسي العام ومهد لحوادث ١٩٥٨. وعندما تولى فؤاد شهاب الرئاسة اعتمد القضاء في دورات لربع متوالية (١٩٦٠ – ١٩٧٢) فقط في الدورتين الاخيرتين اذاً لم تراعَ قاعدة المساواة في تقطيع الدوائر فكانت النتيجة كارثة انتخابية، ادانتها قرارات المجلس الدستوري وطعونه.

واذا تساءلنا عن المعايير التي يجب ان تعتمد في صوغ قانون انتخاب لبلد مثل لبنان يقوم على التنوع والتوازن والتعدد، لكان الجواب في اتجاهين: الاول يشدد على اشتراع يحافظ على العيش المشترك والدمج الوطني والثاني يعطي الاولوية لقانون يضمن صدقية التمثيل قبل اي أمر آخر. ولمزيد من الايضاح نشير الى الملاحظات الآتية:

أولاً: ان مؤيدي الدائرة الكبيرة (المحافظة) يرون فيها مجالاً لتحقيق الانصهار الوطني نتيجة احتوائها خليطاً من الطوائف مما يدفع الى نشوء تحالفات بين المرشحين من مختلف الطوائف، ويجعل الخطاب السياسي لهؤلاء اكثر التزاماً بالثوابت الوطنية وصيغة العيش المشترك واقل حدة ومزايدة في المسائل الطائفية والمناطقية الضيقة. بل ان البعض الاكثر تفاؤلاً، يرى ان الدائرة الكبيرة تساعد في نشوء احزاب وطنية يتم الاقتراع في المستقبل لبرامجها وليس لاشخاصها.

لكن تجربة الدائرة الكبيرة كانت مريرة في دورتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ فلا هي حققت انصهاراً ودمجاً وطنياً ولا عكست تمثيلاً صادقاً لارادة الناخبين. بل انها عززت الخطاب الطائفي وعمقته فأصبح مذهبياً، وهي لم تساعد على اطلاق الاحزاب والتجمعات بل أدت الى فشل غالبيتها ونجاح الزعامات الطائفية والعائلية والمالية خلال تركيب اللوائح "البوسطات" او "المحادل" كذلك اشتكت غالبية القوى من ان كبر الدائرة يزيد صعوبات التفاعل بين المرشح والناخب، بل ان حيازة ماكينة انتخابية قادرة على ان تشمل بعملها كل ارجاء المحافظة أمر مستحيل في ظل غياب الاحزاب الوطنية الكبيرة، مما يترك فجوات في تغطية الاقلام ينفذ منها المتلاعبون.

ثانياً: اما الدائرة الصغيرة على اساس قانون ١٩٦٠، فميزاتها انها اكثر تمثيلاً وتتيح التفاعل المباشر بين المرشح والناخب، لكن سلبيتها كبيرة ومتعددة وفي طليعتها انها ترسخ البنى الطائفية والمذهبية والعائلية وتعزز المناطقية ولا تسمح بتجديد الحياة السياسية بل تزيدها جموداً وتكلساً، فضلاً عن افساحها المجال كي يكون للمال التأثير الاكبر.

ثالثاً: واذا كانت المقارنة السابقة تفضي الى معادلة مفادها، ان الدائرة الكبرى تحقق دمجاً وطنياً اكثر وتمثيلاً اقل، والدائرة الصغرى تحقق تمثيلاً اكثر ودمجاً وطنياً اقل، هذه المقارنة تعزز التوجه الذي نذهب اليه لجهة تبني الدائرة الوسطى، وهي اكبر من قضاء واصغر من محافظة، وتحديداً يمكن حصرها بدمج قضاءين متجاورين بما يؤمن التوازن بين الدمج الوطني والتمثيل الشعبي. هذا الطرح يجمع بتقديرنا ميزات قانون ١٩٦١ ويبتعد عن سلبيات قانوني ١٩٩٢ و١٩٩٦. تبقى سلبية لا مفر منها، وهي ان البعض القليل من هذه الدوائر الوسطى سيتميز بحضور غالب لطوائف محددة، وما يخفف هذه السلبية ان الدوائر التي يشملها هذا التوصيف ليست محصورة بطائفة واحدة بل تتوزع على الطوائف الكبرى.

ان الدائرة الوسطى لا تتطلب ماكينات انتخابية ضخمة، ويمكن المرشح ان يغطيها، دون أن يعني هذا انتفاء حاجته الى تحالفات وخطاب وطني لا طائفي.

رابعاً: اما الحديث عن لبنان دائرة واحدة من دون تمثيل نسبي، فمما لا شك فيه انه مخاطرة كبيرة على الحياة السياسية في لبنان، فهو يلغي ميزاتها التعددية لأنه يحصر التمثيل بالغالبية دون سواها. فحتى ان كانت هذه الغالبية لا تمثل سوى ٥١ في المئة فهي تحصل على كل المقاعد، في حين تحرم الـ ٤٩ في المئة من اي تمثيل. واذا كانت الدائرة الكبرى (المحافظة) قد اطلقت الحديث عن البوسطات والمحادل فالدائرة الواحدة من دون تمثيل نسبي ستطلق العنان لمختلف اشكال الهواجس والمخاوف عند غالبية الجماعات والطوائف التي يتشكل منها الاجتماع اللبناني.

ان الديموقراطية العددية لا تأتلف وطبيعة التكوين المجتمعي اللبناني، خصوصاً عندما تتسع الدائرة الانتخابية وتلغي الطائفية، الامر الذي يحتم طرح الديموقراطية النسبية، ذلك انها تحفظ المعيارين السابق ذكرهما، فهي تسمح بتمثيل مختلف المجموعات التي يتكون منها المجتمع فضلاً عن قيامها بوظيفة الدمج الوطني أيضاً.

واذا كان هذا الطرح يمثل قفزة نوعية يجب تأهيل المجتمع اللبناني من أجلها، فان هذا الامر ممكن خلال اتباع فكرة التدرج من الدائرة الوسطى الى الدائرة الواحدة.

فاعتماد ٢٥ في المئة من مقاعد مجلس النواب على اساس انتخاب وطني لا طائفي ونسبي على مستوى الوطن كله يمكن ان يكون فترة تدريبية وتأهيلية، ومكذا خلال ٤ دورات اي ١٦ سنة يمكن الوصول الى الغاية المنشودة بتجاوز الطائفية السياسية في قانون الانتخاب وفي شكل تدرجي ومرحلي. وهذا أمر يتكامل مع مقررات الطائف التي نصت على وجود مجلسين: الاول للنواب ينتخب اعضاؤه على اساس وطني، والثاني للشيوخ تتمثل فيه مختلف العائلات الروحية تنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية كما تنص المادة ٢٢ من الدستور.

خامساً: تبقى عقدة العاصمة بيروت، وهنا لا بد ان نشير الى المفارقة الدالة، وهي ان اعتماد الدوائر الثلاث فيها لم يكن بمفاعيله سلبياً على وحدتها الوطنية الى الدرجة التي كان فيها الوضع عندما اعتمدت بيروت دائرة واحدة. فقراءة متعمقة لما يجري في الشارع البيروتي تجعلنا نرى ان النزعات الطائفية والعنعنات المذهبية قد افلتت من عقالها، وهو أمر لم نشهده، ولم يكن بمثل هذه الخطورة، في السابق.

في كل الاحوال، لم تكن يوماً مسألة تقسيم الدوائر واحجامها السبب الرئيسي في فساد العملية الانتخابية. فهناك اسباب أخرى عدة نشأت من التلاعب بنتائج الانتخابات وتزوير ارادة الناخبين وهي عمليات تجري قبل الاقتراع واثناءه وبعده.

وفي هذا المجال ينبغي بتقديرنا التشديد على:

١– اعتماد البطاقة الانتخابية دون سواها للاقتراع.

٢– تعديل المادة ٢١ من الدستور بحيث يصبح من حق كل لبناني بلغ من العمر ١٨ علماً أن يقوم بواجبه الانتخابي خصوصاً وان جيل الشباب هو ركيزة اي تغيير واصلاح.

٣– تعديل المادة ٢٨ من الدستور أيضاً وذلك لجهة عدم جواز الجمع بين النيابة والوزارة من اجل تحقيق شفافية كاملة وتكافؤ في الفرص بين المرشحين.

٤– وضع حد لتدخل المال ومفاعيله في العملية الانتخابية عبر تحديد سقف للمصاريف والنفقات ومراقبتها من هيئة خاصة وحيادية على ان يتعرض المخالف للطعن في صحة نيابته.

٥– رفع مستوى الاهتمام بلوائح الشطب وتنقيحها من الاخطاء في شكل دائم وتعزيز دوائر النفوس عبر تزويدها بفريق عمل يتولى شكاوى المواطنين والعمل على حلها في سرعة وحل مسألة المجنسين الذين هبطت اسماؤهم على بعض القيود في شكل استنسابي لترجيح كفة جهات معينة او للعبث بالتوازنات القائمة تاريخياً في مناطق معينة.

٦– تثبيت قواعد تضمن مبدأ تكافؤ الفرص في استخدام الاعلام سواء الاعلام الخاص ام الرسمي، ولأن الاعلام من أقوى الاسلحة يصبح من الضمانات الجوهرية ان يتم التعامل مع المرشحين بعدالة وافراد مساحات اعلامية متساوية بهم.

فهل يعقل ان يستأثر المرشحون الذين يملكون محطات اذاعة وتلفزيون فيطلقون خلالها حملاتهم الاعلامية والدعائية ويبثون البرامج ويهاجمون خصومهم بينما لا يملك الخصوم وسيلة اعلامية متساوية للرد، خصوصاً اذا ما استخدم سلاح الاشاعة الكاذبة لتشويه السمعة قبل يوم واحد من موعد الانتخابات، في دائرة كبيرة، بحيث لا يبقى متسعاً للرد.

٧– وضع ضوابط اشتراعية مشددة لمنع استخدام المناصب العامة والخدمات وأموال الدولة للمصالح الانتخابية للمسؤولين فالرشوة المالية المباشرة تقابلها رشوة غير مباشرة تتمثل بلجوء المسؤولين في مواقع السلطة الى توزيع الخدمات والمنافع والتقديمات التي تمنحها مؤسسات الدولة، حيث يتم استغلالها وتوزيعها وفقاً لاعتبارات انتخابية على بعض المحاسيب.

٨– تطوير اساليب الفرز واحتساب الاصوات، ومكننة هذه العملية التي طالما حامت حولها الشبهات.

هذه بعض الاقتراحات التي نراها اساسية في مسألة الآليات، يبقى الحديث عن الهيئة الحيادية التي يجب ان تشرف على العملية الانتخابية؟ فهل الحكومة التي اعضاؤها من المرشحين يمكنها ان تكون حيادية؟ وهل هناك تساوٍ في الفرص بين الوزير المرشح والمواطن المرشح الذي ليس له منصب رسمي؟ لحل هذه المعضلة هناك اتجاهان:

– حكومة من غير المرشحين تشرف على الانتخابات.

– او تعزيز دور القضاء وتوسيع دوره ليشمل الاشراف على العملية الانتخابية بكاملها.

ان تأمين مناخات سليمة، وقانون يوفر الاطمئنان والعدل والمساواة، يدخل اللبنانيين الى حياة سياسية مستقرة تؤدي الى مشاركة حقيقية وفاعلة. الامر الذي يفتح الطريق الى اصلاح سياسي واداري متين.

استاذ في الجامعة اللبنانية

تعقيب: الحركة الطالبية الجديدة لم تنشأ بعد

أحمد سويدان

يرتبط الحديث اليوم عن الحركة الطالبية بما جرى في ارنون. واذا ما تجرأت على تخطي هذا الانجاز الطلابي – اذا اعتبرناه كذلك – ستكون لغة سائغة لمن لا يتقن من العمل الا اطلاق احكام التخوين "يمينا" و"يسارا" ورغم ذلك سأتخلى عن "لبنانيتي" في معالجة الاحداث – مستبقا احكام التخوين الأبدية الشاملة التي سيطلقها البعض – لاناقش ظاهرة ارنون بعيدا عن استثمارها ملاذا معنويا وماديا لمن تقاعس دوما عن الفعل وحتى عن ردود الفعل، علّ في ذلك بعض المساهمة في بناء حركة طالبية حرة ديموقراطية، مبادرة لا تابعة، قيمتها الانسان وحلمها الوطن.

في ظل ازمة الانحطاط العربي وتداعيات اليأس من المواجهة – وحتى من التفاوض – كان طبيعيا ان تُعدّ ارنون انجازا رائدا ونوعيا في الصراع العربي – الاسرائيلي. فالبلدة عادت الى الوطن الام بسواعد شباب مندفع لم يعرف حتى اليوم عن المرونة الذي تتقنه بامتياز الانظمة العربية مكرسا الدعم المطلق الذي يوليه العهد بقيادة العماد اميل لحود لأولوية "التحرير" بعد ان نسيت هذا المصطلح الدول الشقيقة. في ارنون لبنان كان نموذجا، علّم القريب قبل البعيد، والصديق قبل العدو، ان مجتمعنا الحر قادر دوما على ابداع مقاومات ليست في حساب احد.

الاكثرية رأت ارنون من هذه الوجهة العفوية، الاقلية – اسمحوا لنا ان نقول رأيها – حاولت ان تكون اكثر عمقا دون ان تنكر ريادية المبادرة الشبابية في تحرير ارنون، ربما لتكون اكثر ترويا وعقلانية فتساهم في تنقية الشوائب – اذا وجدت – حفاظا على صدقية الحركة الطالبية وشموليتها. هذه الأقلية رأت ان اقتطاع ارنون بالاسلاك من جانب العدو الاسرائيلي وما رافقه من زعم بوجود ألغام هو اسلوب مستحدث من الاعمال العدوانية لا بد من مواجهته. ولما فشلت لجنة المراقبة في اعادة البلدة الى الوطن الام – اقصد لبنان المستقبل – وتمديد لبنان باللجوء الى مجلس الأمن حيث سيزداد بذلك المخزون العربي الماثل من القرارات الدولية التي لا تسمن ولا تغني من جوع، فالولايات المتحدة ابعد ما تكون عن تبني قرار بإدانة العدوان الاسرائيلي، ولكونها – اي الولايات المتحدة داعما مطلقا للعهد برئاسة العماد لحود على ما يظهره استقراء الاحداث – عليها ان توفّق بين مصالح حليفتها وهيبة الدولة المتبناة حديثا فتبادر الى حل الازمة بما يحفظ لاسرائيل ماء الوجه لدى انسحابها دون ان يفيد من ذلك "حزب الله" العمود الفقري للمقاومة فيزداد رصيده الشعبي.

هذا الحل كان ايعازا مستترا – صريحا او ضمنيا – لقوى مهمشة اخذت شكل تحرك طالبي، لا يترك اي مضاعفات او مكاسب سياسية محتملة ويكون خلاصا لمأزق الديبلوماسية اللبنانية والاسرائيلية والاميركية. تحررت ارنون بأيدي الشباب الذين نزعوا الاسلاك وتحدوا الألغام المزعومة؟!!... ولم تكن مشاركة الطلاب المنتمين الى "حزب الله" – وهم الاكثر حاليا – بالمستوى المطلوب. هذه المشاركة اقتصرت على الجماعات السياسية التي كانت تعتبر سابقا حليفا لاسرائيل – كما يحلو للبعض ان يقول – وتلك التي همّشتها اخطاؤها واقعدتها في مخلفات اليسار الباقية (او يسار المخلفات الباقية) وايضا من يحاول ان يستعيد دوره في المقاومة بعدما أتخم منها – كما يحاول تذكيرنا دائما – !

تحليل مبسط لما جرى نهار الجمعة ٢٦ شباط ١٩٩٩ ولكن النشوة بلغت حد التعقيد – تعقيد الواقع اللبناني – فادعياء النصر كثر وبدأت جولة شد الحبال، والمخزي – وهذا ليس مبالغة وربما يؤيد رأي الفريق الثاني – ان الطلاب المشاركين انفسهم ادعوا لاحزابهم حصرا شرف التحرير واسقطوا الآخر من حساباتهم! وبذلك قضي على وطنية الانجاز ربما لأن اكثر هؤلاء الطلاب – على عكس ما يدعون – لم يعوا بعد مسؤولياتهم الوطنية وانما وعوا انتماءاتهم الى القيادات الحزبية والطائفية القابعة وراء مكاتبها، متربصة لاقتناص اي نصر بعدما اغرقت المجتمع اللبناني بوبال الهزيمة بتنظير طوباوي غير فاعل، لم يقلعوا عنه بعد وحتى انهم يحاولون احياءه من جديد غير مبالين بما فعلوا.

لن يفيد الحركة الطالبية تبنيك لأي من الرأيين، ولكن تغاضيك عن ردود الفعل على ما حدث في ارنون قد يكون مؤلما. ان التصريحات التي اطلقها هذا الفريق وذاك تشير الى غياب الوعي الوطني والمسؤولية الجماعية. هذه التصريحات – التعبيرات – اعادتنا الى ازمة التفرد والانانية والتسلط، الى ازمة من بدأ الحرب ومن انتصر، ما قد يقودنا الى مأساة حقيقية ونحن في طور العمل والبناء. وهنا اسارع للاعتذار من اولئك الذين شاركوا في تحرير ارنون بوطنية خالصة بعيدين عن ادران النقص التي حملها البعض من زملائهم ليدنّس شرف تلك الموقعة الطاهرة، هذا الاعتذار لا بدّ منه لأجل حركة طالبية تترفع عن مصالح المستزلمين ومن مر عليهم الزمن.

ان الحركة الطالبية الجديدة يجب ان تعي حقيقة مؤداها ان تحرير الارض لن يتم الا بتحرير الذات، وليس مشروطا لنجاحها ان تعيد انتاج الخطاب الايديولوجي الذي اثبتت عقمه التجارب الدينامية للمجتمع اللبناني. ذلك ان هذا الخطاب محوره الأنا والتفرد والشخصنة والغاء الآخر. عليها كحركة تجديدية ان تنتج اساليب التعبير التي تتلاءم مع كوننا على عتبة الألف الثالث الذي ولا شك يختلف في معطياته عن ستينات وسبعينات هذا القرن وقد تفيد في هذا الاطار تجربة التيارات المطلبية المرحلية الضاغطة التي تشهدها معظم الدول الديموقراطية (جماعات الخضر وحقوق الانسان[1]) فالتماثل مع جيل الستينات والتزامه السياسي والطلابي ليس مطلوبا خصوصا وان تجربته لا يمكن ان تؤخذ معيارا وهي التي يؤخذ عليها انها حاولت تحقيق ذاتها بالغاء الآخر. فأي حركة طالبية لن يكتب لها النجاح ما لم تنطلق من الانسان كقيمة عليا لأجله تخلق الانظمة وليس هو من يخلق لأجلها. وهذا يستتبع ان تكون مسلمات الانطلاق وقواعده الاساسية المرنة حقوق الانسان وحرياته من تعبير وفكر ومعتقد وعمل الخ... فتخلق بذلك وعيا اجتماعيا حقيقيا لكل القضايا المطروحة فتكون هذه الحركة المساهم الاول والابرز في خلق المجتمع المدني ضالتنا المنشودة.

اننا في لبنان نعوّل على حركة طالبية تعني الوطن وليس الطائفة، الوطن وليس الشخص او الحزب، واستمرارنا في القول ان الحركة الطالبية هي التي حررت ارنون رغم ما انكشف بعدها يساهم عن قصد او غير قصد في اجهاض الحركة الطالبية الحقيقية والفعلية الآخذة بالتشكّل من الطلاب الواعين الذين لا يتفننون في المهرجات والتزلف، ويحشرها في اتون الخلافات والفئويات التي افشلتها واسقطتها في منتصف السبعينات. فالحركة الطالبية لن تنبع الا من ذاتنا نحن الطلاب موسومة بعفوية الانتماء تعي مهمتها وتتهيأ للانطلاق... فاتركوها ولا تذبحوا مستقبلنا كما ذبحتم ماضينا.

طالب جامعي مستقل

(١) بلغ عدد النواب المنتمين الى جماعات البيئة في البرلمان الاوروبي المنتخب عام ١٩٩٦، ٢٧٦ نائبا من اصل ٦٢٨.

(*) تعقيب على مقالة حكمت الزين، "اليسار" في جامعات "اليمين"

الفقر المصري بين الاحصاءات الحكومية واسانيد المعارضة

جورج المصري

أعاد رئيس حزب التجمع اليساري خالد محيي الدين فروسيته، كأحد صناع ثورة ١٩٥٢، عندما قدم استجواباً حول الفقر في البرلمان المصري أخيراً. فقد استند ضابط سلاح الفرسان السابق الى دراسات حكومية تشير الى وجود ٤٨ في المئة من المصريين تحت خط الفقر مع انخفاض ملحوظ في تفاوت الثروة ومستوى الدخل. وانكر د. الجنزوري رئيس مجلس الوزراء التهمة واثبت ارتفاع متوسط دخل الفرد ٤٠٠ في المئة خلال الـ ١٥ عاماً الاخيرة، وان ٧٤ في المئة من الريفيين يملكون اجهزة تلفزيون و٧٢ الف دش و٦٢ في المئة يملكون غسالات كهربائية... الخ. ولا شك ان هذا المعيار لافكار تفاقم ازمة الفقر تشوبها بعض العيوب خصوصا اذا علمنا ان المعنى واحد عند الجميع ويدور حول قلة او عدم كفاية الدخل، ومن ثم انخفاض مستوى المعيشة والاسباب هي مستويات الدخل المنخفضة والبطالة والتضخم وتتبعها أمية ومرض وشيخوخة مبكرة. واذا علمنا ايضا احصاءات تقرير التنمية البشرية الصادر عن الامم المتحدة لعام ١٩٩٨ ويسجل انه يوجد في مصر ٩٠ تلفزيوناً لكل ألف نسمة وتصل النسبة في اندونيسيا الى ١٥٠ والاردن ١٦٠ والمكسيك ١٦٠ والصين ٢٣٠ ولا تختلف الحال بالنسبة الى الهواتف لكل الف نسمة. ففي مصر ٤٢ وتونس ٥٤ وتركيا ٢٠٠ وماليزيا ١٤٧، واذا حاولنا مناقشة آراء الجنزوري نجد تناقضاً بالغاً. اذ اصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية التابعة للحكومة المصرية – بالطبع – تقريراً بعنوان "مذكرة تفاهم حول المؤتمر القومي للتنمية الاجتماعية" جاء فيه، ان انتشار الفقر ودرجة حدوثه في مصر يستدعيان اهتماماً من جانب الحكومة. فقد أدى الاصلاح الاقتصادي الى زيادة معدلات الفقر والتباين الحاد في توزيع الدخل. ويضيف التقرير في موضع آخر ان هناك قلقاً بإزاء البطالة المنتشرة بين الشباب وبين الذين انتهوا من مراحل التعليم المتوسط والعالي، بالاضافة الى الارتفاع في نسبة معدل الوفيات بين الاطفال الرضع والانخفاض النسبي لمتوسط العمر الافتراضي، وهناك كثير من الفقراء لا يستطيعون الحصول على حاجاتهم من الخدمات الصحية. اما الدليل الثاني للتناقض بين الاطراف الحكومية فيأتي من دراسة د. ابرهيم سليمان المستشار الاقتصادي لوزارة التموين، والتي اشارت الى ان نحو ٤٥ في المئة من السكان تحت خط الفقر اي ان دخل اسرهم لا يغطي الحاجات الاساسية من غذاء وملبس وصحة وتعليم، وثالث الادلة من مجلس الشورى (المجلس التشريعي الموازي لمجلس الشعب من دون اختصاصات قانونية ملزمة)، الذي يورد نتائج دراسة تحليلية قام بها معهد بحوث الاقتصاد الزراعي عام ١٩٩٨، ونكر فيما اي محافظات الى دور تحقق اعلى نسبة انفاق على الطعام والشراب حيث تقدر بنحو ٦٢.٥ في المئة يليها الوجه القبلي ٦١ في المئة. ومن المعروف انه كلما زادت النسبة على حساب خدمات التعليم والصحة والاسكان كلما كان ذلك مؤشراً على الفقر، ويذكر جودة عبد الخالق استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة عن احصاءات الجهاز للتعبئة العامة والاحصاء الصادرة في آب ١٩٩٨ (ارتفاع اسعار السلع الغذائية المستهلكين من عام ١٩٩٣ الى ١٩٩٨ بنسبة ٤٧ في المئة وفي الريف ٣٥ في المئة)، ويعني ذلك ان الاسعار تزيد بمعدلات تفوق زيادة دخل الافراد الامر الذي يتطلب المواجهة ليس كواجب اقتصادي واجتماعي ولكن كواجب انساني حياتي.

والحقيقة انه ليست هناك ثقافة للفقر في مصر والذي يمنع المواطنين من تحسين احوالهم انما تتمثل في ترتيبات اجتماعية واقتصادية وسياسية تجعل النمو الاقتصادي بطيئاً وقاعدته محدودة، لا توفر فرصاً للعمل او دخولاً كافية للكثيرين. وتعمل على اتساع الفوارق الطبقية وتؤدي الى عدم التكافؤ في الفرص المتاحة لهم للترقي على السلم الاجتماعي. وهذه هي الامور التي ينبغي اصلاحها من طريق احراز تقدم ملموس للخلاص من الفقر.

وتؤكد تلك الاستنتاجات تقرير المعهد الدولي للبحوث وسياسات الغذاء التابع للأمم المتحدة، اذ رصد نحو ٢٨.٤ مليون نسمة من ٦٢.٥ مليون مصري يعانون من الفقر، كما اشار الى ارتفاع المعدلات في المناطق الريفية نحو ٥٧ في المئة منها ٢١ في المئة بالوجه البحري و٣٦ بالوجه القبلي، بينما توجد نسبة ٢٣ في المئة من الفقراء في القاهرة. وارجعت الدراسة النسبة المرتفعة الى زيادة عدد الاطفال الذين يجب الانفاق عليهم من جانب الحكومة مما يدفعهم الى العمل في سن مبكرة تجاه الاعمال الاقل عائداً في سوق العمل.

وتعني النسب حقيقة وجود آلية تساهم في وجود الفوارق بين الطبقات. اذا اورد تقرير البنك الدولي عن التنمية في العالم ١٩٩٩/٩٨ حيث يشير الى انماط توزيع الدخل في مصر بنحو ٣٠ في المئة على ٤١.١ في المئة من هذا الناتج، وهو ما يزيد من ازمة توزيع الثروة ويفاقم من مشكلة الفقر. ويلاحظ التقرير ان اغنى ٢٠ في المئة يستحوذون على اعلى ما يحصل عليه مثيلهم في السويد والدانمارك والنمسا. والوجه الآخر لهذه الظاهرة هي ان افقر ٢٠ في المئة يستحوذون على نسبة اقل من الناتج، وتالياً في نسبة الصحة والتعليم من الناتج المحلي مقارنة بدول اخرى اذ تبلغ في مصر ١.٦ في المئة و٢.١ في المئة وتبلغ في الاردن ٣.٧ في المئة و٤.٢ في المئة وانغولا ٤ في المئة و٥.٦ في المئة.

وتؤكد تلك الارقام المحايدة من المؤسسات الحكومية والدولية على امور عدة:

١– تطبيق سياسات التصحيح الهيكلي أدت الى الحد من دور الدولة واعطاء السوق دوراً اكبر في تخصيص الموارد وهو ما ساهم في خفض الانفاق العام على الجوانب الخدماتية التي أضرت بالفقراء وذوي الدخل المحدود.

٢– اتساع دائرة الحرمان البشري بمقتضى التدابير والسياسات المطبقة لمصلحة الاغنياء محلياً والاندماج في السوق الرأسمالي عالمياً.

٣– تؤدي معدلات الفقر في مصر الى اضعاف عملية الحراك الاجتماعي الى اعلى من الطبقات الوسطى والدنيا ما يشير الى ان برامج الاصلاح الاقتصادي مجرد حصان طروادة لتحويل الاقتصاد الوطني الى اقتصاد سوق من دون حدوث عملية تنمية متواصلة وتنويع للهياكل الانتاجية وهو يفاقم مشكلة الفقر.

(القاهرة)

مدير قسم الدراسات في المركز العربي للابحاث الاستراتيجية في القاهرة

تصويب

سقط سهوا من مقالة صامويل هنتنغتون امس انها مأخوذة عن "الهيرالد تريبيون" (١٩٩٩/٣/٣٠) فاقتضى التصويب.

النهار قبل ستين عاما

٣ نيسان ١٩٣٩

في الساعة التاسعة من صباح امس جاء الى سراي الحكومة وفد من اهالي قرية دفون لا يقل عدد اعضائه عن الستين فقابلوا معالي وزير الصحة والاسعاف العام ولفتوا نظر معاليه الى انتشار داء التيفوئيد في قريتهم مؤكدين ان في دفون الآن ٨٥ اصابة مؤيدين كلامهم هذا بتقارير الاطباء الذين ذكروا فيها اسماء الـ ٨٥ مريضاً.

وقد طلب الوفد من الوزير الاسراع بجلب مياه الشرب غير الملوثة من قرية رمحالا القريبة وبواسطة البراميل خشية ان يصاب باقي سكان القرية من تناولهم مياه دفون التي ثبت تلوثها طبياً.

وطلب الوفد ايضاً ان ترسل الوزارة بعض اطبائها الى دفون لاسعاف المرضى.

وقد وعدهم الوزير خيراً!!

بيان من الدكتور فغالي

هذا وقد تلقينا من حضرة الدكتور صاحب التوقيع ما يلي:

كتب ما كتب عن تفشي التيفوئيد في دفون، منه ما هو صحيح ومنه ما هو مبالغ به، ومنه ما هو خطأ. وقد اراد بعضهم استثمار الموقف الحرج... ليمدح هذا او يذم آخر، فضاعت بذلك الحقيقة.

وعند الحاح لكثرية الصحف من عربية وفرنسية عليّ لأجلو الموقف الذي انا ادرى به من غيري لظروف منها انني اكتشفت الوباء، رأيت من واجبي ان ادلي بالبيان التالي:

حتى نهار الخميس ٣٠ آذار بلغ عدد الاصابات ستاً وخمسين منها ست واربعون في اولاد تتراوح اعمارهم بين السنتين والخمس عشرة سنة، والباقون بالغون وعددهم عشرة.

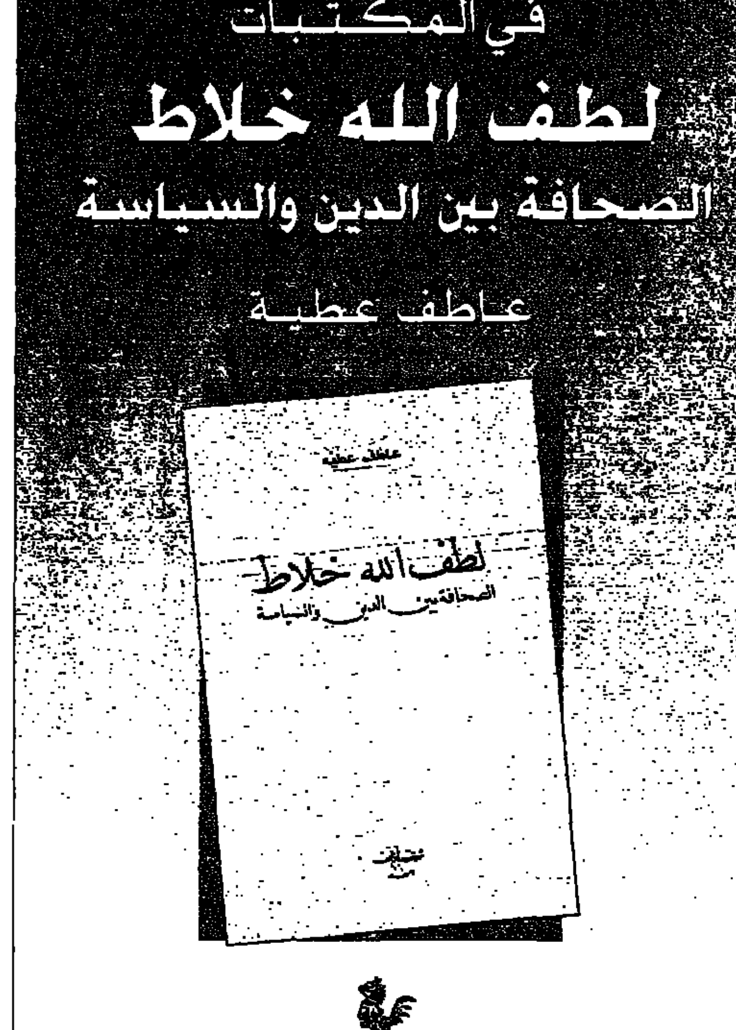
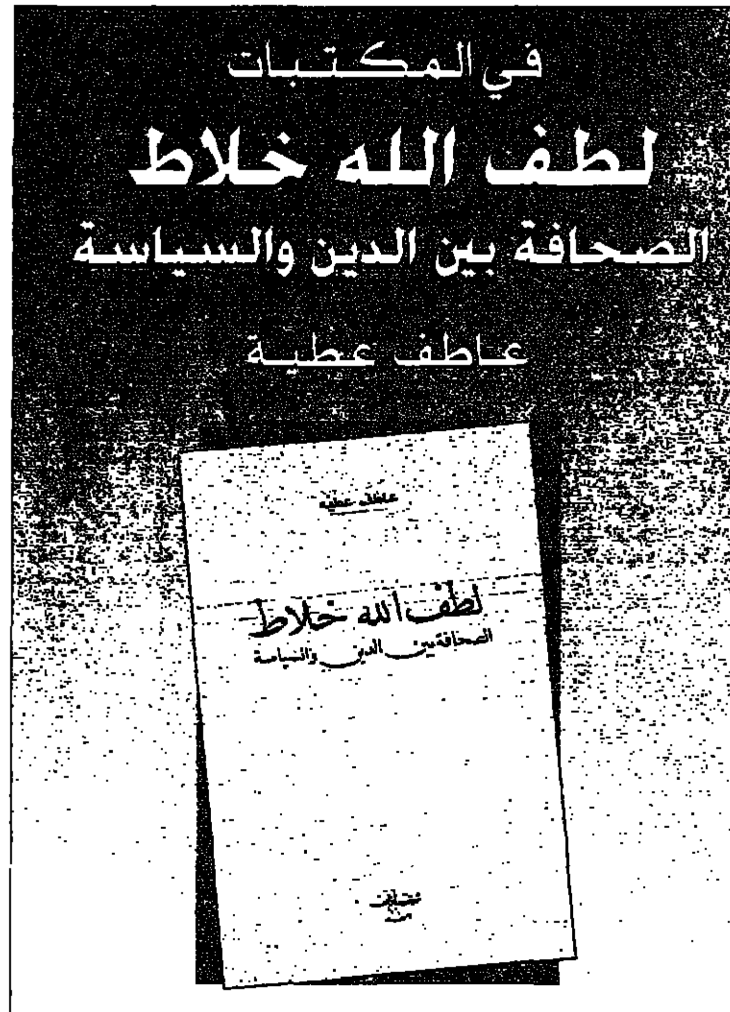
اما الاولاد فللآن لم ينقص منهم أحد. واربعهم شفي تماماً والباقي قيد المعالجة اشرف بذاتي على مرضهم حتى هذا النهار.

وقد دعيت الى دفون من مدة اسبوعين بعد ان دعي غيري من الاطباء العموميين الذين افتكروا لأول وهلة بالوافدة القوية نظراً للعدد الكبير من الرضع ولا يسعني الا ان اشكر الله لعدم خسارتي أحداً من مرضاي الصغار.

ولأول مرة في التاريخ تفتك التيفوئيد بهذه السرعة الهائلة وبيوم واحد وقع بها اربعون ولداً في قرية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن الاربعمائة.

ولا يسعني كذلك الا ان اشكر وزير الصحة ومديرها اللذين اعطيا الأوامر المستعجلة واتخذا الاحتياطات اللازمة.

الدكتور عبده فغالي
الاختصاصي لامراض الاطفال والاولاد



رياضة وألعاب

بطولة العالم الـ ١٢ لكرة القدم دون ٢٠ سنة

فوز أول للارجنتين وخسارتان للبرازيل وانكلترا


من اليسار الجنرال عبدالسلام أبو بكر ورئيس "الفيفا" سيب بلاتر في افتتاح البطولة السبت في لاغوس. (ا ف ب تيليفوتو)

تعادلت نيجيريا وكوستاريكا ١-١ (الشوط الاول ١-١) في المباراة التي اجريت بينهما السبت على الملعب الوطني في لاغوس في افتتاح بطولة العالم الـ١٢ لكرة القدم للاعبين دون ٢٠ سنة (المجموعة الاولى) امام ٤٥ الف متفرج تقدمهم الرئيس النيجيري الجنرال عبد السلام ابو بكر ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" سيب بلاتر.

سجل لنيجيريا جوليوس اغامووا في الدقيقة ٢٠، ولكوستاريكا ألان ميليندز في الدقيقة ٨٦ من ضربة جزاء "بنالتي".

● في لاغوس وامام ثلاثة الاف متفرج، فازت المانيا على البارغواي ٤-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها انريكو كيرن (٢) وباتريك فالك في الدقائق ٤٥ و٦٠ و٦٩ و٨٩.

المجموعة الثانية

وتعادلت غانا وكرواتيا ١-١ (الشوط الاول ٠-١) في المباراة التي اجريت بينهما في كادونا وحضرها خمسة الاف متفرج في المجموعة الثانية. سجل للاولى بيتر اوفوري – كوايي في الدقيقة ٦٠، وللثانية زفونيمير ديرانيا في الدقيقة ٢٢.

● في كادونا ايضا وامام خمسة الاف متفرج، فازت الارجنتين حاملة الكأس في الدورتين الاخيرتين، على قازاقستان ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها استيبان كامبياسو في الدقيقة ٤٤.


اللاعب الارجنتيني استيبان كامبياسو – الى اليمين – يحتفل بالاصابة التي سجلها في مرمى قازاقستان مع رفيقه دانيال مونتينيغرو امام اللاعب القازاقي سيرغي غورباتيف. (أب تيليفوتو)

المجموعة الثالثة

● وخسرت السعودية امام اوستراليا ١-٣ (الشوط الاول ٠-١) في المباراة التي اجريت بينهما في ايبادان وحضرها ثلاثة الاف متفرج في المجموعة الثالثة. سجل لاوستراليا جاسون كولينا وجون ماساينو وعمر القرني بريك خطأ في مرمى فريقه في الدقائق ٢٩ و٧٠ و٧٦، وللسعودية محمد دابو في الدقيقة ٩٠.

● في ايبادان وامام ثلاثة الاف متفرج، فازت المكسيك على جمهورية ايرلندا ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها رافاييل ماركيز في الدقيقة التاسعة من ضربة حرة مباشرة.

المجموعة الرابعة

وفازت مالي على الأوروغواي ٢-١ (الشوط الأول ٠-٠) في المباراة التي أجريت بينهما في أينوغو في المجموعة الرابعة وحضرها خمسة آلاف متفرج. سجل للخاسر أرنستو شيفانتون في الدقيقة ٥٧، وللفائز عبدالله كامارا ومحمدو ديسا في الدقيقتين ٥٠ و٨٩. وطرد الحكم المدافع المالي درامان كوليبالي في الدقيقة ٥٣.

● في إينوغو، فازت البرتغال على كوريا الجنوبية ٣-١ (الشوط الأول ٢-١). سجل للفائز ريكاردو سوزا وبدرو سيماو (٢) والأولى من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ٢٧ و٣٢ و٥٢، وللخاسر جين سيوك – وو في الدقيقة ٣٧.

المجموعة الخامسة

وفازت الكاميرون على اليابان ٢-١ (الشوط الأول ٠-٠) في المباراة التي أجريت بينهما في كانو وحضرها ثمانية آلاف متفرج في المجموعة الخامسة. سجل للكاميرون غاسبار كومول في الدقيقتين ٧٣ و٨٢، ولليابان ناوميرو تاكاهارا في الدقيقة ٥١.

● في كانو، فازت الولايات المتحدة على انكلترا ١-٠ (الشوط الأول ١-٠) سجلها دان كاليف في الدقيقة ١٠.

المجموعة السادسة

وفازت زامبيا على هندوراس ٤-٣ (الشوط الأول ٢-٢) في المباراة التي أجريت بينهما في كالابار وحضرها ١١ ألف متفرج في المجموعة السادسة. سجل للفائز جافيت ماكايي وبرنار ماكوفي (٢) ورولان مبامبارا في الدقائق ١٩ و٤٤ و٥٥ و٧٢، وللخاسر ديفيد سوازو وخوليو ليون (٢) في الدقائق ٩ و٤١ و٧٤.

● في كالابار، حققت اسبانيا مفاجأة بفوزها على البرازيل حاملة الكأس أعوام ١٩٨٣ و١٩٨٥ و١٩٩٣، ٢-٠ سجلهما غابري غارسيا دو لا توري في الدقيقتين ١٥ و٣٣. وثأرت اسبانيا لخسارتها أمام البرازيل ٠-١ في نهائي البطولة عام ١٩٨٥ في موسكو.


من اليمين كابتن الفريق الاميركي ستيف شيرولدولو واللاعب الانكليزي ادم أوليفر طائرين للكرة. (أب تيليفوتو)

البطولات الاميركية الجنوبية الوطنية

الارجنتين: بوكا جونيورز عزز صدارته


لاعب بوكا جونيورز خوسيه بيريدا – الى اليسار – ولاعب بلفراتو خوسيه لويس فيلاريال في صراع عنيف على الكرة. (أب تيليفوتو)

عزز بوكا جونيورز صدارته للائحة الدوري الارجنتيني لكرة القدم بفوزه على بلفراتو ١-٠ سجلها باليرمو في الدقيقة ٦٠ في المرحلة السادسة.

واحتل لانوس المركز الثاني بفوزه على كولون ٢-١. سجل للفائز بيللوزو وموراليس في الدقيقتين ٣٨ و٤٩، وللخاسر كوردوبا في الدقيقة ٨٢.

اما ريفربلايت الذي كان وصيفاً للمتصدر، فنزل الى المركز الثالث بخسارته امام روزاريو سنترال ١-٣. سجل للفائز ماسيراتيسي وموراتو وسكوتو في الدقائق ٤٢ و٦٧ و٧٠، وللخاسر نيتو من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٣٨.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

فيروكاريل اويستي ٠ – راسينغ كلوب ٠

روزاريو سنترال ٣ – ريفربلايت ١

بوكا جونيورز ١ – بلفراتو ٠

سان لورنزو ١ – أرجنتينوس جونيورز ١

أونيون ٣ – بلاتنسي ١

جيمنازيا لابلاتا ١ – موراكان ٠

لانوس ٢ – كولون ١

جيمنازيا دو خوخوي ٠ – نيويلس أولد بويز ١

اندبندينتي ٠ – فيليز سارسفيلد ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بوكا جونيورز ١٦ نقطة من ٦ مباريات.

٢- لانوس ١٥.

٣- ريفربلايت ١٣

٤- سان لورنزو ١٢

٥- نيويلس اولدبويز ١١.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

انجز انديانا بايسرز متصدر المجموعة الوسطى في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" فوزه الـ٢٢ في مقابل ١١ خسارة اذ تغلب على نيويورك نيكس ثالث مجموعة الاطلسي ١٠٨-٩٥. وسجل له ريك سميتس ٢٢ نقطة ومارك جاكسون ١٦ نقطة وسبع تمريرات وكريس مولين ١٥ نقطة وانطونيو ديفيس ١٤ نقطة و١١ كرة مرتدة، بينما سجل لاتريل سبريويل ٢٠ نقطة منها ١٦ في الربع الثالث للخاسر.

وفي سياتل، فاز سياتل سوبر سونيكس ثالث مجموعة الهادئ على هيوستن روكتس ١٠١-٨٤. وسجل غاري بايتون ٣٠ نقطة وجون كروتي ١٩ منها ١٤ في الربع الرابع الاخير وديتليف شريمف ١٦ نقطة وعشر كرات مرتدة وست تمريرات للفريق المضيف الذي كان خسر في مبارياته الثلاث السابقة، وحكيم اولاجوون ١٨ نقطة وكوتينو موبلي ١٣ وتشارلز باركلي تسع نقاط و١٩ كرة مرتدة لضيفه ثالث مجموعة الغرب الاوسط الذي خسر للمرة الثانية على التوالي خارج ارضه.

وفي واشنطن، فاز ميامي هيت ثاني مجموعة الاطلسي على واشنطن ويزاردز ٩٠-٧٩. وسجل الونزو مورنينغ ٢٤ نقطة و١٧ كرة مرتدة، وتيم هارداواي ٢٠ نقطة وست تمريرات للفائز الذي كان خسر في مبارياته الاربع السابقة، وهو اسوأ سجل له منذ نيسان ١٩٩٦.

وفي اتلانتا، فاز اتلانتا هوكس ثاني المجموعة الوسطى على تشارلوت هورنتس ٨٥-٨٣. وسجل موكي بلايلوك سبع نقاط اواخر الربع الاخير وآلان هندرسون ١٨ والاحتياطي تايرون كوربين ١٥ لاتلانتا هوكس، فيما سجل ادي جونز ١٦ نقطة وديريك كولمان ١٤ نقطة و١٨ كرة مرتدة لتشارلوت هورنتس الذي خسر للمرة السادسة على التوالي امام مضيفه.

وفاز نيوجيرزي نتس على بوسطن سلتكس ٩١-٧٩ منها ٢٥ نقطة لكيث فان هورن و٢٠ لستيفون ماربيري، وشيكاغو بولز على فانكوفر غريزليس ٨٨-٨٧ منها ٥٥ نقطة لمارك بريانت، ودنفر ناغتس على لوس انجلس كليبرز ٨٢-٨٠ منها ٢٠ نقطة و١٣ كرة مرتدة لانطونيو ماكديس، وتورونتو رابتورز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٩٧-٨٢ منها ٢٢ نقطة لدوغ كريستي، وكليفلاند كافالييرز على ميلووكي باكز ٩٨-٧٤ منها ٢٠ نقطة لويسكي بيرسوف.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:

١- اورلاندو ماجيك ٢٤-١٠

٢- ميامي هيت ٢٠-١١

٣- نيويورك نيكس ١٨-١٥

– المجموعة الوسطى:

١- انديانا بايسرز ٢٢-١١

٢- اتلانتا هوكس ٢١-١٢

٣- ديترويت بيستونز ٢٠-١٢

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:

١- يوتاه جاز ٢٣-٨

٢- سان انطونيو سبرز ٢٢-١٠

٣- هيوستن روكتس ٢٢-١١

– مجموعة الهادئ:

١- بورتلاند ترايل بلايزرز ٢٦-٦

٢- لوس انجلس لايكرز ٢٢-١٢

٣- سياتل سوبر سونيكس ١٦-١٦

اليوم ذهاب نصف النهائي من كأس الاتحاد الأوروبي

تقام اليوم مباراتا مرحلة الذهاب للدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، فيستضيف اولمبيك مرسيليا الفرنسي بولونيا الايطالي، واتلتيكو مدريد الاسباني بارما الايطالي.

أولمبيك مرسيليا – بولونيا

على ملعب "ستاد فيلودروم" في مرسيليا، يلتقي فريقا أولمبيك مرسيليا وبولونيا في مباراة يصعب التكهن بنتيجتها نظرا الى تقارب مستوى الفريقين وان يكن بولونيا يحتل المركز التاسع في الدوري الايطالي ومرسيليا المركز الثاني في الدوري الفرنسي.

ويدرك مرسيليا، الذي احرز كأس اوروبا لابطال الدوري عام ١٩٩٣ ثم جرد من اللقب لتورطه في فضيحة رشوة، صعوبة المهمة التي تواجهه امام فريق يتقن اللعب الدفاعي مع اعتماده على الهجمات المرتدة السريعة. وصرح مدربه رولان كوربيس الذي شهد مباراة بولونيا وبيروجيا في الدوري الايطالي السبت الماضي والتي انتهت بالتعادل السلبي ٠-٠: "علينا ان نخوض مباراتين كبيرتين لكني مقتنع بأن في وسعنا انجاز المهمة". وقد يغيب عن صفوف مرسيليا المدافع باتريك بلوندو الذي لم يستعد لياقته الكاملة على رغم شفائه من اصابة في ركبته. وفي حال عدم اشراكه، سيحل محله وليم غالاس. وفي خط الوسط، يتعين على كوربيس الاختيار بين لريك روا وفريديريك براندو، في حين سيلعب الافريقي الجنوبي بيار عيسى الى جانب لوران بلان في مركز قلب الدفاع. اما خط الهجوم فيتألف من كريستوف دوغاري وفلوريان موريس والايطالي فابريتسيو رافانيللي.

في المقابل يتطلع بولونيا، الذي كان يلعب في الدرجة الثالثة قبل اربع سنوات والذي شارك في تصفيات كأس انترتوتو المؤهلة لكأس الاتحاد، الى اخراج ثاني فريق فرنسي على التوالي بعد أولمبيك ليون في الدور ربع النهائي وبلوغ الدور النهائي مع ان سجله الاوروبي يخلو من الانجازات والمشاركات وكان آخر ظهور له في احدى المسابقات الاوروبية قبل ٣٨ سنة. ومن المتوقع لن يخوض مدرب الفريق كارلو ماتزوني المباراة بتشكيلة دفاعية على ان يتولى الهجمات المرتدة المهاجمان جيوزيبي سينيوري والاسوجي كينيت اندرسون، ويقود خط الوسط جيانكارلو ماروكي والاسوجي كلاس اينفيسون الى الجناحين دافيدي فونتولان وجوناثان بينوتو.

التشكيلة المحتملة لاولمبيك مرسيليا: بوراتو – غالاس، بلان، عيسى، دومورو – لوكسين، براندو، بيريس – دوغاري، رافانيللي، موريس.

التشكيلة المحتملة لبولونيا: انطونيولو – بارامالي، بيا، مانغوني، اريبرتو – فونتولان، ماروكي، اينفيسون، بينوتو – سينيوري، اندرسون.

اتلتيكو مدريد – بارما

على ملعب "فيتشنتي كالديرون" في مدريد، يستقبل اتلتيكو مدريد الذي استعاد بعضا من توازنه مع عودة مدربه الصربي رادومير انتيتش، بارما الايطالي في مباراة مثيرة.

وكان اتلتيكو مدريد خسر امام لازيو روما الايطالي في الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الموسم الماضي فأقال النادي انتيتش الذي كان مدربا له في ذلك الوقت وعين الايطالي اريغو ساكي خلفا له. لكن وصول ساكي لم يغير من الامر شيئا واستمر تراجع الفريق، وقدم ساكي استقالته في شباط الماضي وعين كارلوس اغويار فترة قصيرة مدربا موقتا قبل ان يعود انتيتش الى منصبه. ويغيب عن تشكيلة اتلتيكو مدريد صانع الالعاب فرانتشيسكو "كيكو" نارفايز والهداف الاوروغواياني فرناندو كوريا والمدافع التشيكي راديك بيبل بسبب الاصابة، لكن ذلك لن يخيف انتيتش بوجود البدلاء.

على ان بارما، الذي سبق له ان احرز كأس حاملي الكؤوس وكأس الاتحاد، لن يكون صيدا سهلا ويبدو لاعبوه مصممين على الخروج بنتيجة مشرفة اقلها التعادل. ويعول بارما على مهاجميه الارجنتيني هرنان كريسبو والتريكو كييزا اللذين سجل كل منهما ثماني اصابات في المسابقة، بينما يفتقد خط الدفاع فابيو كانافارو الموقوف.

التشكيلة المحتملة لاتلتيكو مدريد: مولينا – اغويليرا، سانتي دينيا، تشاموت، سيرينا – فاليرون، جونينيو مينا، يوغوفيتش، سولاري، خوسيه ماري.

والتشكيلة المحتملة لبارما: بوفون – سارتور، سنسيني، تورام – فانولي، بوغوصيان، دينو باجيو، فوزر – فيرون، كييزا، هريسبو.

كايمبريدج سبقت أوكسفورد في القوارب


فريق جامعة كايمبريدج يحتفل بفوزه في سباق القوارب الـ ١٤٥ في نهر التيمز. (أب تيليفوتو)

حققت جامعة كايمبريدج انتصارها السابع على التوالي على جامعة اوكسفورد في سباق القوارب السنوي التقليدي الـ ١٤٥ في نهر التيمز اذ قطع فريق مجذفيها مسافة ٦,٨ كيلومترات في ١٦ دقيقة و٤١ ثانية في مقابل ١٦,٥٢ لاوكسفورد اي بفارق نحو اربعة اطوال.

وقد فازت كايمبريدج بالسباق ٧٦ مرة واوكسفورد ٦٨ مرة وتعادلتا مرة عام ١٨٧٧. وكان اخر فوز لاوكسفورد عام ١٩٩٢. وبلغ معدل طول مجذفي كايمبريدج ١,٩٨ متراً، وهو رقم قياسي، وعلى رأسهم الاميركي خوسيه ويست ٢,٠٦ متران، وهو رقم قياسي في تاريخ السباق ايضا.

وكان طاقم كايمبريدج مؤلفا من ثلاثة بريطانيين واميركيين اثنين وكندي واسوجي والماني، وطاقم اوكسفورد من اربعة بريطانيين واميركيين اثنين وكندي والماني.

٧ أرقام قياسية عالمية وأوستراليا أولى في بطولة العالم للسباحة داخل حوض قصير

الفريق الاوسترالي الذي حطم الرقم القياسي العالمي في سباق البدل ٤×١٠٠ متر متنوعة، من اليمين: مايكل كليم، كريستوفر فيدلر، فيليب روجرز، مات ولش. (رويترز تيليفوتو)

اليابانية ماي ناكامورا تحتفل واحدى رفيقاتها بتحطيم الفريق الياباني سباق البدل ٤×١٠٠ متر متنوعة. (رويترز تيليفوتو)

سقط رقمان قياسيان عالميان آخران في اليوم الرابع الاخير من بطولة العالم الرابعة للسباحة داخل حوض قصير (٢٥ متراً) والتي اقيمت في هونغ كونغ، اذ سجل الفريق الاوسترالي في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر متنوعة للرجال ٣,٢٩,٨٨ دقائق محطماً رقمه السابق ٣,٣٠,٦٦ دقائق الذي سجله قبل سنتين.

كذلك سجل الفريق الياباني في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر متنوعة للسيدات ٣,٥٧,٦٢ دقائق. والرقم السابق ٣,٥٧,٧٣ دقائق سجله الفريق الصيني عام ١٩٩٣.

وقد حطمت في البطولة سبعة ارقام قياسية عالمية نال كل من مسجليها ١٥ الف دولار مكافأة. واختير الاوسترالي ماتيورن افضل سباح، واليابانية ماسامي تاناكا افضل سباحة. وانهت اوستراليا البطولة برصيد تسع ميداليات ذهبية، وتلتها اليابان ٦ وكل من بريطانيا واسوج ٤.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ١٠٠ متر حرة:
١- لارس فرولاندر (أسوج) ٤٧,٠٥ ثانية.
٢- مايكل كليم (اوستراليا) ٤٧,٤٩.
٣- بارت كيزيروفسكي (بولونيا) ٤٧,٧٥.

● ١٥٠٠ متر حرة:
١- غرانت هاكيت (اوستراليا) ١٤,٢٢,٨٧ دقيقة
٢- غريام سميث (بريطانيا) ١٤,٤٥,٤١.
٣- دانيال كوفالسكي (اوستراليا) ١٤,٥١,٤٤.

● ٥٠ متراً فراشة:
١- مارك فوستر (بريطانيا) ٢٣,٦١ ثانية.
٢- زهانغ كيانغ (الصين) ٢٣,٨٧
٣- يوريس كايزر (هولندا) ٢٣,٩٦.

● ٢٠٠ متر فراشة:
١- جيمس هيكمان (بريطانيا) ١,٥٢,٧١ دقيقة.
٢- تاكاشي ياماموتو (اليابان) ١,٥٤,٦٨.
٣- دنيس سيلانتييف (اوكرانيا) ١,٥٥,٤١.

● ١٠٠ متر ظهراً:
١- رودولفو فالكون (كوبا) ٥٢,٤٤ ثانية.
٢- مات ولش (اوستراليا) ٥٢,٤٥.
٣- ماريوش سيمبيدا (بولونيا) ٥٣,٢٧.

● ١٠٠ متر صدراً:
١- باتريك ايساكسون (اسوج) ٥٩,٦٩ ثانية.
٢- دومينيكو فيورافانتي (ايطاليا) ٥٩,٨٨.
٣- مورغان كنابي (كندا) ٥٩,٩٣.

● ٢٠٠ متر صدراً:
١- فيل روجرز (اوستراليا) ٢,٠٨,٧٢ دقيقتان.
٢- ريان ميتشل (اوستراليا) ٢,٠٨,٧٣.
٣- ديميتري كومورنيكوف (روسيا) ٢,٠٩,١٨.

● ١٠٠ متر متنوعة:
١- ياني سيفسين (فنلندا) ٥٤,١٨ ثانية.
٢- ماتيودن (اوستراليا) ٥٤,٧٧.
٣- ياكوب اندرسن (الدانمارك) ٥٥,٠٥.

● ٢٠٠ متر متنوعة:
١- ماتيودن (اوستراليا) ١,٥٥,٨١ دقيقة.
٢- جيمس ميكمان (بريطانيا) ١,٥٦,٥١.
٣- مارسيل فودا (هولندا) ١,٥٨,٦٣.

● البدل ٤ × ١٠٠ متر متنوعة:
١- اوستراليا ٣,٢٩,٨٨ دقائق (رقم عالمي).
٢- اسوج ٣,٣٠,٣٢.
٣- بريطانيا ٣,٣٢,٢٥.

السيدات

● ٥٠ متراً حرة:
١- افغه دو بروين (هولندا) ٢٤,٣٥ ثانية.
٢- جيني طومبسون (الولايات المتحدة) ٢٤,٥٧.
٣- اليسون شيبارد (بريطانيا) ٢٤,٩٧.

● ٢٠٠ متر حرة:
١- مارتينا مورافكوفا (سلوفاكيا) ١,٥٦,١١ دقيقة.
٢- كين كاي ني (الصين)
٣- جوزفين ليلهاغه (اسوج) ١,٥٧,٤٦.

● ٤٠٠ متر حرة:
١- ناديجادا قشيميزوفا (روسيا) ٤,٠٥,٢٣ دقائق.
٢- كين كاي ني (الصين) ٤,٠٦,٢٤.
٣- جوان مولار (كندا) ٤,٠٦,٨٣.

● ٥٠ متراً ظهراً:
١- ساندرا فولكر (المانيا) ٢٧,٦٣ ثانية.
٢- ماي ناكامورا (اليابان) ٢٧,٧٣.
٣- كيلي ماكميلان (اوستراليا) ٢٨,٢٩.

● ٢٠٠ متر ظهراً:
١- ماي ناكامورا (اليابان) ٢,٠٦,٤٩ دقيقتان.
٢- هيلين دون – دنكان (بريطانيا) ٢,٠٨,١٨.
٣- كيلي ستيفانيشاين (كندا) ٢,٠٩,٥١.

● ١٠٠ متر فراشة:
١- جيني طومبسون (الولايات المتحدة) ٥٧,٦٥ ثانية.
٢- يوهانا شيوبرغ (اسوج) ٥٧,٧٤.
٣- اياري اوياما (اليابان) ٥٨,٢٩.

● ١٠٠ متر صدراً:
١- ماسامي تاناكا (اليابان) ١,٠٦,٣٨ دقيقة.
٢- بيني هاينز (جنوب افريقيا) ١,٠٦,٤٧.
٣- سامنتا رايلي (اوستراليا) ١,٠٧,٥٠.

● ١٠٠ متر متنوعة:
١- مارتينا مورافكوفا (سلوفاكيا) ١,٠٠,٢٠ دقيقة.
٢- لوري مانز (اوستراليا) ١,٠١,٤٠.
٣- اوكسانا فيريفكا (روسيا) ١,٠١,٥٥.

● ٢٠٠ متر متنوعة:
١- مارتينا مورافكوفا (سلوفاكيا) ٢,٠٨,٥٥ دقيقتان.
٢- يانا كلوشكوفا (اوكرانيا) ٢,١٠,٦٧.
٣- لوري مانز (اوستراليا) ٢,١١,٤٨.

● البدل ٤ × ١٠٠ متر حرة:
١- بريطانيا ٣,٣٦,٨٨ دقائق.
٢- هولندا ٣,٣٩,٤٠.
٣- اوستراليا ٣,٣٩,٨٢.

● البدل ٤ × ١٠٠ متر متنوعة:
١- اليابان ٣,٥٧,٦٢ دقائق (رقم عالمي).
٢- اوستراليا ٤,٠٠,٣٧.
٣- اسوج ٤,٠٠,٨٤.

الميداليات

وهنا اللائحة النهائية للميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم الرابع الاخير:

	ذهبية	فضية	برونزية
اوستراليا	٩	١١	٧
اليابان	٦	٢	١
بريطانيا	٤	٥	٤
اسوج	٤	٤	٢
الولايات المتحدة	٣	١	–
سلوفاكيا	٣	–	–
هولندا	٢	٢	٥
اوكرانيا	٢	١	١
كوبا	٢	–	–
الصين	١	٢	٢
المانيا	١	١	–
روسيا	١	–	٢
الدانمارك	١	–	٢
فنلندا	١	–	–
كندا	–	٢	٥
جنوب افريقيا	–	٢	–
بولونيا	–	١	٢
ايطاليا	–	١	١
الارجنتين	–	١	–
اسبانيا	–	–	٢
سويسرا	–	–	٢

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

مرسيليا الفائز على موناكو استعاد صدارة فرنسا

استعاد أولمبيك مرسيليا صدارة لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه على مضيفه موناكو ٢–١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "لويس الثاني" في امارة موناكو وحضرها ١٧ الف متفرج في افتتاح المرحلة الـ ٢٨.

وسجل المهاجم الغيني ابو بكر "تيتي" كامارا اصابة السبق لمرسيليا في الدقيقة ١٤، وعادل النيجيري فيكتور ايكبيبا لموناكو الذي ظل خامساً، في الدقيقة ٢٧، قبل ان يخطف الايطالي فابريتسيو رافانيللي اصابة الفوز للفريق الضيف في الدقيقة ٤٨.

وصعد رين الى المركز الرابع بعدما حقق فوزاً سهلاً على مضيفه سوشو ٣–٠. سجلها سيدريك باردون والبوركيني شاباني نوندا وكريستوف لورو من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ٤ و٤١ و ٥٤.

وباتت ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– أولمبيك مرسيليا ٦١ نقطة من ٢٨ مباراة (٤٩ – ٢٢).
٢– جيروندان بوردو ٥٩ من ٢٧ (٥٥ – ٢٢).
٣– أولمبيك ليون ٤٧ من ٢٦ (٣٦ – ٢٣).
٤– رين ٤٧ (٣٧ – ٣٢).
٥– موناكو ٤٦ (٤٢ – ٢٩).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي ونذكر اولاً الفريق المضيف:

لنس – الهافر.
أولمبيك ليون – متز.
نانت – اوسير.
لوريان – باستيا.
نانسي – ستراسبور.
باريس سان جيرمان – مونبلييه.
تولوز – جيروندان بوردو.

انكلترا

تعادل استون فيلا ووستهام يونايتد سلباً ٠–٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "فيلا بارك" في برمنغهام وحضرها ٣٦٨١٣ متفرجاً في افتتاح المرحلة الـ ٣١ من الدوري الانكليزي.

ويحتل ويستهام يونايتد المركز الخامس وله ٤٧ نقطة من ٣١ مباراة (٣٤–٣٩)، واستون فيلا المركز السادس وله ٤٥ نقطة من ٣١ (٣٩–٣٧).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي:

بلاكبيرن روفرز – ميدلسبره.
تشارلتون – تشلسي.
دربي كاونتي – نيوكاسل يونايتد.
ليدز يونايتد – نوتنغهام فورست.
ليفربول – افرتون.
شيفيلد ونسداي – كوفنتري سيتي.
ساوثمبتون – ارسنال.
توتنهام هوتسبر – ليستر سيتي.
ويمبلدون – مانشستر يونايتد.

هولندا

عزز فينورد روتردام صدارته للائحة الدوري الهولندي وابتعد بفارق ١١ نقطة عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه أ. زد. ألكمار ٢–٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في الكمار وحضرها ٩٥٠٠ متفرج في المرحلة الـ ٢٧. وسجل اصابتي المباراة الارجنتيني خوليو ريكاردو كروز في الدقيقتين ٤٥ و٧٣.

وهنا النتائج:

أم.في.في. ماستريشت ٠ – رودا جي.سي.كيركراد ٠
أ. زد. ألكمار ٠ – فينورد روتردام ٢
سبارتا روتردام ٢ – غرافشاب دوتنشيم ٢
فورتونا سيتارد ١ – هيرينفين ٠
أن.إي.سي.نيماغن ١ – كامبور ليوفاردن ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– فينورد روتردام ٦١ نقطة من ٢٥ مباراة (٦٠–٢٥).
٢– فيتيس أرنهيم ٥٠ من ٢٥ (٤٨–٣٠).
٣– بي.أس.في.ايندهوفن ٤٦ من ٢٥ (٦٢–٣٨).
٤– فيللم ٢ تيلبورغ ٤٦ من ٢٦ (٤٩–٣٩).
٥– رودا جي.سي.كيركراد ٤٥ من ٢٦ (٤٧–٣٢).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي:

أر.ك.سي.فالفيك – فيتيس أرنهيم.
بي.أس.في.أيندهوفن – أجاكس أمستردام.
أن.أ.سي. بريدا – فيللم ٢ تيلبورغ.

اسكوتلندا

في المرحلة الـ٢٩ من الدوري الاسكوتلندي، يحتل الرينجرز متصدر اللائحة بفارق تسع نقاط، على سانت جونستون الرابع، ويستقبل السلتيك الثاني دندي السابع، ويلتقي كيلمارنوك الثالث وهارتس العاشر الاخير.

وهنا البرنامج:

ابردين – دنفرملين.
السلتيك – دندي.
دندي يونايتد – مذرول.
هارتس – كيلمارنوك.
– الاحد:
سانت جونستون – الرينجرز.

المانيا

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري الالماني "البوندسليغه"، يستضيف بوروسيا دورتموند الرابع بايرن ميونيخ متصدر اللائحة بفارق ١٤ نقطة عن اف.سي. كايزرسلاوترن الثاني. وستكون المباراة مناسبة خاصة لمدرب بايرن ميونيخ اوتمار هيتسفيلد الذي قاد دورتموند الى احراز كأس اوروبا عام ١٩٩٧ وصار المدير الرياضي للنادي قبل انتقاله الى النادي البافاري. وصرح هيتسفيلد انه يركز على لقاء دينامو كييف الاوكراني في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس اوروبا الاربعاء المقبل. وكان بايرن ميونيخ فاز في مبارياته الثماني الاخيرة في الدوري من غير ان تهتز شباكه، لكنه سيواجه دورتموند امام ٧٠ الف متفرج على ملعب "الرور" في غياب البرازيلي جيوفاني البير والفرنسي بيكسانت ليزارازو المصابين.

ويستقبل كايزرسلاوترن باير ليفركوزن الثالث. ويعود الى صفوف كايزرسلاوترن، الذي خسر مرة في مبارياته الـ١٤ الاخيرة، المهاجم اولاف مارشال بعد ابلاله من الاصابة، اما ليفركوزن فخسر مرتين في مبارياته الـ٢٠ الاخيرة.

وهنا البرنامج:

– السبت:
شالكه ٠٤ – فولسبورغ.
ميونيخ ١٨٦٠ – نورمبرغ.
هامبورغ اس.في. – فريبورغ.
فيردر بريمن – هانزا روستوك.
بوروسيا دورتموند – بايرن ميونيخ.
في.اف.بي. شتوتغارت – ام.اس.في. دويسبورغ.
اف.سي. كايزرسلاوترن – باير ليفركوزن.
– الاحد:
اينتراخت فرانكفورت – في.اف.ال.بوخوم.
بوروسيا مونشنغلادباخ – هيرتا برلين.

ايطاليا

في المرحلة الـ٢٧ من الدوري الايطالي، يلتقي لازيو متصدر اللائحة آسي. ميلان الثالث على ملعب روما الاولمبي في اقوى المباريات. ويبتعد لازيو خمس نقاط عن فيورنتينا الثاني وسبعا عن ميلان بعدما حقق ١١ انتصارا في مبارياته الـ١٤ على ارضه هذا الموسم، و١٢ فوزا وثلاثة تعادلات في مبارياته الـ١٦ الاخيرة. لكن فريق العاصمة في حاجة الى نجميه الصربيين سينيسا ميهايلوفيتش وديان ستانكوفيتش اللذين قررا ان يضعا شارة حداد على ذراعيهما احتجاجا على الغارات الجوية على يوغوسلافيا. وكان ميهايلوفيتش سجل هذا الموسم ثماني اصابات من ضربات حرة وستانكوفيتش اربعا.

واذا فاز لازيو اليوم ابتعد عشر نقاط عن ميلان وقضى على آماله قبل المراحل السبع الاخيرة. اما ميلان، فهو احد ثلاثة فرق فازت على لازيو هذا الموسم ١–٠ على ملعب "سان سيرو" في ميلانو ذهابا، وهو سيعول على الثلاثي الالماني اوليفر بيرهوف والليبيري جورج وياه والبرازيلي ليوناردو الذين سيحاولون هز شباك لازيو التي اهتزت ٢٢ مرة فقط، وهو ادنى عدد من الاصابات بين الفرق.

وفي ميلانو، يلتقي انترناسيونالي ميلانو التاسع فيورنتينا. وستكون المباراة الاولى لمدرب الانتر لوتشيانو كاستيلليني الذي حل محل الروماني ميرسيا لوسيكو بعد الخسارة امام سمبدوريا ٠–٤ في المرحلة الـ٢٦، مع العلم ان لوسيكو كان حل محلّ جيجي سيموني في تدريب الفريق الذي لم يفز في عشر مباريات. اما فيورنتينا، الذي سجل له الارجنتيني غبريال باتيستوتا ١٩ اصابة هذا الموسم، ففاز في ثلاث وتعادل في ثلاث وخسر في ست من مبارياته الـ١٢ خارج ارضه التي لم يخسر عليها.

ومنا البرنامج:

بلري – آ.س.روما.
امبولي – جوفنتوس.
انترناسيونالي ميلانو – فيورنتينا.
لازيو – آسي.ميلان.
بارما – كالياري.
بيروجيا – بولونيا.
بياتشنزا – اودينيزي.
البندقية – ساليرنيتانا.
فيتشنزا – سمبدوريا.

اسبانيا

في المرحلة الـ٢٨ من الدوري الاسباني التي تفتتح بمباراتين متقدمتين اليوم، يلعب برشلونة متصدر اللائحة بفارق خمس نقاط عن سلتا فيغو الثاني وست عن فالنسيا الثالث، مع اوفييدو العاشر غدا الاحد. ويغيب عن برشلونة ساعد الدفاع لويس انريكه لاصابته. اما سلتا فيغو فيتوجه غربا للقاء اكستريمادورا التاسع عشر وفالنسيا الى سانتاندر للقاء راسينغ سانتاندر.

وعشية المرحلة، قرر خمسة لاعبين يوغوسلاف عدم اللعب احتجاجا على الغارات الجوية على يوغوسلافيا وهم بريدراغ ميلتوفيتش من ريال مدريد، والبرت ناديبه من اوفييدو، وسافو ميلوسيفيتش عن ريال سرقسطة، وغوران دييوروفيتش من سلتا فيغو، وسلافيسا يوكانوفيتش من تينيريف. وقال يوكانوفيتش انه يفكر في الحرب اكثر منه في كرة القدم وليس في وسعه ان يركز على رغم كونه لاعبا محترفا. ويشار الى ان ثمة ١٧ لاعبا يوغوسلافيا في الدرجة الاسبانية الاولى. اما مياتوفيتش فاكد انه لن يلعب ما لم تخرج عائلته من الملجأ. لكن مدربه الويلزي جون توشاك صرح ان عمله لا يشمل التحدث عن يوغوسلافيا او عن الحرب، مشيرا الى انه دعا ميلتوفيتش للاشتراك في المباراة ضد الافيش.

ومنا البرنامج:

– السبت:
راسينغ سانتاندر – فالنسيا.
ديبورتيفو لاكورونيا – اتلتيكو مدريد.
– الاحد:
ريال فالادوليد – تينيريف.
برشلونة – ريال اوفييدو.
ريال بتيس – اسبانيول برشلونة.
فياريال – ريال مايوركا.
ريال سرقسطة – سلمنقة.
اتلتيكو بلباو – ريال سوسييداد.
ريال مدريد – الافيش.
اكستريمادورا – سلتا فيغو.

البرتغال

في المرحلة الـ٢٧ من الدوري البرتغالي، تأجلت مباراة اف.سي. بورتو متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط، وسبورتنغ براغا الحادي عشر الى ١٠ نيسان. ويحل بوافيستا بورتو الثاني على ديسبورتيفو تشافيش السابع عشر، بينما يستضيف بنفيكا لشبونة سالغيروش بورتو التاسع.

ومنا البرنامج:

استريلا امادورا – ماريتيمو فونكال.
كامبومايورنزي – بيرامار لفييرو.
اكاديميكا كويمبرا – الفيركا.
فيتوريا سيتوبال – اونيون ليريا.
ريو آفي – فارنزي.
ديسبورتيفو تشافيش – بوافيستا بورتو.
سبورتنغ لشبونة – فيتوريا غيماريش.
بنفيكا لشبونة – سالغيروش بورتو.
اف.سي.بورتو – سبورتنغ براغا (السبت ١٠ نيسان).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٨ من الدوري البلجيكي، ينزل جنك متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط في ضيافة ويسترلو الحادي عشر، في حين يستقبل اف.سي. بروج الثاني وبطل الموسم الماضي، جنت السادس، واندرليخت الثالث لوكيرين السابع.

ومنا البرنامج:

اندرليخت – لوكيرين.
ويسترلو – جنك.
اكسلسيور – موسكرون – كورتراي.
بيفيرين – شارلروا.
سان ترودن – اوستند.
لوميل – ليرس.
هاريلبيك – آلست.
اف.سي. بروج – جنت.
جرمينال ايكيرين – ستاندارد لياج.

بطولة العالم الـ١٢ للاعبين دون ٢٠ سنة

اليوم نيجيريا – كوستاريكا افتتاحاً

تنطلق اليوم في نيجيريا بطولة العالم الـ١٢ لكرة القدم للاعبين دون ٢٠ سنة التي سبق للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" ان سحبها من هذا البلد قبل اربع سنوات بسبب انتشار داء السحايا والكوليرا فيه.

وتفتتح نيجيريا البطولة، التي يشارك فيها ٢٤ منتخبا وتستمر ٢٢ يوما تتخللها ٥٢ مباراة، بلقاء كوستاريكا على الملعب الوطني في لاغوس في المجموعة الاولى. اما الارجنتين حاملة لقبي البطولتين الاخيرتين والتي تسعى الى لقب رابع منذ عام ١٩٧٩، فتلتقي قازاقستان في المجموعة الثانية.

ومن الفرق المرشحة لاحراز اللقب البرازيل التي تخوض مباراتها الاولى ضد اسبانيا الاثنين وهي تتطلع الى الثأر لخسارتها امام الارجنتين عام ١٩٩٧ في ماليزيا في الدور ربع النهائي. وقد احرزت البرازيل البطولة اعوام ١٩٨٣ و١٩٨٥ و١٩٩٣.

وتقام المباريات على ثمانية ملاعب في بوشي وكالابار واينوغو وايبادان وكادونا وكانوو لاغوس وبورت هاركور، وقد استأجر الاتحاد الدولي طائرتين لضمان نقل اللاعبين داخل نيجيريا بناء على طلب اللجنة المنظمة.

ووزعت المنتخبات المشاركة على ست مجموعات يتأهل الاول والثاني في كل منها الى افضل اربعة منتخبات احتلت المركز الثالث، للدور الثاني الذي تقام مبارياته في ١٤ و١٥ نيسان.

والى جانب البرازيل والارجنتين، تبدو الاوروغواي التي خسرت المباراة النهائية امام الارجنتين في البطولة السابقة، مرشحة للمنافسة على اللقب، فضلا عن اسبانيا والبرتغال وممثلي القارة الافريقية غانا ونيجيريا.

وقد اوقعت القرعة المنتخب السعودي، وهو الفريق العربي الوحيد في البطولة، في المجموعة الثالثة التي تضم اوستراليا والمكسيك وايرلندا.

البرنامج

ومنا برنامج الدور الاول:

– السبت ١٩٩٩/٤/٣: نيجيريا – كوستاريكا (المجموعة ١) الساعة ٦,٠٠ بتوقيت بيروت
– الاحد ٤/٤: المانيا – الباراغواي (١) ٦,٠٠
غانا – كرواتيا (٢) ٦,٠٠
الارجنتين – قازاقستان (٢) ٩,٠٠
اوستراليا – السعودية (٣) ٦,٠٠
المكسيك – ايرلندا (٣) ٩,٠٠
– الاثنين ٤/٥: الاوروغواي – مالي (٤) ٦,٠٠
كوريا الجنوبية – البرتغال (٤) ٩,٠٠
الكاميرون – اليابان (٥) ٦,٠٠
انكلترا – الولايات المتحدة (٥) ٩,٠٠
زامبيا – هندوراس (٦) ٦,٠٠
البرازيل – اسبانيا (٦) ٩,٠٠
– الاربعاء ٤/٧: نيجيريا – المانيا (١) ٦,٠٠
كوستاريكا – الباراغواي (١) ٩,٠٠
الارجنتين – غانا (٢) ٦,٠٠
كرواتيا – قازاقستان (٢) ٩,٠٠
اوستراليا – المكسيك (٣) ٦,٠٠
السعودية – ايرلندا (٣) ٩,٠٠
– الخميس ٤/٨: كوريا الجنوبية – الاوروغواي (٤) ٦,٠٠
مالي – البرتغال (٤) ٩,٠٠
الكاميرون – انكلترا (٥) ٦,٠٠
اليابان – الولايات المتحدة (٥) ٩,٠٠
البرازيل – هندوراس (٦) ٦,٠٠
زامبيا – اسبانيا (٦) ٦,٠٠
– السبت ٤/١٠: نيجيريا – الباراغواي (١) ٦,٠٠
كوستاريكا – المانيا (١) ٩,٠٠
غانا – قازاقستان (٢) ٦,٠٠
الارجنتين – كرواتيا (٢) ٩,٠٠
اوستراليا – ايرلندا (٣) ٦,٠٠
المكسيك – السعودية (٣) ٩,٠٠
– الاحد ٤/١١: البرتغال – الاوروغواي (٤) ٦,٠٠
مالي – كوريا الجنوبية (٤) ٩,٠٠
الكاميرون – الولايات المتحدة (٥) ٦,٠٠
اليابان – انكلترا (٥) ٩,٠٠
البرازيل – زامبيا (٦) ٦,٠٠
هندوراس – اسبانيا (٦) ٩,٠٠

السجل

ومنا سجل البطولة التي تقام كل سنتين:

١٩٧٧: الاتحاد السوفياتي.
١٩٧٩: الارجنتين.
١٩٨١: المانيا الغربية.
١٩٨٣: البرازيل.
١٩٨٥: البرازيل.
١٩٨٧: يوغوسلافيا.
١٩٨٩: البرتغال.
١٩٩١: البرتغال.
١٩٩٣: البرازيل.
١٩٩٥: الارجنتين.
١٩٩٧: الارجنتين.

المرحلة الـ٢٢ من الدوري السوري الـ٢٨

فوز الجيش ٣-١ والكرامة ١-٠

ترتيب البطولة بعد المرحلة ...

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الجيش	٢١	١٣	٩	–	٤٧	١٥	٤٥
٢– الكرامة	٢٢	١٣	٦	٣	٣٣	١٩	٤٥
٣– جبلة	٢٢	١١	٥	٦	٢٦	١٦	٣٨
٤– الاتحاد	٢٢	١١	٣	٨	٤٣	٣٣	٣٦
٥– الوحدة	٢١	٩	٨	٤	٢٩	١٤	٣٥
٦– تشرين	٢٢	٩	٦	٧	٢٢	٢٩	٣٣
٧– الجهاد	٢٢	٧	١٠	٥	٢١	٢١	٣١
٨– حطين	٢٢	٨	٦	٨	٣٦	٢٦	٣٠
٩– الحرية	٢٢	٨	٥	٩	٢٤	٢٥	٢٩
١٠– الوثبة	٢٢	٥	٧	١٠	٢٤	٣٣	٢٢
١١– الشرطة	٢٢	٤	١٠	٨	١٨	٢٧	٢٢
١٢– الشرطة الطبي	٢٢	٦	١	١٥	٢٣	٢٦	١٩
١٣– المجد	٢٢	٥	٣	١٤	١٨	٤٣	١٨
١٤– الميادين	٢٢	٣	٥	١٤	٢٥	٥١	١٤

احتفظ الجيش المركزي بصدارة لائحة الدوري السوري الـ٢٨ لكرة القدم بفوزه على الوثبة ٣–١ في حمص في ختام المرحلة الـ٢٢ امس. وسجل للجيش ماهر السيد (٢) وسيد بيازيد في الدقائق ١٩ و٨٧ و٢٢ وللوثبة محمد شاهرلي في الدقيقة ٤٧.

وفاز الكرامة، الثاني بفارق الاصابات، على مضيفه حطين ١–٠ سجلها حسام موصلي في الدقيقة ٤٦.

وفي حلب، فاز الاتحاد على تشرين ٢–١. وسجل للفائز عمار ريحاوي وانس صاري في الدقيقتين ٣ و٦٥، وللخاسر اسامة زوزو في الدقيقة ٤٥.

وفي جبلة، تعادل جبلة والجهاد ١–١. وسجل للاول مازن اسعد في الدقيقة ٧٥، وللثاني داود يعقوب في الدقيقة ٧.

كذلك تعادل الميادين وضيفه الشرطة المركزي ١–١. وسجل للاول عبدو الدبل في الدقيقة ٥٣، وللثاني محمد عطار في الدقيقة ٧٨.

وفي لقاء العاصمة، تعادل المجد وضيفه الحرية سلبا ٠–٠.

بطولة العالم للسباحة في حوض قصير: ٣ ارقام عالمية واوستراليا في الصدارة

تألق السباح الاوسترالي غرانت هاكيت والسباحة اليابانية ماسامي تاناكا في اليوم الثاني من بطولة العالم الرابعة للسباحة في حوض قصير طوله ٢٥ مترا والتي تقام في هونغ كونغ وتستمر حتى الاحد.

فقد حطم هاكيت الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٤٠٠ متر حرة اذ سجل ٣,٣٥,٠١ دقائق، والرقم السابق ٣,٣٩.٨٢ دقائق سجله الاوسترالي أيان ثورب في ٢٥ ايلول ١٩٩٨ في بيرث (اوستراليا). اما تاناكا فحطمت الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٢٠٠ متر صدرا وسجلت ٢,٢٠,٢٢ دقيقتين. والرقم السابق ٢,٢٠,٨٥ دقيقتان سجلته الاوسترالية سامانتا رايلي مطلع كانون الاول ١٩٩٥ في ريو دو جانيرو (البرازيل). ونال كل من هاكيت وتاناكا ١٥ الف دولار مكافأة مالية. وكان اليوم الاول من البطولة شهد تحطيم رقمين قياسيين عالميين في سباقي الـ٢٠٠ متر حرة للرجال، والبدل ٤ × ٢٠٠ متر حرة للسيدات. واحرزت الاميركية جيني طومبسون ميداليتين ذهبيتين في اليوم الثاني بفوزها في سباق الـ٥٠ مترا فراشة مسجلة ٢٦,١٨ ثانية، وفي سباق الـ١٠٠ متر حرة مسجلة ٥٢,٢٤ ثانية. وقد حطمت الرقم القياسي العالمي في تصفيات سباق الـ١٠٠ متر متنوعة فردي اذ سجلت ٥٩,٣٠ ثانية، مع العلم ان السلوفاكية مارتينا مورافكوفا سجلت قبل ساعات في التصفيات نفسها ١,٠٠,٣٥ دقيقة وحطمت الرقم السابق الذي كانت تحمله طومبسون ١,٠٠,٤ دقيقة وسجلته مطلع السنة الجارية.

ورفعت اوستراليا رصيدها في صدارة لائحة الميداليات الى خمس ذهبيات بفارق اثنتين عن اليابان صاحبة المركز الثاني.

ومنا النتائج الفنية:

الرجال

■ ٥٠ متراً حرة:
١– مارك فوستر (بريطانيا) ٢١,٨١ ثانية.
٢– خوسيه ميوالنز (الارجنتين) ٢١,٨٤
٣– مارك فينز (هولندا) ٢١,٨٨

■ ٤٠٠ متر حرة:
١– غرانت هاكيت (اوستراليا) ٣,٣٥,٠١ دقائق (رقم عالمي).
٢– أيان ثورب (اوستراليا) ٣,٣٥,٦٤
٣– ماسي روزولينو (ايطاليا) ٣,٤٢,٨١

■ ١٠٠ متر فراشة:
١– لارس فرولاندر (اسوج) ٥١,٤٥ ثانية.
٢– مايكل كليم (اوستراليا) ٥١,٥٦
٣– جيمس هيكمان (بريطانيا) ٥١,٦٠

■ ٢٠٠ متر ظهرا:
١– جوش واتسون (اوستراليا) ١,٥٤,٦٧ دقيقة.
٢– مارك فيرسفيلد (كندا) ١,٥٥,٤٢
٣– سيرغي اوستابتشوك (روسيا) ١,٥٥,٦١

■ البدل ٤ × ٢٠٠ متر حرة:
١– هولندا (بيتر فان دن هوغنباند، يوهان كينخويس، مارتن زويدفيغ ومارسيل فودا) ٧,٠٤,٤٨
٢– بريطانيا ٧,٠٧,٢٠
٣– كندا ٧,٠٨,٠٢

السيدات

■ ١٠٠ متر حرة:
١ جيني طومبسون (الولايات المتحدة) ٥٢,٢٤ ثانية.
٢– ساندرا فولكر (المانيا) ٥٣,٧٦
٣– سوزان رولف (بريطانيا) ٥٣,٧٨

■ ٨٠٠ متر حرة:
١– تشن هوا (الصين) ٨,٢٠,١٣ دقائق.
٢– راشيل هاريس (اوستراليا) ٨,٢٢,٣٦
٣– فلافيا ريغاموتني (سويسرا) ٨,٢٦,٢٨

■ ٥٠ متراً فراشة:
١– جيني طومبسون (الولايات المتحدة) ٢٦,١٨ ثانية.
٢– آنا – كارين كاميرلينغ (اسوج) ٢٦,٢١
٣– اينغه دو بروين (هولندا) ٢٦,٤١

■ ٢٠٠ متر صدرا:
١– ماسامي تاناكا (اليابان) ٢,٢٠,٢٢ دقيقتان (رقم عالمي).
٢– بيني هاينز (جنوب افريقيا) ٢,٢٤,٢٧
٣– كي هوي (الصين) ٢,٢٥,٠٥

■ ١٠٠ متر ظهرا:
١– ماي ناكامورا (اليابان) ٥٨,٦٧ ثانية.
٢– كيلي ستيفانيشين (كندا) ١,٠٠,٤٣
٣– أرين غاميل (كندا) ١,٠٠,٤٩

لائحة الميداليات

ومنا لائحة الميداليات بعد اختتام مسابقات اليوم الثاني:

	ذهبية	فضية	برونزية
اوستراليا	٥	٥	٢
اليابان	٣	–	–
اسوج	٢	٢	١
اوكرانيا	٢	–	–
الولايات المتحدة	٢	–	–
هولندا	١	٢	٣
بريطانيا	١	٢	٢
الصين	١	–	٢
الدانمارك	١	–	١
كوبا	١	–	–
كندا	–	٣	٢
جنوب افريقيا	–	٢	–
الارجنتين	–	١	–
المانيا	–	١	–
بولونيا	–	١	–
اسبانيا	–	–	٢
سويسرا	–	–	٢
ايطاليا	–	–	١
روسيا	–	–	١



الاوسترالي غرانت هاكيت عقب تحطيمه الرقم القياسي العالمي لسباق الـ ٤٠٠ متر حرة. (رويترز تيليفوتو)

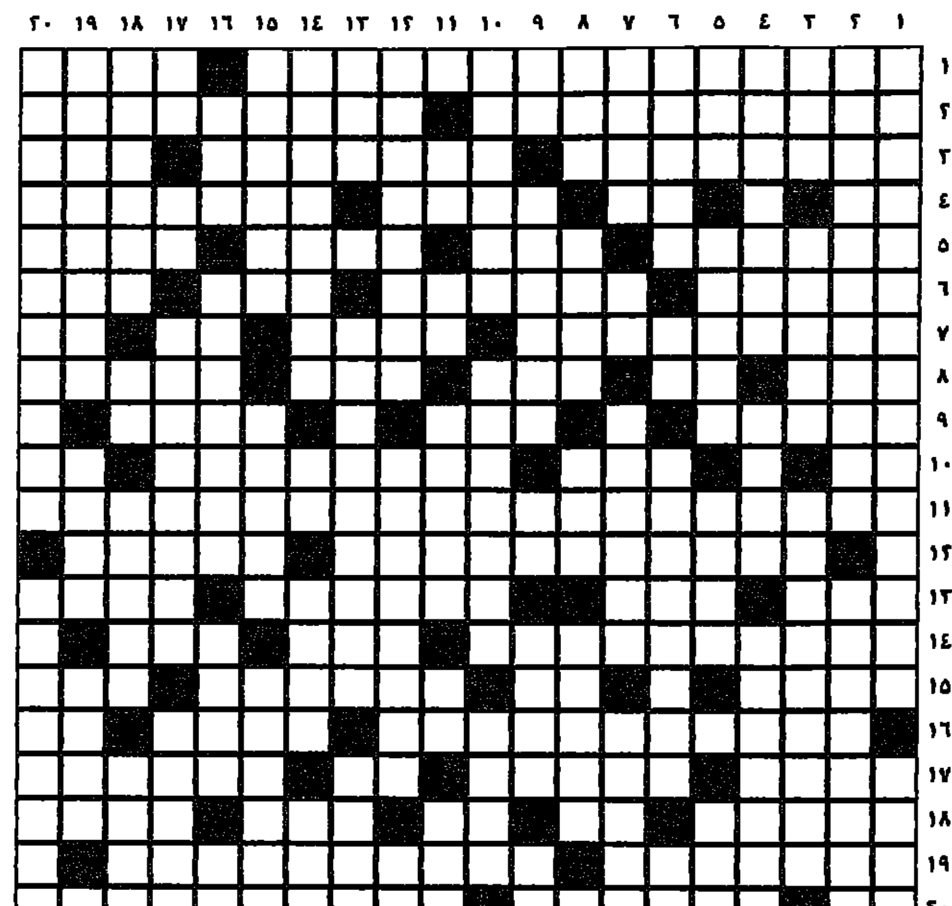


اليابانية ماسامي تاناكا في سبيلها الى تحطيم رقم سباق الـ ٢٠٠ متر صدراً. (رويترز تيليفوتو)



الاميركية جنيفر طومبسون تحتفل بتسجيلها رقماً قياسياً عالمياً في تصفيات سباق الـ١٠٠ متر متنوعة فردي. (أب تيليفوتو)

الكلمات المتقاطعة



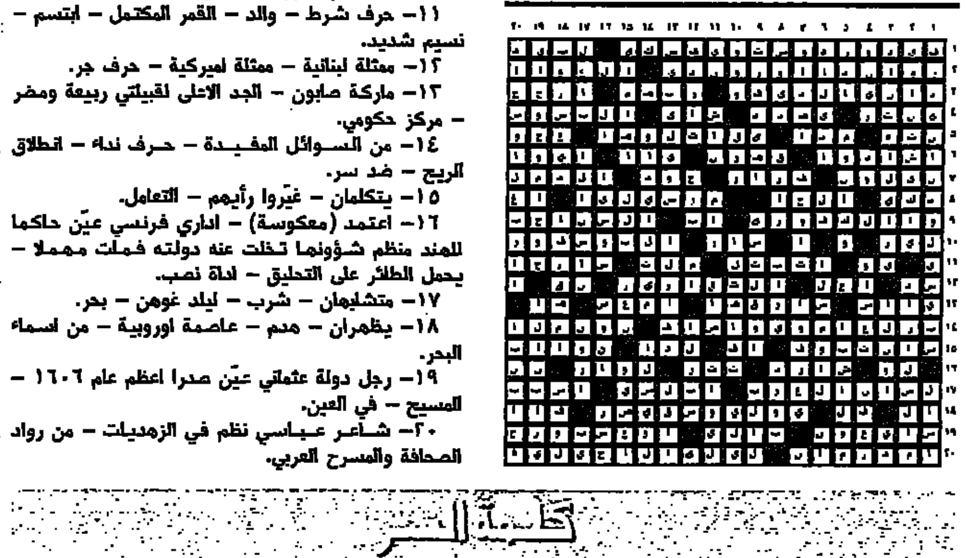
افقياً:

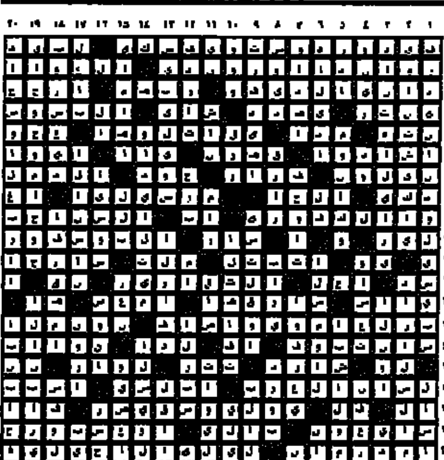
١– شاعر وعالم عربي من مؤلفاته "الرسائل" – عاصمة اميركية.
٢– منطقة على سطح القمر – كتاب لابن منظور.
٣– مدينة بريطانية – لقب تركي معناه الاب الوصي – قاص.
٤– وحدة قياس – حرف مكرر – ام الخليفة (معكوسة) – اتخذا عبدا.
٥– فلكي فرنسي – رب – رويدا – مدينة قديمة اشتهرت ببرجها.
٦– اجتمع – القبة الزرقاء – موصل الذراع بالكف – ساعد (معكوسة).
٧– كاتب عربي هدر دمه بسبب كتابه آيات "شيطانية" – جسده – حرف شرط (معكوسة) – تاه.
٨– ناس – تجيع – عبرا – ضرب بالعصا – صحراء.
٩– كارثة ومصيبة – قرأ – مصائبك او امراضك
١٠– التأوه – يلتقط – بلدة قرب الباروك – تعب.
١١– صاحبة الشاعر قيس بن ذريح ثم زوجته فطلقته ماتت فرثاها ومات بعدها بأيام.
١٢– رابع ائمة الشيعة – شيطان.
١٣– أشار – أحيا – أغطي الحفرة – باطل لا طائل تحته.
١٤– مارشال انكليزي وزير الحربية ١٩١٤–١٩١٦ – صوّت الغراب – قطاف.
١٥– يصبح نقياً – للندبة – ملك بلجيكي – اسر العدو.
١٦– رجل سياسي وحرب مصري قهر المماليك وتغلب على العثمانيين في سوريا واحتل عكا – دول – استعد للحرب.
١٧– سيّاف – موت – نعم بالاجنبية – مقتلاً.
١٨– الاسم الثاني لكاتب فرنسي – قرع سقاية (معكوسة) – اغنى – امة تعبد الشمس.
١٩– يزخرفهما – شاعر عباسي اشتهر بالخلاعة والمجون.
٢٠– وحدة قياس (معكوسة) – عاصمة تيمورلنك – من اشهر مترجمي العرب.

عمودياً:

١– شاعر عربي من انصار علي بن ابي طالب اليه ينسب "اصول النحو العربي" – شاعر اموي اشتهر بهجاء الفرزدق.
٢– راهب عربي قال عن النبي محمد وهو بعد فتى "انه كائن لهذا الولد شأنه عظيم" – صاحبة رسم الجوكوندا.
٣– انتفاخ – طعناه – شاعر عربي حديث راحل.
٤– العقول (معكوسة) – يجيء (معكوسة) – مؤسس طروادة وجد ملوكها.
٥– تعب – نجزئه – مصارف – جوع شديد.
٦– جبان – اطلب – يصيحا بهم – علقم.
٧– واوي (مبعثرة) – خبز يابس – الربى – قابلي (معكوسة).
٨– اصبح طريا – النجيع – سال – مؤلف موسيقي الماني.
٩– ضد عم – قصة الحياة – الناهية – منفّر – منع.
١٠– اخلاصهم – رؤساء الدين – كذب (معكوسة).
١١– حرف شرط – والد – القمر المكتمل – ابتسم – نسيم شديد.
١٢– ممثلة لبنانية – ممثلة اميركية – حرف جر.
١٣– ماركة صابون – الجد الاعلى لقبيلتي ربيعة ومضر – مركز حكومي.
١٤– من السوائل المفيدة – حرف نداء – انطلاق الريح – ضد سر.
١٥– يتكلمان – غيّروا رأيهم – التعامل.
١٦– اعتمد (معكوسة) – اداري فرنسي عيّن حاكما للهند منظم شؤونها تخلت عنه دولته فمات مهملا – يحمل الطائر على التحليق – اداة نصب.
١٧– متشليهان – شرب – ليلد غوهن – بحر.
١٨– يظهران – هدم – عاصمة اوروبية – من اسماء البحر.
١٩– رجل دولة عثماني عيّن صدرا اعظم عام ١٦٠٦ – المسيح – في العين.
٢٠– شاعر عباسي نظم في الزهديات – من رواد الصحافة والمسرح العربي.

حل الشبكة السابقة





كلمة السر

ا	ي	ث	ب	و	ت	ظ	ا	ل	م	ا	ن	د	و	ا	ل	و	م	ت	ا
ث	ل	ت	ي	ك	ر	ق	ن	ا	ن	ب	ل	ل	ك	ا	ش	و	ت	ل	ر
ا	د	س	ل	ا	ل	ض	ل	ك	ف	ك	ي	ر	ج	ر	س	ج	س	ي	ت
ب	ل	ح	ا	ا	ب	م	ي	د	ل	س	ه	ع	ف	ك	ا	خ	خ	ت	و
ي	غ	ص	ت	ء	س	ي	ة	ث	خ	ن	ل	ا	و	و	ف	ا	ا	ا	ب
ي	ر	ي	م	ل	ل	ر	ا	ج	ي	ب	ف	ب	ز	ا	ل	ث	ك	س	ا
و	ف	و	ر	ت	ا	ي	ع	ل	ى	ا	ي	ت	ء	ا	ر	ر	و	ت	ا
ح	ع	هـ	ن	ك	ا	ن	ن	م	ط	ي	ة	ل	ت	ظ	ه	ء	ف	ذ	ل
ا	ت	د	م	ء	ا	ي	ف	ل	ل	م	م	ك	ل	ن	ع	ق	ا	م	ل
ل	ت	ى	ت	و	ع	ر	ي	ا	م	ج	ط	و	ك	ك	ن	ل	ا	م	ي
ت	ق	و	ض	س	ر	ه	ه	ي	ا	د	ي	هـ	ا	ع	هـ	م	ي	ن	ا
ي	ض	و	ل	ب	ذ	ظ	ا	ف	ذ	ا	ة	ي	ل	ن	ا	ب	ت	ل	م
ر	ف	و	ن	ف	ع	ن	ع	د	ا	م	ن	ع	ف	ا	ك	ك	ص	ن	ع
م	ق	ك	ح	ي	ل	ا	و	ت	ع	ذ	ر	ل	ي	ل	ة	هـ	ب	ب	ن
ح	ل	ص	ت	ع	ل	ا	ل	م	ن	هـ	ا	ي	ك	ت	م	ت	ا	ج	م
و	ل	ر	ج	ط	ل	ت	ي	س	ي	م	ا	ة	ت	ي	ل	ه	ح	ت	ا
ا	ي	ا	ض	ق	م	ت	ى	ي	ل	ا	ر	ك	ر	د	ز	ا	م	ر	ك
غ	ل	ا	ض	هـ	ل	و	ن	ا	ن	ض	د	ي	ي	ث	ص	ا	س	ل	ط
ف	ل	ي	ف	ز	ق	ن	هـ	ا	ن	ا	ع	ق	ز	ل	ك	ا	ج	ر	ا
ا	ة	ل	ع	ا	ا	ل	ي	ا	ل	ى	و	ب	ل	و	ع	ب	و	ا	ل

كان علي ان اجازيك بسوء ظنك فلا اجيب على كتابك الاخير بغير الصمت، ولكن غيرتي عليك اقوى واصدق من ان تتأثر حتى بسوء ظنك بي. وكنت في ثيابي لفهمت لماذا لم اجبك بكلمة عن موسكو. لقد ضقت ذرعاً بكثرة السائلين عن تلك القضية التي اكره التحدث عنها، لا سيما وهي لم تتجاوز حقول الصحف. واكره ما فيها ان بعض السفهاء يرون لي مجداً وشرفاً في تقلد منصب وزير مفوّض. وليس من يفهم انني انا ما اتفق ورفضت الاضطلاع بتلك المهمة لأجعل منها مطية لرسالتي لا لاجعل رسالتي مطية لها وان تعذر علي ذلك طرحتها خلف ظهري وعدت الى عزلتي.

السابقة: الباكستان.

الكلمة: شاعر جاهلي.

غناء

ساحر الأغنية لم يتعثر في مضايق العمر "والآن ماذا عساي أفعل بعد رحيلك؟"

جيلبير بيكو اخرج من كمّه وصفات سحر وإلفة. تلافى الزمن دنواً من طاقاته السحرية الماثلة. مال عن شرارات البارود الحارقة المتأججة في أليافه، عن حزمة اضوائه، كي لا تتجعد الاغنية المرصودة للبقاء، المولودة من مشعوذ بارع اثار جمهوره طوال نصف قرن بوصفاته الفريدة، ببركانه الملتهب، باغنياته المنحوتة نحتاً في مقلع حنجرته الصلبة، المضاءة على اطراف اصابعه كشموع العيد الدائم، فلا تنطفئ ولا تذوي رماداً.

مال الزمن عن قدر جيلبير بيكو كي لا تتعثر الاغنية في مضايق العمر، كي لا ترتبك عجينتها الطيعة بين يدي هذا الساحر الباهرتين، يغني، فتتناول اليدان في عياقة وحنان كلمات الاغنية تدعكانها، تقولبانها، فتستحيل امرأة وعاشقة وفراقاً ووداعاً وعصفوراً من كل الالوان.

من كمه اخرج الساحر في "بيروت مول" اوهاماً من فرح وسعادة خلناها حقيقة.

الموسيقيون الخمسة وسعوا له المكان ليدخل لبّ الأغنية، محاطاً بتلك الهالة الاحتفالية من قرع الطبول وانغام البوق والاوتار والملامس الكهربائية الملغومة بعصب الفنان وبارودِه. وجلس الى البيانو المائل الى الأمام، واثقاً من مفعوله السحري على الجمهور، رزيناً في بدلته الزرقاء وربطة عنقه المرقّطة، اللصيقة بأناقته كالتصاقه بالوردة والحب والصداقة وناتالي.


"العمر" هو الوردة.


قليل من الحبّ والصداقة. (ريمون يزبك)

مساحته

المساحة مسرحه، يعتليه مع موسيقاه يحوّلها مسرحية فودفيلية ساخرة، متهكمة، او قصة عاطفية او حلبة رقص. وبين اغنية واغنية ينسحب لحظة خلف الستارة السوداء، يأخذ من سيكارته مجّة ويعود وفي سياجه دخان ابيض وكلمة حميمة يقولها للناس: "ثمة طرق مختلفة للموت". ولا ينتظر تفاعلاً، فالموسيقى تشتد وتعنف، ولا تقوى على صوته الهادر كالامواج الغاضبة، الزائر كأسود الغابات: "انت سيدي الأوحد وانا ملكك"، وتتكرر لازمة الاغنية كأمانة في صدر عاشق. والملامس تحت اصابعه تستحيل اجراساً احتفالية تقرع وتنادي من حولها الغيتار والبوق والكلارينيت.

ويقف لدى التأمل في "أن نكون وحيدين على كوكبنا". الكلمة تفرد "الأنا"، توسعها، فيصبح الكوكب آهلاً بأشباح، يعانقهم بذراعيه ويراقصهم.

الموسيقيون عصب من اعصاب جيلبير بيكو ووتر من اوتاره. له يعزفون، ومعه يغنون، يدنو من كل واحد منهم، يداعبه، يدني الميكروفون من فلوت دانييل كاري لتعلو الارتعاشات وتصدح، ولنسمع نشيد العصفور خارجاً من انفاسه، وبيكو، ممسكاً بقميصه، يستزيد من انفاسه تلك غناء، حتى اذا تعب الآخرون، راح يشدو "عصفور من كل الالوان".

اللحظات الخالدة

لحظات خالدة من الصداقة الحنونة وروابط المحبة المولودة في دائرة الضوء هذه، لتتسع الى مدار قاعة الـ"بيروت مول" التي غصت بالألوف، ليلة السبت الفائت، موزعة حفنات من عذوبة وإلفة تلقاها اللبنانيون في نشوتهم تلك بترحاب، فاعادوا الهدية، لا بالتصفيق الشديد فحسب، بل باشعال عيدان الكبريت والقدّاحات كمراسيل حب للفنان الذي يغدق بلا حساب من كنوزه الموهوبة، والذي اتقن زرعها في تربة مروية، متجددة لم تجف ولم تتصحر، فرحنا نقطف منها ثماراً ولا اطيب ونسأل في شراهة وهو يستفيض.

غنى ما يقارب العشرين اغنية من خزانة تمتد محتواها على خمسين عاماً، وظلت فتية النبرة، مالسة في وجدان السمع. وظل فتياً، لعوباً، ذا دعابة، يحرك خشبته بمقدار ما يلمس تفاعلاً من جمهوره.

بين الدراما والكوميديا خطابه المغني. كأننا امام ثائر ضد الانسانية في استخفافها بالقيم، في ظلمها، استبدادها بالضعيف، ونعود لنسمعه بالنبرة الهادرة ذاتها، بدعابته وحنينه، والاصابع تقوده، تضفي على العبارات اوصافاً ونعوتاً، تغدو للحظة عازفة اكورديون او كمان. تطربنا اصابعه، خاصة عندما تتكور على شكل عناق، فتراقص شاعرها.

"حين مات الشاعر" قصيدة لوي اماد، كانت درساً لقننا اياه جيلبير بيكو حتى حفظنا الأغنية بلا لعثمة. كم ضحكنا وكم غنينا معه، وكم تركنا نتخبط في اخطاء النغم ليمجّ من سيكارته ويشبع رئتيه بدخانها، ثم يعود على جناح السرعة ممتحناً قدراتنا.

وهكذا فعل مع "الأهم هي الوردة". ولم يملّ. وكانت طريقته الطريفة الحلوة في التسحاب على رؤوس اصابعه... مرياً.

الخشبة، بساحرها الكبير وموسيقييها تساوت بالقاعة، في لحمة واحدة، في وداع أخير مع اغنيته "والآن ماذا عساي افعل بعد رحيلك؟".

م. م.

جيلبير بيكو إبن اللحظة والعفوية والمتوسطيّ البركانيّ: لا تفنى الأغنية التي تُكتب بحبر القلب لا بخلايا الفكر


جيلبير بيكو، التفاعل والتلقائية.

المرآة التي يتصفح فيها آثار السنين على ملامحه، هي ذاتها منذ نصف قرن، تعيد اليه رونق ذلك الشاب الذي اومأ الى الحب، الى الوردة، الى ناتالي، الى موت الشاعر، فتنافسوا ليحظوا بجملة من اغنياته، بقصيدة تخلّد ذكراهم في اسطواناته، بعروة على صدره.

بعد نصف قرن من الحياة العنيفة الساطعة، الزاخرة بالموسيقى والغناء، المكللة بالشهرة، التي لو اختزلناها لكان المشهد رجلاً وبيانو، وكلاهما يختصر الاغنية التي خاضها كما تخاض الحروب في التزام واستراتيجيا ووفاء، الا يزال جيلبير بيكو يحظى بلقب "سيد المئة ألف ڤولت" الذي خلعته عليه الصحافة العالمية والجماهير الكثيفة، التي تبعته جيلاً تلو جيل، تستزيد من طاقاته البركانية وحيويته الجياشة ولعاً بالأغنية الفرنسية كما صمم لها، واقعية، وجودية، شاعرية؟

قبل ساعات من لقائه جمهوره في "بيروت مول" ذهبت اليه في فندق بورتيميليو، للقاء من بضع دقائق وبضعة اجوبة مقتضبة اربكت اسئلتي الطويلة.

طواعيته في الاستسلام لعدستي، متنقلاً من مقعد الى آخر، او وقوفاً في الضوء وعكسه، ألغت سؤالي الأول الذي كنت في صدد طرحه: "ألم تملّ مطاردة الصحافيين لك طوال نصف قرن، واختلاسهم حياتك الخاصة والتطفل عليها".

ابتسامته الطيبة، هدوؤه، سكينته، تصرّفات يتدرّب عليها المشاهير كي لا يفقدوا بريق شهرتهم وهالة اسرارهم.

بعياقة ولباقة اجاب، وباختصار كلّي، على اسئلة اردتها ادبية، شاعرية، موسيقية.

"انا لست اديباً ولا مفكراً. أعيش اللحظة، الساعة، اليوم، ولا أفكر في ما سيليها".

* على سجية المصادفة تعيش؟

– بتلقائية وعفوية.

* سيد المئة ألف ڤولت، ألا يزال هذا اللقب مفصّلاً على قياس انتاجك الحالي؟

– سترين بنفسك وتتأكدين، لو كنت بين الحضور، هذه الليلة (اول من امس) في الـ"بيروت مول".

* نصف قرن عمرك الفني تقريباً. كيف عساك تقوّم هذه الحقبة التي كلّلت دوماً بالنجاح؟

– انا لست محاسباً لأقوّم واحصي، بل كاتب موسيقى. ولست رجلاً مفكراً بل فنان يتفاعل، لا اصنّف ذاتي بين الادباء. اني ابن اللحظة والعفوية.

* نلمس لديك التناقضات المتناسقة، فخزانتك الفنية توصف اليوم بالاغنية الكلاسيكية المشغولة من عصارة شعراء كبار، وموسيقاك مدعومة بمعارفك الموسيقية الكلاسيكية، ومع ذلك، انت فنان شعبي، ومغنٍ في "الهواء الطلق". كيف تجمع بين هذا وذاك؟

– قلت لك. انا لا افكر. لا اركّب، انا من أنا بلا زيادة او نقصان.

السر

اجوبته الجافة، السريعة، تليّنها ابتسامته المهذبة، مما شجعني على متابعة اسئلتي دون عتب او تردد.

* حضورك احتفالي، آسر. كيف تفسّر هذه الجاذبية المتبادلة بينك وبين جماهير العالم التي احبتك، متفتة لك بكل اللغات والأعراق؟

– حين تسألين زهرة ان تكلمك عن علم النبات، سوف ترتبك وتتلعثم. انا مثلها، راض بوجودي وبما أفعله. اعزف واغني. افكر فقط حين اكتب موسيقى اغنياتي، أما محبة الناس لي ومحبتي لهم، فتلقائية، غير مصطنعة او متكلفة.

* تحب الظهور في مظهر البارد، المستخف، بينما الحقيقة انك فنان بركانيّ متوقد.

– بلى، انا بركاني لأني متوسطي.

* أذكر اغنية قديمة لك تقول: "واثناء ذلك، كان البحر المتوسط يداعب الحصى". هل ماتت هذه الاغنية فهي لم تبق في لائحة اغانيك؟

– كيف تقولين هذا؟ وهل تموت الاغنية؟

* ثمة اغنيات متواصلة في مسار حياتك لم تفتقدها الأذن رغم قدمها كـ"الصلبان" مثلاً او "يداي".

– الاغنية التي تكتب بحبر القلب، لا بخلايا الفكر، لا تفنى. انها اغنيات كتبت بيد شعراء "جسديين" مثلي لا مفكرين.

التفاعل

* هل العروض التي تقدمها الى الناس مدرجة في قالب مدروس سلفاً، كنزولك بين الناس مثلاً، ودعوتهم الى مشاركتك الغناء؟

– لا شيء سوى الاغنية والموسيقى تصلان الى الحلبة جاهزتين. اما ما يجري حولهما، خلال مدة العرض، فيمليه الجو وتفاعل الناس معنا. من هنا تنشأ الطرافة، او الاجواء المشحونة بالرزانة. التيار المغناطيسي اساسي بين المغني وجمهوره.

* غنيت مع اديت بياف، ونعرف ان تأثيرها عليك كان جامحاً. فهل حصل في مسارك الفني، ان غنيت مع فنانة كان لها عليك التأثير نفسه؟

– التأثير نفسه كلا. لأن بياف كانت فريدة من نوعها. الانطباعات مختلفة بين شخص وآخر. لا انكر الاسماء جيداً الآن. لكن تبقى اديث بياف المثال الاعلى.

* اعتمدت على شعراء كبار، فهل للكلمة اهمية توازي اهمية اللحن الذي تكتبه؟

– غنيت الشعراء ذوي الثقل في ميزان الاغنية الفرنسية امثال لوي اماد ودولانوي وسواهما. اقوياء لا يتعثرون.

* هل الاجيال الطالعة اليوم مختلفة عن اجيال الأمس في تفاعلها مع اغنياتك؟

– الجمهور هو ما يصنعه الفنان. انه نتيجة ارتقائه او فشله. الجمهور امرأة، انثى علينا الاهتمام بها. فلو اتقنّا رسالتنا هذه حيالها، يكون جمهور بيروت كجمهور طوكيو او ملبورن او الولايات المتحدة.

* النجاح كيف تلقيته في حياتك؟

– جعلني مسؤولاً. حلمي الكبير عندما أطل على الناس، أن احقق الفرح، ان انسى الوقت، وينسى الناس حياتهم العادية ومشكلاتهم ومفاتيح سياراتهم وابواب منازلهم.

متوسطي

* هل انت عاطفي؟

– انا متوسطي مثلكم.

* من يشاهدك مغنياً على المسرح يلمس فيك ممثلاً بارعاً لادوار الكوميديا والدراما. ألم تزاول التمثيل اطلاقاً؟

– بلى، عام ١٩٥٦، لعبت الدور الاول في فيلم "البلاد من حيث اتيت" لمارسيل كارنيه وكتبت كذلك موسيقى الفيلم بعدما لعبت في ستة أفلام.

* وما هي الاغنيات التي نلت لها جوائز تقديرية؟

– اذا لم تخنّي الذاكرة، نلت مرات ثلاث الجائزة الكبرى لأكاديمية الاسطوانة.

قالها ببساطة وتواضع، ولم يلمح الى وسام الشرف من رتبة فارس الذي استحقه، عام ١٩٧٤. هذا الفنان الذي فتحت له الاولمبيا حضنها خمساً وعشرين مرة، وظل ذاك الفتى الحالم يطارد عصفوراً من كل الالوان.

مي منسى

باليه

أوديسا الأوكرانية قدّمت "بحيرة البجع" راقصون في هالات ومايسترو عصاه أجنحة

الحفل الراقص ضمن العرض.

اسطورة "بحيرة البجع"، بالعناصر التقنية النغمية التي رصدها لها الموسيقي الروسي تشايكوفسكي، في نهاية القرن التاسع عشر، من مشاهد شاهقة بمشاعرها، أثيرية الروح، متوقدة، متعاظمة، ولاسيما لدى جعل الصنوج والطبول والابواق تقرع قدر الانسان وصراعه الرهيب بين الخير والشر، تحتاج لتحيا الى إطار فريد من نسج الخيال، من مادة الدهشة، لاحتواء هذا العمل الذي لا يزال منذ اكثر من قرن يمارس سحره على مسارح العالم اجمع، مكسواً بتلك الهالة التي جعلت منه الحجر الاساس لخزانة الباليه الاكاديمية، والرمز النموذجي للرقص الكلاسيكي الرومنطيقي.

مسرح كازينو لبنان تحول على مدى اربع ليالٍ الى قصر، الى بحيرة، الى غابة مسحورة، يحرك الساحر بإصبعه قدر الفتيات فيحولهن طيوراً تبحث عن قدرها الانساني برهافة الطير وقدره الموقت.

بمادة الخدع البصرية صممت المراحل الثلاث للديكور، حتى نكاد نخالها من عنصر المياه والهندسة القوطية والتخاريم التاريخية، اللائقة بقصر الامير سيغفريد، المولع بفتاة البحيرة حتى وقوعه في أكسير السحر، وسعيه للنجاة وانقاذ حبيبته من قدرها المشؤوم.

إستعان تشايكوفسكي بأسطورة ألمانية في كتابة موسيقاه الخالدة، وكانت نهايتها تغلب الشر على الخير بحيث يغرق الحبيبان في لجة البحيرة المسحورة بعد صراع الامير مع الساحر الشرير روثبارت. لكن هذه النسخة الاصلية لاسطورة بحيرة البجع لم تنل حقها إلا مرات قليلة، فيها واحدة مع الكوريغرافي بورمايستر الذي قدمها عام ١٩٥٣ على مسرح ستانيسلافسكي – غيروڤيتس – دانتشنكو، ومن ثم تبنتها أوبرا باريس حتى اليوم، فإن الفرق الروسية الكبرى للباليه، كبولشوي وكيروف وكييف، آثرت الخاتمة السعيدة بحيث ينقلب السحر على الساحر ويلتقي الحبيبان في عناق وحولهما الموسيقى المعظمة للخلود.

ودار أوديسا الاوكرانية للرقص والموسيقى والاوبرا ساوت نفسها بتلك الفرق في صناعة فنية بارعة، لمسنا جديتها في أوبرا "مدام بترفلاي". فالاوركسترا في مواكبتها الغناء أو الرقص هي اللغة الاساسية في ابلاغ رسالة العمل، إن بالصوت أو بالحركة.

وها هو ڤاسيل ڤاسيلنكو يقود أوركسترا من اكثر من سبعين عازفاً وعازفة، لا بعصا القائد بل بأجنحة الطيور، برفرفاتها. موسيقى تشايكوفسكي بمراحلها الدرامية والاحتفالية كانت نابعة من اصابعه، من ذراعيه، من مسامه. قادها. بل اكثر. رقصها بإيماءة جسده النحيل، بعصبيته المشبعة بالنغم. نلاحق خطوات الراقصات، وعين عليه لا تبارح محيطه، والحوار العاشق بين الجملة الموسيقية ويديه. حركة من اصابعه المجنحة كانت كافية لاشعال الآلات والاعتلاء بتلك الموسيقى الفاتنة في فصولها الاربعة، سكران بهاء وبكل مفصل وعصب حتى ايصالها الى الحركة الختامية، مكرماً بفعله هذا لا تشايكوفسكي فحسب، بل كبار الكوريغرافيين الذين امتحنوا رؤاهم وإمكاناتهم الكوريغرافية في إعطاء اجمل ما لديهم لهذه التحفة النادرة، ولاسيما ماريوس بوتيبا الذي كان اواخر القرن التاسع عشر أول من اطلق شهرة "بحيرة البجع" يعاونه في تصميمها إيفانوف، وأول من اشاح بنظره عن الخاتمة المأسوية التي فرضها المؤلف، القدرية التي ينتصر فيها الشر على الخير.

جمال الرقص بمتانته التقنية وتصميم هندسته الجماعية والافرادية، جعله المدير الفني لباليه اوديسا ڤلاديمير تروشنكو على صورة الشعوب وتقاليدها التراثية. هو الراقص الذي تجلى في ادوار النجومية في "بحيرة البجع" و"كسارة البندق" و"دون كيشوت" و"جيزيل" و"الجميلة النائمة"، اختار للنجومية الراقصة الاكثر انصاراً بشخصية اوديت الشاعرية الناعمة، وبشخصية اوديل الانتهازية، المنتحلة ملامح اوديت للوصول الى قلب الاخير، دوران متناقضان في جسم راقص واحد ادته ايلينا كامنسكي ليلتي الثالث والخامس من نيسان، وتؤديانهما اولغا روجيفيتش ليلتي الرابع والسادس من نيسان.

الأمير والأميرة المزيفة.

كلتاهما وُهبت ليونة الجسد وجمال الروح لهذين الدورين، متمرستين في هذا وذاك، مجبولتين في مادة الاسطورة المثيرة.

كذلك الامير سيغفريد الذي تناوب على دوره راقصان هما اندري موزوران، حامل وسام الاستحقاق لفناني اوكرانيا، والجائزة الاولى التي تدعى "فنانو جمهورية الباليه"، وموراث اديركاييف.

ومن الراقصين اللافتين "المهرج بينو"، أي ڤلاديمير بوريسوف، الراقص الافرادي في دار اوديسا للباليه منذ عام ١٩٨٤، وحامل وسام الاستحقاق لفناني اوكرانيا. وجوائز تقديرية قيمة مثل أوري ميادفديان "الساحر روثبارت" والنائب عنه في ليلتي ٣ و٤ نيسان غاري سيفويان. راقصون، في إدائهم انضباط ووحي، يوزعون حولهم الروح الرومنطيقي الخصب كهالات من نور.

"بحيرة البجع" التي لطالما اثارت العالم موسيقى وقصة ورقصاً اوصلتها فرقة اوديسا الى المكانة اللائقة بها. في غزارة انيقة، مدروسة، مدوزنة طاولت الديكور والازياء، اغدقت علينا "بحيرة" دار اوديسا رؤى ساطعة يمكن فرقة باليه تصويرها فقط بمادة روح الرقص، ذاك الروح المتحرك على جناح الموسيقى، المتغلغل في نسيجها.

م. م.

تلفزيون

كاميرا "بالعين المجرّدة" في كردستان لم نرَ كلّ ما انتظرنا من المعاناة

الشعب الكردي، كيف نرى معاناته؟

انتظرنا بفضول مهني كبير عرض الحلقة الاولى من برنامج "بالعين المجردة" على تلفزيون المستقبل، وخصوصاً ان حملة دعائية كبيرة مهدت له، كانت أكثر من كافية لانبائنا بفكرة البرنامج وصيغته. انه، وفق التعريف الذي سبقه في التلفزيون والصحف، برنامج وثائقي يطل شهرياً على المشاهدين ويعالج قضية شائكة في احدى الدول.

تعريف يثير حماسة وشوق أي مهتم بمشاهدة هذا النوع من البرامج الوثائقية، وخصوصاً انها المرة الاولى ربما يكون فيها الانتاج لبنانياً. وكذا معد(ة) البرنامج والمحقق(ة) والمخرج(ة)...

الحلقة الاولى التي عرضت، الثلثاء الماضي، تناولت محنة الاكراد في شمال العراق. اختيار موفق لبرنامج يسعى الى استقطاب اكبر عدد من المشاهدين في اطلالته الاولى.

ففي الحديث عن محنة الشعب الكردي مادة انسانية دسمة وتجربة عنيفة، وتفاصيل تطمح اي عين الى التقاط نبضاتها، وتتمنى أي كاميرا ان ترصد انفاس ناسها وتغوص في عمق النسيج الكردي لتنبش الروح، فتقبض عليها داخل العدسة، ومن ثم تنقلها الى جمهور المتفرجين الواسع.

انتظرنا الحلقة الاولى مدركين الشائع في قضية الشعب الكردي، ومعاناته، والمجزرة الشهيرة التي ارتكبها في حقه نظام صدام حسين. المجزرة التي اقترنت بالشعب الكردي، فصارت تدل عليه تماماً، كما هي الحال مع الفلسطينيين، الذين حين نقول نكبة، تعنيهم دون سواهم!

الخيبة

كنا نبحث عما لا نعرفه عن الاكراد. لذا انتظرنا وتابعنا الحلقة من الألف الى الياء. غير ان أملنا خاب. اذ ان البرنامج الوثائقي لم يضف شيئاً يذكر على المعلومات العامة والبديهيات التي نعرفها ويعرفها سوانا عن القضية الكردية.

لا شك في ان معدة البرنامج ومقدمته ديانا مقلّد، اعدت نصاً غنياً بالمعلومات التاريخية التي تلقي الضوء وتسلّطه على القضية الكردية. الا ان الحلقة كادت تكون كلية الاستناد الى المعلومات التاريخية، لو استثنينا المقابلات التي اجرتها مقلّد مع السياسيين الاكراد، فضلاً عن الكلام القليل الذي تفوه به المواطنون الاكراد. وهو قليل لو قيس بمدة الحلقة وبطبيعتها – وهذا الأهم – الوثائقية.

وللمناسبة، بدا عدد المقابلات لافتاً في الوثائقي الذي يفترض ان يخصص الحيز الاكبر للمشهد... للصورة... للقطة... للناس... للأكراد. وذاك ما أفقد البرنامج خصوصيته الوثائقية.

قارب البرنامج المحاور التي نتوقع ان يلحظها الوثائقي عامة من دون الغوص في تفاصيلها. وكلما تقدم خطوة في اتجاه خصوصية الشعب الكردي عاد خطوات الى الوراء.

فصورة النساء المتشحات بالسواد يبكين لزواجهن واولادهن واقاربهن، لا تعكس وحدها، على اهميتها، عمق المأساة الكردية. فالمشهد المؤثر نراه يتكرر في كل دول العالم التي حلّت فيها نكبات وارتكبت في حق ابنائها مجازر وحشية.

كنا ولا نزال نرى في لبنان أمهات المخطوفين والمفقودين والمعتقلين و... ورأيناهن في فلسطين وارمينيا، وسوف نراهن غداً في كوسوفو عندما "يبرد" الجرح!

ولا يكفي ان نسأل طفلاً واحداً (هكذا قالت معدة البرنامج من غير ان ندري لماذا تحذف جملة التحديد هذه في المونتاج، وأي وظيفة يفترض أن يؤدي ابقاؤها)، عن "حرب الأمثال" لنظهر ان المجزرة حفرت عميقاً في الذاكرة، او انها تشكلت عند الذين لم تتكون ذاكرتهم بعد، اي الاطفال. وغني عن القول ان اطفال لبنان مثلاً يعرفون تفاصيل مجزرة قانا ويميزون الاسرائيلي الذي حفظوا اوصافه عن ظهر قلب.

اين التفاصيل؟

ان هذه الحقائق – الثوابت تشكل منطلقاً يُبنى على اساسه الوثائقي لكنها لا تصبح مادة البرنامج ومحوره ومضمونه، كما حصل في "بالعين المجردة" الذي جاء مغرقاً في العموميات.

كنا ننتظر ان نرى النسيج الاجتماعي الكردي بـ"العين المجردة"، ان نطّلع على عادات الاكراد وتقاليدهم، ان نرافقهم في سير حياتهم اليومية: ماذا يأكلون؟ كيف يتعلمون؟ اي ثقافة يملكون؟ كيف يمضون اوقات فراغهم اذا وجدت؟ المستشفيات؟ المدارس؟ الجامعات؟ الاعلام؟ المقاهي؟ التكنولوجيا؟...

كنا نريد، في اختصار، ان ندخل فعلاً الى كردستان، لا ان نبقى واقفين على حدودها.

لعل معدة البرنامج ارادت تسليط الضوء على انعكاسات المجزرة على الاكراد من غير التطرق الى النواحي الاخرى. وهذا من حقها طبعاً. لكن هنا ايضاً كان مفترضاً ان تدخلنا الكاميرا الى قلب المعاناة بدلاً من الطواف بنا على سطحها. كيف تتدبر العائلة، التي فقدت معيلها، قوتها اليومي؟ هل حصل خلل في الميزان الديموغرافي بين الذكور والاناث، وكيف انعكس ذلك في بناء العائلة الكردية؟... ألف سؤال وسؤال خطر في بالنا حين كنا تواقين الى دخول كردستان. الا اننا لم نحصل سوى على اجزاء من الاجوبة.

كأن الكاميرا لم تدخل الى كردستان. ولا يكفي ان نرى فريق العمل، داخل سيارة، متجهاً الى الاقاليم الكردستانية، وان تحمل معدة البرنامج الخريطة بين يديها لكي نقتنع بذلك. فهذا الاستعراض الذي ألفناه في تلفزيون المستقبل لا يفي بالغرض. ينبغي ان نشعر ونلمس ونتفاعل مع الحدث. وتلك حالات لم يفلح البرنامج في استدراجنا اليها، اذ بدا كله نسخة مكررة للجزء الاول منه المخصص للمحة تاريخية، حيث اسقط صوت مقدمة البرنامج على صور حصلت عليها من مصادر مختلفة.

يبقى اللافت ان ثمة انطباعاً يتركه "بالعين المجردة"، وكأن التصوير تم في يوم واحد. فلم نر الليل في كردستان، ولم نلحظ تعاقب الايام، ولا ميزنا حتى فترات الصباح وقبل الظهر وبعده... كنا دائماً خارج كردستان...

"بالعين المجردة" بدا في حلقته الاولى اطول من تحقيق قياساً بمدته الزمنية وأقل من وثائقي تبعاً لمضمونه. ولم يكن اسماً على مسمى في أي حال، فالعين لم تكن مجردة، والموقف السياسي بدا واضحاً في تأكيد المؤكد "أن صدام حسين مُجرم"، وفي الغمز من قناة تركيا متنفساً وحيداً لأكراد العراق!

جنى نصر الله

معارض استعاديّة من العالم

I

يقام في "فوندازيون انطونيو مازوتو" في ميلانو، معرض استعاديّ للفنان النمسوي غوستاف كليمت (١٨٦٢ – ١٩١٨) ويستمر حتى ١٦ ايار.

لعب كليمت دوراً اساسياً في نهاية القرن التاسع عشر عندما رسم المرأة في شكل جريء، مما صدم البلاط الملكي في ڤيينا، حيث كانت المرأة رمزاً للأناقة والطهارة، وذات ملامح اريستوقراطية. بينما رسم كليمت هيئات صديقاته المسترسلات في اغراءاتهن، ومثيرات للشهوات. وقيل ان تلك الاعمال، التي تظهر المرأة في اوضاع منافية للحشمة، ومحركة للغرائز، تحدّ صارخ للمحرمات والاخلاق، قاطعه نبلاء المدينة ووجهاؤها، وتلافاه الكثيرون، ورفض عرضها او اقتناءها اولئك الذين يشترون الاعمال الفنية، التي لا علاقة لها بالرذيلة والأحلام والهلوسات، والتي كان فرويد يحاول تفسيرها وكشف مسبباتها، والبحث عن علاجات نفسية لها.

طلب الى كليمت في بداياته ان يرسم ثلاث لوحات لتعلق في صالة الحفلات في الجامعة، لكن لوحاته تسببت برد فعل عنيف، واعتبرت خلاعية وفضائحية. ووقّع الاساتذة عريضة تطالب بانتزاعها على الفور، وخضع الفنان للأمر ولم يغضبه التصرف التقليدي، بل دفعه ذاك الموقف الى التخلي عن "الفن الموحى به من قبل الحكّام" واختيار الطريق التي تسهل الوصول الى الفن الحديث. لم يفهمه معاصروه، ولكنه كان من الفنانين الذين يتركون اثراً لا يمحى.

لور غريب

نموذج لتنوي لكليمت تأثر على التقليد الأكاديمي.

II

في مرور ستمئة عام على ولادة الفنان روجيه ڤان دير ويدن (١٣٩٩ – ١٤٦٤) تعرض "ناشيونال غاليري" اللندنية (حتى ٤ تموز ٩ لوحات مهمة من اعماله بالتعاون مع "الفوندازيون غولبانكيان" في ليشبونة و"غيتي موزيوم".

لم يبق من هذا الفنان، الذي ترك تأثيراً في فناني القرن الخامس عشر، لنا سوى الاعمال القليلة التي اصبحت اليوم سريعة العطب، ولا يمكن نقلها من اماكن حفظها. لكن الـ"ناشيونال غاليري" ستعرض أشهر اعماله: "مادلين تقرأ"، اللوحة التي نقلها معظم فناني عصره.


"مادلين تقرأ" لروجيه ڤان دير ويدن (حوالى عام ١٤٣٥).

III

يستضيف "جسر الفنون" في باريس ٦٨ منحوتة للفنان السينيغالي اوسمان سوي. وتمثل منحوتاته ذات الالوان الترابية، الهيئات الجسدية والنفسية والثقافية لأتنيات يعتبرها الفنان غير معروفة. والمعرض الاستعادي (الذي يستمر حتى ٢٠ ايار) يظهر نسباً عرقياً، تاريخاً ولون بشرة، بين السود وهنود القارة الاميركية. لذا كان تمثاله الذي يظهر انتصار "هنود اميركا" عام ١٨٧٦، على الابيض الغازي لارض الهنود الاصليين.


تمثال "للهندي – الأميركي" لأوسمان سوي.

الحص: التركيز الاعلامي على الحريري

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
او يضع المجلس يده على الموضوع، او تركه القضاء يستكمل عمله.

ويذهب بري بعيداً في موضوع الصناديق والمجالس الاخرى فيطالب بالمضي في التحقيقات حولها وخصوصاً حول مجلس الجنوب الذي يقول عنه انه لم يعد في وسعه تقبل كل ما يُنسب الى هذا المجلس من اتهامات باهدار اموال، ولذلك يدعو بري الى الذهاب في التحقيقات الى نهايتها وخصوصاً اذا كان هناك انفاق من دون اعتمادات، كما يتردد. وفي المقابل يلفت بري الى ان هناك تأشيرة دائمة لرئاسة الوزراء على كل انفاق باعتبار ان مجلس الجنوب تابع لها ويخضع لرقابة مؤخرة ومسبقة يجريها مراقب عقد النفقات فلا تصرف ليرة في المجلس من دون اقران المعاملة بموافقة المراقب وتالياً رئاسة الوزراء. ويذكر بمواقفه المتكررة بالمراقبة الدائمة على كل الصناديق.

الحص: تحريض ضدنا

وسط هذه المعطيات استغرب رئيس الوزراء سليم الحص تكراراً الضجة المثارة حول تقرير ديوان المحاسبة، وقال امس لـ"النهار": "ان المنتقدين انفسهم كانوا سيتوجهون الينا بالنقد لو اهملنا التقرير وتجاهلناه. ان التقرير في ذاته فرض نفسه بمجرد صدوره وطبيعي ان يحيله مجلس الوزراء على الجهة المختصة".

واضاف: "ان من يحاول الايحاء ان ما فعلناه موجه ضد الرئيس رفيق الحريري او بعض الوزراء السابقين المحسوبين عليه انما يسيء الى مجلس الوزراء والى مضمون التقرير بمقدار ما يسيء الى الحريري". واعتبر ان التركيز على الحريري تحديداً يحمل في طياته "تحريضاً علينا وليس هذا هو الواقع فلقد احلنا على النيابة العامة تقريراً ولم نفعل اي شيء آخر". وابدى الحص عتباً على بعض الاعلام "الذي لا يتعامل بانصاف مع كثير من الامور وهذا لا يجوز وينبغي اعتماد الموضوعية ولا سيما عندما يتعلق الامر بقضية وطنية عامة". وقال: "بالامس كان ثمة رأيان للدكتور حسن الرفاعي والدكتور ادمون نعيم في ما جرى، فلماذا تم التركيز على نعيم اكثر من الرفاعي؟".

(ص ٤، ٣)

"لقاء ايجابي" بين رئيس الجمهورية والبطريرك الماروني اتسم بـ"الشفافية والوضوح"

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –
رأي المصادر نفسها ان رئيس الجمهورية يعرف ما يريد والبطريرك الماروني يعرف ما يريد، ومن هنا كان حديث بينهما على غرار الحديث الذي ساد في الخلوة الاولى بينهما في عيد الميلاد، مميزا بالشفافية والصدق والوضوح بعيدا عن المجاملات. زد ان وجهتي النظر حيال معظم القضايا المطروحة كانتا واحدة.

ثم كان حديث عن الشأن الوطني العام فأكد البطريرك صفير مواقفه الثابتة وخصوصا من السيادة والاستقلال وتحرير الجنوب والقرار الحر.

وفي اختصار، فان زيارة رئيس الجمهورية لبكركي كانت حدثا في ذاتها، والحديث الذي دار فيها وما ساده من وضوح، يصبان في خانة ترسيخ العلاقة الجيدة القائمة بين بكركي والعهد منذ اطلالته قبل ستة اشهر.

الحادية عشرة والدقيقة الخامسة انتهى اللقاء، ونزل الرئيس والبطريرك الى كنيسة الصرح حيث حضر الرئيس رتبة دفن المسيح التي ترأسها البطريرك يعاونه المطرانان ابو جودة والعنداري والاب طوق. فيما حضر حشد من المصلين بينهم السكرتير الاول في السفارة الفرنسية كوك بورن والمدير العام في مجلس النواب شارل خوري والامين العام لـ"اللجنة الوطنية المسيحية – الاسلامية للحوار" حارس شهاب، وكذلك حضر العقداء عازار وخوري وحمدان.

عظة

وبعدما تلا المحامي انطوان زخيا صفير الرسالة، تلا البطريرك صفير الانجيل المقدس، ثم القى عظة مقتضبة هنا نصها:

"صاحب الفخامة، ايها الاخوة والابناء الاعزاء،

شئتم، يا صاحب الفخامة، ان تكونوا في مقدم المصلين في هذا اليوم الذي تذكرنا فيه طقوسنا الكنسية بما نال السيد المسيح من امتهان، وتحمل من انواع الآلام، وعرف من خيانة جاءته من اقرب الناس اليه، ونكران جميل بدر ممن احسن اليه. وارتضى ذلك كله حبا بالناس، بجميع الناس، ليحررهم مما يستعبدهم من غرائز واهواء، وينساقون اليه من مغريات الدنيا واباطيلها، وفي رأسها المال الذي حذر منه بقوله: "لا تستطيعون ان تعبدوا الله والمال" (متى٦: ٢٤).

ولكن هذه الآلام التي ارتضاها السيد المسيح اثمرت خلاصا من عبودية الذات وما تنطوي عليه من انانيات، وينقلها من انحرافات، وترتكبه من انتهاكات. وهذه هي الخطيئة التي يتوهم معها بعض الناس انه يستطيع ان يتجاهل الله ويستغني عنه. وهذا ضلال مبين.

تألم السيد المسيح ولكنه قام منتصرا على الآلام والموت. ولم تنحصر آلامه في فترة من الزمن وانتهت. ان آلامه مستمرة في جسده الذي هو الكنيسة اي جماعة المؤمنين سواء انتموا اليه انتماء حسيا ام بالروح. وهو يتألم على ارضنا، مثلما يتألم على ارض سوانا، في اشخاص المعدمين، والمهمشين المنتهكة حقوقهم، والمعتقلين ظلما، والمرضى، والمعذبين من كل طبقة من الناس، والذين هجرتهم الحروب عندنا، ولا تزال تهجرهم في الجنوب ومنطقة جزين وتشردهم قطعان غنم في البلقان. ولكن قيامة السيد المسيح هي لهم جميعا مصدر امل.

وقد آليتم على نفسكم بعدما تسلمتم دفة الحكم في لبنان، ان تبذلوا ما في وسعكم، انتم واعوانكم، لتقويم الاعوجاج، واصلاح الادارة، وايفاء ما تراكم من ديون، والمحافظة على الاموال العامة وصونها من الهدر والاستباحة، والزام الجميع بالتقيد بالقانون بحيث يكونون جميعا تحت سقفه، وما من احد فوقه. وهذا عمل مكلف، متعب، شاق، تصاحبه آلام كثيرة. ولكنه اذا اثمر دولة قانون، وعدالة، ومساواة، واحترام لحقوق الانسان، وبكلمة دولة ذات سيادة واستقلال وقرار حر، فان ما تتكبدون لن يكون قد ذهب سدى، وتكون اذذاك القيامة المرتجاة، وفخركم انها ستكون على يدكم. وهذا ما نرجوه لكم ولنا ولجميع اللبنانيين. وليس على ما اوتيتم من همة عالية بالامر المستحيل، إنا معكم ومع جميع المؤمنين نصلي لتحقيق هذا الهدف، ونسأل السيد المسيح في ذكرى آلامه المقدسة ان يكلل اعمالكم بالنجاح، ويسدد خطاكم الى التوفيق".

ثم كانت رتبة دفن السيد المسيح، وحمل الرئيس لحود مع البطريرك صفير والمطرانين ابو جودة والعنداري نعش المصلوب وانطلقوا في زياح في الباحة الداخلية لبكركي على ايقاع ترتيلة "يا شعبي وصحبي" وتراتيل حزينة من وحي المناسبة.

الثانية عشرة الا ربعا انتهت الصلاة، وغادر رئيس الجمهورية بكركي. ولما الح عليه الصحافيون للكلام قال: "انها مناسبة دينية بحتة، وليست وقتا للكلام".

وسئل ماذا دار في اللقاء؟ فأجاب: "منحكي مرة ثانية. اليوم مناسبة اعياد وليس هناك مجال للكلام".

وسئل هل يوجه من بكركي تهنئة بالعيد الى اللبنانيين؟ اجاب: "اليوم الجمعة العظيمة، وهي ذكرى حزينة ولا مجال للمعايدة فيها. غدا اوجه معايدة الى جميع اللبنانيين".

وودعه على الباب الخارجي المطرانان ابو جودة والعنداري والآباء عويط وطوق وبطرس العلم. وقبل ان يغادر بكركي صافح مودعيه وبادر المطران ابو جودة: "ليش مش عم نشوفك؟" فرد "قريبا منشوف غبطتو ومنتابع الموضوع اللي كنا بحثنا فيه في القصر قبل فترة".

ثم انطلقت سيارة الرئيس الشخصية العادية دون مواكبة ايضا الى "نادي الضباط" في الكسليك، ليلتقي رئيس الجمهورية نظيره القبرصي غلافكوس كلاريدس ويتناول "غداء عائليا" معه.

رسالة الفصح

وكان البطريرك صفير، وجه صباحا رسالة الفصح الى اللبنانيين عموما والموارنة خصوصا، وجاءت بعنوان "مات وقام من اجلنا" (٢كور ٥: ١٥)، وهنا نصها:

"قل الذين أتاهم الله ان يتفهموا سر يسوع المسيح مثلما تفهمه بولس الرسول. ولا غرو فهو، خلافا لسائر الرسل، لم يشاهد المسيح بالجسد في حال حياته على الارض، بل بعد مماته وقيامته. وقد ظهر له على طريق دمشق فيما كان ذاهبا لتعقب المسيحيين وزجهم في السجون. جاء في كتاب اعمال الرسل انه "فيما كان يقترب من دمشق، سطع حوله بغتة نور من السماء، فوقع الى الارض، وسمع صوتا يقول له: "شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟ فقال شاول: "من انت، يا رب؟ "فأجابه الصوت: "انا يسوع الذي انت تضطهده". ومنذ ذلك الحين انقلب شاول، فأصبح بولس رسول الامم، ونذر نفسه للتبشير بالمسيح، والدعوة الى اعتناق المسيحية، ببراهين وحجج وآيات يصعب دحضها. وكان من اكثر الذين تفهموا معنى موت السيد المسيح وقيامته، وما لهما من اثر على حياة كل مؤمن بالمسيحية.

ومن اقواله في القيامة وأثرها على مصير المؤمنين: "نحن اسرى محبة المسيح، بعدما ادركنا ان واحدا مات من اجل الجميع، فجميع الناس شاركوه في موته. وهو مات من اجلهم جميعا حتى لا يحيا الاحياء من بعد لأنفسهم، بل للذي مات وقام من اجلهم". اجل المسيح مات وقام من اجلنا. فبات علينا ان نبادله محبة بمحبة، فنموت معه ونقوم معه ومن اجله. والموت من أجل المسيح حياة. أما قال: "انا هو القيامة والحياة. من آمن بي، وان مات فسيحيا".

وقد شدد بولس الرسول على القيامة مع المسيح بقوله: "اعرف المسيح، واعرف القوة التي تجلت في قيامته وأشاركه في آلامه وأتشبه به في موته، على رجاء قيامتي من بين الاموات... ويتابع قائلا: "اما نحن، فوطننا في السماء ومنها ننتظر بشوق مجيء مخلصنا، الرب يسوع المسيح. فهو الذي يبدل جسدنا الوضيع، فيجعله على صورة جسده المجيد بما له من قدرة يخضع بها كل شيء".

وقيامة المسيح هي قيامة الموتى ايضا. "ان كان الموتى لا يقومون، فالمسيح ما قام ايضا. ولكن المسيح قام، حقا قام. والمؤمنون يشاركونه في مشاركته الآب. وعمل الآب الأبوي في يسوع، هو موجه الى البشرية جمعاء. لقد قام من اجلنا. وروح التبني الذي اقام يسوع هو القوة التي توقظ الموتى. على ما يقول بولس الرسول: "نحن الذين لنا باكورة الروح، نئن في اعماق نفوسنا منتظرين من الله التبني وافتداء اجسادنا".

ومن اراد ان يحيا من اجل المسيح، ويموت معه ليقوم معه، عليه ان يفكر تفكير المسيح، ويتخلق بأخلاقه، ويتشبه بفضائله، ويتقيد بوصاياه، ويسأله العون ليحاول الارتفاع الى مستواه، وأن يرفع من حوله، لا بل ان يرفع العالم معه، الى مستوى المسيح. وكما ان المسيح لم يحي، ولم يمت، ولم يقم لذاته، بل من اجل الناس، هكذا على المسيحي ان يحيا لا لذاته، بل من اجل الناس. اجل الحياة المسيحية لا تتوخى السهولة، ولا تتخاذل امام الصعوبة، وتأبى الانحدار. انها اخذ النفس بالشدة، وصعود دائم. وهذا معنى قول السيد المسيح: "من اراد ان يتبعني، فليكفر بنفسه، ويحمل صليبه ويتبعني". وهذا هو معنى قوله: "ادخلوا من الباب الضيق". ولكن هذا الباب يفضي في الدنيا، من خلال التعب والمشقة، الى سعادة لا يعرفها من يعيشون منكفئين على ذواتهم، وفي الاخرة الى سعادة تقوم على التنعم برؤية وجه الله مدى الابدية.

ايها الاخوة والابناء الاعزاء،

ان الايمان بالمسيح الذي مكن آباءنا وأجدادنا من التغلب على ما واجههم على مدى تاريخهم الطويل من صعوبات، في استطاعته ان يمكننا من ان نواجه برباطة جأش ما نلقاه في ايامنا هذه من صعوبات. وما من احد يجهل ان الازمة الاقتصادية تشد على خناق معظم اللبنانيين. فالسيولة اصبحت شبه مفقودة، بعدما امتصتها سندات الخزينة، وما رافقها من ركود من جراء عدم الاستقرار في جنوب لبنان والمنطقة، وفرص العمل راحت تتضاءل، وتكاثرت الشكات التي لا رصيد لها، وارتفعت كلفة المعيشة، وبخاصة بدلات الخدمات الاجتماعية من ماء وكهرباء وهاتف، ناهيكم عن اكلاف الطبابة والتعليم التي بات يئن تحت وطأتها المرضى واولياء الطلاب.

هذا على صعيد الحياة اليومية. أما على صعيد الدولة، فلا يبدو ان الامور تسير من دون تعقيد. فالديون اصبحت باهظة، وخدمتها باتت تلتهم نسبة كبيرة من الموازنة. والمسؤولون يبدون في حيرة من امرهم، فهم يريدون تأمين موارد للتخفيف من وطأتها، ويخشون في الوقت عينه فرض ضرائب جديدة يعجز الشعب في مجمله عن تأديتها.

وليس من يعتقد ان الطريقة المتبعة حتى الان لاصلاح الحال ستؤدي الى الغاية المطلوبة، سواء أكان ما يتعلق بتطهير الادارة من الفساد من طريق اعفاء موظفين كبار دفعة واحدة، – وهذا خطأ اعترفت به الدولة –، ام ملاحقة المستضعفين من الذين استباحوا الاموال العامة، دون اصحاب النفوذ والمحميين من بينهم، ام تعقب الذين عبثوا بما يختزن جوف ارضنا من آثار هي نتيجة ما تراكم عليها من ثقافات وحضارات، وبعضهم اقتناها في وجه مشروع. واذا كانت العدالة ستبقى مجتزأة، فلن تجدي نفعاً، وستخلق جواً من الخوف الدائم، فيما الناس في حاجة الى جو ثقة تامة.

انه وضع مربك، مؤلم. ولكنه لا يستدعي اليأس، بل الصراحة. وهي توجب القول، "ان الشعب اللبناني، بما فطر عليه من حس وطني، على استعداد، في ما نعتقد، لبذل مزيد من التضحيات، فيما لو كان يعرف ان هذه التضحيات ستساعد على حل الازمة بتأمين الطبابة والتعليم، مجانا على غرار ما يجري في الدول التي يدفع المواطنون فيما ما يقارب نصف دخلهم للدولة، واذا كان يعرف انها ستثمر استقرارا وطمأنينة، وأملا في غد افضل، وثقة تامة بمستقبلهم ومستقبل ابنائهم في وطنهم.

ولكنه يعرف ان الازمة هي سياسية، قبل ان تكون اقتصادية. وليس من يجهل ان الاقتصاد السليم يستحيل دون سياسة سليمة. واذا كان ثمن التضحيات سينتهي في جيب هذا او ذاك، في لبنان وخارجه، كما حدث سابقا، واذا كانت القوانين ستخرق باستمرار بحماية من يحمي المخالفين، واذا كان هناك فئة من الناس تخضع لها وتؤدي ما عليها، وفئة اخرى لا تعبأ بها وتتفلت منها، واذا كانت هناك هيمنة مستمرة تشل الارادة اللبنانية، فكيف ستستقيم الحال؟

ولكن رغم كل الصعوبات، اننا نأمل في ان يتمكن المسؤولون من تذليل هذه الصعوبات بما اوتوه، في غالبيتهم، من عزم، وتجرد، ونية صافية، ونظافة كف واخلاص وطني. والله ولي التوفيق.

واننا، اذ نهنئكم بهذا العيد، نسأل الله بشفاعة العذراء ام الله، ان يكون موسم خير وبركة عليكم جميعا، مقيمين ومغتربين، وان يسدد خطاكم الى الخير والتوفيق".

وراء ليلنا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
الرجاء يتجاوز الاحتضار نفسه، فهو العالم الثاني بعد الموت.

* * *

في يوم القيامة هذا، نسجد خاشعين، متحاشين استبدال لغة الانجيل بلغتنا الهزيلة، او سرد رواية مذهلة كما يحلو لنا، ولكن علينا ان نسعى الى نشر انوار القيامة وسناها في ليلنا اللامتناهي.

في اضواء الفجر الرمادية، فلنتعرف اليه، حقاً السيد ينتظرنا...

الرئيس شارل حلو

كوسوفو

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وزاده تيتو تعقيداً ويريد ميلوسيفيتش ان يعتقد ان شيوعيته تحل كل المشاكل ويغطي هيمنته الايديولوجية بذريعة القومية الصربية التي لا محل لها ماركسياً.

تهور الحركة الانفصالية ان كوسوفو هي الابرز بين المناطق الاقل نموا وليس فيها مقومات دولة الا اذا كانت تبيت الانضمام الى البانيا وهذا لست أظن ان اميركا والدول الغربية راغبة فيه. هذا يخل بالتوازن البلقاني القائم. ما يهم اميركا قضم يوغوسلافيا من أجل اضعاف روسيا واحتوائها لكون اميركا عارفة ان روسيا مقواة بحليفاتها البلقانية من شأنها – عند نهضتها الاقتصادية – ان تكون من صميم اوروبا (من الاطلسي الى الاورال كما رآها ديغول) فتهدد هيمنة الولايات المتحدة تهديداً حقيقياً.

مستقبل روسيا في اوروبا موحدة. ولا يحتمل أي نوع من تكتل الدول البلقانية حول روسيا بالانعزال عن الغرب. ليس من شيء – في الجيوسياسة – يسمى كتلة ارثوذكسية. التناقضات القائمة بين الامم الارثوذكسية لن تجعلها كتلة. جل ما في الامر تعاطف روحي ضمن تحرك اوروبي لا يحتمل ماجساً ضد الاسلام لكنه تعبير عن تمايز أوروبي ازاء السيطرة الاميركية على العالم. ولقد فهم العراق وليبيا ان الاسلام الالباني ليس في خطر فدعما يوغوسلافيا الحالية. لقد أيد العرب كلهم وحدة قبرص ضد الاحتلال التركي في الجزيرة. هل يعقل ان ينصر العرب في النزاع القائم حاليا في صربيا اميركا التي تجوع أطفال العراق وتعرقل حل القضية الفلسطينية وتالياً تهز أسس كل البلدان العربية المحيطة بفلسطين؟ أتكون أميركا مسلمة في صربيا وعدوة الاسلام في كل مكان؟

* * *

اما بعد فمن يمثل الارثوذكسية الصربية ليس ميلوسيفيتش بل البطريرك بولس الصربي الذي يجاهر مع مجمعه المقدس بعداء سافر للرئيس اليوغوسلافي. فقد نشرت الصحافة اللبنانية البيان الصادر في ٢٣ آذار من المجمع المقدس وفيه تنديد "بالحرب العرقية" ودعا الى "حلول سلمية محضة" وصلى المطارنة ان يمنح الناس في كوسوفو "العدالة والامان والحرية" ولم يفرق بين الباني وصربي.

كذلك صدر عن السيد اليكسي الثاني بطريرك موسكو وكل الروسيا تنديد "بالغارات الجوية الكثيرة على يوغوسلافيا". وعند حديثه عن الدماء المهراقة بيّن ان الكثير منها من المدنيين وتساءل كيف تتخذ مجموعة من الدول – من غير ان تأخذ موافقة المجتمع الدولي – حق تقرير ما هو خير وما هو شر. وذكر البطريرك المقياس المزدوج الذي لمسناه نحن العرب كثيراً. وطلب قداسته من الشعب الصربي ومن الالبان ان يبدأوا فورا بالحوار.

أوضح البطريرك شيئين اساسيين "ان الصرب لن يوافقوا ابدا على ترك منطقة كوسوفو مركزهم الروحي منذ القديم" كما أوضح بالقوة نفسها "ان الالبان سيعيشون على هذه الارض".

كذلك اذاع دير ديكاني في كوسوفو في الـ٢٦ من اذار ان ادعاء حلف شمال الاطلسي انه يستهدف المواقع العسكرية فقط غير صحيح. "ان الطيران استهدف عشرات الاهداف المدنية ودمر منها البنى التحتية والمدارس ومراكز المواصلات والبيئة والسير". كذلك اوضح ان صاروخا اصاب مدينة دياكوفيكا ومعظم سكانها من الالبان. ودعا رئيس الدير الى ان "تحظى كل الشعوب المقيمة هنا بالحماية الكاملة وان تتمتع بالحرية وحقوق الانسان". ودان المتطرفين من الجهتين الصربية والالبانية وتابع: "يقول كليتنون كلمات لطيفة للشعب الصربي بينما تقصف طائراته المدارس ودور الحضانة بلا رحمة".

ان تطرف الحكم الصربي يتلاقى مع تطرف الانفصاليين الالبان الذين أجروا تطهيرا عرقيا على ٥٠٪ من الصرب والعناصر غير الالبانية.

ثم يتساءل الاب سابا رئيس هذا الدير الذي ذكرت لماذا تدخلت اميركا لاسباب انسانية في كوسوفو ولم تتدخل لانقاذ الـ٨٠٠٠٠٠ الذين ماتوا في الجزائر والـ٨٢٠٠٠٠ الذين قتلوا في رواندا والعدد الهائل من البشر الذين قضوا في العراق والنصف مليون الذين قضوا في بورما منذ السنة الـ١٩٤٨.

ثم ماذا فعلت أميركا للاجئين من باقي انحاء يوغوسلافيا؟ ليست الحرب هي الحل الانساني.

* * *

منذ بضعة ايام شاهدت على الشاشة الباكين والباكيات من الالبان الاجئين. تذكرت توا المهجرين اللبنانيين. دعاؤنا الى الله ان يلهم المسؤولين في الدول الغازية ان يكفوا عن هذه الحملة الهوجاء حتى لا نيأس نهائيا من حب هذه الدول "الراقية" للحرية والداعية الى حقوق الانسان. حتى الآن لا نرى الا شتاء وصيفا على سطح واحد.

هذه الشعوب التي تعيّد غداً الفصح عيد السلام والقيامة نأمل ان تترجمه عمليا على ارض البلقان لئلا يصير من جديد منطلقا لمشاكل العالم. نحن نرجو للشعوب الصغيرة مثلنا ألا تكون ضحية الاطماع والجشع النفطي التي تترجم نفسها في هذه الحرب المجنونة. ماذا نعمل او لقله ماذا نقول نحن اللبنانيين والعرب ازاء هذه الهجمة البربرية على الصرب والالبان معا؟ حق الشعوب واحد هنا وهناك والسلام واحد في ارضنا وفي كل ارض.

انا واثق من ان الاميركيين لا يريدون ذهاب ميلوسيفيتش عن الحكم. لقد حققوا بالقصف والدمار وحدة لم يستطع الرئيس اليوغوسلافي تحقيقها. كذلك حققوا وحدة المهجر الصربي مع الوطن الام وعمقوا الوعي الروسي لارادتهم احتواء روسيا واججوا الضغائن بين الاعراق المختلفة واوحوا الى المسلمين ان الكنيسة الارثوذكسية الاكثر انفتاحا عليهم فيها شعب لا يحب المسلمين. وتتصرف الولايات المتحدة كأنها تؤمن بصراع الحضارات. ويأتي الفكر المخابراتي ليفيد من "صراع الحضارات" ويذكيه في سبيل سياسة الاحتواء لكل الشعوب.

انا اعرف الصرب وانهم وحدهم لم يخرّوا للنازية وانهم عشاق الحرية. استماتوا في سبيلها سبعة قرون متتالية اذا جردهم منها حاكم غير صربي، عنيت به تيتو. أعرف المستوى الرفيع جداً لاساقفتهم والنوعية الاستثنائية للاهوت الصربي في القرن العشرين. اعرف النسك الشديد عندهم والجمال الفريد للعمارة الدينية والايقونات والجدرانيات البيزنطية. وهذا كله مما يفسر صمودهم الحالي.

ثم لماذا كان مسلمو البوسنة والهرسك يعيشون في سلام مع الارثوذكسيين ولم يتباعدوا بعضهم عن بعض الا عندما قرر الغرب تفجير يوغوسلافيا من أجل شرذمة الجميع؟ تابعت صلاة الجمعة اكثر من مرة في تلفزيون البوسنة. الى جانب استمتاعي بالصلاة مؤداة بعربية نقية كنت اتابع الخطبة باللغة الصربية. وجوه المصلين صربية. المسلمون والارثوذكس عرق واحد. دعوهم يا أهل الغرب يتعايشون وبلدهم في الف سلام.

المطران جورج خضر

موسكو لا تستبعد مساعدة بلغراد

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
واصفا الوضع الانساني في الاقليم بانه "خطير". واكد ان اتفاق السلام الذي وقعه البان كوسوفو في باريس "لا يزال الاتفاق الذي سيعمل عليه طرفا النزاع ايا تكن التسمية التي ستطلقونها عليه (...) هذه هي الاهداف التي نعمل على تحقيقها". ولفت الى ان انتشار قوة دولية سيكون ضروريا لتأمين عودة لاجئي كوسوفو بامان. وخلص الى انه "يجب التوصل الى اتفاق معين يضمن لهم الحكم الذاتي الذي لهم حق فيه".

تقسيم كوسوفو

ورفضت وزارة الخارجية الاميركية فكرة تقسيم كوسوفو، الا انها لم تنف ان الحلفاء يدرسون بين السيناريوات المحتملة، اقامة نوع من "محمية" تضمن دوليا. ورداً على سؤال عن تقسيم محتمل للاقليم بين الصرب والبان كوسوفو، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الوضع الحالي "يذهب في الاتجاه المعاكس" اي ما معناه ان "بلغراد تفقد حقها في السيطرة" على كوسوفو برمته بسبب التطهير العرقي الذي تنفذه قواتها. واضاف ان كوسوفو "يجب ان يبقى واحداً مع قوة لحفظ السلام" لضمان تسوية للنزاع بالاعتماد على الخطوط العريضة لاتفاق باريس. و"هدفنا يبقى اقامة حكم ذاتي ووجود عسكري". وسئل عن امكان اقامة الحلفاء في كوسوفو "محمية" تضمنها قوة عسكرية، فأجاب بأن "الناس يتحدثون طبعاً عن افكار. ان ما تسمعونه مجرد افكار".

وكانت صحيفة "النيويورك تايمس" نشرت ان الحلفاء يفكرون حالياً في اقامة جيب يتمتع بالحكم الذاتي على جزء من كوسوفو او على الاقليم كاملاً تحميه قوات برية تابعة لحلف شمال الاطلسي للسماح للنازحين بالعودة.

وكرر روبن ان "سياسة الولايات المتحدة الحالية تتمثل في عدم ارسال قوات برية في اجواء معادية".

● في بروكسيل صرح الناطق باسم حلف شمال الاطلسي جايمي شي ان عدد النازحين من كوسوفو منذ اندلاع الازمة بلغ ٦٣٤ الفاً.

وافاد مراسلون ان النزف البشري من الالبان والصرب مستمر في بريستينا.

وتوجه نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت الى البلقان لحض دول المنطقة على استقبال النازحين من كوسوفو.

(راجع ص١٣)

الاسد الى موسكو

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
الاميركية فرض عقوبات على ثلاث شركات روسية لصنع الاسلحة زودت سوريا صواريخ مضادة للدبابات.

ويزور رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات موسكو قبل ايام قليلة من الرئيس السوري، في الخامس من نيسان على ما اوضحت وزارة الخارجية الروسية.

● في واشنطن، اعلنت الادارة الاميركية انها ستفرض عقوبات على ثلاث شركات روسية لبيعها سوريا "اسلحة عسكرية مميتة". وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن، "قررنا معاقبة ثلاث شركات روسية شاركت مباشرة في التعاملات" التي تشمل صواريخ مضادة للدبابات. والشركات هي "تولا ديزاين بورو" و"فولكس ميكانيكال بلانت" و"تسنياتوشماش".

واوضح ان واشنطن كانت تنوي تجميد مساعدة اقتصادية قيمتها نحو ٩٠ مليون دولار للحكومة الروسية، الا ان موسكو اعفيت من العقوبة حفاظاً على "المصالح القومية" للولايات المتحدة. وقد احيطت الحكومة الروسية بقرار وزارة الخارجية.

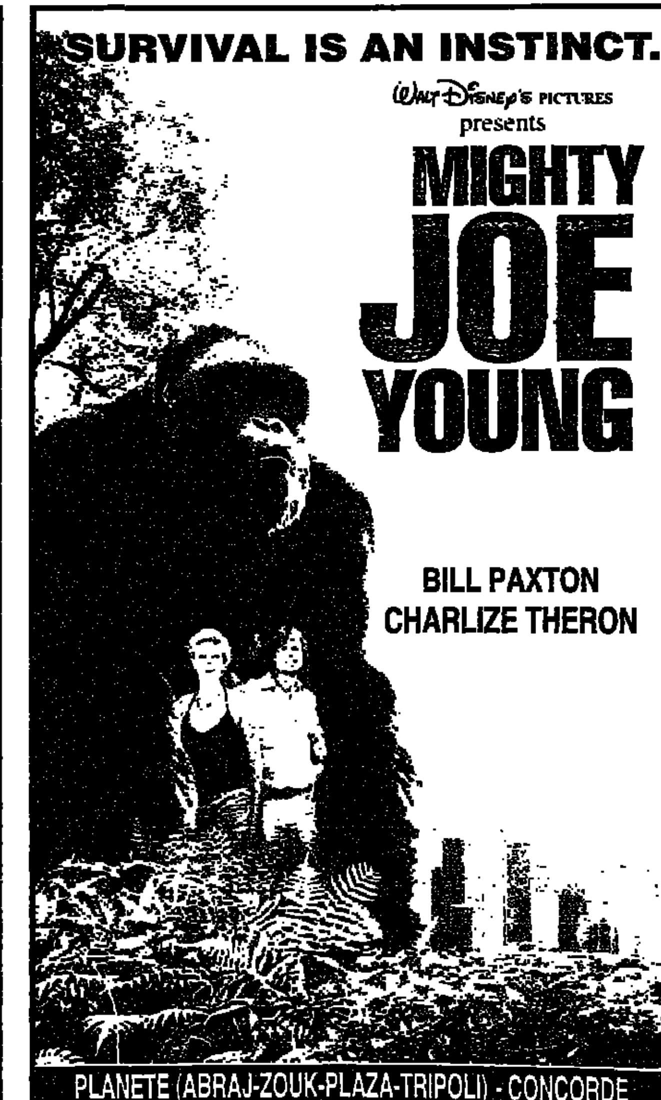
اما العقوبات فهي قطع المعونة الاميركية لتلك الشركات وهي تظل سارية بعد سنة على اتمام عمليات البيع المعنية، بموجب قانون اميركي ينص على وقف اي مساعدة لحكومة اجنبية تزود دولة تعتبرها واشنطن من دعاة الارهاب كما هي حال سوريا، اسلحة.

ونقل روبن عن وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان "روسيا باعت سوريا معدات عسكرية ولا سيما صواريخ مضادة للدبابات يتم التحكم بها عن بعد".

وكانت اولبرايت اثارت هذا الموضوع مع مسؤولين روس خلال زيارتها الاخيرة لموسكو.

وافادت وكالة "ايتار تاس" الروسية الرسمية ان النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي يوري ماسليوكوف اعترض بشدة على التهديد الاميركي بفرض عقوبات وحذر من ان "موسكو سترد بالطريقة المناسبة على هذا النوع من التهديدات".

وكانت واشنطن فرضت عقوبات العام الماضي على سبعة معاهد او شركات روسية لاتهامها بتزويد ايران تقنيات نووية او بالستية.



هيئات - جامعات - مدارس

"ذوو الحاجات الخاصة" مؤتمر ترعاه الأمم المتحدة
تشديد على الحقوق المتساوية في المدرسة والمجتمع

إثر دراسة استمرت اسابيع، صدرت حديثا دراسة عن "حاجات النظام التربوي اللبناني في مجال التربية المختصة" أعدتها مديرة البرامج المختصة لوزارة التربية في مقاطعة كولومبيا البريطانية (كندا) الدكتورة شيرلي ماكبرايد وليلى عاقوري ديراني من جامعة القديس يوسف وسمر حبيب مقلد من الجامعة الاميركية في بيروت، بدعم من مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.

وتستشرف الدراسة سبل تعليم ذوي الحاجات الخاصة في لبنان انطلاقا من واقع كل فئة، علما ان ذوي الحاجات الخاصة هم المعاقون على اختلاف انواع اعاقاتهم او اسبابها، ومنهم المصابون بالشلل الدماغي، او فاقدو البصر او السمع، او مكابدو الصعاب في النطق، او المتخلفون عقلياً او المقعدون، او المصابون بأحد انواع المعوقات الجسدية.

هؤلاء جميعا لهم حق في الرعاية فحسب من بعض المؤسسات الخاصة، لكن ايضا حق الحصول على تعليم لائق ومتساو مع كل الفئات الاجتماعية، تحدد أطره سياسة وطنية ترعاها الدولة.

لذا أوصت الدراسة بسياسة وطنية تدمج ذوي الحاجات الخاصة في النظام التعليمي الجديد، الذي بدأ تطبيقه في لبنان منذ بداية السنة الدراسية الحالية، بدلا من العمل على اقصائهم مثلما كان سائدا في الاعوام الماضية. وانطلاقا من هذا المبدأ، دعا المكتب الاقليمي للاونيسكو والمركز التربوي للبحوث والانماء وبرنامج الامم المتحدة للانماء الى "المؤتمر الوطني الاول حول تعليم ذوي الحاجات الخاصة في لبنان" الذي يعقد يومي الاربعاء ٧ والخميس ٨ نيسان تمهيدا لارساء هذا الحق وتكريسه.

سلامة

ويقول الدكتور رمزي سلامة، الاختصاصي الاول في التعليم العالي في الاونيسكو: "ان المدارس الرسمية الخاصة ليست على استعداد دائم لاستقبال التلامذة العاجزين عن تقديم الأداء اللازم، لأنهم مصابون ببعض الاعاقات. فضلا عن أن تلك المدارس غير مؤهلة بالكادر التعليمي الذي يستطيع التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة ومنهم من يواجه صعابا في التعلم او بطءا في التعلم".

الدكتور رمزي سلامة (علي حسن)

وذكر ان عددا كبيرا من الاولاد يلازمون بيوتهم معزولين، لأن المدارس الرسمية والخاصة لم تقبلهم، ولا يملكون الامكانات للدخول الى المؤسسات الخاصة او الجمعيات الخيرية، علما ان إمكان دمجهم في النظام التعليمي أمر ممكن اذا اعتمدت سياسة وطنية مرنة تقوم على احترام حقوق الانسان، وفيها مبدأ "التعليم للجميع" الذي أطلقته الامم المتحدة. فكل انسان له كرامته والحق في المشاركة وفي التعليم والعمل. غير ان الحال في لبنان راهنا ليست كذلك بالنسبة الى الاولاد ذوي الحاجات الخاصة".

لماذا اليوم؟

كان يجب ان يطرح الامر على بساط البحث قبل الحرب، أجاب الدكتور سلامة، فالنظام التربوي اللبناني السابق كان يكرس ما يمكن ان نسميه السياسات الاقصائية ازاء هؤلاء الاولاد. فالمدارس الرسمية كانت تطلب في انظمتها الداخلية ان يكون التلميذ الراغب في الدخول اليها "صحيح العقل والجسم"، مع ان عليها استقبال جميع الاولاد. ما يحصل الان يخالف المواثيق الدولية وتوصيات الامم المتحدة.

واضاف سلامة: "عام ١٩٩٥ طرحنا مسألة الخدمات التربوية المساندة، لكنهم أجابوا آنذاك بأنهم ليسوا جاهزين لورشة من هذا النوع، لأن الاولويات كانت منصبة على المناهج. لكن عام ١٩٩٨ اصبح هناك اتجاه الى الاهتمام بالتربية المختصة، فالمواثيق الدولية تقول بمبدأ التعليم للجميع من غير تمييز بين انواع الاعاقات". واوضح "ان الخبيرة الكندية ماكبرايد والخبيرتين اللبنانيتين قمن بزيارات ميدانية ودراسات خلصت لا الى التقرير الفني فحسب، بل الى طرح سياسة تعليمية جديدة لتأمين التعليم للجميع، عبر مشاركة جميع المعنيين، من الاختصاصيين وجمعيات الاهالي والمؤسسات الخيرية وأصحاب الاعاقات أنفسهم، بالاضافة الى وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والإدارات والمؤسسات الرسمية المعنية، تمهيدا لانشاء هيئة وطنية عليا، مهمتها تأمين التعليم لجميع أولاد لبنان من دون تمييز. ولئلا يبقى الامر مقتصرا على عدد من المؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية التي استطاعت سد ثغرة في النظام التربوي، من غير معايير للممارسة المهنية ومن دون اشراف وتنسيق، عوض اعتماد سياسة عامة واستراتيجيا محددة توفر تكافؤ الفرص بين جميع طالبي العلم وفيهم – طبعا – ذوو الحاجات الخاصة".

التقرير

وتخلص الدراسة التي اعدتها الباحثات الثلاث، الى تقرير يبرز "ضرورة اعتماد خطة عمل يجب الشروع فيها على المديين القصير والبعيد لتبديل الواقع الحالي". ويشير التقرير الذي سيوزع خلال المؤتمر الى "ان وزارة التربية تركت مسؤولية معالجة المسائل المتعلقة بالاعاقة لوزارة الشؤون الاجتماعية، علما ان الاخيرة تهتم بتقديم خدمات الرعاية، وهي وظيفة مهمة لكنها ليست التربية والتعليم".

ويوصي التقرير بـ"نقل مسؤولية جميع التلامذة الى وزارة التربية الوطنية، ومضي وزارة الشؤون الاجتماعية في اداء دورها الداعم، باستحداث منصب رفيع في وزارة التربية لصوغ السياسات الآيلة الى تطوير خدمات تعليم ذوي الحاجات الخاصة داخل النظام التربوي في لبنان، واعتراف وزارة التربية بالمؤسسات التي تديرها المنظمات غير الحكومية على انها مدارس، وان تدعم الحكومة اللبنانية ووكالات الامم المتحدة مشروعا يرمي الى تطوير نظام التواصل بالاشارات للاولاد الصم ودعم تطبيقه، وانشاء مركز وطني لمصادر التعليم والمعلومات للذين يعانون ضعفا في البصر لانتاج الوسائل التربوية بلغة برايل، واطلاق حملة توعية للرأي العام عن الطاقات الكامنة للاولاد ذوي الحاجات الخاصة في التعلم، والتشديد على ان ما يجمعهم بالاولاد الآخرين يفوق الامور التي تميزهم عنهم".

علي بردى

قدامى مدرسة الترجمة في اليسوعية

إجتمعت الجمعية العمومية لجمعية قدامى مدرسة الترجمة في مركزها في جامعة القديس يوسف في بيروت وانتخبت لهيئتها الادارية: ديانا أبي عبود رئيسة، نايلة نشواتي نائبة للرئيسة، رانيا هاشم سعد أمينة للسر، كارمن عساف أمينة للصندوق، هتاف عبدالله للمحاسبة، كارول عقيقي ممثلة لدى الدوائر الحكومية، هنادي عساف مسؤولة للعلاقات العامة.

حفلان موسيقيان لتلامذة يابانيين ولبنانيين



التلاميذ اللبنانيون واليابانيون في الغداء التكريمي.

أحيا تلامذة يابانيون حضروا خصيصاً من اليابان وتلامذة من مدرسة عمر بن الخطاب التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، والمنتسبة الى الاونيسكو، حفلاً موسيقياً في اطار نشاطات "بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي لعام ١٩٩٩"، في قصر المؤتمرات في الاونيسكو، اقامته "اللجنة الوطنية اللبنانية للاونيسكو".

وحضر وزير الثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون والمدير العام للوزارة محمد ماضي ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام والسفير الياباني في لبنان ماتسوتشيرو هوريغوشي واركان السفارة ومستشارة الوزير بيضون الدكتورة ليلى بركات وعضو المجلس التنفيذي لمنظمة الاونيسكو في باريس الدكتور هشام نشابة ومدير المعهد الوطني للموسيقى الدكتور وليد غلمية.

ورحبت عريفة الحفل المسؤولة الاعلامية في اللجنة السيدة رمزة جابر سعد بالحضور والوفد الياباني "الذي اتى من هيروشيما ليغني للسلام مع اللبنانيين" وقالت "ان لبنان واليابان يستحقان غناء السلام حيث ان البلدين عاشا همجية الحرب الشرسة وكلاهما يدرك نعمة السلام".

وألقت الامينة العامة للجنة الوطنية للاونيسكو سلوى السنيورة بعاصيري، كلمة اللجنة اللبنانية للتربية والعلم والثقافة، جاء فيها: "حفل موسيقي نقيمه اليوم هيأت له ظروف تعود بالتاريخ الى عام ١٩٩٥ عندما نظمت سلطات مدينة هيروشيما وبرعاية منظمة اليونسكو مسابقة عالمية بين متبارين ينتمون الى شبكة المدارس المنتسبة الى الاونيسكو، والمنتشرة في مختلف انحاء العالم، لاختيار افضل اغنية تمجّد السلام، في مرور خمسين عاماً على انشاء منظمة الاونيسكو، وفي خمسين عاماً على استهداف مدينة هيروشيما بالقنبلة الذرية".

الى كلمة سفير اليابان الذي نوّه بدور اللجنة الوطنية للاونيسكو، و"تواصل التلاميذ عبر الاغنية من اجل السلام ومن اجل اطفال هيروشيما"، واشاد بـ"العمل الفني الرائع لتلامذة لبنانيين يغنون السلام ويمجدونه" معرباً عن امله في "تقديم اعمال فنية من اجل السلام في المستقبل ولكل العالم".

وتحدث النائب تمام سلام متوجهاً الى التلامذة ومما قال: "ايها الفتيات والفتيان الاعزاء، اغتنم هذه المناسبة، مناسبة لارتقائكم المنابر العالمية، لاذكركم، بأننا لن نقبل منكم بعد اليوم، مجرد النجاح في الامتحانات والانتقال من صف الى صف اعلى، بل ندعوكم لأن تتميزوا وتبدعوا، وتثبتوا انكم قادرون على جعل القرن الواحد والعشرين افضل من القرن المنصرم، لا من حيث التقدم التكنولوجي فحسب، بل من حيث التمسك بالفضيلة ومبادئ العلم الاصيلة".

الى كلمة الوزير بيضون، ومما قال: "ان لقاءنا اليوم يحمل معاني ترتسم في عيون الاطفال الموجودين بيننا، لبنانيين ويابانيين، كلاهما حفر التاريخ في تاريخه جرحاً لعله يندمل... وكلاهما سطّرت الحروب في وطنه ابشع الآثار. فمن لبنان لليابان ولهيروشيما أخلص سلام وأصدق تحية وعهد للتعاون سوية في سبيل انفتاح ثقافي على سائر الدول والعالم".

وعرضت مقتطفات من مهرجانات هيروشيما عام ١٩٩٥.

وكرّم رئيس جمعية المقاصد النائب تمام سلام التلامذة اليابانيين وتلامذة المقاصد الذين فازوا بالجائزة الاولى في العالم عن اغنية "شمس السلام" ضمن مسابقة مدينة هيروشيما خلال حفل غداء حضره السفير الياباني واركان السفارة واعضاء مجلس امناء المقاصد.

"أمل": تعيين عميد كلية طب الأسنان غير قانوني

اعتبر المكتب التربوي المركزي لحركة "أمل" في اجتماعه الدوري ان "قرار تعيين عميد لكلية طب الأسنان غير قانوني، وكان ينبغي ان يسبقه نشر مرسوم إنشاء الكلية في الجريدة الرسمية".

وأصدر المكتب بياناً جاء فيه:

"– ان قرار مجلس الجامعة القاضي بالفصل الذي تم عرضه والتصويت عليه في جلسة مجلس الجامعة بتاريخ ١٩٩٩/٣/٣٠، وفي غياب عميد كلية العلوم الطبية، ودون علمه المسبق بالأمر، لم يقترن بتوقيع أعضاء المجلس المذكور الذي من المفترض ان يقرأه في جلسة لاحقة لم تعقد بعد من أجل المصادقة عليه وتوقيعه.

– أنّ آلية تعيين العمداء في الجامعة اللبنانية لا بد من أن تبدأ بحسب النص القانوني عبر اقتراح من مجلس الجامعة لثلاث أسماء، ويعود لمجلس الوزراء قرار التعيين، في حين ان الأمر قد حصل من دون استشارة مجلس الجامعة التي لو تمت لاقترحت أسماء من ملاك الجامعة ذات رتبة علمية ملائمة.

– إن قرار تعيين عميد لكلية طب الاسنان كان ينبغي ان يسبقه نشر مرسوم إنشاء الكلية في الجريدة الرسمية مما يعني ان هذا التعيين غير قانوني.

– إن عدم تعديل بنود مرسوم كلية العلوم الطبية المتعلقة بطب الاسنان ينطوي على ثغرة قانونية قد توقع عميدي الكليتين في تداخل بالصلاحيات".

دورات كومبيوتر في حاصبيا

حاصبيا – "النهار":

لم تجهز المدارس الرسمية في الجزء المحرر من منطقة حاصبيا بأجهزة الكومبيوتر اللازمة، سوى بعض ما تبرع به عدد من المهتمين بالشأن التربوي، لكن العقبة الرئيسية التي يواجهها بعض تلك المدارس أن لا أحد يجيد استخدامها.

حيال هذا الواقع، وفي خطوة هي الاولى في منطقة حاصبيا، أمنت جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية احد المتخصصين لتعليم عدد من الاساتذة والعاملين في مجالات اخرى رسمية وخاصة مجانا.

وقال المهندس سامر مداح لـ"النهار": "ان هذه الدورة ستستمر ستين ساعة، وهي الخطوة الاولى في هذا المجال، ولمسنا اقبالا لتعلم برامج المعلوماتية".

وقالت رئيسة الجمعية ماريان اسعد حردان: "ان الجمعية مستعدة لتأمين متخصصين في هذا الميدان للهيئات التعليمية الراغبة وسواها، لتتمكن من تطوير المدرسة الرسمية والارتقاء بها الى مرتبة المدارس الحديثة"، واضافت "ان هذا النشاط لن يقتصر على الجزء المحرر من منطقة حاصبيا، بل سيشمل جميع المدارس في المنطقة التي تسألنا العون".

مؤتمر "الترجمة، آفاقها ومشكلاتها"
تنظيم فنّ الترجمة على أسس عصرية

نظمت الهيئة التأسيسية للاتحاد الوطني للمترجمين مع وزارة الثقافة والتعليم العالي مؤتمرا عن "الترجمة: افاقها العلمية ومشكلاتها المهنية".

والمؤتمر الذي افتتحت اعماله يوم السبت الفائت، حضره المدير العام للثقافة محمد ماضي ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وجمع من المشاركين، في قاعة الدكتور نزار الزين، في الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية، الجامعة اللبنانية.

وتحدث ماضي عن "الترجمة وقلق المترجم" وعن ترجمة الشعر "الادق والاصعب"، ومما قال: "مهمتكم ليست سهلة حتى في مجالات النثر والعلوم. والاجدى ان ينظم فن الترجمة على أسس عصرية، بالعمل على جمع المعلومات والمصطلحات، وفرزها وتبويبها، بلوغا الى قاعدة معلومات شاملة".

وكانت كلمة للدكتور دياب الذي اعتبر ان الترجمة هي "الوسيلة الفضلى لتواصل حضارات الشعوب، والطريقة الفاعلة لاغناء ثقافات الشعوب بالمنجزات الفكرية والعلمية والفنية والاقتصادية والحضارية لدى الامم (...) وقد اصبحت مهنة تستوجب الالمام الوافي باللغة المترجمة وباللغة المترجم اليها وتستوجب الالمام بالمادة التي تجري فيها الترجمة وتستوجب فضلا عن ذلك خلفية وامانة في الترجمة".

وفي الجلسة الثانية تحدث الدكتور حسن لطفي وزكي محفوظ عن الآفاق العلمية للترجمة والتسهيلات التقنية لادخال الترجمات عالم النشر الالكتروني.

ثم حاضر الدكتور حسن حسن عن "الترجمة ومشكلاتها"، وعرض الدكتور علي مقلد "تجربة خبير في الترجمة على مدى نصف قرن".

وفي الختام اصدر المؤتمرون توصيات فيها:

– التحضير لتوفير دورات تدريبية خاصة بالمترجمين تتركز على كيفية استخدام البرامج الخاصة بمهنة الترجمة.

– التحضير لتشكيل مجموعات في الاتحاد متخصصة بتجميع المعلومات المهنية التي تخص المترجمين كالمفردات ومصادر المفردات واصدارات المجامع العربية ومحاولة التنسيق في ما بينها بما يسهل استخدامها.

– انشاء موقع للاتحاد على الشبكة الالكتروني.

– تحضير البنية التحتية لتسهيل خدمة الانترنت والبريد الالكتروني لاعضاء الاتحاد.

– تحويل اللجان التحضيرية الى لجان تأسيسية للاتحاد الوطني للمترجمين في لبنان.

– السعي الى توأمة الاتحاد مع الاتحادات المهنية المماثلة في العالم العربي وخاصة في العالم الغربي مثل بريطانيا وفرنسا.

– اصدار (دليل المترجم) ليضم اسماء المترجمين المحترفين في لبنان واختصاصاتهم وتفاصيلهم الاخرى.

– تشكيل وفد من لجان الاتحاد لزيارة مكتب جامعة الدول العربية ونقل توصية المؤتمر بتفعيل شعب الترجمة في البلاد العربية وخاصة في لبنان تنفيذا لتوصية المكتب الدائم لتنسيق التعريب.

الأساتذة الثانويون هنأوا وذكّروا بمطالبهم

توجهت الهيئة الادارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بالتهنئة الى جميع اللبنانيين، آملة في ان تأتي الأعياد السنة المقبلة "وقد تحرر الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، وتخطى الوطن الأزمات التي يعانيها، وخفت حدة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها، وتوفرت للمدرسة والثانوية الرسميتين مستلزمات النهوض بالدور الوطني الملقى على عاتقها".

وفي بيان لها، أمس، قالت الهيئة، ان وفداً منها تابع زياراته الى المسؤولين والشخصيات السياسية، وشرح لهم المطالب وفي مقدمها استعادة الـ ٦٠ في المئة (من أصل الراتب) بدلاً من زيادة ساعات العمل بموجب القانون ٥٣/٦٦.

وذكر البيان ان الوفد زار عدداً من المؤسسات الاعلامية، سيتابعها اليوم بغية الاتفاق "على خطة عمل اعلامية تتوافق ومصلحة دعم التعليم الرسمي عموماً والثانوي خصوصاً".

البرنامج اللبناني لمؤتمر الألفية الثالثة

دعت جمعية "لبنان طبيعة وبيئة" الى مؤتمر صحافي تطلق خلاله "البرنامج اللبناني لمؤتمر الألفية الثالثة للشباب والأطفال"، الساعة ١١،٠٠ قبل ظهر الخميس ٨ نيسان، في المديرية العامة للشباب والرياضة، الطابق السابع، يشارك في البرنامج نحو ١٥ تجمعاً أهلياً يعنى بقضايا الشباب والأطفال.

آل الرافعي والحافظ والبابا
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى عميد آل الرافعي
القاضي عبدالله الشيخ عبدالوهاب الرافعي
رئيس محكمتي الجنايات والاستئناف سابقا
مستشار شرف لدى محكمة التمييز سابقا
رئيس المجلس التأديبي لموظفي بلدية طرابلس سابقا
اشقاؤه الحاج عدنان والمرحومون حكمت والحاج حامد والحاج محمد والحاج رضوان
ابن عمة الرئيس الدكتور امين الحافظ وصهره
صهر المرحوم الشيخ كامل البابا
ابن شقيقه طارق الرافعي
اصهاره مدثر الجبلخنجي وسامر الرافعي والدكتور زياد شما والمرحوم عبداللطيف الجارودي.
تقبل التعازي للرجال في منزل دولة الرئيس امين الحافظ في ابي سمراء في الاسبوع غدا الاربعاء ٧ نيسان، وللنساء في منزل الفقيد في ابي سمراء امام الحديقة العامة بناية يونس الطابق الاول.

نقابة المحامين في الشمال
تنعى بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى
عميد آل الرافعي
القاضي عبدالله الشيخ عبدالوهاب الرافعي
رئيس محكمتي الجنايات والاستئناف سابقا
مستشار شرف لدى محكمة التمييز سابقا
رئيس المجلس التأديبي لموظفي بلدية طرابلس سابقا
اشقاؤه الحاج عدنان والمرحومون حكمت والحاج حامد والحاج محمد والحاج رضوان
ابن عمة الرئيس الدكتور امين الحافظ وصهره
صهر المرحوم الشيخ كامل البابا
ابن شقيقه طارق الرافعي
اصهاره مدثر الجبلخنجي وسامر الرافعي والدكتور زياد شما والمرحوم عبداللطيف الجارودي.
تقبل التعازي للرجال في منزل دولة الرئيس امين الحافظ في ابي سمراء في الاسبوع غدا الاربعاء ٧ نيسان، وللنساء في منزل الفقيد في ابي سمراء امام الحديقة العامة بناية يونس الطابق الاول.

الادارة والموظفون وراهبات مستشفى ابو جوده ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
صونيا عبدالنور رزق
ويتقدمون بأحر التعازي من اهلها واصدقائها.

اللجنة الطبية وجميع اطباء مستشفى ابو جوده ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
صونيا عبدالنور رزق
ويتقدمون بأحر التعازي من اهلها واصدقائها.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
صفية عبدالله رمضان
زوجة حسن طراف
والدة ابرهيم ومحمد وحسين.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٧ و٨ و٩ نيسان في منزل ولدها محمد في بئر حسن جنوب BHV بناية برادايز الطابق الثالث.

زوج الفقيدة رزق اسكندر رزق
بنتاها زينة زوجة ميشال جورج وعائلتها
ويمنى زوجة الدكتور جهاد ابو جودة وعائلتها
شقيقها حبيب جورج عبدالنور وعائلته
شقيقتها سميرة زوجة المحامي موسى روفايل وعائلتها واولادها وعائلاتهم
ابنة حميها حسناء ارملة المرحوم انطوان دريان واولادها وعائلاتهم
اسلافها اديب وعائلته
وسليم وعائلته واولاده وعائلاتهم
والدكتور جان (رئيس بلدية عشقوت) وعائلته واولاده وعائلاتهم
وكميل وعائلته
وعموم عائلات رزق وعبدالنور وسلموني وجورج وابو جودة وروفايل ونعوم ورامي والفرام وزغزغي وبندكي وشديّاق ودريان والحاج وابي اللمع ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
صونيا جورج عبدالنور
زوجة رزق اسكندر رزق
المنتقلة الى رحمته تعالى في باريس الخميس الاول من نيسان.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٦ منه في منزلها في الرابية الشارع العام الرقم ٢ البناية الرقم ١٧ ملك رزق اسكندر رزق.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجلا سعيد الحداد
اشقاؤها الملازم الأول المتقاعد رشيد الحداد وعائلته وبديع الحداد وحنا الحداد والمحامي جرجس الحداد وطانيوس الحداد وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٦ نيسان في منزل الفقيدة في برج حمود حارة صادر قرب كنيسة مار يوسف الطابق الثاني في ملكها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد ناديا نجيب كيروز
ولداه غسان
وشربل
ابنتاه جانيت زوجة انطوان نعمه وعائلتها
وجوسلين
اشقاؤه بطرس وعائلته
وغانم وعائلته
ويوسف وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم مخايل مريبت يونس وعائلتها
شقيقاته ليلى ارملة المرحوم يوسف اندراوس واولادها وعائلاتهم
ونهى زوجة امين سعاده واولادها وعائلاتهم
وثريا زوجة يوسف سركيس واولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات غانم وكيروز ونعمه واندراوس وسعاده وسركيس والفرام ويونس وعقيقي ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
بولس طلوس غانم
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين ٥ نيسان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٦ منه في كنيسة مار بطرس وبولس في لحفد.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٧ و٨ منه في منزل الفقيد في لحفد.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الدريه جورج خطار
جورج ميشال حداد وعائلته
فابيان حداد كنعان وعائلتها
عماد قبلان زوج المرحومة دانيال حداد
ماريو جورج حداد وعائلته
ماريو جوليو حداد وعائلته
نللي جورج حداد زوجة المحامي ايلي بشارة وعائلتها
رينيه جورج حداد زوجة موريس غانم وعائلتها
سيمون وغبريال قسطلي وعائلتهما (خارج لبنان)
ينعون بمزيد من الاسى الزوج والوالد والجد والشقيق والعم وابن العم والنسيب المرحوم
ميشال جورج حداد
المتوفى في باريس مساء الجمعة ٢ نيسان.
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة ١٢،٠٠ ظهر الخميس ٨ منه في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية ويوارى في مدفن العائلة في رأس النبع.
تقبل التعازي بعد الصلاة يوم الخميس وكذلك يومي الجمعة والسبت ٩ و١٠ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع نجيب طراد في ملكه الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شركة ابناء جورج حداد وشركاهم
تنعى بمزيد من الاسى رئيس مجلس ادارتها المرحوم
ميشال جورج حداد

ادارة شبكة صالات سينما امبير وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى رئيسها المرحوم
ميشال جورج حداد

ادارة محلات توب تن وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى رئيسها المرحوم
ميشال جورج حداد

شركة امبير انترناسيونال (اوف شور)
تنعى بمزيد من الاسى رئيس مجلس ادارتها ومديرها العام المرحوم
ميشال جورج حداد

نقابة اصحاب دور السينما في بيروت
تنعى بمزيد من الاسى رئيسها المرحوم
ميشال جورج حداد

شركة بوبلي سكرين ش. م. ل.
تنعى بمزيد من الاسى المرحوم
ميشال جورج حداد

شركة حداد – شماس وشركاهم
تنعى بمزيد من الاسى احد شركائها المرحوم
ميشال جورج حداد

جاغوار فيلم – انترناشيونال
(سامي أ. خوري)
تنعى بمزيد من الاسى المرحوم
ميشال جورج حداد

ادارة صالات سينما سانت ايلي – انطلياس وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
ميشال جورج حداد

اوشين فيلم غروب (ميشال شقرا واولاده)
تنعى بمزيد من الاسى المرحوم
ميشال جورج حداد

رئيس المجلس التنفيذي لنقابة مديري وفنيي المحركات السينمائية في لبنان والاعضاء
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
ميشال جورج حداد

ادارة صالات سينما لاس ساليناس – انفة وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
ميشال جورج حداد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطون نعمة الله البدوي
زوجته انتس فهيم
ولداه رينيه وغسان وعائلتاهما
اخوته شليطا وجورج وكنعان وعائلاتهم
شقيقاته هند ارملة المرحوم مخايل دياب بولس واولادها
وفدوى ارملة المرحوم انطونيوس طربيه واولادها
واولاد المرحومة جوزفين الفكت
ولور زوجة سليمان ابو زرعة وعائلتها
وسعام في المهجر وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٦ نيسان في كنيسة سيدة المعونات في زوق مكايل ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه تنورين الفوقا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الاربعاء والخميس ٧ و٨ منه في منزل الفقيد في زوق مكايل قرب مدرسة ابو شبكة.

اسرة مجموعة الاقتصاد والاعمال
تنعى رجل الاعمال الصديق المغفور له
جوزف عبده الخوري
سائلة لنفسه الرحمة ولذويه العزاء وطول البقاء.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
اسما نجيب ميقاتي
زوجة علي رستم العدو
ولداها المهندس عدنان والمرحوم وجيه
اصهارها قائمقام الشوف ثابت عيدو وعبدالرحمن يموت والمرحوم منير مكنية.
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الثلثاء ٦ نيسان في جامع الشهداء حيث يوارى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للنساء والرجال في منزل الفقيدة في الطريق الجديدة تقاطع دار الايتام الاسلامية بناية العلاف الطابق الثالث، وفي الثاني والثالث للنساء قبل الظهر والرجال بعد الظهر.
الآسفون آل ميقاتي والعدو وعيدو ومكنية ويموت وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
ريما بديع محروق ابو ديب
زوجة طوني جوزف ابو ديب
والدها المرحوم بديع محروق
والدتها ماري متري خرافة
اولادها ألين ورشا وايلي.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٦ نيسان في صالون كنيسة مار انطونيوس الكبير للموارنة في زحلة ابتداء من الساعة التاسعة صباحا حتى السابعة مساء وأيام الخميس والجمعة والسبت ٨ و٩ و١٠ منه في منزل الفقيدة في الفنار الجديدة طلعة الشاليه سويس حي المونتو قرب بناية MONTE BELLO بناية نسيب الخوري الطابق الرابع.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ناهية ايليا ابو صبحة
ارملة المرحوم فيليب توما صوايا
اولادها نعمة وعائلته والياس وعائلته وغسان وعزيزة زوجة نعيم عطايا وعائلتها ومنى زوجة ابرهيم كريدي وعائلتها ودنيا
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الثلثاء ٦ نيسان الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار بطرس في الشوير.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٧ و٨ و٩ منه في منزلها في الشوير.

زوجة الفقيد تريز يعقوب عبدالاحد
ولداه ابرهيم وعائلته
وسميل وعائلته
ابنته حيما زوجة نبيل جخان وعائلتها
اشقاؤه جورج وعائلته (في المهجر)
وعائلة المرحوم عبدالمسيح
وارملة المرحوم جوزف وعائلتها
وجليل وعائلته
وانطوان وعائلته (في المهجر)
وبيار وعائلته
وغريغوار وعائلته (في المهجر)
وارملة المرحوم جان وعائلتها
شقيقاته ماري ارملة المرحوم مخايل احمراني وعائلتها
وجوزفين ارملة المرحوم شكري رختوان وعائلتها
وجورجيت زوجة جان آرو وعائلتها.
وعموم عائلات احمراني وعبدالاحد وشمعي ورختوان وآرو ودواليبي وخليفة وجخان وصادق ويوسف وعمران وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
ريمون ابرهيم احمراني
المنتقل الى رحمته تعالى مساء امس الاثنين ٥ نيسان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٦ منه في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة.
تقبل التعازي في منزله في كسارة حتى مساء الخميس ٨ منه.

انتقل الى رحمته تعالى
عبدالرحمن كامل الداعوق
زوجته المرحومة نظمية ناشد
اولاده عادل وسمية زوجة الدكتور بسام الايوبي ومنى زوجة مصباح الحلواني
اشقاؤه خالد ووداد والفضال وليلى والمرحومون منير ومحيي الدين وانعام وثريا.
تقبل التعازي اليوم الثاني وغدا الثالث للرجال والنساء في منزل صهره الدكتور بسام الايوبي في منطقة المزرعة شارع مار مخايل بناية مراد قرب كنيسة مار مخايل، وفي الاسبوع في منزل الفقيد في منطقة عاليه شارع الداعوق فوق المحطة في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة لطيفة مشيمش حساوي
ارملة المرحوم الحاج محمد شبل حساوي
اولادها الحاج شبلي والحاج حسن وعلي وحسين ومصطفى.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٦ و٧ نيسان بعد الظهر في منزل ولدها المحامي مصطفى في الغبيري شارع المرحاوي بناية فرحات الطابق الثالث.
الآسفون آل حساوي ومشيمش وعموم اهالي كفرصير.

زوجته ليليان توتنجي
اولاده نصري وعائلته وميلا وكلير زوجة جوزف كندرجي وعائلتها ولميا زوجة حبيب شامي وعائلتها
شقيقته دونيز زوجة ادمون كبابه وعائلتها
وعموم عائلات بخاش وتوتنجي واسود وكندرجي وعبود وشامي
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
يوسف صديق نصري بك بخاش
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه السبت ٣ نيسان في كنيسة سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في المتحف.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٦ و٧ منه في منزل الفقيد في الرابية المنطقة الرقم ١ الشارع الرئيسي.

جمعية دار الطفل اللبناني AFEL
تنعى بمزيد من الاسى المرحوم
يوسف صديق نصري بك بخاش
عضو مؤسس في الجمعية
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه السبت ٣ نيسان في كنيسة سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في المتحف.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٦ و٧ منه في منزل الفقيد في الرابية المنطقة الرقم ١ الشارع الرئيسي.

آل بخاش وجمعية دار الطفل اللبناني بأولادها والمسؤولين فيها ومجلس ادارتها يدعون الى الاشتراك في الصلاة عن نفس المرحوم
يوسف صديق بخاش
من مؤسسي الجمعية
الجمعة ٩ نيسان الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار يوسف شارع جامعة القديس يوسف.

زوج الفقيدة ميشال بشير
اولادها فادي بشير وعائلته وجرجي بشير وعائلته وعائلة المرحوم خليل
ابنتها هلا ارملة المرحوم وليم خليل وعائلتها
عائلات اشقائها المرحوم حنا غصن والمرحوم جورج غصن والمرحوم ملحم غصن
شقيقاتها اوجيني ارملة المرحوم جرجي اسعد خليل وعائلتها وفدوى زوجة جرجي عساف وعائلتها وفيوليت زوجة جمال شويري وعائلتها
وعموم عائلات كفرحاتا ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
روز غصن بشير
المنتقلة الى رحمته تعالى الاحد ٤ نيسان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الثلثاء ٦ منه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس سابا في كفرحاتا – الكورة.
تقبل التعازي بعد الدفن وايام الاربعاء والخميس والجمعة ٧ و٨ و٩ منه في منزل الفقيدة في كفرحاتا – الكورة.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد اليس بازرجي
اولاده انطوان وماريو وهنري
ابنته سوزان زوجة جهاد فيليص ورولندا
اشقاؤه ايلي وانطوان وجورج وأليس ولور وانطوانيت وجولي وجوزفين
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
جوزف عبدو الغفالي
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٦ و٧ نيسان في منزله في بحدون.

الدكتورة ليديا بارنوفا
نيز شماسيان وجورج شماسيان واتوشكا شماسيان
عائلة المرحومة فالنتين بقي
سولينا زوجة توفيق عون
عائلة المرحوم غريغوار شماسيان
تريز ارملة المرحوم توفيق جابر وعائلته
غيراغوس بكاليان وعائلته
نوبار بكاليان وعائلته
وعموم عائلات شماسيان وبقي وعون وجابر وبكاليان واوشاكاريان وفاماجيان وبلرتا وترويل ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
جوزف كيفورك شماسيان
المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٢ نيسان.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه اليوم الثلثاء ٦ منه الساعة الرابعة في كنيسة مار الياس ساحة الدباس.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٧ و٨ منه في منزل الفقيد في عين الرمانة شارع بيار الجميل بناية مخايل غاريوس.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع لمرضى الزهايمر واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري جاقمقجيان
ارملة المرحوم هماياك جاقمقجيان
اولادها كريكور وعائلته (في المهجر) وسركيس وعائلته في المهجر واواديس وعائلته وسيربي زوجة ممران شامليان وعائلته
شقيقاها بيركيف تشكمكيان وعائلته وديران تشكمكيان وعائلته في المهجر
سلفتها سيلفارت جاقمقجيان
وعموم عائلات جاقمقجيان وتشكمكيان وشامليان وروشانيان وتوفينكجيان وعلامه وعبد الحي وحكيميان وسمردجيان واراكيليان واريسدكسيان
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الخميس ٨ نيسان الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس اغوب في الجعيتاوي.
تقبل التعازي بعد الصلاة امام الكنيسة ويومي الجمعة ٩ والسبت ١٠ منه في منزل الفقيدة في شارع مار مخايل بناية عبجيان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة زينب سلهب
ارملة المرحوم مصباح عمر بدرخان
ابناؤها الدكتور فاروق والزميل عبد الوهاب والدكتور عبد العلي
بنتاها امل زوجة احمد جنبلاط ومي وهالة.
وقد ووري جثمانها في الثرى الاثنين ٥ نيسان في معلقة زحلة.
تقبل التعازي في منزل ولدها فاروق في شتورة بناية مظلوم الطابق الخامس خلف فندق بارك اوتيل ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٦ و٧ و٨ منه.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الثلثاء ٦ نيسان ذكرى مرور اليوم الثالث على وفاة المرحومة
الحاجة نجلة عبدالله يموت
ارملة المرحوم الحاج سعد الدين البنا
اولادها محمد وعلي وجميل وسعيد وعبد الحفيظ وخالد ورياض وعبد المعين
اصهارها خالد يموت وحسان غزيل وسمير إنجبار
اشقاؤها احمد وخضر والمرحومان عبدالكريم ومصطفى.
تقبل التعازي في خلية مسجد الفاروق في الزيدانية ما بين صلاة العصر وصلاة المغرب من الساعة الرابعة حتى السابعة.
الآسفون آل البنا ويموت وغزيل وإنجبار.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم
صبحي موسى النداف
عميد رابطة آل النداف في سوريا ولبنان
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة ٩ نيسان في كنيسة القديس كيرلس، القصاع – دمشق.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى ١٢ سنة

في مرور اثنتي عشرة سنة على وفاة المرحومة
مارينا مروان شحلاوي
يرجى من عرفها واحبها ان يذكرها في صلواته.

مدنيات . جامعات . مدارس

قداس الفداء في سيدة النجاة
أحيته أوركسترا أوديسا السمفونية

كنيسة سيدة النجاة، الزوق، من تلك الاماكن التي باتت موشومة بدم الشهداء. هؤلاء الذين غادروا الحياة غفلة وهم في تأمل عميق بالله.

لاجل ذكراهم، لاجل البراءة المصلوبة على خشبة الآثام، احيت اوركسترا اوديسا ذكرى آلام المسيح في جو خاشع عظّمته موسيقى باخ وبيرغوليزي وبيتهوفن وشوبير. وارتفعت الهالليلويا مبتهلة بمريم ام الفادي في موشحات من أوتار السوبرانو ناتاليا شيفتشنكو.

قبل يوم من عرض باليه "بحيرة البجع" لتشايكوفسكي على مسرح كازينو لبنان، الذي دعت اليه مؤسسة "وي غروب" الفنية، مع فرقة باليه واوركسترا اوديسا، كانت كنيسة سيدة النجاة جاهزة لاستقبال هذه الفرقة ليلة فداء المسيح.

ومع ارتفاع الاقواس على الوتر، عم الصمت وحبست الانفاس. صوت ناتاليا التعزيمي، الرثائي، يتعالى صافياً خشوعياً، محمولاً على كتفيها المرتعشتين، حتى شاطئ الحلم.

"آفي ماريا" التي ترددت وترددت في موسيقى باخ وغونو وشوبير تدفقت من حنجرة السوبرانو كحمم منعشة، ندية في مسارها الى الروح كأجراس الاعياد تقرع، كرقة البلور تصدح، غنية موترة، ولا تساوم بل يظل النغم من وترها رفيق الاوتار والنايات.

جميعهم: باخ، بيرغوليزي، فوري، موزار، كاسيني، بيتهوفن كتبوا للآلات علامات نورانية تناولها في هذه الامسية الخارقة ثلاثون عازفاً وعازفة بقيادة المايسترو الشاب، الذي وزع يديه على مدى الاغنية، تعالياً معها نحو فردوس الله. ورشفنا في مسامعنا الموشحات الابتهالية والرثائية، المعبرة عن طقوس الآلام والارتفاع على الصليب.

من موسيقى القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر عزفت اوركسترا اوديسا نغماً قرع نوراً ونقاءً على مسامعنا.

الآلات الثلاثون حملت الصوت، رفعته على راحات أقواسها فخلناه كاتدرائية بقببها وايقوناتها، متفجراً، متأججاً، بلورياً، حارقاً، دراميا.

الموشح الذي كتبه بيتهوفن "يسوع في بستان الزيتون" قال كل شيء. أيقظ الضمائر النائمة. موسيقاه كاشفة الالغاز والرموز.

مي منسى

اعفاء ابناء المغتربين ايضاً وأيضاً

ورد في صحيفتكم صفحة ٢١ تاريخ ١٩٩٩/٣/٣٠ تعليق للسيد محمد العاصي حول خدمة العلم لابناء المغتربين، وسبق ان نشر على الصفحة ذاتها مقالة لمستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون المغتربين السيد احمد طبارة حول الموضوع نفسه. وبذلك تكون صحيفة "النهار" قد فتحت نقاشا مفيدا حول هذه المسألة، لذلك اورد ما يأتي آملا ان تتفضلوا بنشره في صحيفتكم.

اولا – ان طرح موضوع خدمة العلم لابناء المغتربين مسألة ضرورية في هذه الفترة، مع العلم ان هذه القضية ليست جديدة، وهي سبقت وشكلت هماً وهاجساً وما زالت امام العديد من المغتربين فكان القرار المعمول به حاليا والذي اتخذته المؤسسة العسكرية تحسسا وتضامنا مع اوضاع وظروف المغتربين والتي لاقت لا شك ترحيبا من المغتربين انفسهم، لكن الممارسة كشفت وجود عقبات وتحديات لجهة المدة الزمنية المحددة بعشر سنين، وخصوصا ان هذه المدة تنطبق على الاغتراب في الاميركتين واوستراليا وكندا ولا تنطبق على الاغتراب الى افريقيا والدول العربية، لان هذا الاغتراب هو حديث، وبالتالي ان هذه المذكرة لم يقصد منها بالتأكيد التمييز بين الشباب المقيم والشباب المغترب بل كان الهدف منها حل مشكلة تواجه الشباب المغترب.

ثانيا – الحديث عن البدل المادي المتداول نعتبره من ضمن المخارج التي يمكن اعتمادها والتي يمكن ان تؤثر ايجابيا نظرا لمردودها المادي على الاقتصاد اللبناني ونكون بذلك قد اشركنا المغتربين في دعم وطنهم بالمال وهذا اضعف الايمان.

ثالثا – الذين يرفضون منطق مراعاة ظروف الواقع الاغترابي هم بالطبع لا يدركون طبيعة هذا الواقع واهميته بالنسبة لدعم قضايا لبنان الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، وهم بذلك كمن يقول للشباب المغترب: لا نريدك، ويدفعون به لينسى وطنه ويرتبط بولاء الاوطان الاخرى. واعتقد ان الاقتراح الذي قدمه مستشار وزير المغتربين احمد طبارة ينطلق في الدرجة الاولى من الحرص على توثيق روابط ابناء المغتربين بوطنهم الام لبنان وليس العكس.

رابعا – ان ابناء المغتربين كأبناء المقيمين يتمسكون بولائهم للبنان، ولا يجوز الحديث عن التمييز او عن تقديم الدماء في مجال الدفاع عن الوطن، ولنخرج من هذه المزايدات التي لا تمت الى الواقع الاغترابي بصلة ولنتوجه الى ابناء المغتربين بخطاب وطني من دون التشكيك بانتمائهم الوطني لانهم جزء لا يتجزأ من لبنان.

خامسا – اننا نثق بسيد العهد وبضمير الحكومة، والمجلس النيابي الكريم، واعتقد انهم جميعا سيقومون باتخاذ قرارات مسؤولة وشجاعة وصائبة تؤكد فعلا لا قولا ان الدولة تحمل هم الاغتراب في قلبها ووجدانها وانه حق للاغتراب، الذي ما بخل يوما على وطنه، ان يقدم الوطن له بعضا مما يزيل عنه الهموم والتحديات.

مدير الشؤون الادارية والمالية في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم

مالك شلهوب

المؤتمر الوطني لدعم المقاومة

برعاية رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، دعت الاحزاب والقوى اللبنانية الى المؤتمر الوطني لـ"دعم المقاومة وتعزيز الصمود الشعبي في مواجهة الاحتلال الصهيوني"، الساعة ١٠,٠٠ قبل ظهر السبت ١٠ نيسان، في قاعة قصر الاونيسكو.

مخيم البقاع للدفاع المدني المقاصدي

اختتم الدفاع المدني المقاصدي امس، المخيم السنوي الربيعي الثامن الذي اقيم في مدرسة المقاصد في المرج، البقاع. وشارك فيه خمسون متطوعا ومتطوعة. والقى مفوض الدفاع المدني المقاصدي القائد وفيق حطب كلمة شدد فيها على "اهمية العمل التطوعي والتزام الدفاع المدني المقاصدي بتوجيهات رئيسه النائب تمام سلام".

وتضمن برنامج المخيم دورة متقدمة في اعمال الحماية المدنية شملت الاسعاف والانقاذ والاطفاء وغرس ٣٠٠ شتلة صنوبر في بلدة المرج وفي محيط مدرسة المقاصد وداخلها ووضعت دراسة عن اوضاع البلدة وحاجاتها صحيا واجتماعيا في احصاء قام به متطوعو الدفاع المدني المقاصدي بمساهمة رئيس بلدية المرج سمير الجراح ومختارها صلاح الحجار.

لقاء مسكوني في الجديدة

عقدت الشبيبة في مجلس كنائس الشرق الاوسط لقاء مسكونيا في مدرسة القلبين الاقدسين في الجديدة، ضم زهاء مئة وثمانين شابا وشابة اتوا من معظم المناطق اللبنانية، ومن مختلف الكنائس والهيئات الشبابية.

الصلاة المسكونية، بدءاً، تأمل كتابي مع الاخت اميلي طنوس. ورحب بعدها منسق برنامج الشبيبة في لبنان، جوزف حداد، بالحضور مشددا على "ضرورة الخروج من متحفية الطوائف وقوالب الفكر المنغلقة وجرح التاريخ لكي يتم اللقاء الحقيقي الذي يريده المسيح، في رباط المحبة الذي يعترف بالدعوة المسيحية الاخرى".

وعقدت بعد ذلك ندوة حول الوعي المسكوني شارك فيها الاب د. جورج مسوح ود. جيروم شاهين ود. بول مايدوسيان.

لمناسبة اليوم العالمي للمسرح
أمسية عروض مسرحية جامعية


سوسن ابو خالد وبشارة عطاالله في مشهد من "تعليق بلا تعليق".


محمد شريف في المونولوغ.


من عرض ديما الانصاري وميشلين بيطار.

غادة عبدالساتر في المونولوغ.

انصرف المتفوقون من طلاب المسرح في جامعات لبنان، ليل اول من امس، بعد احتفال احيوه باعمالهم المسرحية في يوم المسرح العالمي، في قاعة الأروين هول في الجامعة اللبنانية الاميركية، وليس في حوزتهم الا شهادة تقدير... ووردة.

فقد كرمتهم وزارة الثقافة والتعليم العالي بحضور راعي الحفل الوزير محمد يوسف بيضون الذي مكث حتى النهاية، الامر الذي اشارت اليه مقدمة الاحتفال الممثلة حنان الحاج علي بالقول: "انها المرة الاولى التي يحضر فيها وزير الثقافة احتفال الطلاب من البدء الى الختام".

وكانت الوزارة وعدت هؤلاء الطلاب بمنح مالية قدرها الف دولار، لكن بعضهم لم يعرف القيمة تحديداً، اذ لم يبلغوا بذلك.

واللافت في الحفل، ان المساحة اعطيت للطلاب كي يعبروا عن افكارهم وافكار جيلهم، على خشبة المسرح، التي تفترض تفاعلاً مع الجمهور الذي كانت غالبيته من الطلاب والممثلين المحترفين.

والجامعات المشاركة هي: الجامعة اللبنانية بفرعيها الاول والثاني – معهد الفنون الجميلة، والجامعة اللبنانية الاميركية وجامعة القديس يوسف والاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة "الالبا".

ابو خالد

وتنوعت العروض بتنوع المدارس المسرحية، فتميز عرض الفرع الاول في الجامعة اللبنانية (مع سوسن ابو خالد، طليعة خريجي دفعتها، بالمشاركة مع الطالب بشارة عطاالله)، حيث التركيز على لغة الجسد اساساً للتعبير.

صعب

اما الفرع الثاني فقدّم رؤية اخراجية لكارين صعب (طليعة دفعتها) وتمثيل لزينة ضاهر وجويس العمّ وتانيا الشماس ورشا بو حبيب ومند باز. فقد تطرقنا الى موضوع جريء هو الانحراف الجنسي بين امرأتين، غير ان المخرجة تناولت الموضوع من ناحية استغلال الحب كحالة عامة.

خضرا

وكان عرض مع بليندا خضرا من جامعة القديس يوسف، مقتبس عن "الآلة الحاسبة" لإلمر رايس، وشارك في التمثيل سوفيان بلعيد وسلينا شويري ونجلا يونس. ويطرح العرض سؤالاً مهماً "هل الشر ابن الانسان ام ابن بيئته؟"، ويقودنا الى عالم متخيل يقاد الانسان اليه ويستنفد حتى النهاية، ليعود من جديد الى الصفر.

كرم

وقدّم مارك كرم من الألبا، رؤيته الاخراجية لمونولوغ باللغة الفرنسية مقتبس من مسرحية "ريح فوق اغصان السلسافرا" لرينيه دي اوبالديا، ادته نادين مقدسي، فجاء العرض مركزاً في مساحة ضيقة من الخشبة، وبرزت فيه قدرة الممثلة على التلاعب في نبرة الصوت وفي ابراز الاحاسيس.

شريف

اما محمد زكي شريف من الجامعة اللبنانية الاميركية، فقدم مونولوغاً باللغة الانكليزية من تأليف ايلي شلهوب جامعاً بين المسرح والشعر. وينضح النص بالعبثية الناتجة عن اليأس الى حد اللامبالاة، واستطاع الممثل ابراز امكاناته التمثيلية بحركات خفيفة تدل على الشخصية دون ان يقع في فخ رتابة الأداء الصوتي.

ومن الجامعة اللبنانية الاميركية ايضاً، قدمت الطالبتان ديما سامي الانصاري وميشلين ريمون بيطار باللغة الانكليزية عرضاً يضم فتاة وامها في علاقة متوترة. وتميزتا بدراسة كل شخصية على حدة بحيث تبدو الحركات الرشيقة لليدين جزءاً متكاملاً مع صورة الشخصية ودورها.

كلمات

وتخلل الحفل كلمة لمدير عام وزارة الثقافة محمد ماضي اعلن فيها "تكريس هذه المناسبة تقليداً سنوياً".

الى كلمة كلية الآداب في الجامعة اللبنانية الاميركية الدكتورة مانيا حرب، فكلمة لأمين سر نقابة الممثلين رضوان حمزة الذي شدد على "ضرورة اقرار قانون لنقابة الممثلين يحمي هذه المهنة ويصونها".

تقدير

وختاماً، وزع الوزير والمدير العام للوزارة ومدير مديرية شؤون السينما والمسرح والمعارض في الوزارة غسان ابو شقرا شهادات تقديرية ووردة للمتفوقين وهم: بليندا خضرا وسوسن ابو خالد وكارين صعب ومارك كرم ومحمد شريف وديما الانصاري وميشلين بيطار.

وبث خلال الحفل مقطع من مسرحية للكاتب الزميل عصام محفوظ بصوت روجيه عساف ونضال الاشقر، عثر عليه في أرشيف وزارة الثقافة ويعود الى عام ١٩٦٨.

واثر تقديم المقطع، توجهت حنان الحاج علي بسؤال الى الجمهور ان كان يعرف الاصوات. فأجاب الحاضرون في صوت واحد "روجيه عساف ونضال الاشقر".

امية درغام عودة

الجمعية اللبنانية للامراض الصدرية

برعاية وزير الصحة العامة كرم كرم، تنظم الجمعية اللبنانية للامراض الصدرية مؤتمرها الثالث لمناقشة الرؤية الحالية لمعالجة الانسداد المزمن في القصبة الهوائية والالتهاب الرئوي الحاد الناتج من التدخين وصعوبة التنفس خلال النوم والجراحة وزراعة الرئة. وذلك يومي السبت والاحد ١٠ و١١ نيسان، في فندق الريفييرا.

وفد ألماني جالت به عفاف مراد على معالم لبنانية
"احببنا التناقض بين القديم والحديث"


عفاف مراد تتوسط المجموعة الزائرة في قلعة جبيل.

حين غادرت عفاف مراد لبنان عام ١٩٧٠، حاملة ربيعها السابع عشر، مع عريسها الدكتور سليم مراد (اليوم عالم ذرة مشهور في المانيا)، لم تكن تعرف ان البكالوريا التي لم تكملها بين ثانوية الارز (عاليه) وثانوية الصراط، ستقطفها في ميونيخ (١٩٧٦) متفوقة بالالمانية لتشق منها طريقها الى مستقبل اكاديمي. فهي درست العربية على المستشرق مانفرد فنت (١٩٨١)، وبدأت دراسة الطب وعلم النفس والحقوق (حتى الماجستير عام ١٩٨٤).

ولم تكتف، بل اسست (١٩٩٢) "المدرسة الحديثة لتدريس العربية في ميونيخ"، واستقبلت فيها منذ انطلاقها عددا كثيفا من الطلاب، فقسمتها دورات تعليمية (الدورة بين ستة اشهر وثمانية) لثماني مستويات (٣٢ ساعة اسبوعيا)، وانشأت فيها مجموعة كبرى من النشاطات والامسيات والقراءات من الادب اللبناني والمحاضرات والعروض السينمائية عن لبنان الثقافة والتاريخ.

وامتد نشاطها، عدا مدرستها، الى التدريس في الدولة (وزارة التربية والتعليم في ولاية بافاريا)، وفي مدرستين خاصتين (ماكسيميليان وميخائيلي) في ميونيخ، وفي مدرسة وطنية شعبية تابعة لبلدية ميونيخ.

هذا النشاط المذهل، توظفه عفاف مراد لخدمة الثقافة اللبنانية، عبر تدريسها العربية.

تنفيذا لبرنامجها الثقافي، انشأت في مدرستها فرعا للسفر، وبدأت منذ ١٩٩٥ ببرنامج زيارات ثقافية دورية الى لبنان، لوفود (واحدها بين ١٠ و١٦ شخصا) من طلاب مدرستها او من موظفين وباحثين واكاديميين المان يرغبون في زيارة لبنان.

هي اليوم في الوفد الثامن. وصلت السبت الماضي، ويغادر الوفد صباح غد الاحد، ليصل غدا كذلك وفد من طلابها الالمان.

قبل سفر اعضاء الوفد الى لبنان، تزودهم عفاف منشورات عن لبنان، وصفحات تنسقها لهم بالالمانية عن الثقافة اللبنانية والمبدعين اللبنانيين. وفي هذا السياق، اجتمعت في رحلتها الماضية بالشاعر سعيد عقل، ونالت موافقته على ترجمة "لبنان ان حكى" الى الالمانية، وباتت اليوم في اكثر من نصف الكتاب. ومن النصوص الاخرى التي ترجمتها الى الالمانية لطلابها: جبران، نعيمة، مارون عبود، اميلي نصرالله، مع اسئلة ومحادثة وقاموس مفردات ملحق بالنص. وثمة نصوص بالعربية تعمد الى تكبيرها وتشكيلها لكي يعتادوا قراءتها بصوت عالٍ، مما يفيدهم خلال وجودهم في لبنان، فيقرأون لافتات واسماء وعناوين.

الوفد الحالي (من ١٢ شخصا) هيّأت له عفاف مراد (كما في رحلاتها الماضية) جولة ثقافية تاريخية أثارية على طرابلس (القلعة، حمام الافرنج، خان الخياطين، الجامع الكبير)، وجبيل (الميناء، القلعة)، جعيتا، صخور نهر الكلب، بازيليك حريصا، بيروت في الليل (الكورنيش، محلات الحلويات الليلية)، صيدا، صور، متحف جبران، الارز، متحف الجامعة الاميركية في بيروت، بعلبك، عنجر، كسارة، الشوف، بيت الدين، دير القمر، متحف الشمع، وختاما بيت اليتيم الدرزي الذي اسست له توأمة في ميونيخ مع جمعية مماثلة هناك، لتبادل الخبرات والاشخاص.

خلال جولاتها المحلية، ترافقها ابنتها الكسندرا (تابعت دورات في علم الآثار عن صيدا وصور في جامعة ميونيخ)، ويرافقهما دليل الماني خبير في الآثار، اضافة الى معلومات بالالمانية تكون هيأتها للوفد عن المعالم الثقافية والتاريخية والاثرية في لبنان.

انطباعات

في ختام جولة الوفد الحالي، كانت لاعضائه انطباعات عن لبنان يجدر تسجيلها:

– مايكل دوناوباور (قبطان): "سأعود اليه مراراً".

– زوجته مارتينا (مسؤولة في شركة "اجيب" للبنزين في ميونيخ): "اود ان اتابع تطوره من الدمار الى الاعمار".

– مستر روزيك (مهندس في ميونيخ): "احب فيه هذا التناقض بين القديم (تراثيا) والحديث (اجتماعيا)".

– زوجته ايرينا (مديرة فرع اللغات في ميونيخ): "اني معجبة بجهد اللبنانيين في اعادة ترميم بلدهم. وهذا اصعب جدا مما كان عندنا في برلين. هناك عندنا مدينة، وهنا بلد في اكمله".

– جيزيل انغلهارت (هاوية في الآثار والمعالم الاثرية): "احسست برهبة السير على ارض هي ملتقى الحضارات القديمة".

– ايريكا زاييب: "تطور سريع بعد حرب طويلة".

– مونيكا زاييب (ابنة ايريكا): "أحببت الاسواق القديمة في طرابلس وصيدا وبرج حمود وزوق مكايل".

– كورت فولفرام (صاحب شركة بريد سريع في ميونيخ): "أحببت الطريقة الشرقية في الحياة، والهندسة المعمارية، لكني ازعجني التلوث وازدحام السير".

– شارلوت داتلر: "انا هنا لان ابنتي التي تدرس العربية عند السيدة مراد شجعتني على المجيء. ووجدت بلدا اجمل مما حدثتني عنه ابنتي. تأثرت لاكتشافي ان جبران لبناني، لانني احبه كثيرا، وخشعت في متحفه كأنني في عالم آخر".

– ايرمهيلد رايتل (صاحبة شركة توزيع مطبوعات): "احببت الشعب اللبناني. انه حيوي، وودود وصدوق مع السياح، على عكس شعوب اخرى في دول المنطقة زرتها خلال السنوات الماضية".

– مايكل كورنر (مدير قسم تسجيل براءات الاختراعات لدى مركز الابحاث الاوروبية في داتهاك – هولندا): "أسفت انني لم اعرف لبنان الا مما سمعت عنه خلال الحرب. هذه زيارتي الثانية. احيي جهود شعبه. زرت بلدانا عدة بعد انتهاء الحرب فيها. لكنها ليست كلبنان. وطنكم يواجه تحديا كبيرا، واستطاع ان يكون على حجم التحدي ضد الحرب والموت".

– زوجته هاني كورنر: "احببت الاكل اللبناني بخضاره الطازجة والمهيأة جيدا، شهية للعين والمذاق في آن واحد، كما احببت الحلويات اللبنانية".

عفاف مراد، ام لثلاثة: الكسندرا (٢٢ سنة) تلميذة الآثار والبيولوجيا، كارولين (١٩ سنة) تلميذة الآثار والموسيقى في كونسرفاتوار شتراوس، وهادي (٩ سنوات) موهوب موسيقيا.

بعد ثلاثة اشهر تعود عفاف مراد مجددا الى لبنان مع وفد الماني جديد، يقطف ضوءاً آخر عن ارضنا مهد الحضارات، فيعود بانطباع السعادة والتأثر، ويعود لنا نحن ان نغتبط بجذورنا الخالدة...

"يا زغير ووسع الدني...
يا وطني".

هنري زغيب

السينما

(راجع برنامج ابراج).
٣ – "بيب، خنزير في المدينة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "عدو البلاد" (راجع برنامج اسباس).
٦ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "المفاوض" (راجع برنامج ابراج).
٨ – "انقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٩ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج ابراج).

• لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "انقاذ المجند رايان" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مغني حفل الزفاف" (كوميديا عاطفية، مع آدم ساندلر ودرو باريمور، اخراج فرانك كوراشي).
٤ – "استعراض ترومان" (عرض ثان للفيلم بيتر وير الممتاز مع جيم كاري).

• لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٢٧٣٠٠):
١ – "انقاذ المجند رايان" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "استعراض ترومان" (راجع برنامج لاساجيس).

• لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اتلانتيس).

• لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٢):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اتلانتيس).

• مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٢٠٠٩):
"الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج امباسادور).

مسرح

• مسرح الاتيليه، جونيه:
– "طق ربر" لشربل خليل.

• مسرح "البرتس" في "مركز نايف وماري"، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– "شربل" لريمون جبارة.

• مسرح البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨,٣٠ مساء والأحد الساعة ٧,٠٠.

• مسرح شاتوتريانون: الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٣٠):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

• ستشري بارك، الكسليك (ت: ٠٩/٢١٩٠٠٠):
– "طريق الشام" مع بيار شماسيان واندره جدع.

• البورتيميليو – الكسليك (ت: ٠٩/٩٢٢٢٠٠):
– "الى الامام سر" شانسونييه مع فرقة الدبابير.

• مسرح المدينة – شارع كليمنصو (ت: ٠١/٣٧١٩٦٢):
– "شتي يا دني صيصان"، مسرحية الأطفال، إخراج كريم دكروب.

• مسرح فندق هوليداي تاور، الضبيه (ت: ٠٤/٥٤٠١٩٠):
– "أنا الديك بالضيعة"، لكريم أبو شقرا مع ميلاد قسطنطين رزق، أيام الخميس والجمعة والسبت.

• مسرح المركز الثقافي الفرنسي (ت: ٠٣/٢١٩٦٢٨):
– "مطار شارل ديغول" لجو قديح، أيام الخميس والجمعة والسبت حتى ٣٠ نيسان. أسعار خاصة للطلاب.

متاحف

• متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

• متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً في بشري.

• متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

• متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحاً الى ٦,٠٠ مساء.

• متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٢١١٣٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

• متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

• متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠,٠٠ قبل الظهر حتى ٥,٠٠ عصراً ما عدا الاثنين. والاحد من الساعة ١٠,٠٠ حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

• المتحف العلمي للاولاد، وسط بيروت (ت: ٩٨٠٦٥٠):
– "كوكب الاكتشاف". زيارات علمية للصغار يوميا في الاوقات الآتية: ١٠,٣٠، ١٢,٠٠، ١,٣٠، ٣,٠٠، ٤,٣٠، ٦,٠٠.

ابراج

• الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان)، لا تلعب لعبة الحظ مع الحبيب، ولا تبتعد عنه مهما توترت علاقتكما.

• الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، الافضل ان لا تقود سيارتك اليوم، ولن تمضيه مع الاصدقاء، أو في الجبل مع اهلك.

• الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، ستمضي يوما هادئا مع اصدقاء الطفولة، لا تدع الفرصة تفوتك، فستمر اشهر دون ان تلقاهم.

• السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، اطلب النصيحة من زملائك أو رؤسائك اذا كنت تواجه مشاكل كبيرة.

• الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب)، التق اقرباءك، سيعطونك النصائح التي تحتاج اليها.

• العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): عليك تقييم علاقتك وافكارك، واعلم ان اصدقاءك يدعمون مشاريعك.

• الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): ستناقش وعائلتك مشاريع مهمة تعود بالخير على الجميع.

• العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ت٢)، تميل لاعطاء آراء جافة، كن ديبلوماسياً ومنفتحا.

• القوس (٢٣ت٢ – ٢١ ك١) لست دائما على حق، خذ نصائح ابويك في الاعتبار.

• الجدي (٢٢ك١ – ٢٠ك٢): وانت تستمتع بالعطلة الاسترخاء، ستنهي مسألة مهمة.

• الدلو (٢١ك٢ – ١٩ شباط)، قد يكون اليوم الاجمل في حياتك. ستأخذ قرارا مهما لتستمر علاقتك.

• الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار)، لا تدع اشواك الورود تؤذيك، اقترب منها بحذر.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.



اعداد: جورج الاسمر

الكلمة: مدينة لبنانية — السابقة: مرجعيون

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٧٠٠

حل شبكة امس